[redacted]

عصام دربالة عضو «شورى الجماعة الإسلامية» المجد: «عودتنا للعنف مستحيلة» 13

المصري اليوم

د. حسن نافعة يكتب: المستشار والجهاز.. ومتطلبات الوظيفة العامة 17

الأحد ٢٠ من مارس ٢٠١١ م - ١٥ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ - ١١ من برمهات ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٧١ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٠ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Sunday -Mar 20 th - 2011- Issue No. 2471- Vol.7

يوم الديمقراطية يسقط «أوهام» الاستبداد

نهاية الأساطير: الأمن والبلطجية والتزوير وتصويت الأموات والرشاوى والنتيجة الجاهزة

مناوشات ومنافسة بين الإخوان والأقباط.. وشكاوى من نقص البطاقات والصناديق والحبر الفوسفورى

على الرغم من أن ١١ فبراير هو التاريخ المعلن لسقوط النظام السابق، فإن يوم ١٩ مارس شهد استخراج شهادة الوفاة الرسمية له، بتوقيع ملايين المصريين الذين خرجوا للمرة الأولى منذ ٣٠ عاماً، للاحتفال بالخطوة الأولى لوطن ديمقراطى.

وفى أول اختبار حقيقى للديمقراطية، سجلت معدلات الحضور فى مراكز الاستفتاء على التعديلات الدستورية أرقاماً قياسية، إذ اصطف المواطنون منذ الصباح الباكر فى طوابير طويلة أمام اللجان، وتنوعت فئاتهم بين فقراء وأغنياء ومثقفين وعامة، حرفيين وموظفين وربات بيوت وأطفال.

وسجل المشهد العام للاستفتاء علامات فارقة، أولاها غياب الحشود الأمنية أمام اللجان، وثانيتها عدم تسجيل أى واقعة اشتباك أو بلطجة، وثالثتها اختفاء ظواهر التصويت القسرى الموجه، ورابعتها اختفاء الرشاوى الانتخابية، وخامستها سقوط الخوف من التزوير، وسادستها سقوط لعبة تصويت الأموات، وأخيراً، سقوط نظرية النتيجة المعدة سلفاً.

وبعد أقل من ٣ ساعات من بدء التصويت، بدأت اللجان إرسال شكاوى إلى اللجنة القضائية العليا المشرفة على الاستفتاء إزاء نقص بطاقات التصويت، وامتلاء الصندوق، ونفاد الحبر الفوسفورى، إضافة إلى خلو بعض البطاقات من أختام اللجنة القضائية، ما دفعها إلى إرسال تعزيزات إلى اللجان التى تعانى نقصاً. وسجل بعض مراكز الاقتراح مناوشات واشتباكات كلامية بين المؤيدين والرافضين للتعديلات إضافة إلى شكاوى تلقتها الشرطة العسكرية من محاولات بعض الموظفين داخل اللجان تضليل المواطنين الذين لا يجيدون القراءة والكتابة. كما رصدت مراكز حقوقية عدداً من الانتهاكات، أبرزها محاولات جماعة الإخوان المسلمين والسلفيين التأثير على الناخبين وإقناعهم بـ«نعم».

فيما شهدت مراكز اقتراع أخرى مناوشات بين أقباط وإخوان، كما رصدت عدم استخدام الحبر الفوسفورى فى بعض اللجان، وتدخلت الشرطة العسكرية فى حالات عديدة لفض الاشتباكات، ومزقت بعض لافتات جماعة الإخوان المسلمين، كما منعت أعداداً من النشطاء من توزيع منشورات تدعو المواطنين إلى التصويت بـ«لا».

ورصدت «المصرى اليوم» حضوراً مكثفاً للأقباط فى دوائر بعينها فى القاهرة والإسكندرية، مقابل نشاط للسلفيين والإخوان، وتسابق كلا الطرفين فى دفع الناخبين إلى التصويت بـ«لا» للطرف الأول، و«نعم» للطرف الثانى. ورصد مراسلو «المصرى اليوم» فى محافظات عديدة رحلات جماعية بالأتوبيسات إلى لجان التصويت، نظم معظمها الإخوان المسلمون والأقباط، فيما تجولت أعداد من ائتلاف شباب الثورة بين اللجان، وعقدوا حلقات نقاش أمام مراكز الاقتراع، لتوعية المواطنين بالتصويت بـ«لا».

وقالت وزارة الداخلية إنها لم تتلق - حتى مثول الجريدة للطبع - أى بلاغ من المديريات على مستوى الجمهورية بوقوع اشتباكات أو احتكاكات بين المواطنين، وأن الشكاوى اقتصرت على نقص أوراق الاستفتاء أو الحبر الفوسفورى، وأن المناوشات اقتصرت أيضاً على خلافات فى وجهات النظر.

ورصدت «المصرى اليوم» التزام وزارة الداخلية بتعهدها بعدم دخول اللجان، إذ اقتصر دورها على التواجد خارجها بأعداد قليلة، واكتفى مديرو المديريات بتنفيذ جولات على اللجان للتأكد من عدم تدخل الضباط فى أعمال اللجان.

(تغطية شاملة ٩ صفحات داخل العدد)



مشهد يحدث لأول مرة.. طوابير «الحرية» أمام كافة لجان التصويت — تصوير- محمد معروف

الاعتداء على «البرادعى» بالطوب أثناء الإدلاء بصوته.. والأمن يتدخل لحمايته

هتافات متبادلة بين أنصاره ومعارضيه.. وغادر اللجنة دون تصويت



البرادعى فى حراسة الأمن بعد الاعتداء عليه وعدم تمكنه من الإدلاء بصوته أمس — تصوير- أحمد المصرى

كتبت - ابتسام تعلب:

تعرّض الدكتور محمد البرادعى، رئيس الجمعية الوطنية للتغيير، لهجوم وهتافات معادية، واعتداء على سيارته، فور وصوله لجنة مدرسة الشيماء الإعدادية فى المقطم، للإدلاء بصوته على التعديلات الدستورية. حضر البرادعى فى الرابعة والنصف، مساء أمس، وفور نزوله من سيارته، هتف بعض المواطنين: «مش عاوزينه»، ورد عليهم أنصاره: «لأ.. عايزينه».. وقذف المعترضون سيارته بالحجارة، مما أدى إلى تهشم زجاجها الخلفى.

وتدخلت قوات الجيش لحمايته، وفرضت طوقاً أمنياً حوله حتى مغادرته اللجنة دون أن يتمكن من الإدلاء بصوته.

كان البرادعى قد أعلن فى وقت سابق أنه سيصوت بـ«لا» فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية.

ورصدت «المصرى اليوم» تواجد المئات من السلفيين وشباب جماعة الإخوان المسلمين أمام اللجنة، لإقناع المواطنين بالتصويت بـ«نعم»، واتهم أحد السلفيين سيدة مسنة بـ«الكفر»، بسبب رفضها التعديلات الدستورية.

فيما تجمهر المعارضون والمؤيدون لـ«الاستفتاء»، مما أدى إلى مشادات كلامية فيما بينهم.

قال المعارض المصرى محمد البرادعى، الذى تعرض للرشق بالحجارة عصر السبت، على بعد أمتار من مركز اقتراع من دون أن يتمكن من الإدلاء بصوته فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية، إن «إجراء هذا الاستفتاء فى انعدام الأمن أمر غير مسؤول»، مشيراً إلى أنه لم يكن هناك «شرطى واحد» عند مركز الاقتراع.

«المصرى اليوم» ترصد: «دسوقى».. «سلفى» سجن ٦ سنوات فى جريمة سرقة.. وصوّت دون التأكد من شرعية تصويته 10

التحفظ على أموال وممتلكات «عبيد وخطاب ومحيى الدين».. واستعجال تقارير مخالفات «نظيف والجبلى وفهمى»

اتهام «غالى» بإهدار ٧٠ مليون جنيه على «دعاية اليونسكو» واستدعاء «رابع» لـ«العادلى» فى قضية «قتل المتظاهرين»

كتب - أحمد شلبى ومحمد السيد سليمان وعلى الطيرى وناصر الشرقاوى:

قرر المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، التحفظ على أموال وممتلكات الدكتور عاطف عبيد، رئيس الوزراء الأسبق، والدكتور مختار خطاب، وزير قطاع الأعمال العام الأسبق، والدكتور محمود محيى الدين، وزير الاستثمار السابق، إضافة إلى أموال وممتلكات أسرهم، وذلك على خلفية التحقيقات التى تجرى فى بلاغات تتهمهم ببيع شركات «قطاع عام»، من خلال عمليات الخصخصة بأقل من ثمنها، وتسهيل استيلاء الغير على المال العام، بالإضافة إلى تهم التربح لأنفسهم ولأفراد أسرهم.

فيما بدأت الأجهزة الرقابية بمحافظة البحر الأحمر تفعيل القرار بإجراء حصر وفحص لممتلكات «عبيد وخطاب ومحيى الدين» وأسرهم بمدينتى مرسى علم والغردقة، عبر مكاتب الشهر العقارى، والتحفظ عليها ومنع التصرف فيها بالبيع والشراء، لحين انتهاء التحقيقات فى البلاغ الذى قدمه «المركز المصرى للنزاهة والشفافية» للنائب العام، المسجل برقم ٤٤٩٤ لسنة ٢٠١١.

إلى ذلك قررت نيابة الأموال العامة استعجال تقارير اللجان التى تم تشكيلها لفحص مخالفات عدد من الوزراء السابقين على رأسهم أحمد نظيف، رئيس الوزراء الأسبق، وحاتم الجبلى، وزير الصحة الأسبق، وسامح فهمى، وزير البترول الأسبق، كما قررت فتح تحقيقات فى اتهام يوسف بطرس غالى، وزير المالية السابق، بإهدار «٧٠ مليون جنيه» من المال العام، لدعم الدعاية الخاصة بوزير الثقافة السابق فاروق حسنى، خلال انتخابات رئاسة منظمة اليونسكو. واستمعت النيابة ذاتها لأقوال أعضاء اللجان الخاصة بقضية «أنس الفقى وأسامه الشيخ»، والذين أدانوا المتهمين، بالتسبب فى إهدار قرابة ٢١١ مليون جنيه من أموال الدولة.

من جهة أخرى، تستمع نيابة أمن الدولة العليا اليوم لأقوال يوسف والى، وزير الزراعة الأسبق، فى قضية صفقة بيع أراض فى توشكى للأمير الوليد بن طلال.

قال مصدر قضائى: «إن النيابة العامة قررت استدعاء حبيب العادلى وزير الداخلية الأسبق، من محبسه للمرة الرابعة، للتحقيق معه فى قضية قتل المتظاهرين، كما قررت استدعاء مساعديه السابقين لسؤالهم فيما قاله «العادلى» فى تحقيقات النيابة يوم الخميس الماضى.

عبيد

(طالع ص ١٠)

٦ رجال أعمال متهمين فى قضايا فساد يعرضون سداد ٢٫٥ مليار جنيه

مصدر قضائى: إذا ثبت شبهة جنائية فلابد من محاكمتهم ورد الأموال

كتب - أحمد شلبى و«أ. ش. أ»:

قال مصدر قضائى إن المستشار الدكتور عبدالمجيد محمود، النائب العام، يدرس حالياً عدداً من العروض المقدمة إليه من ٦ من المتهمين من كبار رجال الأعمال الذين تباشر نيابة الأموال العامة العليا تحقيقاتها معهم، لسداد مبلغ ٢ مليار و٣٧٥ مليون جنيه مصرى و٥ ملايين متر بالساحل الشمالى تمثل قيمة ما استولى عليه ٦ من كبار رجال الأعمال على نحو مثّل استيلاء على المال العام بغير وجه حق، وهم كل من أحمد عز ومنير غبور وهشام الحاذق وحسين سجوانى ورجل الأعمال الإماراتى الجنسية عمر الفطيم، بالإضافة إلى محمد أبوالعينين الذى عرض رد قطعة أرض سياحية مخصصة له بالساحل الشمالى.

جاءت العروض المقدمة من رجال الأعمال المتهمين بشأن رد تلك الأموال فى ضوء التحقيقات التى تجرى معهم تحت إشراف المستشار على الهوارى، المحامى العام، ويباشرها المستشار عماد عبدالله، المحامى العام. وعرض رجل الأعمال وأمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى أحمد عز سداد مليار جنيه تمثل قيمة استيلائه على أسهم شركة حديد السويس بالمخالفة لأحكام القانون واللوائح على نحو أضر بالمال العام ومثل استيلاء عليه. كما عرض رجل الأعمال الإماراتى عمر الفطيم بدوره سداد مليار جنيه.

وعرض رجل الأعمال حسين سجوانى، رئيس مجلس إدارة شركة داماك العقارية، سداد مبلغ ١٥٠ مليون جنيه تمثل قيمة أرض خصصها له زهير جرانة، وزير السياحة السابق، كما عرض رجل الأعمال هشام الحاذق سداد ١٥٠ مليون جنيه تمثل قيمة فرق سعر قطعة أرض حصل عليها من زهير جرانة بمنطقة جمشة بالغردقة، كما عرض رجل الأعمال منير غبور سداد ٧٥ مليون جنيه، وعرض محمد أبوالعينين إعادة قطعة أرض مساحتها ٥ ملايين متر مربع بالساحل الشمالى.

وقال مصدر قضائى إن هذا الأمر يتطلب إجراء تحقيقات فى وقائع التخصيص والبيع، فإذا تبين من التحقيقات وجود شبهة جنائية فى عملية التخصيص، فإن القانون يستوجب محاكمة رجل الأعمال، والمسؤول الذى وافق له على البيع أو التخصيص، أما إذا أثبتت التحقيقات أن رجل الأعمال حصل على الأرض بحسن نية، ولا توجد شبهة جنائية ففى تلك الحالة قد يكون من المجزى الموافقة على سداد فارق السعر لإعادة أموال البلاد ممن استولوا عليها. وكشف المصدر عن أن هناك ٩ رجال أعمال تقدموا بطلبات لتسديد فارق السعر فى أراض حصلوا عليها بأسعار أقل.

المواطنون يدلون بأصواتهم فى اللجنة الرئاسية للمرة الأولى منذ ٣٠ عاماً

سكان مصر الجديدة يستردون لجنة «الثانوية بنات» من «مبارك والأمن».. وغياب الرجل المتأنق والسجادة الحمراء

كتبت - نشوى الحوفى ومحمد غريب:

للمرة الأولى على مدار ٣٠ عاما تستقبل لجنة مدرسة «مصر الجديدة النموذجية للبنات» سكان حى مصر الجديدة، للإدلاء بأصواتهم فى استفتاء التعديلات الدستورية، بدلا من استقبال الرئيس السابق حسنى مبارك وعائلته، والذين اعتادوا الإدلاء بأصواتهم فى تلك اللجنة.

وعلى الرغم من اصطفاف المواطنين فى طابور طويل وصل إلى نفق العروبة بطريق صلاح سالم منذ السابعة والنصف، إلا أن ملامح كثيرة غابت عن لجنة الرئيس السابق، منها ذلك الرجل المتأنق الذى كان ينتظر الرئيس مُرحبا به على باب المدرسة، ومصطحبا إياه للجنة التصويت، حيث تم استبداله بعدد من جنود الجيش الذين وقفوا على باب المدرسة لتأمين الداخلين، وضابط وأمينى شرطة خارج المدرسة. كما غابت أيضا تلك السجادة الحمراء التى كانت توضع فى مدخل المدرسة وحتى لجنة التصويت فى الطابق الأول، حيث كان يظهر مبارك وهو يدلى بصوته خلف ستارة خضراء، ثم يخرج ويضع ورقة التصويت فى صندوق الاقتراع تاركا لعدسات المصورين التقاط الصور له ولزوجته وأبنائه.

«المصرى اليوم» استطاعت الدخول إلى الحجرة التى كان يصوت فيها الرئيس السابق مبارك، ووجدنا الركن الذى كان يضع فيه صندوق التصويت والستائر، يحتله دولاب الجوائز الخاصة بالمدرسة، كما يوجد بالحجرة صالون لاستقبال الناخبين.

بعض العاملين بالمدرسة، قالوا: «عند قدوم الرئيس السابق للإدلاء بصوته كان يتم دهان ممر الدخول وبوابة المدرسة، وأبواب الحجرات وفرش جميع طرقات المدرسة بالسجاد، ويتولى هذه العملية رئاسة الجمهورية، وأعضاء بالحزب الوطنى».

«تلك هى المرة الأولى التى نصوّت فيها فى المدرسة رغم أننا نسكن أمامها».. هكذا تحدثت إحدى المواطنات، مؤكدة: «كان ممنوع علينا التصويت فى هذه اللجنة التى كان يأتيها مبارك هو وأسرته فقط».

هنا كان يصوت الرئيس السابق.. والمروحة فى الركن مكان صندوقه الخاص — تصوير- محمد معروف

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠٫٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك

[redacted]

أمريكا تقصف ليبيا بالصواريخ.. وفرنسا تدمر دبابات للقذافى فى ٤ غارات

3، 12

المصري اليوم

الطبعة الثانية

الأحد ٢٠ من مارس ٢٠١١ م- ١٥ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ- ١١ من برمهات ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٧١ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٠ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Sunday -Mar 20 th - 2011- Issue No. 2471- Vol.7

د.حسن نافعة يكتب: المستشار والجهاز.. ومتطلبات الوظيفة العامة 17

يوم الديمقراطية يسقط «أوهام» الاستبداد

نهاية الأساطير: الأمن والبلطجية والتزوير وتصويت الأموات والرشاوى والنتيجة الجاهزة

مناوشات ومنافسة بين الإخوان والأقباط.. ورئيس لجنة الاستفتاء يتوقع إعلان النتيجة غداً بسبب زيادة الإقبال

على الرغم من أن ١١ فبراير هو التاريخ المعلن لسقوط النظام السابق، فإن يوم ١٩ مارس شهد استخراج شهادة الوفاة الرسمية له، بتوقيع ملايين المصريين الذين خرجوا للمرة الأولى منذ ٣٠ عاما، للاحتفال بالخطوة الأولى لوطن ديمقراطى.

وفى أول اختبار حقيقى للديمقراطية، سجلت معدلات الحضور فى مراكز الاستفتاء على التعديلات الدستورية أرقاما قياسية، إذ اصطف المواطنون منذ الصباح الباكر فى طوابير طويلة أمام اللجان، وتنوعت فئاتهم بين فقراء وأغنياء ومثقفين وعامة، حرفيين وموظفين وربات بيوت وأطفال.

وسجل المشهد العام للاستفتاء علامات فارقة، أولاها غياب الحشود الأمنية أمام اللجان، وثانيتها عدم تسجيل أى واقعة اشتباك أو بلطجة، وثالثتها اختفاء ظواهر التصويت القسرى الموجه، ورابعتها اختفاء الرشاوى الانتخابية، وخامستها سقوط الخوف من التزوير، وسادستها سقوط لعبة تصويت الأموات، وأخيرا، سقوط نظرية النتيجة المعدة سلفا.

وبعد أقل من ٣ ساعات من بدء التصويت، بدأت اللجان إرسال شكاوى إلى اللجنة القضائية العليا المشرفة على الاستفتاء إزاء نقص بطاقات التصويت، وامتلاء الصندوق، ونفاد الحبر الفوسفورى، إضافة إلى خلو بعض البطاقات من أختام اللجنة القضائية، ما دفعها إلى إرسال تعزيزات إلى اللجان التى تعانى نقصا. وسجل بعض مراكز الاقتراح مناوشات واشتباكات كلامية بين المؤيدين والرافضين للتعديلات إضافة إلى شكاوى تلقتها الشرطة العسكرية من محاولات بعض الموظفين داخل اللجان تضليل المواطنين الذين لا يجيدون القراءة والكتابة. كما رصدت مراكز حقوقية عدداً من الانتهاكات، أبرزها محاولات جماعة الإخوان المسلمين والسلفيين التأثير على الناخبين وإقناعهم بـ«نعم».

فيما شهدت مراكز اقتراع أخرى مناوشات بين أقباط وإخوان، كما رصدت عدم استخدام الحبر الفوسفورى فى بعض اللجان، وتدخلت الشرطة العسكرية فى حالات عديدة لفض الاشتباكات، ومزقت بعض لافتات جماعة الإخوان المسلمين.

ورصدت «المصرى اليوم» حضورا مكثفا للأقباط فى دوائر بعينها فى القاهرة والإسكندرية، مقابل نشاط للسلفيين والإخوان، وتسابق كلا الطرفين فى دفع الناخبين إلى التصويت بـ«لا» للطرف الأول، و«نعم» للطرف الثانى. ورصد مراسلو «المصرى اليوم» فى محافظات عديدة رحلات جماعية بالأتوبيسات إلى لجان التصويت، نظم معظمها الإخوان المسلمون والأقباط.

وفى محافظة الجيزة تظاهر آلاف المواطنين بشارع الهرم، أمس، احتجاجا على عدم تمكنهم من الإدلاء بأصواتهم بسبب نفاذ بطاقات التصويت.

وقالت وزارة الداخلية إنها لم تتلق - حتى الطبعة الثانية بالجريدة - أى بلاغ من المديريات على مستوى الجمهورية بوقوع اشتباكات أو احتكاكات بين المواطنين، وأن الشكاوى اقتصرت على نقص أوراق الاستفتاء أو الحبر الفوسفورى. ورصدت «المصرى اليوم» التزام وزارة الداخلية بتعهدها بعدم دخول اللجان.

من جانبه قال المستشار محمد أحمد عطية، رئيس اللجنة القضائية المشرفة على الاستفتاء، إن النتيجة قد لا تعلن اليوم، وأشار فى تصريحات أدلى بها، مساء أمس، إلى أن فرز الأصوات سيستغرق وقتا أطول مما كان متوقعا له، بعد الإقبال الكبير من المواطنين على التصويت.

(تغطية شاملة ٩ صفحات داخل العدد)



مشهد يحدث لأول مرة.. طوابير «الحرية» أمام كافة لجان التصويت — تصوير- محمد معروف

«البرادعى» بعد منعه من التصويت: رموز نظام مبارك مازالت تعبث بأقدار البلد

وصف من هاجموه فى المقطم بـ«البلطجية».. ولم يصوّت بسبب إصابته بإعياء



البرادعى فى حراسة الأمن بعد الاعتداء عليه وعدم تمكنه من الإدلاء بصوته أمس — تصوير- أحمد المصرى

كتبت - ابتسام تعلب:

وصف الدكتور محمد البرادعى، مؤسس الجمعية الوطنية للتغيير الذى أعلن نيته الترشح لانتخابات الرئاسة المقبلة، الذين هاجموه أثناء إدلائه بصوته على التعديلات الدستورية بـ«البلطجية»، وأضاف البرادعى، فى رسالة على صفحته بموقع تويتر: «رموز نظام مبارك مازالوا يعبثون بأقدار البلد، وتساءل: «لماذا لم يتم التحفظ عليهم؟ أمر عليه أكثر من علامة استفهام». وتابع البرادعى: «هوجمت أنا وأسرتى بتنظيم من البلطجية وهشموا السيارة بالحجارة، ولم يتواجد شرطى واحد»، وأضاف: «إجراء استفتاء فى انعدام الأمن أمر غير مسؤول». وأكد باسم كامل، عضو حملة ترشيح البرادعى رئيساً للجمهورية، أن البرادعى لم يدل بصوته فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية، لإصابته باعياء.

كان البرادعى تعرض، لهجوم وهتافات معادية، واعتداء على سيارته، فور وصوله لجنة مدرسة الشيماء الإعدادية فى المقطم. حضر البرادعى فى الرابعة والنصف، مساء أمس، وفور نزوله من سيارته، هتف بعض المواطنين: «مش عاوزينه»، ورد عليهم أنصاره: «لأ.. عايزينه».. وقذف المعترضون سيارته بالحجارة، مما أدى إلى تهشم زجاجها الخلفى.

وتدخلت قوات الجيش لحمايته، وفرضت طوقاً أمنياً حوله حتى مغادرته اللجنة دون أن يتمكن من الإدلاء بصوته.

كان البرادعى قد أعلن فى وقت سابق أنه سيصوت بـ«لا» فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية.

ورصدت «المصرى اليوم» تواجد المئات من السلفيين وشباب جماعة الإخوان المسلمين أمام اللجنة، لإقناع المواطنين بالتصويت بـ«نعم».

«المصرى اليوم» ترصد: «دسوقى».. «سلفى» سجن ٦ سنوات فى جريمة سرقة.. وصوّت دون التأكد من شرعية تصويته

10

التحفظ على أموال وممتلكات «عبيد وخطاب ومحيى الدين».. واستعجال تقارير مخالفات «نظيف والجبلى وفهمى»

اتهام «غالى» بإهدار ٧٠ مليون جنيه على «دعاية اليونسكو» واستدعاء «رابع» لـ«العادلى» فى قضية «قتل المتظاهرين»

كتب - أحمد شلبى ومحمد السيد سليمان وعلى الطيرى وناصر الشرقاوى:

قرر المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، التحفظ على أموال وممتلكات الدكتور عاطف عبيد، رئيس الوزراء الأسبق، والدكتور مختار خطاب، وزير قطاع الأعمال العام الأسبق، والدكتور محمود محيى الدين، وزير الاستثمار السابق، إضافة إلى أموال وممتلكات أسرهم، وذلك على خلفية التحقيقات التى تجرى فى بلاغات تتهمهم ببيع شركات «قطاع عام»، من خلال عمليات الخصخصة بأقل من ثمنها، وتسهيل استيلاء الغير على المال العام، بالإضافة إلى تهم التربح لأنفسهم ولأفراد أسرهم.

فيما بدأت الأجهزة الرقابية بمحافظة البحر الأحمر تفعيل القرار بإجراء حصر وفحص لممتلكات «عبيد وخطاب ومحيى الدين» وأسرهم بمدينتى مرسى علم والغردقة، عبر مكاتب الشهر العقارى، والتحفظ عليها ومنع التصرف فيها بالبيع والشراء، لحين انتهاء التحقيقات فى البلاغ الذى قدمه «المركز المصرى للنزاهة والشفافية» للنائب العام، المسجل برقم ٤٤٩٤ لسنة ٢٠١١.

إلى ذلك قررت نيابة الأموال العامة استعجال تقارير اللجان التى تم تشكيلها لفحص مخالفات عدد من الوزراء السابقين على رأسهم أحمد نظيف، رئيس الوزراء الأسبق، وحاتم الجبلى، وزير الصحة الأسبق، وسامح فهمى، وزير البترول الأسبق، كما قررت فتح تحقيقات فى اتهام يوسف بطرس غالى، وزير المالية السابق، بإهدار «٧٠ مليون جنيه» من المال العام، لدعم الدعاية الخاصة بوزير الثقافة السابق فاروق حسنى، خلال انتخابات رئاسة منظمة اليونسكو. واستمعت النيابة ذاتها لأقوال أعضاء اللجان الخاصة بقضية «أنس الفقى وأسامه الشيخ»، والذين أدانوا المتهمين، بالتسبب فى إهدار قرابة ٢١١ مليون جنيه من أموال الدولة.

عبيد

من جهة أخرى، تستمع نيابة أمن الدولة العليا اليوم لأقوال يوسف والى، وزير الزراعة الأسبق، فى قضية صفقة بيع أراض فى توشكى للأمير الوليد بن طلال.

قال مصدر قضائى: «إن النيابة العامة قررت استدعاء حبيب العادلى وزير الداخلية الأسبق، من محبسه للمرة الرابعة، للتحقيق معه فى قضية قتل المتظاهرين، كما قررت استدعاء مساعديه السابقين لسؤالهم فيما قاله «العادلى» فى تحقيقات النيابة يوم الخميس الماضى.

(طالع ص١٠)

٦ رجال أعمال متهمين فى قضايا فساد يعرضون سداد ٢٫٥ مليار جنيه

مصدر قضائى: إذا ثبت شبهة جنائية فلابد من محاكمتهم ورد الأموال

كتب - أحمد شلبى و«أ. ش. أ»:

قال مصدر قضائى إن المستشار الدكتور عبدالمجيد محمود، النائب العام، يدرس حاليا عددا من العروض المقدمة إليه من ٦ من المتهمين من كبار رجال الأعمال الذين تباشر نيابة الأموال العامة العليا تحقيقاتها معهم، لسداد مبلغ ٢ مليار و٣٧٥ مليون جنيه مصرى و٥ ملايين متر بالساحل الشمالى تمثل قيمة ما استولى عليه ٦ من كبار رجال الأعمال على نحو مثّل استيلاء على المال العام بغير وجه حق، وهم كل من أحمد عز ومنير غبور وهشام الحاذق وحسين سجوانى ورجل الأعمالى الإماراتى الجنسية عمر الفطيم، بالإضافة إلى محمد أبوالعينين الذى عرض رد قطعة أرض سياحية مخصصة له بالساحل الشمالى.

جاءت العروض المقدمة من رجال الأعمال المتهمين بشأن رد تلك الأموال فى ضوء التحقيقات التى تجرى معهم تحت إشراف المستشار على الهوارى، المحامى العام، ويباشرها المستشار عماد عبدالله، المحامى العام. وعرض رجل الأعمال وأمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى أحمد عز سداد مليار جنيه تمثل قيمة استيلائه على أسهم شركة حديد السويس بالمخالفة لأحكام القانون واللوائح على نحو أضر بالمال العام ومثل استيلاء عليه. كما عرض رجل الأعمال الإماراتى عمر الفطيم بدوره سداد مليار جنيه.

وعرض رجل الأعمال حسين سجوانى، رئيس مجلس إدارة شركة داماك العقارية، سداد مبلغ ١٥٠ مليون جنيه تمثل قيمة أرض خصصها له زهير جرانة، وزير السياحة السابق، كما عرض رجل الأعمال هشام الحاذق سداد ١٥٠ مليون جنيه تمثل قيمة فرق سعر قطعة أرض حصل عليها من زهير جرانة بمنطقة جمشة بالغردقة، كما عرض رجل الأعمال منير غبور سداد ٧٥ مليون جنيه، وعرض محمد أبوالعينين إعادة قطعة أرض مساحتها ٥ ملايين متر مربع بالساحل الشمالى.

وقال مصدر قضائى إن هذا الأمر يتطلب إجراء تحقيقات فى وقائع التخصيص والبيع، فإذا تبين من التحقيقات وجود شبهة جنائية فى عملية التخصيص، فإن القانون يستوجب محاكمة رجل الأعمال، والمسؤول الذى وافق له على البيع أو التخصيص، أما إذا أثبتت التحقيقات أن رجل الأعمال حصل على الأرض بحسن نية، ولا توجد شبهة جنائية ففى تلك الحالة قد يكون من المجزى الموافقة على سداد فارق السعر لإعادة أموال البلاد ممن استولوا عليها. وكشف المصدر عن أن هناك ٩ رجال أعمال تقدموا بطلبات لتسديد فارق السعر فى أراض حصلوا عليها بأسعار أقل.

المواطنون يدلون بأصواتهم فى اللجنة الرئاسية للمرة الأولى منذ ٣٠ عاماً

سكان مصر الجديدة يستردون لجنة «الثانوية بنات» من «مبارك والأمن».. وغياب الرجل المتأنق والسجادة الحمراء

كتبت - نشوى الحوفى ومحمد غريب:

للمرة الأولى على مدار ٣٠ عاما تستقبل لجنة مدرسة «مصر الجديدة النموذجية للبنات» سكان حى مصر الجديدة، للإدلاء بأصواتهم فى استفتاء التعديلات الدستورية، بدلا من استقبال الرئيس السابق حسنى مبارك وعائلته، والذين اعتادوا الإدلاء بأصواتهم فى تلك اللجنة.

وعلى الرغم من اصطفاف المواطنين فى طابور طويل وصل إلى نفق العروبة بطريق صلاح سالم منذ السابعة والنصف، إلا أن ملامح كثيرة غابت عن لجنة الرئيس السابق، منها ذلك الرجل المتأنق الذى كان ينتظر الرئيس مُرحبا به على باب المدرسة، ومصطحبا إياه للجنة التصويت، حيث تم استبداله بعدد من جنود الجيش الذين وقفوا على باب المدرسة لتأمين الداخلين، وضابط وأمينى شرطة خارج المدرسة. كما غابت أيضا تلك السجادة الحمراء التى كانت توضع فى مدخل المدرسة وحتى لجنة التصويت فى الطابق الأول، حيث كان يظهر مبارك وهو يدلى بصوته خلف ستارة خضراء، ثم يخرج ويضع ورقة التصويت فى صندوق الاقتراع تاركاً لعدسات المصورين التقاط الصور له ولزوجته وأبنائه.

«المصرى اليوم» استطاعت الدخول إلى الحجرة التى كان يصوت فيها الرئيس السابق مبارك، ووجدنا الركن الذى كان يضع فيه صندوق التصويت والستائر، يحتله دولاب الجوائز الخاصة بالمدرسة، كما يوجد بالحجرة صالون لاستقبال الناخبين.

بعض العاملين بالمدرسة، قالوا: «عند قدوم الرئيس السابق للإدلاء بصوته كان يتم دهان ممر الدخول وبوابة المدرسة، وأبواب الحجرات وفرش جميع طرقات المدرسة بالسجاد، ويتولى هذه العملية رئاسة الجمهورية، وأعضاء بالحزب الوطنى».

«تلك هى المرة الأولى التى نصوّت فيها فى المدرسة رغم أننا نسكن أمامها».. هكذا تحدثت إحدى المواطنات، مؤكدة: «كان ممنوع علينا التصويت فى هذه اللجنة التى كان يأتيها مبارك هو وأسرته فقط».

هنا كان يصوت الرئيس السابق.. والمروحة فى الركن مكان صندوقه الخاص — تصوير- محمد معروف

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠٫٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك



يكتبها اليوم
على السيد

قل «لا» بصوت مرتفع

ساحرة كلمة «لا»، تكاد من فرط قوتها تكون مرادفاً لكلمة «الحرية».

«لا» التى اندثرت من قاموسنا اللغوى، فى زمن كان للخنوع، والخضوع، والتقهقر، والاستسلام، باتت، الآن، لافتات فى الشوارع والحارات والميادين، وملصقات على الملابس والسيارات.

«لا» حين شاهدتها مساء الجمعة الماضى فى أيدى شبان وشابات، كانت كزرع يورق فى ربيع الحرية، أو كطائر فرح بفك قيوده، فلا يريد أن يحط، مع أن «نعم» كانت طاغية فى مكبرات الصوت ومن فوق المنابر، وعبر الفضاء.

«لا» كانت «عفية» فى أيديهم، حتى تمنيت أن تنجح لا لشىء مما يرويه سادة الدساتير، وهواة الكلام، ومروجو الشائعات، وعشاق الفضائيات، والخائفون من السلفيين والإخوان، ومن فتحت لأجلهم أبواب السجون، والقتلة الأبطال. تمنيت أن تنجح «لا» لسحرها العظيم، وفتنتها الطاغية، تمنيت أن تنجح ليسجل التاريخ أن المصريين قالوا «لا» بلا خوف. فـ«لا» لأول مرة لا تخاف من سطوة «نعم»، بل تجاورها كأصبعين فى كف واحدة.

الآن تعلمنا أن نقول: «لا» للاستبداد، «لا» للفساد، «لا» للطغيان، «لا»، لتهميش القانون، وتسليطه على رقاب الضعفاء وحدهم، «لا» لاحتكار الدين وتحويله إلى أداة يتستر خلفها متسلطون جدد، «لا» للفتنة، ونفى الآخر، وإلقاء التهم على المختلفين والمخالفين، «لا» لبيع المبادئ، فالوقت للشرفاء، والمجتهدين، وسينحسر الزمن عن أمراء الهزائم، وتجار الحروب، وسينهزم الاستغلاليون الذين كانون يجلسون عند أحذية سادتهم، ثم استغلوا ضعفهم ليحققوا لأنفسهم مغانم الخسة والعار.

فعلا، «لا» جميلة، قلها لأنها تحررك من أغلال نفسك، وتشد ظهرك المحنى بفعل الهزائم المتلاحقة.

«لا» لسياسة الإقصاء والنفى والتجريد والتجريس.

«لا» تمنحك سيف المنتصر، وجسارة الفدائى.

«لا» للحاجة التى تذل أعناق الرجال.

«لا» تطهرك من دنس الخنوع، وبؤس الانتظار.

قل: «لا» بصوت يكسر جدران الخوف، ويحطم جبال الخطب الجوفاء.

قل: «لا»، وعانق «نعم» فى زهوها، فـ«لا» رمز التحضر، وتاج «الحرية»، «لا» تهاب المنتصرين، لكنها تدعمهم طالما كان النجاح بشرف.

«لا» القوية تحترم «نعم» الفائزة، وتمنحها مصداقية الأغلبية، وتنزع منها عصا التسلط، وزيف البقاء إلى الأبد، وخديعة النصر الدائم.

«لا»، لا تموت حين تنتصر «نعم»، ولا ترتدى ثوب الهزيمة، بل تصبح صوتاً أكثر قوة، صوتا يجابه ويقوِّم انحراف «نعم». فـ«لا» ليست شيطانا أخرس يصمت عن الحق، ويتدثر بالباطل.

قل: لا للتكفير، والتحريم، والتحليل بغير علم.

قل: «لا» للانتهازيين.

قل: «لا» لمن يصطاد فى الماء العكر، ويثأر من أقوياء باتوا أذلاء ضعفاء.

قل: لا «للصمت».

«لا» للهزيمة، «لا» لضياع النخوة، «لا» للعبودية.

قل: «لا» للخيانة، «لا» للفقر، «لا» للجوع، «لا» للغش، «لا» لموت الضمير.

قل: «لا» للفوضى وهزيمة القانون.

قل: «لا» لذاتك النرجسية، وطباعك السيئة، قل «لا» لتعطيل العمل، وإرباك المرور.

قل: «لا» لمحتكرى الكلام، وكذابى الزفة.

قل: «لا» كبيرة لمن يصوب سهام الخوف إلى صدرك.

قل: «لا» لمن يطوق «لا» بأسوار العيب.

قل: لمن حولك: حافظوا على «لا»، فإن ماتت فستقولون «نعم» وأنتم عرايا أمام جلاديكم.



تكتبها اليوم
د. سحر الموجى

حتى لا نخذل أنفسنا

أعرف أننا فى خضم القلق والخوف على مكتسبات الثورة. تغرقنا التفاصيل موجة وراء أخرى: معركة إزاحة وزارة أحمد شفيق، إعادة هيكلة أمن الدولة، ومؤخرا الدستور. لكن دعونى آخذكم إلى مكان أبعد من ذلك بعض الشىء، فقد قضيت الأسبوع الماضى فى جنوب أفريقيا مشاركة فى مهرجان للكتّاب الأفارقة. وكانت مصر شديدة الحضور بثورتها وبالسؤال عما إذا كانت مصر ستحوز الديمقراطية المأمولة. وقد دفعت الحوارات الخاصة بمصر وبالديمقراطيات الوليدة فى أفريقيا إلى ذهنى بمجموعة أفكار تخص الديمقراطية.

أولا: لابد أن ندرك أن ما نرغبه من ديمقراطية هو عملية طويلة الأمد وطولها يعتمد على حكمتنا فى إدارة المرحلة. أعرف أن صبرنا قد نفد مع نظام مبارك الطويل، إلا أن الصبر والجلد والتصميم هى أسلحة الفترة القادمة، فالانتقال بمصر من كونها خرابة سياسية إلى دولة ديمقراطية يتطلب بنية سياسية تحتية تلفظ كل ما هو بلا مضمون وغير مشتبك مع قضايانا الحقيقية. ثانيا، فى إطار تلك العملية طويلة الأمد، على كل منا- أفرادا وجماعات- أن يمارس ديمقراطية حقيقية تقوم على تقبل بعضنا البعض كمصريين يرغبون الخير لهذا البلد، كل بطريقته. ولأن استفتاء الدستور يمثل المحك الأول فعلينا أن نتقبل النتيجة ونفكر فى الخطوة التالية، فمن سيقول «نعم» للتعديلات ليس بخائن. أما العنصر الأهم الذى يمثل من وجهة نظرى العمود الفقرى لما سبق فهو مسألة البنية الأخلاقية التى بدونها لا يكتب للديمقراطيات النجاح. ففى جنوب أفريقيا التى تتمتع بديمقراطية عمرها ١٧ عاما، بعد انتهاء الحكم العنصرى للبلاد، لديهم حكومة ورئيس منتخب إلا أن تلك الحكومة تخطط الآن لتشريعات تحد من حرية الصحافة وحرية تداول المعلومات. ستمر تلك القوانين من البرلمان بشكل شرعى رغم أنها غير مرضية للشعب. هل بدأ ساسة الحكم الديمقراطى يخافون على مناصبهم أكثر من احترامهم للشعب الذى انتخبهم؟

يبدو لى أن ثمة تناقضا عميقا بين مفهوم «الديمقراطية» وطبيعة «السلطة»، فللسلطة إغراءات تتطلب صلابة أخلاقية لمقاومتها. وإذا عدنا إلى الحالة المصرية لوجدنا أن كل الفئات والجماعات السياسية، سواء الوليدة منها أو تلك التى كان لها وجود فى عصر النظام السابق، لديها نهم للممارسة السياسية. كلنا مثل سجين قضى عقوبة لا يستحقها ثم خرج إلى الحياة فأراد أن يعوض ما فاته. مثل هذا السجين، إن لم يتمتع بوعى كاف، سيقع فريسة لغرائزه التى تم كبحها فى فترة السجن دون مراعاة لآخر. هل ستستخدم الأحزاب ذات الأيديولوجية الدينية نفس أسلوبها القديم لجذب الناخبين؟ هل ستقوم تيارات بتخوين تيارات أخرى؟

إن الرادع الأخلاقى الوطنى هو الضامن الأساسى لسلامة المرحلة. وعلى التيارات السياسية أن تتخلى عن أنانيتها وانتهازيتها واعتقاد كل منها أنها تمثل الحقيقة دون غيرها. على تلك التيارات أن تعرف أن فى الوطن متسعا للجميع، وأن من يريد أن يلعب سياسة لابد أن يمارس قدرا من التخلى واللاأنانية والتسامح الذى يمكننا من أن نتجاور جميعا من أجل وطن جديد نستحقه ويشرف بنا. كيف يمكن للساسة الجدد فى الساحة المصرية أن يدخلوا دوائر السلطة دون الوقوع فى فخ غرور السلطة وغبائها؟ أعتقد أن هذا هو أحد أسئلة المرحلة التى نمر بها.




2003.3.20

الغزو الأمريكى (قوات التحالف) للعراق



بوش

كانت أمريكا على رأس قوات التحالف التى غزت العراق فى عهد الرئيس الأمريكى جورج دبليو بوش وتونى بلير، رئيس وزراء بريطانيا، للإطاحة بصدام حسين ونظامه، فيما عرف باسم حرب الخليج الثالثة، التى وقعت فى مثل هذا اليوم ٢٠ مارس ٢٠٠٣، وانتهت بالاحتلال الأمريكى للعراق بمساعدة دول مثل بريطانيا وأستراليا، وقد شكلت القوات العسكرية الأمريكية والبريطانية نسبة ٩٨٪ من هذا الائتلاف، ولقد تسببت هذه الحرب فى أكبر خسائر بشرية فى صفوف المدنيين العراقيين وتاريخ الجيش الأمريكى فى عدة عقود، وكانت هناك جملة من المبررات الأمريكية لهذا الغزو لإقناع الرأى العام الأمريكى والعالمى بشرعية الحرب، ومنها عدم تطبيق حكومة الرئيس العراقى السابق صدام حسين قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالسماح للجان التفتيش عن الأسلحة بمزاولة أعمالها فى العراق، رغم أن أمريكا كانت قد حددت موعداً نهائياً لبدء العمليات العسكرية بينما كانت فرق التفتيش تقوم بأعمالها هناك، ومن المبررات أيضا استمرار النظام العراقى فى تصنيع وامتلاك «أسلحة دمار شامل». ومن الجدير بالذكر أنه لم يتم حتى هذا اليوم العثور على أى «أسلحة دمار شامل» هناك، فيما كان من الأسباب الحقيقية للغزو الأمريكى هو الهيمنة على سوق النفط العالمية وضمان أمن إسرائيل، وكان كثيرون قد عارضوا فكرة غزو العراق لأنها تخالف القوانين الدولية، وكان مجلس الأمن قد أصدر القرار رقم ١٤٤١ الذى دعا إلى عودة لجان التفتيش إلى العراق وفى حالة رفض العراق التعاون مع هذه اللجان فإنها ستتحمل «عواقب وخيمة»، ولم يذكر كلمة استعمال القوة فى القرار، وكان السكرتير العام للأمم المتحدة كوفى عنان قد صرح بعد سقوط بغداد بأن الغزو كان منافيا لدستور الأمم المتحدة وكان الغزو سريعا وسقطت بغداد فى ٩ أبريل ٢٠٠٣، وتعرض المتحف الوطنى العراقى للسرقة المنظمة وتساقط رجال صدام تباعا وظلت أخباره مجهولة وتم وضعه على لائحة المطلوبين، واعتقل العديد من رجاله وقتل ابناه عدى وقصى فى ٢٣ يوليو ٢٠٠٣ أثناء اشتباك عنيف مع القوات الأمريكية فى الموصل. إلى أن أعلن الحاكم المدنى فى العراق بول بريمر عن القبض على صدام، الساعة الثامنة والنصف مساء بتوقيت بغداد بتاريخ ٦ ديسمبر ٢٠٠٣ فى مزرعة قرب تكريت بعد أن أبلغ عنه أحد أقربائه وحوكم، وفى ٥ نوفمبر ٢٠٠٦ حكم عليه بالإعدام شنقا وتم تنفيذ الحكم فجر الأحد ٣١ ديسمبر ٢٠٠٦.

ماهر حسن



تذكرة سينما

أفلام عربية

■ **٣٦٥ يوم سعادة**
داندى مول - جامعة مصر - جراند حياة - سموحة - رويال - سموحة وسيتى سنتر وديب مول وأمير ومترو بالإسكندرية - مترو القاهرة - وندر لاند - طيبة - فاميلى كايرو - فاميلى نورماندى - الترجمان - مصر بلازا بالزقازيق - الجزيرة بلازا بالمنصورة - مودرن شبرا - جولف سيتى بالعبور - نايل سيتى - ٦ أكتوبر - جنينة - بندر المعادى - داون تاون وسط البلد - مترو القاهرة - كايرو مول - سان ستيفانو - رويال - الترجمان - سيتى سنتر بمكرم عبيد.

■ **فاصل ونعود**
روكسى - بيجال - الأمير - دنيا بدمياط - ريوى الشتوى - فريال - أوبرا بسوهاج - دنيا بالإسماعيلية - جالاكسى - التحرير - أوديون - كوزموس وسط البلد - السراج مول - السراى مول بالحدائق - جولدن ستارز - فندق السلام كونكورد - هليوبوليس مصر الجديدة - ستارز سينما - الحرية بالإسماعيلية.

■ **زهايمر**
دوللى - سفنكس - جولف سيتى بالعبور - سيتى سنتر ومترو بالإسكندرية - نايل سيتى - جنينة مول - وندرلاند - مترو القاهرة - رينسانس داون تاون - أكتوبر - العاشر من رمضان - فاتن حمامة - شيراتون - طيبة - سيتى سنتر - كارفور - سان ستيفانو - بندر المعادى.

■ **الشوق**
جولف سيتى بالعبور - كارفور ومترو بالإسكندرية - نايل سيتى - رينسانس - مترو القاهرة المعادى - طيبة - جنينة مول - كايرو مول - ريفولى.

■ **الوتر**
دريم لاند (٢) - ريجنسى بالعباسية - فاميلى وأمير بالإسكندرية - كوزموس وسط البلد - السراج مول مكرم عبيد - السراى مول بالحدائق - ستارز سينما - شيراتون - أوسكار - أوديون - سيتى ستارز - فاميلى المعادى - ريفولى - سينما كريم - الحرية بالإسماعيلية.

■ **ميكروفون**
دريم لاند (٣) - أمير بالإسكندرية - جالاكسى - كوزموس وسط البلد - السراج مول - السراى مول بالحدائق - فندق السلام كونكورد - ستارز سينما.

■ **بون سواريه**
جولف سيتى بالعبور - داون تاون وسط البلد - كايرو مول - سموحة ومترو بالإسكندرية - فاتن حمامة - شيراتون - ريفولى - رينسانس ٦ أكتوبر.

■ **ابن القنصل**
أمير بالإسكندرية - كوزموس وسط البلد - السراج مول - السراى مول بالحدائق - ستارز سينما - الحرية بالإسماعيلية.

■ **بلبل حيران**
سيتى ستارز - ريفولى - جراند حياة - جالاكسى - أوديون - ميامى - دريم لاند - كوزموس - سينما كايرو - فاميلى بالإسكندرية.

■ **(٦٧٨)**
وندر لاند - كايرو مول - سموحة - جولف سيتى بالعبور - مودرن شبرا - الأمير - دنيا بدمياط.

أفلام أجنبية

■ **Drive Angry**
جنينة - ٦ أكتوبر - نايل سيتى - بندر المعادى - داون تاون وسط البلد - مترو القاهرة - سموحة وسان ستيفانو وسيتى سنتر بالإسكندرية - رويال.

■ **The Fighter**
طيبة - داون تاون بوسط البلد - جنينة - سان ستيفانو وسيتى سنتر ومترو وسموحة بالإسكندرية - كايرو مول - رويال - ٦ أكتوبر - نايل سيتى.

■ **Green Hornet**
داون تاون - جنينة - بندر المعادى - ٦ أكتوبر - نايل سيتى - وندر لاند - سان ستيفانو وسموحة بالإسكندرية.

■ **The Mechanic**
جولف سيتى بالعبور - رينسانس بأسيوط - عرابى بالزقازيق - نانسى بالمنصورة.

■ **Sanctum**
سيتى بلكس وجرين بلازا وأمير بالإسكندرية - أوديون - جالاكسى - ستارز سينما - فندق كونكورد السلام.

■ **Little Fockers**
سموحة - سيتى سنتر - كايرو مول - جنينة مول - بندر المعادى - نايل سيتى.

■ **Just Go With It**
بندر المعادى - ٦ أكتوبر - سان ستيفانو وسموحة بالإسكندرية.

■ **True Grit**
مترو القاهرة - وندر لاند - نايل سيتى.

مسرح

■ «**تذكرة للتحرير**»
٩ مساء على مسرح الطليعة بالعتبة
أشعار: محمد العزايزى
إخراج: سامح بيومى
تليفون: ٢٥٩٣٧٩٤٨

■ «**البيت النفادى**»
على مسرح السلام بقصر العينى
تأليف: محمد محروس
إخراج: كريم مغاورى
تليفون: ٢٥٩١٧٥٦٤

■ «**نلتقى بعد الفاصل**»
٨ مساء على مسرح الغد بجوار البالون
تأليف وأشعار: أحمد عبدالرازق
إخراج: أحمد إبراهيم
تليفون: ٣٣٠٤٣١٨٧

■ «**ليلة القتل**»
٨ مساء على مسرح الطليعة بالعتبة
تأليف: خوزية تريانا
إعداد وإخراج: تامر كرم
تليفون: ٢٥٩٣٧٩٤٨

■ «**حادى بادى**»
٧ مساء على مسرح عبدالمنعم مدبولى

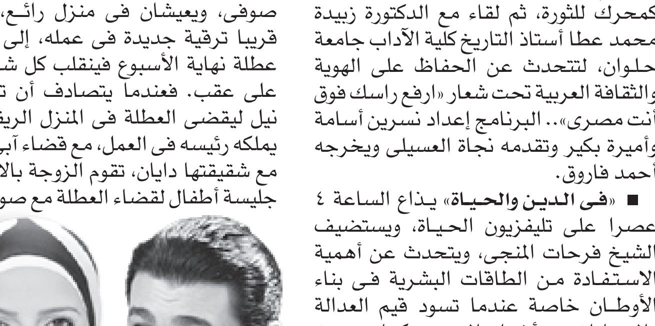
■ «**متروبول سابقا**»
كتابة وأشعار: متولى حامد
فكرة وإخراج: هشام جمعة
تليفون: ٢٥٩٩٣٣٣٤

■ «**كوخ الطيبين**»
على مسرح الحديقة الدولية بمدينة نصر
تأليف وإخراج: زين نصار
تليفون: ٢٤٠١٦٠٣٩

■ «**ثورة العرائس**»
على مسرح القاهرة للعرائس بالعتبة
تأليف وأشعار: سمير عبدالباقى
إخراج: هانى البنا
تليفون: ٢٥٩١٠٩٥٤٢

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش.م.م
أسسها: صلاح دياب
صدرت فى عام ٢٠٠٤
رئيس مجلس الإدارة
كامل توفيق دياب
رئيس التحرير
مجدى الجلاد
المدير الفنى
د.أحمد محمود
مديرو التحرير
على السيسى
محمد رضوان
محمد سمير
محمد السيد صالح
محمود مسلم
إيهاب الزلاقى
نائب رئيس التحرير
عبدالحكيم الأسوانى
مساعدا رئيس التحرير
محمود الكردوسى
حسام دياب
مدير التحرير التنفيذى
شارل فؤاد المصرى
مديرا تحرير الموقع الإلكترونى
نورا يونس
فتحى أبوحطب
سكرتيرا التحرير
ثروت محمد
أحمد الصاوى
التحقيقات
علاء الغطريفى
الملاحق
جمال الجمل
مى عزام
مدير الإنتاج
حسين أبوطالب
المقر الرئيسى: 49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B- الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
البريد الإلكترونى: الإدارة:
admin@almasry-alyoum.com
التحرير:
editorial@almasry-alyoum.com
مدير عام الطباعة والتوزيع
مجدى الحفناوى
التوزيع والاشتراكات
11 جمال الدين أبوالمحاسن جاردن سيتى
ت: 27926440/27926441
circulation@almasry-alyoum.com
للامتياز الإعلانى برجاء الاتصال بـ:
شركة برومو ميديا للإعلان والإنتاج
ت: 22907039 - 22907038 - 22907037
فاكس: 22907036
شركة «آد لاين»
ت: 33450481 فاكس: 33450489

الشاشة



■ «**طعم البيوت**» يذاع الساعة ٤ عصرا على القناة الأولى، ويستضيف محمد عزيز استشارى السياحة والثقافة التنظيمية ليتحدث عن السياحة ودورها التنموى فى المرحلة القادمة، ويليه لقاء مع المطرب أحمد إبراهيم ليتحدث عن دور الأغنية الوطنية كمحرك للثورة، ثم لقاء مع الدكتورة زبيدة محمد عطا أستاذ التاريخ كلية الآداب جامعة حلوان، لتتحدث عن الحفاظ على الهوية والثقافة العربية تحت شعار «ارفع راسك فوق أنت مصرى».. البرنامج إعداد نسرين أسامة وأميرة بكير وتقدمه نجاة العسيلى ويخرجه أحمد فاروق.

■ «**فى الدين والحياة**» يذاع الساعة ٤ عصرا على تليفزيون الحياة، ويستضيف الشيخ فرحات المنجى، ويتحدث عن أهمية الاستفادة من الطاقات البشرية فى بناء الأوطان خاصة عندما تسود قيم العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع، كما يتحدث عن أهمية دور الشباب فى تقدم الأمم والأوطان إذا خلصت النوايا وتهيأت الظروف، كما يجيب عن استفسارات المشاهدين على الهواء مباشرة.. البرنامج تقدمه دعاء فاروق.

■ «**Shattered**» يذاع الساعة ٢ ظهرا على قناة MBC2، ويدور الفيلم فى مدينة شيكاجو، يعيش نيل راندل «جيرارد بوتلر» حياة سعيدة فى وظيفته الناجحة بإحدى وكالات الإعلان مع زوجته الجميلة آبى «ماريا بيللو» وطفلته صوفى، ويعيشان فى منزل رائع، وينتظر قريبا ترقية جديدة فى عمله، إلى أن تأتى عطلة نهاية الأسبوع فينقلب كل شىء رأسا على عقب. فعندما يتصادف أن تتم دعوة نيل ليقضى العطلة فى المنزل الريفى الذى يملكه رئيسه فى العمل، مع قضاء آبى للعطلة مع شقيقتها دايان، تقوم الزوجة بالاتفاق مع جليسة أطفال لقضاء العطلة مع صوفى.



ياسر
دعاء

■ «**بلدنا بالمصرى**» يذاع الساعة ٨,٣٠ مساء على قناة ONTV ويتناول تقارير مصورة عن أهم الأحداث التى تجرى وتهم المشاهدين، بالإضافة لفقرات بها ضيوف ليقدموا للمواطنين معلومات وآراء عما يحدث من حولهم.. البرنامج تقدمه ريم ماجد.

■ «**سيدتى**» يذاع الساعة ٢,٣٥ ظهرا على القناة الفضائية المصرية، وتستضيف الصحفية مروة مزيد لتتحدث حول نتائج الاستفتاء على التعديلات الدستورية.. البرنامج يعده محمد إبراهيم ويخرجه محمود عبدالسلام.

■ «**صفحات من التاريخ الحديث**» يذاع الساعة ٧,٣٠ مساء على قناة اقرأ، ويقدم الدكتور محمد موسى الشريف دروسا من احتلال الإنجليز لمصر من خلال سرد من تاريخ مصر الحديث الذى بدأ بالحملة الفرنسية على مصر، وتداعيات تلك الحملة وآثارها على مصر.

■ «**كلاكيت**» يذاع الساعة ٢,٣٠ بعد منتصف الليل على القناة الأولى، ويستضيف تيسير فهمى وياسر جلال وحديث حول تصوير مسلسل «**بفعل فاعل**» للمخرج تيسير عبود.. البرنامج تخرجه عبير الليثى.

الطقس: معتدل

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية أن يسود طقس معتدل نهارا، شديد البرودة ليلا. وفيما يلى بيان بدرجات الحرارة المتوقعة اليوم:

درجات الحرارة

المدينة	عظمى	صغرى
القاهرة	٢٧	١٣
الإسكندرية	٢٢	١١
مطروح	٢٠	١٠
بورسعيد	٢١	١٥
دمياط	٢٣	١٣
بلطيم	٢٣	١٣
الإسماعيلية	٢٨	١٣
السويس	٢٩	١٣
العريش	٢٤	١٠
نخل	٢٦	٥
طابا	٢٥	١١
الطور	٢٧	١١
الغردقة	٣٠	١٤
شرم الشيخ	٣١	١٨

المدينة	عظمى	صغرى
رفح	٢٤	١٠
كاترين	٢٢	٥
سيوة	٢٩	١٠
المنيا	٢٩	١٢
الفيوم	٢٧	١٢
رأس سدر	٢٧	١٣
أبوسمبل	٣٠	١٣
توشكي	٢٧	١٢
أسيوط	٢٨	١٠
سوهاج	٣٠	١٠
الأقصر	٣٠	١٦
أسوان	٣١	١٨
الوادي	٣٠	١٦
حلايب وشلاتين	٢٩	١٧

القاهرة خلال أسبوع

الاثنين ٢١ مارس
٢٩
١٧

الثلاثاء ٢٢ مارس
٢٩
١٨

الأربعاء ٢٣ مارس
٢٨
١٧

الخميس ٢٤ مارس
٢٧
١٧

الجمعة ٢٥ مارس
٢٦
١٧

السبت ٢٦ مارس
٢٧
١٦

الأحد ٢٧ مارس
٢٦
١٦

هالة عمر
www.horoscopeus.com

الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
الأجواء المحيطة قد تجعلك تشارك عائلتك فى التفاصيل وهناك شىء ما يقلقك، فكوكب المريخ فى البيت الرابع.

الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
قد يناسبك قضاء بعض الوقت مع نفسك بعيداً عن الضغوط العائلية والمجادلات والشجار.

الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
قد تجد من يملى عليك كيفية التصرف ولكن عليك أن تكون نفسك إفعل ما تشعر وتفكر فيه صحيحاً، ولا تضيع وقتك.

السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
قد تحتاج مساعدة الآخرين وعليك أن تشكرهم وتحاول أن تهدأ لأن أسلوبك قد يزعج الآخرين.

الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
ربما عليك ألا تجادل فى حقوقك، ولكن هناك دعماً إيجابياً من الأجواء فى الأمور المالية.

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
انتقال كوكب الزهرة إلى البيت الثانى قد يدعمك بجاذبية لكل جميل وجيد فى الحياة.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
قد تعكس صفات برجك، وترى وجهات لمواضيع وتحتار أيهما تختار، ولكن حذار من التمادى فى التردد والتذبذب فى أخذ قرار مهم.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
ربما تعترف بمشاعرك إذا تحليت بالشجاعة. أنت ترى طريقك جيداً لذلك قد تتكاسل فى انتهاز الفرص.

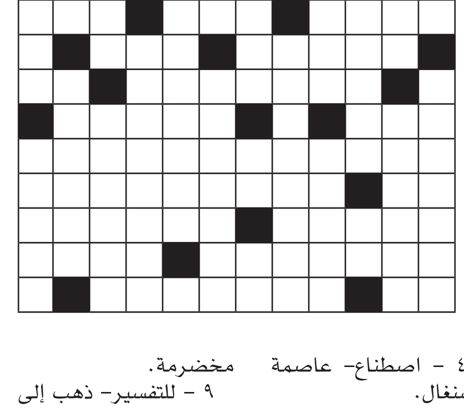
القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
قد تملؤك رغبة مساندة ومساعدة الآخرين لكن راقب أسلوبك.. ولكنك تشعر بسعادة ما.

الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
الأجواء تبشر بمزاج مسالم ومحب ولست مستعداً للمشادات والمشاحنات ربما بعض الحوارات مع من يشبهك ذهنياً.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
تبدو متحمساً للخروج من دائرة حياتك، ولذلك قد تنظم انقلاباً على حياتك وربما تشجع بعض الأصدقاء للبحث عن شىء جديد ومختلف.

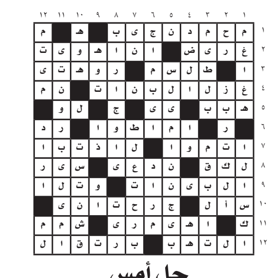
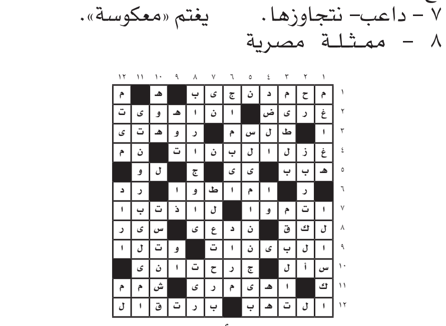
الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
قد تستطيع اليوم أن تقرر قرارات أساسية وتنظم أموراً كثيرة وفى الوقت نفسه تجعل من تعيش معهم سعداء.

كلمات متقاطعة



أفقياً:
١ - مخرج فيلم «عرق البلح» بطولة شريهان.
٢ - رئيس أمريكى سابق «معكوسة».
٣ - متشابهان- تركب- ماء عكر.
٤ - جبابرة «معكوسة»- مهرب «معكوسة»- رائحة.
٥ - طرق واضحة- عزم قوى.
٦ - الفن السابع- للتوجع.
٧ - مال- تنتقى.
٨ - مقرئ مصرى راحل- تجدها فى «رسالة».
٩ - نصف «دافئ»- لاعب كرة «أهلاوى».
١٠ - أبهجتكم- من الأمراض «معكوسة».
١١ - والد «خير الأنام»- قبلت.
١٢ - نصف «مودة»- رواية لنجيب محفوظ «معكوسة».

رأسياً:
١ - وحل كثير- ممثل مصرى.
٢ - من أسماء الأسد- أقاتله.
٣ - متشابهان- تسامر- ثلثا «وتد».
٤ - اصطناع- عاصمة السنغال.
٥ - آسف- وصف للقاهرة عاصمة مصر «معكوسة».
٦ - نادى بتونس- ثغر- جمع.
٧ - داعب- نتجاوزها.
٨ - ممثلة مصرية مخضرمة.
٩ - للتفسير- ذهب إلى كان- من بلد عربى.
١٠ - بسالة- الأمان.
١١ - شتم- بلد أوروبى «معكوسة».
١٢ - عاصمة تركيا- يغتم «معكوسة».

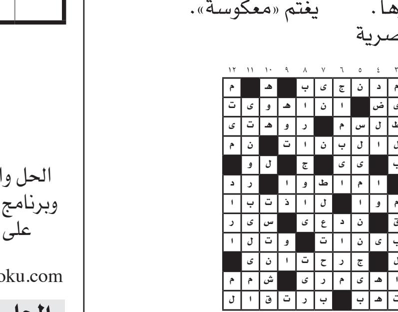
حل أمس

sudoku
puzzel by pappocom

قاعدة اللعبة

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

		7	3				8	1
					7		3	
5	2	3	1					
				9				6
9	6	2		3		1	4	7
3				2				
					4	9	1	5
		6	5					
4		5			8	6		




3	7	8	9	2	5	4	1	6
1	4	5	7	3	6	9	2	8
2	6	9	8	1	4	5	7	3
7	5	3	2	8	9	1	6	4
8	9	2	4	6	1	3	5	7
4	1	6	3	5	7	8	9	2
9	8	4	1	7	2	6	3	5
6	3	7	5	9	8	2	4	1
5	2	1	6	4	3	7	8	9

الحل السابق

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

مواقيت الصلاة

القاهرة: الفجر: ٠٤:٣٣ - الشروق: ٠٥:٥٩ - الظهر: ١٢:٠٣ - العصر: ٠٣:٣٠ - المغرب: ٠٦:٠٦ - العشاء: ٠٧:١٢٣

الإسكندرية: الفجر: ٠٤:٣٧ - الشروق: ٠٦:٠٥ - الظهر: ١٢:٠٨ - العصر: ٠٣:٣٥ - المغرب: ٠٦:١١ - العشاء: ٠٧:٣٠

أسوان: الفجر: ٠٤:٣١ - الشروق: ٠٥:٥٣ - الظهر: ١١:٥٦ - العصر: ٠٣:٢٢ - المغرب: ٠٥:٥٩ - العشاء: ٠٧:١٣

[redacted]

د. محمد أبوالغار يكتب: هل تمت سرقة الثورة؟ 17

سليمان جودة يكتب: أبقى من أى رئيس 5

المصري اليوم

الصفحة الثالثة

د. عمرو الشوبكى يكتب: التصويت بـ« لا » 10

اليوم ■ قذائف إسرائيلية تسقط على غزة عقب هجوم للنشطاء ■ ٧٠ قتيلاً فى مواجهات مع المتمردين فى جنوب السودان ■ البيت الأبيض: القاعدة معزولة وتشهد تبدلاً لكنها مازالت تريد شن هجوم واسع النطاق

الثوار يعلنون صد هجوم لقوات القذافى على بنغازى.. وأنصار النظام يشكلون دروعاً بشرية لمواجهة القصف الغربى المرتقب

«جمعة الدم» فى اليمن وسوريا تشعل «سبت الغضب».. واليمنيون: لن نرتاح حتى يسقط السفاح

عواصم ـ وكالات الأنباء:

فى الوقت الذى تقود فيه فرنسا جهوداً مضنية لتشكيل ائتلاف دولى موسع لتوجيه ضربة جوية وشيكة ضد أهداف تابعة للزعيم الليبى معمر القذافى، تنفيذا لقرار مجلس الأمن الدولى بحظر الطيران فوق ليبيا ووقف القتال، أفادت وكالة أنباء الجماهيرية الرسمية بأن حشود المواطنين الليبيين ستتجمع فى دروع بشرية لحماية أهداف يتوقع أن تهاجمها فرنسا والغرب، بينما قصفت قوات القذافى مدينة بنغازى شرق البلاد معقل الثوار ودخلتها من ناحية الغرب قبل أن تعلن المعارضة تمكنها من صد تلك القوات وإخراجها من المدينة.

وأعلنت المعارضة أن الثوار أخرجوا قوات القذافى من بنغازى بعد أن كانت دخلتها من الغرب إثر قصف جوى ومدفعى أسفر عن سقوط ٢٦ قتيلا و٤٠ جرحى، وأضافت أن الثوار سيطروا على ٤ دبابات وتمشط غرب المدينة بحثا عن قوات القذافى، وتحدث شهود عيان عن أن القصف استهدف فندق تيبستى الذى يقيم فيه أطباء مصريون مما ألحق به أضرارا كبيرة وأن الكتائب الأمنية أسقطت طائرة تابعة للثوار، وتجدد الهجوم على مدينتى مصراتة شرق طرابلس والزنتان فى غرب البلاد مما أسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى.



مسلح يحمل «آر بى جى» استعداداً لصد قوات القذافى فى بنغازى - رويترز

من جهة أخرى، أشعلت أعمال العنف الدامية التى شهد اليمن وسوريا، أمس الأول (الجمعة)، غضب اليمنيين الذين يطالبون بإسقاط النظام، والسوريين الذين خرجوا فى مظاهرات غاضبة أمس السبت، للمطالبة بإصلاح سياسى، وجعلتهم أكثر إصرارا على تنفيذ مطالبهم. وأكد المعتصمون أمام جامعة صنعاء أنهم باتوا أكثر تمسكا بحركتهم الاحتجاجية المطالبة بإسقاط النظام غداة مقتل ٥٢ متظاهرا وإصابة المئات، وهتف آلاف المعتصمين أمس، فى ساحة التغيير: «لن نرتاح لن نرتاح حتى يسقط السفاح»، فى إشارة إلى الرئيس اليمنى على عبدالله صالح الذى يحكم البلاد منذ ٣٢ عاما.

وفى سوريا، شارك آلاف السوريين أمس، فى تشييع ٢ من المتظاهرين الذين قتلوا فى مدينة درعا أمس الأول، وردد المشاركون هتافات منها «الله.. سوريا.. حرية»، و«كل من يقتل أبناء شعبه خائن»، وذكرت مصادر سورية أن قوات الأمن أطلقت الغاز المسيل للدموع لتفريق المشيعين، كما تظاهر سوريون أمام سفارة بلادهم فى لندن أمس.

(طالع ص١٢)

مرشحو الرئاسة أمام «صناديق الاستفتاء»: «٤» قالوا «لا»

«موسى» يطالب بانتخابات رئاسية أولاً.. و«نور»: «نعم» ستأتى ببرلمان مشوّه.. و«صباحى»: سأقبل بأى نتيجة



عمرو موسى بعد الإدلاء بصوته — تصوير - سيد محجوب

كتب ـ خليفة جاب الله وهشام عمر عبدالحليم ومحمود جاويش ومحمد السيد سليمان:

أدلى المرشحون الأربعة لانتخابات الرئاسة المقبلة - حسب إعلانهم - عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، والمستشار هشام البسطويسى، نائب رئيس محكمة النقض، وأيمن نور، مؤسس حزب الغد، وحمدين صباحى، مؤسس حزب الكرامة، بأصواتهم فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية أمس، وكان القاسم المشترك بينهم كلمة «لا» للتعديلات، فى حين فشل المرشح الخامس الدكتور محمد البرادعى، المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، فى الإدلاء بصوته - حتى مثول الجريدة للطبع.

وطالب موسى، فى تصريحات عقب إدلائه بصوته فى مدرسة قصر الدوبارة بشارع قصر العينى بإجراء انتخابات الرئاسة أولاً قبل الانتخابات البرلمانية لإعطاء الفرصة للأحزاب الجديدة والغائبة لترتيب صفوفها وبرامجها وممثليها.

فيما أدلى أيمن نور بصوته فى الاستفتاء، وقال: «قلت لا للتعديلات الدستورية، لأن التصويت بـ(نعم) سيأتى ببرلمان مشوه». كما أكد حمدين صباحى أنه صوّت بـ«لا» للتعديلات الدستورية، لكنه سيقبل بأى نتيجة يسفر عنها الاستفتاء، سواء برفض التعديلات أو إقرارها.

أحكام عسكرية مشددة تصل للمؤبد ضد ١٣ متهماً لقيامهم بأعمال بلطجة وشغب

كتبت ـ داليا عثمان:

أصدرت المحكمة العسكرية العليا أحكاماً مشددة ضد ١٣ متهماً وصل بعضها إلى «المؤبد» بسبب قيامهم بأعمال بلطجة وشغب.

وقضت المحكمة بالسجن المؤبد وغرامة ٥٠٠ جنيه، مع مصادرة السلاح والذخائر المضبوطة، ضد سعيد عبدالفتاح حسين، لحيازته وإحرازه سلاحا ناريا وذخائر دون ترخيص.

وأصدرت حكما بالسجن لمدة خمس عشرة سنة وغرامة ٥٠٠ جنيه، ضد سعد السيد عبدالفتاح محمد وأيمن عمر السليم عليان للشروع فى سرقة سيارة وحيازة وإحراز سلاح وذخيرة دون ترخيص.

وقضت بالسجن لمدة خمس عشرة سنة، ضد أيمن عبداللطيف لحيازة وإحراز سلاح أبيض واستعمال القوة والعنف مع موظف عام (أمين شرطة مدنية).

وأصدرت حكما، بالسجن المشدد لمدة سبع سنوات، ضد كل من طارق ربيع عرفة، وعماد رمضان رشيد، وسيد شعبان إبراهيم، ووليد رمضان رشيد و محمد خالد مصطفى. كما قضت بالسجن لمدة خمس سنوات، ضد ثابت عبده عوض. والحبس لمدة سنتين، ضد السيد عبدالهادى طنطاوى، لسرقته مبالغ مالية مملوكة للآخرين.

«الملط» يرسل بيانه عن أداء الحكومة إلى المجلس العسكرى.. ويبعث بتقارير مهمة إلى النائب العام

البيان يتضمن تجاوزات حكومة نظيف.. ويؤكد أن الدين العام يبلغ ١٠٨٠ مليار جنيه وعدد الفقراء ١٦ مليون فقير

جودت الملط

كتب - علاء الغطريفى:

علمت «المصرى اليوم» أن المستشار الدكتور جودت الملط، رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات، سيرسل الأسبوع الجارى بيانه الرسمى عن أداء الحكومة عن العام المالى ٢٠٠٩/٢٠١٠ إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة، بوصفه السلطة المسؤولة عن إدارة البلاد، وهى المرة الأولى التى يوجه فيها «الملط» بيانه السنوى لجهة أخرى غير البرلمان.

ويتضمن البيان مخالفات وتجاوزات صارخة من حكومة نظيف فيما يخص الصناديق الخاصة والمصروفات، وبلغ الدين العام الصافى الداخلى - حسب البيان - ٨٨٨ مليار جنيه، بينما بلغ صافى الدين العام الداخلى والخارجى ١٠٨٠ مليار جنيه، تصل نسبته من الناتج المحلى الإجمالى ٨٩,٥٪.

ويقع البيان فى ٤١ صفحة، ويكشف عن إهدار المال العام فى المشروعات القومية والصغيرة والمتوسطة، وسوء إدارة الحكومة السابقة لموارد الدولة، وتغليب مصلحة البعض على مصالح الشعب. ويؤكد البيان أن الفجوة بين المصروفات والإيرادات بلغت ١٢٤ مليار جنيه، فى حين يشير إلى ارتفاع معدلات الفقر فى مصر إلى نسبة عالية، حيث بلغ عدد الفقراء ١٦ مليون مصرى، بلغت النسبة فى أسيوط ٦١٪، وسوهاج ٤٧٪، وأسوان ٤٠٪، وقنا ٣٩٪.

من جهة أخرى، أرسل «الملط» اليوم الأحد عدة تقارير رقابية مهمة إلى المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، سبق إرسالها إلى الجهات التى نص عليها قانون الجهاز.

وقال الملط إن التقرير الأول يتعلق بهدم فندق ونتر بالاس الجديد بالأقصر، المملوك للشركة المصرية العامة للسياحة والفنادق «إيجوث»، وإنشاء مبنى بديل، وفى هذا المجال سبق لرئيس الجهاز أن أرسل مذكرة عاجلة إلى رئيس الجمهورية السابق منذ نحو ٤ سنوات أى فى عام ٢٠٠٧ معترضا على موافقة رئيس مجلس الوزراء الأسبق الدكتور أحمد نظيف على هدم الفندق رغم التفاصيل الواردة بالمذكرة، والتى انتهت إلى أن ذلك يمثل إهداراً للمال العام ولا يحقق الصالح العام، كما قام رئيس الجهاز بإرسال مذكرة أخرى إلى وزير الاستثمار محمود محيى الدين فى ١٢ مارس ٢٠٠٧. أما التقارير الأخرى، فإنها تتعلق بمخالفات صارخة وإهدار للمال العام فى وزارة الإعلام واتحاد الإذاعة والتليفزيون تتعلق بأعمال التطوير فى قطاعات القنوات المتخصصة والإقليمية والأخبار والتليفزيون وأعمال تطوير الاستديوهات وتنظيم مهرجان الإعلام العربى الرابع عشر والخامس عشر.

عصابة مسلحة تسطو على مخزن أمنحتب الثانى فى البر الغربى وتسرق تماثيل

كسر عدد من القطع الأثرية.. ووفد من «اليونسكو» يبحث وضع الآثار المصرية

كتبت ـ فتحية الدخاخنى، والأقصر ـ إبراهيم معوض:

كشف منصور بريك، المشرف على آثار الأقصر، عن سرقة مخزن آثار أمنحتب الثانى فى البر الغربى بالأقصر، فجر أمس، وقال إن عصابة مسلحة قامت فى الساعة الثالثة فجرا، بالسطو على المخزن الذى تشرف على العمل به البعثة المصرية الأوروبية برئاسة هوريج ساروزيان، مشيرا إلى أن العصابة المسلحة قيدت الحراس بعد تخديرهم، ثم فتحوا المخزن وسرقوا نصف تمثال للإلهة سخمت، وتمثالا آخر من الجرانيت لأحد الآلهة، وكسروا عدة تماثيل وقطعا أثرية أثناء اقتحامهم المخزن وهربوا. وأرسل الدكتور حسين عبدالبصير، المشرف على مشروع متحف الحضارة، خطابا للدكتور عصام شرف، رئيس الوزراء، يطالب فيه بتعيين وزير للآثار، متسائلا عمن سيلتقى وفد اليونسكو الذى سيبدأ زيارة للقاهرة الثلاثاء المقبل، للاطلاع على وضع الآثار المصرية، وبحث سبل المساعدة لحمايتها من السرقة.

وقال الدكتور زاهى حواس، وزير الدولة لشؤون الآثار السابق، إن مساعد مدير منظمة اليونسكو لشؤون الثقافة فرانشيسكو باندارين اتصل به وطلب مقابلته خلال زيارة وفد اليونسكو للقاهرة للتعرف على حال الآثار المصرية الآن.



زاهى حواس

وأضاف حواس لـ«المصرى اليوم» أنه سيشرح للوفد وضع الآثار المصرية، وحجم السرقات التى تعرضت لها، ويطلب مساعدة اليونسكو فى استعادة الآثار المسروقة، فى حال تهريبها خارج مصر، وأكد أنه سبق أن رفض أكثر من مرة عروض اليونسكو وغيرها من المنظمات والدول للمساعدة فى حماية الآثار المصرية. وقال: «نحن لا نقبل أن يتم استعمارنا أثريا، ونحن قادرون على حماية آثارنا، ولو حدث انفلات أمنى فى أى من دول العالم لسرقت كل آثارها، لكن الشعب المصرى استطاع أن يحمى الآثار، وإن كان هناك بعض السرقات فهو أمر طبيعى فى ظل وجود لصوص، وغياب الأمن، ولكن كم السرقات لم يصل إلى حد التدمير». وأضاف: «ما تمت سرقته من المتاحف والمواقع الأثرية ستتم استعادته لأنه مسجل بسجلات الآثار المصرية، ولا يمكن بيعه أو الاتجار به، والتعديات على المواقع الأثرية ستتم إزالتها»، متسائلا: «كيف سيحمى العالم آثارنا، هل سيرسل أفرادا مسلحين لحراسة المواقع الأثرية؟!»، وتابع: «يوجد فى (الآثار) ١٧ ألف حارس غير مسلحين، ولا توجد طريقة لحماية الآثار سوى بعودة الشرطة إلى مواقعها».

كان حواس قد بعث برسالة إلى منظمة اليونسكو، يدعو فيها التدخل لحماية الآثار المصرية، فى هذه الأيام «الصعبة التى تتعرض لها الآثار للسرقة والنهب». وقال مصطفى وزيرى، المشرف العام على آثار البر الغربى، إن عملية السطو نفذها ١١ شخصا على الأقل حسب رواية الخفراء، وأسفرت عن إصابة أحدهم بجرح قطعى فى الرأس وإصابة آخرين بكدمات وسحجات.

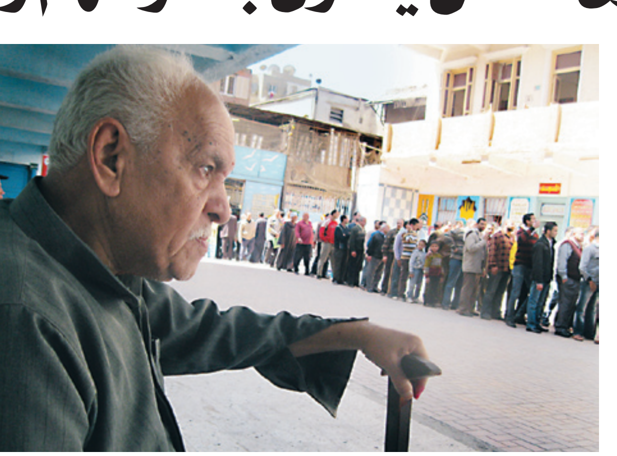
عاصر ملكاً و٤ رؤساء.. وقال: إن مبارك كان يعشق الكرسى

«الحاج إمام»: أول مرة أشعر أن لمشاركتى جدوى وأول مرة أرى الناس يدلون بأصواتهم وهم «راضون»

كتبت - دارين فرغلى:

رغم انحناءة ظهره التى نحتتها ٨٦ سنة هى عمره، وضعف بصره والألم الذى أصاب قدميه ولم يبارحهما منذ عدة أعوام، ذهب الحاج «على إمام» مستندا على عكازه متجها إلى إحدى اللجان فى منطقة باب الشعرية للمشاركة فى الاستفتاء، أمس فقط شعر أن لمشاركته جدوى، وشعر بالفرحة عندما نظر فى عيون الشباب ووجدها مليئة بالأمل.

عاصر الحاج إمام الملك فاروق و٤ رؤساء من بعده، يتذكر أيام الملك بسلطانية اللبن ورغيف العيش الذى كان يأكلهما فى منطقة الحسين بقرش صاغ، أما أيام السادات فرغم تحفظه على بعض تصرفاته فإنه يذكرها قائلا «كان الخير عامم على البلد كلها»، أما عبدالناصر فيقول عنه «يا عينى ما لحقش يكمل كان زعيم بجد وحبيب الفقراء»، يشرد ذهنه قليلا ثم يعود ليتحدث عن نظام الرئيس الراحل مبارك «ده بقى كان بيعشق الكرسى ومتبت فيه وراسم خطة ليه ولابنه».



«الحاج إمام» يراقب طوابير الاستفتاء أمس — تصوير - دارين فرغلى

أحد الشباب الذين أتوا للمشاركة فى الاستفتاء لاحظ على العجوز عدم قدرته على المشى، فأسرع إليه ليسنده ويصعد معه إلى اللجنة، وفى طريقهما إلى هناك أخذ الحاج «على» يتذكر آخر مرة أتى فيها ليدلى بصوته قائلا: «أنا مش فاكر إمتى كانت آخر مرة لأنى كنت بشارك فى الأول، بس لقيت إن الصوت مالوش قيمة، لكن اليوم الأجواء مختلفة، فالناس مقبلون على صناديق الاقتراع وهم راضون ولأول مرة منذ سنوات طويلة جداً، يشعرون بأن صوتهم سيغير شيئاً فى بلدهم، وأنهم يستطيعون أن يعبروا عن أرائهم دون أن يعترضهم أحد، ثم اتكأ على يد الشاب ونظر إلى عينيه قائلا: «كنت فرحان بيكم أوى وباللى عملتوه، وكان نفسى يبقى فيا الصحة عشان أنزل أبوسكم واحد واحد، أنا دلوقتى مطمن على مستقبل أحفادى.

وبعد أن انتهى من التصويت نظر إلى الشاب قائلا: «ربنا يسعد أيامكم ويحميكم، ما تقلقوش كله هيبقى خير إن شاء الله».

[redacted]

د. محمد أبوالغار يكتب: هل تمت سرقة الثورة؟ 17

سليمان جودة يكتب: أبقى من أى رئيس 5

المصري اليوم

الصفحة الثالثة

د. عمرو الشوبكى يكتب: التصويت بـ«لا» 10

اليوم ■ قذائف إسرائيلية تسقط على غزة عقب هجوم للنشطاء ■ ٧٠ قتيلاً فى مواجهات مع المتمردين فى جنوب السودان ■ البيت الأبيض: القاعدة معزولة وتشهد تبدلاً لكنها مازالت تريد شن هجوم واسع النطاق

أمريكا وفرنسا تقصفان ليبيا بالصواريخ.. وأنصار القذافى يشكلون «دروعاً بشرية» فى طرابلس

«جمعة الدم» فى اليمن وسوريا تشعل «سبت الغضب».. واليمنيون: لن نرتاح حتى يسقط السفاح

عواصم ـ وكالات الأنباء:

شنت المقاتلات الفرنسية، أمس، أول عملية قصف جوى فى ليبيا، ودمرت عدة آليات تابعة لقوات الزعيم الليبى معمر القذافى قرب بنغازى، فيما أفادت وسائل إعلام أمريكية، نقلا عن مسؤولين فى وزارة الدفاع، أنه تم إطلاق صوريخ «توما هوك» أمريكية على أهداف فى ليبيا، فيما سمعت أصوات انفجارات فى شرق طرابلس، وسط حديث للتليفزيون الرسمى فى ليبيا عن ضرب أهداف مدنية.

أعلنت قيادة أركان الجيش الفرنسى أن أول عملية قصف جوي فرنسية فى ليبيا وقعت الساعة ٥,٤٥ مساء بتوقيت جرينتش فى إطار تنفيذ القرار الدولى ١٩٧٣، الذى أجاز استخدام القوة لحماية الشعب الليبى، وقال الكولونيل تييرى بوركهارد، المتحدث باسم قيادة الأركان الفرنسية، فى مؤتمر صحفى فى باريس: «تم الاشتباك مع أول هدف وتدميره»، مشيرا إلى أن القصف الذى شمل ٤ غارات دمر بعض الدبابات والمركبات المدرعة التابعة لقوات القذافى فى الجنوب الغربى لمدينة بنغازى.

جاء ذلك، فيما أكدت قيادات فى الثوار سقوط مقاتلة حربية تابعة لهم فوق مدينة بنغازى الليبية بعد أن أصيبت



مسلح يحمل «آر بى جى» استعداداً لصد قوات القذافى فى بنغازى ـ رويترز

بطريق الخطأ. وفى الوقت نفسه أفادت وكالة أنباء الجماهير الليبية الرسمية بأن المواطنين الليبيين سيتجمعون فى دروع بشرية لحماية أهداف فى طرابلس يتوقع أن تهاجمها فرنسا والغرب.

من جهة أخرى، أشعلت أعمال العنف الدامية فى اليمن وسوريا، أمس الأول (الجمعة)، غضب اليمنيين الذين يطالبون بإسقاط النظام، والسوريين الذين خرجوا فى مظاهرات غاضبة أمس السبت، للمطالبة بإصلاح سياسى. وأكد المعتصمون أمام جامعة صنعاء أنهم باتوا أكثر تمسكاً بحركتهم الاحتجاجية المطالبة بإسقاط النظام غداة مقتل ٥٢ متظاهراً وإصابة المئات، وهتف آلاف المعتصمين أمس، فى ساحة التغيير: «لن نرتاح لن نرتاح حتى يسقط السفاح»، فى إشارة إلى الرئيس اليمنى على عبدالله صالح الذى يحكم البلاد منذ ٣٢ عاما.

وفى سوريا، شارك آلاف السوريين أمس، فى تشييع ٢ من المتظاهرين الذين قتلوا فى مدينة درعا أمس الأول، وردد المشاركون هتافات منها «الله.. سوريا.. حرية»، و«كل من يقتل أبناء شعبه خائن»، وذكرت مصادر سورية أن قوات الأمن أطلقت الغاز المسيل للدموع لتفريق المشيعين. (طالع ص١٢)

مرشحو الرئاسة أمام «صناديق الاستفتاء»: «٤» قالوا «لا»

«موسى» يطالب بانتخابات رئاسية أولاً.. و«نور»: «نعم» ستأتى ببرلمان مشوّه.. و«صباحى»: سأقبل بأى نتيجة



عمرو موسى بعد الإدلاء بصوته — تصوير- سيد محجوب

كتب ـ خليفة جاب الله وهشام عمر عبدالحليم ومحمود جاويش ومحمد السيد سليمان:

أدلى المرشحون الأربعة لانتخابات الرئاسة المقبلة - حسب إعلانهم - عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، والمستشار هشام البسطويسى، نائب رئيس محكمة النقض، وأيمن نور، مؤسس حزب الغد، وحمدين صباحى، مؤسس حزب الكرامة، بأصواتهم فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية أمس، وكان القاسم المشترك بينهم كلمة «لا» للتعديلات، فى حين فشل المرشح الخامس الدكتور محمد البرادعى، المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، فى الإدلاء بصوته - حتى مثول الجريدة للطبع.

وطالب موسى، فى تصريحات عقب إدلائه بصوته فى مدرسة قصر الدوبارة بشارع قصر العينى بإجراء انتخابات الرئاسة أولاً قبل الانتخابات البرلمانية لإعطاء الفرصة للأحزاب الجديدة والغائبة لترتيب صفوفها وبرامجها وممثليها.

فيما أدلى أيمن نور بصوته فى الاستفتاء، وقال: «قلت لا للتعديلات الدستورية، لأن التصويت بـ(نعم) سيأتى ببرلمان مشوه». كما أكد حمدين صباحى أنه صوّت بـ«لا» للتعديلات الدستورية، لكنه سيقبل بأى نتيجة يسفر عنها الاستفتاء، سواء برفض التعديلات أو إقرارها.

رئيس الوزراء أقسم أن يزور الإمام الأكبر ويتلقى منه التهنئة فى مكتبه

«شرف» يلتقى «الطيب» فى مقر المشيخة.. ويتفقان على بحث تعديل قانون الأزهر لتحقيق استقلاله عن الدولة

كتب ـ أحمد البحيرى:

التقى الدكتور عصام شرف، رئيس الوزراء، مع الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، فى مقر مشيخة الأزهر أمس، لبحث مستقبل الأزهر فى المرحلة المقبلة ومقترحات «الطيب» لتحقيق استقلاله التام.

وقال شيخ الأزهر فى تصريحات صحفية إنه ناقش مع رئيس الوزراء خلال اللقاء تعديل القانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١ لتنظيم الأزهر، موضحا أنه سيتم إعداد مذكرة مختصرة يتم رفعها إلى رئيس الوزراء بهذا الشأن لتحقيق الاستقلال التام للأزهر قائلا: «لقد أبدى رئيس الوزراء ترحيبا شديدا بهذه المقترحات ووعد بدراستها لتحقيق مصلحة الأزهر لأن رسالته عالمية وليست محلية.

وأوضح الطيب أن القانون الجديد يهدف إلى تحقيق استقلال رئيس جامعة الأزهر عن مشيخة الأزهر



شرف، خلال لقائه شيخ الأزهر

ومجلس الوزراء، مثله مثل باقى رؤساء الجامعات الأخرى، حيث إن رئيس جامعة الأزهر لا يستطيع تعيين معيد إلا بموافقة مشيخة الأزهر ورئيس الوزراء، وكذلك زيادة ميزانية الجامعة، إضافة إلى عودة «هيئة كبار العلماء» بالأزهر مرة أخرى، على أن يتم اختيار شيخ الأزهر من بين علمائها.

ونفى الإمام الأكبر أن يكون هناك اتجاه لإلغاء وزارة الأوقاف أو دار الافتاء، حيث إنه من المقترح أن يكون هناك وكيل لشيخ الأزهر للجامعة والأوقاف والإفتاء بدرجة وزير.

وقدم الطيب التهنئة لـ«شرف» على توليه منصب رئيس الوزراء، مشيراً إلى أنه اتصل برئيس الوزراء لزيارته وتقديم التهنئة له فى مجلس الوزراء إلا أنه أقسم بالله أن يحضر هو للمشيخة ويتقبل التهنئة من شيخ الأزهر هناك.

أحكام عسكرية مشددة تصل للمؤبد ضد ١٣ متهماً لقيامهم بأعمال بلطجة وشغب

كتبت ـ داليا عثمان:

أصدرت المحكمة العسكرية العليا أحكاماً مشددة ضد ١٣ متهماً وصل بعضها إلى «المؤبد» بسبب قيامهم بأعمال بلطجة وشغب.

وقضت المحكمة بالسجن المؤبد وغرامة ٥٠٠ جنيه، مع مصادرة السلاح والذخائر المضبوطة، ضد سعيد عبدالفتاح حسين، لحيازته وإحرازه سلاحا نارياً وذخائر دون ترخيص.

وأصدرت حكما بالسجن لمدة خمس عشرة سنة وغرامة ٥٠٠ جنيه، ضد سعد السيد عبدالفتاح محمد وأيمن عمر السليم عليان للشروع فى سرقة سيارة وحيازة وإحراز سلاح وذخيرة دون ترخيص.

وقضت بالسجن لمدة خمس عشرة سنة، ضد أيمن عبداللطيف لحيازة وإحراز سلاح أبيض واستعمال القوة والعنف مع موظف عام (أمين شرطة مدنية).

وأصدرت حكما، بالسجن المشدد لمدة سبع سنوات، ضد كل من طارق ربيع عرفة، وعماد رمضان رشيد، وسيد شعبان إبراهيم، ووليد رمضان رشيد و محمد خالد مصطفى. كما قضت بالسجن لمدة خمس سنوات، ضد ثابت عبده عوض. والحبس لمدة سنتين، ضد السيد عبدالهادى طنطاوى، لسرقته مبالغ مالية مملوكة للآخرين.

عصابة مسلحة تسطو على مخزن أمنحتب الثانى فى البر الغربى وتسرق تماثيل

كسر عدد من القطع الأثرية.. ووفد من «اليونسكو» يبحث وضع الآثار المصرية

كتبت ـ فتحية الدخاخنى، والأقصر ـ إبراهيم معوض:

كشف منصور بريك، المشرف على آثار الأقصر، عن سرقة مخزن آثار أمنحتب الثانى فى البر الغربى بالأقصر، فجر أمس، وقال إن عصابة مسلحة قامت فى الساعة الثالثة فجرا، بالسطو على المخزن الذى تشرف على العمل به البعثة المصرية الأوروبية برئاسة هوريج ساروزيان، مشيراً إلى أن العصابة المسلحة قيدت الحراس بعد تخديرهم، ثم فتحوا المخزن وسرقوا نصف تمثال للإلهة سخمت، وتمثالاً آخر من الجرانيت لأحد الآلهة، وكسروا عدة تماثيل وقطعاً أثرية أثناء اقتحامهم المخزن وهربوا. وأرسل الدكتور حسين عبدالبصير، المشرف على مشروع متحف الحضارة، خطاباً للدكتور عصام شرف، رئيس الوزراء، يطالب فيه بتعيين وزير للآثار، متسائلا عمن سيلتقى وفد اليونسكو الذى سيبدأ زيارة للقاهرة الثلاثاء المقبل، للاطلاع على وضع الآثار المصرية، وبحث سبل المساعدة لحمايتها من السرقة.

وقال الدكتور زاهى حواس، وزير الدولة لشؤون الآثار السابق، إن مساعد مدير منظمة اليونسكو لشؤون الثقافة فرانشيسكو باندارين اتصل به وطلب



زاهى حواس

مقابلته خلال زيارة وفد اليونسكو للقاهرة للتعرف على حال الآثار المصرية الآن.

وأضاف حواس لـ«المصرى اليوم» أنه سيشرح للوفد وضع الآثار المصرية، وحجم السرقات التى تعرضت لها، ويطلب مساعدة اليونسكو فى استعادة الآثار المسروقة، فى حال تهريبها خارج مصر، وأكد أنه سبق أن رفض أكثر من مرة عروض اليونسكو وغيرها من المنظمات والدول للمساعدة فى حماية الآثار المصرية. وقال: «نحن لا نقبل أن يتم استعمارنا أثريا، ونحن قادرون على حماية آثارنا، ولو حدث انفلات أمنى فى أى من دول العالم لسرقت كل آثارها، لكن الشعب المصرى استطاع أن يحمى الآثار، وإن كان هناك بعض السرقات فهو أمر طبيعى فى ظل وجود لصوص، وغياب الأمن، ولكن كم السرقات لم يصل إلى حد التدمير». وأضاف: «ما تمت سرقته من المتاحف والمواقع الأثرية ستتم استعادته لأنه مسجل بسجلات الآثار المصرية، ولا يمكن بيعه أو الاتجار به، والتعديات على المواقع الأثرية ستتم إزالتها»، متسائلا: «كيف سيحمى العالم آثارنا، هل سيرسل أفراداً مسلحين لحراسة المواقع الأثرية؟!»، وتابع: «يوجد فى (الآثار) ١٧ ألف حارس غير مسلحين، ولا توجد طريقة لحماية الآثار سوى بعودة الشرطة إلى مواقعها».

كان حواس قد بعث برسالة إلى منظمة اليونسكو، يدعو فيها التدخل لحماية الآثار المصرية، فى هذه الأيام «الصعبة التى تتعرض لها الآثار للسرقة والنهب». وقال مصطفى وزيرى، المشرف العام على آثار البر الغربى، إن عملية السطو نفذها ١١ شخصا على الأقل حسب رواية الخفراء، وأسفرت عن إصابة أحدهم بجرح قطعى فى الرأس وإصابة آخرين بكدمات وسحجات.

عاصر ملكاً و٤ رؤساء.. وقال: إن مبارك كان يعشق الكرسى

«الحاج إمام»: أول مرة أشعر أن لمشاركتى جدوى وأول مرة أرى الناس يدلون بأصواتهم وهم «راضون»

كتبت - دارين فرغلى:

رغم انحناءة ظهره التى نحتتها ٨٦ سنة هى عمره، وضعف بصره والألم الذى أصاب قدميه ولم يبارحهما منذ عدة أعوام، ذهب الحاج «على إمام» مستندا على عكازه متجها إلى إحدى اللجان فى منطقة باب الشعرية للمشاركة فى الاستفتاء، أمس فقط شعر أن لمشاركته جدوى، وشعر بالفرحة عندما نظر فى عيون الشباب ووجدها مليئة بالأمل.

عاصر الحاج إمام الملك فاروق و٤ رؤساء من بعده، يتذكر أيام الملك بسلطانية اللبن ورغيف العيش الذى كان يأكلهما فى منطقة الحسين بقرش صاغ، أما أيام السادات فرغم تحفظه على بعض تصرفاته فإنه يذكرها قائلا «كان الخير عامم على البلد كلها»، أما عبدالناصر فيقول عنه «يا عينى ما لحقش يكمل كان زعيم بجد وحبيب الفقراء»، يشرد ذهنه قليلا ثم يعود ليتحدث عن نظام الرئيس الراحل مبارك «ده بقى كان بيعشق الكرسى ومتبت فيه وراسم خطة ليه ولابنه».

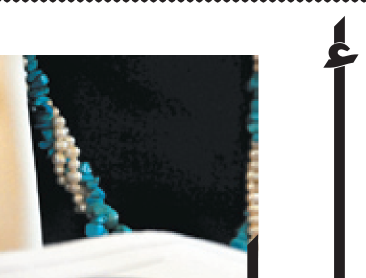


«الحاج إمام» يراقب طوابير الاستفتاء أمس — تصوير- دارين فرغلى

أحد الشباب الذين أتوا للمشاركة فى الاستفتاء لاحظ على العجوز عدم قدرته على المشى، فأسرع إليه ليسنده ويصعد معه إلى اللجنة، وفى طريقهما إلى هناك أخذ الحاج «على» يتذكر آخر مرة أتى فيها ليدلى بصوته قائلا: «أنا مش فاكر إمتى كانت آخر مرة لأنى كنت بشارك فى الأول، بس لقيت إن الصوت مالوش قيمة، لكن اليوم الأجواء مختلفة، فالناس مقبلون على صناديق الاقتراع وهم راضون ولأول مرة منذ سنوات طويلة جدا، يشعرون بأن صوتهم سيغير شيئاً فى بلدهم، وأنهم يستطيعون أن يعبروا عن آرائهم دون أن يعترضهم أحد، ثم اتكأ على يد الشاب ونظر إلى عينيه قائلا: «كنت فرحان بيكم أوى وباللى عملتوه، وكان نفسى يبقى فيا الصحة عشان أنزل أبوسكم واحد واحد، أنا دلوقتى مطمن على مستقبل أحفادى.

وبعد أن انتهى من التصويت نظر إلى الشاب قائلا: «ربنا يسعد أيامكم ويحميكم، ما تقلقوش كله هيبقى خير إن شاء الله».







مرشد «الإخوان» بعد التصويت: لا أحد يستطيع معرفة النتيجة.. ونقبل إرادة الشعب

كتب ـ هانى الوزيرى:

أدلى الدكتور محمد بديع، المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، وبعض قيادات مكتب الإرشاد، بأصواتهم فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية، أمس، بمدرسة المنيل الإعدادية للبنات، وقال بديع عقب الإدلاء بصوته: «يوم الاستفتاء هو فرحة لكل المصريين، الذين خرجوا مسلمين ومسيحيين، وشباباً وشيوخاً منذ الصباح الباكر للإدلاء بأصواتهم، كما خرجوا فى ميدان التحرير لإسقاط النظام البائد»، مشيراً إلى أنه «لا يستطيع أحد أن يتنبأ بنتيجة الاستفتاء عكس ما كان يحدث فى ظل النظام السابق الذى كانت النتيجة تحدد قبل أى استفتاء أو انتخابات».

مشيراً إلى أن الإخوان سيقبلون نتيجة الاستفتاء على أى حال لأنها إرادة الشعب وهو مصدر السلطات.

وقاطع أحد الشباب ويدعى أيمن إبراهيم «٢٥ سنة» كلمة بديع وسأله: «الإخوان واقفين أمام اللجان من الصبح، وواضعين لافتات مكتوب عليها نعم للتعديلات الدستورية، وعايزين يجبرونا على الموافقة عليها» فرد بديع قائلا: «شعب مصر الحر لا يوجد أحد يجبره، ولا يخدعه أحد، ولا يحركه أحد، وأنا أقف فى اللجنة ولا توجد أى لافتة للإخوان مكتوب عليها نعم».

ورفض بديع الكشف عن اختياره أثناء التصويت سواء «نعم» أو «لا»، وقال إن هذا أمر بينه وبين الله، وقال الدكتور سعد الكتاتنى، عضو مكتب الإرشاد لـ«المصرى اليوم»: «يوم الاستفتاء هو ديمقراطية للشعب، والجماعة تتمنى أن يكون التصويت بنعم، لكن إذا كانت النتيجة عكس ذلك فسوف تنزل على إرادة الشعب».

وأدلى محمد مهدى عاكف، المرشد السابق للجماعة بصوته فى لجنة مدرسة القاهرة التجريبية الحديثة بالحى الرابع، وقال لـ«المصرى اليوم»: «ما شاء الله هناك إقبال كبير على التعديلات الدستورية، وهذا يدل على يقظة الشعب المصرى وعودته إلى أصالته».

وأدلى الدكتور محمد حبيب، النائب السابق للمرشد بصوته فى إحدى اللجان القريبة من مدينة الرحاب، نتيجة تعذر تصويته فى مسقط رأسه بأسيوط، نظراً لزيارته مدينة القاهرة، ورفض حبيب، تحديد موافقته أو رفضه للتعديلات الدستورية. وقال محسن راضى، القيادى بالجماعة: «كانت هناك توجيهات لأعضاء الجماعة، بالتعامل دون تجريح للرأى الآخر، وأن الفرق بين الموافقة والرفض هو سرعة الإجراءات، مشيراً إلى أن نقل المواطنين مجاناً وتوزيع منشورات لحث الناس على التصويت، اجتهادات فردية من كل منطقة».

بديع

خارج النص
خالد منتصر
info@khaledmontaser.com

من شوربة التخسيس لشوربة الرئيس

كل ثورة تقتلع نظام الحكم من الجذور لها أعراض جانبية، مثلها مثل الدواء القوى الفعال، لابد له من بعض المضاعفات الجانبية التى نتقبلها من أجل علاج جذرى وشفاء تام، ولكن أن تروج صحيفة قومية كبرى لهذه الأعراض الجانبية على أنها هى الدواء الناجع فهذه هى الكارثة!، أن تجرى صحيفة قومية ندفع رواتب كتابها وصحفييها من ضرائبنا حواراً احتل نصف صفحة كاملة مع بائع الوهم بعلاجات الشوربة وتدشنه كرئيس للجمهورية القادمة، فهذه هى المأساة! الموضوع بالطبع إعلان مدفوع الأجر ولكن الصحيفة خدعتنا وقالت عنه حواراً وهذا أقل ما يقال عنه إنه نصب صحفى ودجل إعلامى، وكله عند العرب شوربة!

رئيس جمهوريتنا القادم من عالم الشوربة، الذى يطلقون عليه رائد السياحة العلاجية هو خريج تربية رياضية وهو تخصص نحترمه جميعاً إذا ظل الإنسان مخلصاً له ولم يتقمص دور الطبيب ويدير مستشفى ينصب على السيدات بوهم التخسيس والرجال بوهم علاج الضعف الجنسى وفيروس سى عن طريق الشوربة! هذا الرجل أغلق مركزه الطبى عدة مرات عن طريق وزارة الصحة، ورفعت ضده عدة قضايا ومازال منها المنظور أمام القضاء، ومارس الدجل الطبى والنصب العلاجى من خلال قنوات فضائية دينية معروفة، وبعد هذا كله يأتى بكل جرأة وعلى صفحات أشهر جريدة عربية ويعلن ترشيح نفسه رئيساً للجمهورية!

ماذا سيكتب هذا الرجل فى برنامجه الانتخابى؟، هل سيكتب ما نقرأه فى كتيبه الطبى عن العلاج بالشوربة، والذى كسب من ورائه الملايين؟ شوربة الكوارع بالحبهان لعلاج الضعف الجنسى، وشوربة «كوكتيل» البصل والزبدة والخس والبسلة والتوت واللحمة والنعناع لعلاج فيروس «سى»، وشوربة الجزر الأصفر والجنزبيل والبصل والخس ومرقة الدجاج والملح والفلفل والحبهان واللحمة المفرومة ونبات عروق الصباغين فى الشاش الملفوف وذلك لعلاج فيروس «بى»، لأنكم كما تعرفون أن فيروس «سى» غير «بى» وهذا ينفع معه الجنزبيل والحبهان وذاك لا ينفع!، أما علاج الكوليسترول فهو فى منتهى السهولة، مجرد توت أحمر بالخل دون تعب أطباء القلب والباطنة الذين يثرثرون ويتعبون مخنا وقلبنا بالأبحاث وأدوية الضغط والكوليسترول والسكر، خليك فى شوربة رئيس الجمهورية تكسب.

مجلس الوزراء الذى سيختاره رئيس جمهورية الشوربة سيتميز بأسماء مبهجة مثل أسماء شورباته العلاجية، استمع معى إلى الأسماء التالية التى جمعناها من ضحاياه المغفلين المضحوك عليهم والذين دفعوا فى هذه الأوراق آلاف الجنيهات، شوربة الصاروخ للتخسيس، وشوربة فتافيت السكر للسمنة والسكر، وشوربة التحدى لعلاج ضعف الذكاء والنسيان، وشوربة البركان للهنش والأرداف، وشوربة الزلزال للترهلات وشد الجسم، أما شوربة السندريلا فهى من ٢٠ إلى ٣٠ كيلو لتحت ٢٥ سنة، وهناك شوربة السعادة لعلاج الاكتئاب، وشوربة العظام للحوامل، وشوربة آدم للخصوبة!، وثمن كورس الشوربة ١٨٠٠ جنيه فقط لا غير وهى تساوى الراتب الذى وعد به رئيس جمهوريتنا القادم شباب العاطلين المصريين، ولا مانع من كام طبق شوربة إكرامية فوق الراتب وأكلة كشرى مع الكمالة.

كنت أتمنى أن تضاف فقرة للتعديلات الدستورية الجديدة استعداداً لرئيس الشوربة القادم وهى أن يكون الرئيس محباً لشوربة الكوارع!، ولابد من تغيير نشيدنا القومى من بلادى بلادى إلى شوربتى شوربتى.. لكى حبهانى وفلفلى!



الحكومة «تستفتى» على التعديلات الدستورية.. و«شرف» يحذر من محاولات «فلول الثورة المضادة» التأثير على التصويت

«يونس»: الشعب يقرر مصيره دون تدخل من أحد.. و«العطفى»: أصواتنا أصبحت لها قيمة.. و«غراب»: قلت «نعم»

كتب- منصور كامل ومتولى سالم وأبوالسعود محمد وهشام يس وداليا عثمان وهشام عمر عبدالحليم وأحمد عبداللطيف وفاروق الدسوقى ولبنى صلاح الدين ومحسن عبدالرازق وأشرف بدر:

أدلى وزراء حكومة الدكتور عصام شرف أمس، بأصواتهم فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية، فيما حذر رئيس الوزراء من محاولات من وصفهم بـ«فلول الثورة المضادة» من التأثير على عملية التصويت. كما أدلى «شرف» بصوته فى «مدرسة جمال عبدالناصر» بالدقى، ووقف فى طابور إلا أن المواطنين طلبوا منه التوجه مباشرة للإدلاء بصوته، حيث احتشد المئات منهم من الساعة الثامنة صباحا للإدلاء بأصواتهم.

وكانت هناك مفاجأة فى انتظار رئيس مجلس الوزراء أثناء إدلائه بصوته، عندما اشتكى له بعض المواطنين من عدم وجود بطاقات مختومة للتصويت عليها، وهو ما يعيد سيرة التزوير التى كانت تحدث فى عهد مبارك.

قال أحد المواطنين لشرف: «احنا ما صدقنا نتخلص من التزوير هيرجع لنا من جديد.. أمال عهد جديد إيه»،

وعلى الفور، وجه رئيس الوزراء، محافظ الجيزة ورئيس اللجنة، إلى ضرورة حل هذا الموضوع وبسرعة، مؤكدا أهمية أن يعامل المواطنون بأكبر قدر من الاحترام، «حيث إنهم شباب ورجال ونساء ثورة ٢٥ يناير»، حسب تعبيره. وقال: «إننا نحتفل بعرس الديمقراطية وما نراه اليوم أحد دلائل الثورة وهذا شىء مذهل».

وأضاف «شرف» أن مصر تخطو نحو الديمقراطية، مشددا على أنه سيتم احترام آراء المواطنين فى حالة التصويت بـ«لا» وسيجرى وقتها وضع دستور جديد، وفقا لرغبات الشعب المصرى، مؤكداً أن هذا الاستفتاء بداية لعصر الحرية والديمقراطية.

وعقب خروجه من المدرسة، تصادف وجود الدكتور يحيى الجمل، نائب رئيس مجلس الوزراء، الذى أدلى بصوته فى اللجنة نفسها، بالإضافة إلى حضور سيد عبدالعزيز، محافظ الجيزة.

كما أدلى المستشار جودت الملط، رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات، بصوته فى لجنة وزارة الزراعة بالدقى المجاورة لمنزله. وفى اللجنة نفسها أدلى الدكتور أيمن فريد أبوحديد، وزير الزراعة، بصوته، ووقف أبوحديد فى دوره بطابور التصويت ورفض تخطى هذا الدور.

وأدلى الدكتور أحمد جمال الدين موسى، وزير التربية والتعليم، بصوته فى لجنة مدرسة المبتديان الثانوية التجريبية للغات بالسيدة زينب. وفى إحدى لجان مدارس المبتديان أيضا أدلى الدكتور سيد مشعل، وزير الإنتاج الحربى، بصوته، وأدلى الدكتور على جمعة، مفتى الجمهورية، بصوته فى إحدى اللجان بالحى السابع بمدينة السادس من أكتوبر.

كما أدلى منصور العيسوى، وزير الداخلية بصوته، فى لجنة المدرسة الثانوية للمعاملات التجارية فى عابدين. وعقب خروجه من اللجنة، التقى الوزير عددا من المواطنين الذين عبروا عن تقديرهم لعودة رجال الشرطة إلى الشارع لحماية الممتلكات العامة والخاصة، وقام «العيسوى» بجولة على المناطق المحيطة، للتأكد من قيام رجال الشرطة بتأمين لجان الاستفتاء من الخارج ومساعدة المواطنين للوصول إليها بسهولة.

قال حسن يونس، وزير الكهرباء والطاقة، إنه ذهب إلى إحدى اللجان بمنطقة التجمع الخامس، للإدلاء بصوته، مشيرا إلى أنه بغض النظر عن كلمة «نعم» أو«لا» للتعديلات الدستورية، فإنه سعيد، لأن الشعب المصرى يقوم بتقرير مصيره وأولياته بنفسه دون تدخل من أحد.

وأبدى «يونس» سعادته بإقبال المصريين الواسع على أول استفتاء حقيقى بعد ثورة ٢٥ يناير «التى نجحت فى أن تحرك الشارع وتجعله يقول رأيه بكل حرية». ورفض الدكتور جودة عبد الخالق، وزير التضامن والعدالة الاجتماعية، الإفصاح عن تصويته خلال الاستفتاء، سواء بالموافقة على التعديلات الدستورية أو رفضها، فى حين توقعت مصادر حزبية قريبة من عبدالخالق أن يكون قد صوت بـ«لا»، تماشيا مع سياسة حزب التجمع، الذى ينتمى إليه، مؤكدة أن رفض جودة الافصاح عن رأيه يعود إلى أنه أصبح مسؤولا سياسيا، وبالتالى فإن الإفصاح عن رأيه قد يؤثر على طبيعة منصبه.

وأدلى الدكتور حسين العطفى، وزير الموارد المائية والرى، بصوته، فى لجنة مدرسة النصر التجريبية بـ«٦أكتوبر»، ووصف العطفى الاستفتاء بأنه «عرس للديمقراطية»، وترسيخ لمبدأ المشاركة السياسية و«أن أصواتنا لها قيمتها فى تحديد مصيرنا فى ظل هذة المرحلة الدقيقة».

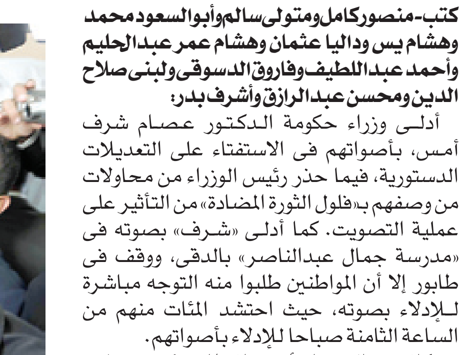
كما أدلى المهندس عبدالله غراب، وزير البترول، بصوته فى لجنة مدرسة الدقى، وقال: «قلت نعم للتعديلات، لكنى أحترم أى نتيجة يسفر عنها الاستفتاء».

وأضاف وزير البترول: «وقفت فى طابور لمدة نصف ساعة حتى أدلى بصوتى، ونسبة الإقبال مطمئنة على وجود رغبة حقيقية فى المشاركة والإدلاء بالأصوات».

من جانبه، أدلى الدكتورسمير رضوان، وزير المالية، بصوته فى لجنة المدرسة الإعدادية المجاورة لمحل إقامته بالمعادى، ورفض الكشف عن قراره فى التصويت بنعم أو لا على التعديلات.

وأبدى «رضوان» إعجابه «بروح المشاركة والإيجابية من المواطنين فى التصويت».

وتعذر معرفة موقف الدكتور نبيل العربى، وزير الخارجية، من الاستفتاء على التعديلات الدستورية، بعد محاولات عديدة للاتصال بالمستشارة الإعلامية لوزير الخارجية، دون جدوى.





د. عصام شرف أثناء إدلائه بصوته أمس — تصوير - سليمان العطيفى

عابر سبيل
أحمد الصاوى
sawyelsawy@yahoo.com

ياسر فتحى شبل غنيم..!

أعرف أنك ربما تنتظر الكثير جداً عن فاروق حسنى الوزير الفنان الأسبق، فقد صار سابقاً كوزير، والأرجح أنه ربما يصبح سابقاً كفنان، خاصة أن الكثيرين ينتظرون بشغف أول «معرض» له بعد تركه الوزارة، وبكم ستباع لوحاته، وكيف سيكون الإقبال عليها، بعد ٢٣ عاماً قضاها فى الوزارة وفى بيع اللوحات.

عموماً دعك من هذا الرهان قليلاً، فربما يستخدم الرجل ثروته التى جمعها طوال رحلة عمله التى قاربت ربع القرن فى الموقع الوزارى الأول، وتعال نبدأ من نقطة يمكن أن تراها هامشية، إلا أنها كحجر الزاوية.. أبدأ معك من عند ياسر فتحى شبل غنيم، ولأنك قطعاً لا تعرفه، فهو رئيس الإدارة المركزية للشؤون المالية والإدارية بالأمانة العامة للمجلس الأعلى للثقافة، وهو أيضاً المشرف على الشؤون المالية والإدارية والمفوض بسلطات الوزير فى الشؤون المالية والإدارية وسلطات قانون المناقصات والمزايدات.

عندما كان فاروق حسنى يبدأ مشواره فى روما كان ياسر شبل يحصل على الثانوية العامة، التى حصل عليها عام ١٩٨٢، ثم حصل على بكالوريوس معهد التعاون عام ١٩٩٢، قبل أن يعين فى وزارة الثقافة ليصبح فى غضون عشر سنوات فقط أهم شخص فى وزارة الثقافة، حتى إن المهندس محمد عبدالمنعم الصاوى وزير الثقافة السابق، قال لى إن أول قرار تم وضعه على مكتبه بعد حلفه اليمين كان تجديد تفويض ياسر شبل باختصاصات الوزير، وهو ما رفض توقيعه، ولم أستغرب حين عرفت أن د. جابر عصفور لم يفعل إنجازاً خلال أيامه القصيرة فى الوزارة إلا توقيع قرار بتفويضه، وأمسكت فى يدى القرار رقم ١١٨ لسنة ٢٠١١، وهو تقريباً أول قرار يوقعه الدكتور عماد أبوغازى، وزير الثقافة الحالى، والذى يفوض فيه «شبل» بصلاحياته فى الشؤون المالية والإدارية وفى أمور المناقصات والمزايدات والمركز القومى للترجمة.

لا تسألنى ماذا بقى للوزير من صلاحيات بعد تخليه عن كل ذلك، ولا تسألنى كيف يكون رئيس إدارة مركزية، وفى الوقت نفسه «مشرفاً» على الإدارة المركزية التى يشغلها، ولا أنه تم تعيينه، بموجب القرار رقم ٦٩٢ لسنة ٢٠٠٩، والصادر فى ٢٠٠٩/٦/٢٢، رئيساً للإدارة المركزية لشؤون مكتب رئيس المجلس الأعلى للثقافة من الدرجة العالية، ثم نقله فى القرار التالى رقم ٦٩٣ لنفس السنة وفى نفس اليوم ٢٠٠٩/٦/٢٢، من «مدير المكتب» إلى رئاسة الإدارة المركزية للشؤون المالية والإدارية، أى أن الرجل تم تعيينه ثم نقله وترقيته فى يوم واحد.

لا أفهم كثيراً فى اللوائح الإدارية والقوانين المنظمة لها، حتى أحكم على كثير من الأوراق والقرارات التى بحوزتى، والتى جعلت الرجل يتخطى كل الدرجات القياسية فى زمن وجيز يفوق المعدل الوظيفى والقانونى الطبيعى، أو حتى العدد الهائل من اللجان التى يشغل عضويتها ويصرف مكافآتها، حتى إن بعضها يعقد عدة اجتماعات فى اليوم الواحد، حتى إنك لو قمت بحصر إجمالى ما يتقاضاه من أموال فى العام الماضى مثلاً لوجدت رقماً يفزعك ويشعرك بأنك لست فى مصر، لكن لابد أن تفهم أننى لا أدين الرجل بشىء، فربما كانت أهميته لفاروق حسنى وعماد أبوغازى أنه قادر على ضبط الأوراق وفق اللوائح والقوانين، لكن فقط نريد أن نتعرف عليه أكثر وعلى سيرته ومؤهلاته التى جعلته «وتداً» فى «خيمة» فاروق حسنى، وشاباً معجزة مثل أولئك الذين اعتاد الفنان السابق استخدامهم!

«موسى» يدلى بصوته فى الاستفتاء ويدعو لقبول النتيجة «أياً كانت»

الأمين العام لجامعة الدول العربية: على استعداد للتعاون مع «البرادعى» إذا نجحت فى انتخابات الرئاسة

كتب ـ خليفة جاب الله:

أدلى عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بصوته فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية، صباح أمس، فى مدرسة قصر الدوبارة بشارع قصر العينى، وسط حضور إعلامى كثيف، داعيا المصريين لتقبل نتيجة الاستفتاء أيا كانت.

وقال موسى، فى تصريحات له، عقب إدلائه بصوته: «على الجميع تقبل الاستفتاء سواء كانت النتيجة (نعم) أو (لا)، حتى وإن كنا نعارض هذه التعديلات الدستورية منذ البداية»، مطالباً الشعب المصرى بالتعاون من أجل إنجاح العملية الديمقراطية، مؤكدا أنه فى حال فوزه فى انتخابات الرئاسة، على استعداد للتعاون مع الدكتور محمد البرادعى، المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومع غيره ممن لهم نشاط فى العمل العام.

وطالب موسى بإجراء انتخابات الرئاسة أولاً قبل الانتخابات البرلمانية، مبررًا ذلك بضرورة إعطاء الفرصة للأحزاب الجديدة والغائبة لترتيب صفوفها وبرامجها وممثليها، وهو ما يحتاج وقتا طويلا، فى حين تحتاج البلد لرئيس فى أقرب وقت.

وتطرق موسى للأحداث المشتعلة فى ليبيا، وقال إن قرار مجلس الأمن الدولى بشأن فرض حظر جوى على ليبيا، لا يمس سيادتها ولا وحدة أراضيها، ولا يعطى مبررا لأى جهة للقيام بعمل عسكرى ما أو احتلال الأراضى الليبية، مبدياً ترحيبه الشخصى وترحيب الجامعة العربية بهذا القرار، مؤكدا أن الهدف منه حماية المدنين من هجمات القوات الحكومية. وقال موسى إنه سيشارك فى الاجتماع الذى تستضيفه العاصمة الفرنسية باريس برئاسة الرئيس الفرنسى نيكولا ساركوزى، وحضور بان كى مون الأمين العام للأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقى، والجامعة العربية مع عدد من الدول المنخرطة فى ملف الأزمة الليبية للاطلاع على الأحوال عقب قرار مجلس الأمن الدولى وفى ضوء الدعوة لوقف إطلاق النار.

وأوضح موسى أن مشاركة أى دولة عربية فى تطبيق الحظر الجوى أو فى أى تحرك آخر ستناقش على مستوى ثنائى لأن قرار جامعة الدول العربية الذى أيد فرض حظر جوى لم يحدد خطوات أخرى من جانب الدول.



موسى يدلى بصوته أمس — تصوير - سيد محجوب

سنة أولى حرية: مصريون يقفون أمام صندوق الاقتراع لأول مرة.. ويؤكدون: «النهارده صوتنا مسموع.. ويفرق»

«الحاج عبدالفتاح» اشترى قلماً جديداً ليشارك به ويتركه إرثاً لأحفاده

كتب ـ مروى ياسين وشيماء عادل وياسمين القاضى وهيثم الشرقاوى:

لحظة وضع بطاقة الاستفتاء فى صندوق الاقتراع كانت لحظة تاريخية فى حياة عدد كبير من المصريين، الذين يمارسون حقهم فى التصويت لأول مرة. مواطنون بسطاء، وآخرون على قدر من التعليم والثقافة.. شباب.. ومسنون.. رجال، ونساء.. منهم من ذهب منفردا، ومنهم من حرص على اصطحاب أطفاله، لـ«يستنشقوا عبير الحرية».

عمر عبدالفتاح حسين، صاحب الـ«٦٠ عاما»، قال لـ«المصرى اليوم»، إن قراره بالمشاركة فى الاستفتاء تطلب منه «مشواراً مهماً»، بهدف تأريخ هذه اللحظة. ورغم محاولته أن يبدو غامضاً، أثناء حديثه عن هذا «المشوار»، فإن فرحته غلبته، فأكمل باسماً: «ذهبت لشراء قلم جديد، ثمنه ٣٠ جنيهاً، لأصوت به، ثم أتركه إرثاً لأولادى وأحفادى، ليشاركونى الافتخار بهذا اليوم». وعن أسباب امتناعه عن المشاركة السياسية طوال حياته قال «عبدالفتاح»، إنه رفض لسنوات إرهاق نفسه فى عملية معروفة نتائجها مسبقاً.

وفى ٦ أكتوبر، قرر محمد عباس، أن يصطحب طفلته «دانا»، ذات الأربع سنوات، فى رحلته الأولى إلى لجان التصويت، وعلى باب مدرسة النصر التجريبية للغات وقف «عباس» حاملاً طفلته على كتفه بعدما لف جسدها الصغير بعلم مصر، قائلاً: «هذه أول مرة أتوجه فيها إلى صندوق انتخابى، ولأول مرة أشعر بأن صوتى له قيمة، وسوف يساهم فى تشكيل مستقبل مصر».

وأضاف «عباس»: «اليوم أستطيع أن أبدى رأيى بحرية دون أن يتلاعب به كما كان يحدث فى الانتخابات السابقة، ولذلك صممت على أن تشاركنى «دانا» أول تجربة ديمقراطية حقيقية، حتى تتعود منذ صغرها على المشاركة وأن تكون عضواً فعالاً فى المجتمع».

«لارا»، طفلة أخرى، أصرت على وضع استمارة الاستفتاء الخاصة بوالدتها فى الصندوق بنفسها، ولم تكتف بهذا، وإنما صممت أيضاً على غمس إصبعها فى الحبر الفسفورى.

أميرة محمد حسن، والدة «لارا»، قالت: «ترددت فى اصطحابها معى إلى اللجان خوفاً من وجود مشاكل، إلا أن زوج أختى أكد لى أن الدنيا أمان، فاتصلت بعائلتى وتقابلنا وذهبنا للتصويت». وأضافت: «أنا سعيدة لأن ابنتى وأولاد إخوتى الصغار رأوا هذا المنظر الحضارى بأعينهم، وهم فى هذه السن الصغيرة»، مشيرة إلى أنها تشارك بصوتها للمرة الأولى فى حياتها، بعد أن شعرت بأن صوتها لن يذهب هباء ـ حسب قولها.

ومتوكئاً على عكازه، دخل مصطفى شكرى أحمد لجنة التصويت بمدرسة سوزان مبارك بمدينة الفسطاط. وقال مصطفى، إنه لم يكن يذهب للانتخاب، أو التصويت من قبل؛ لأنه كان كله «تزوير وأونطة». وقبل أن يستكمل مسيره نحو باب اللجنة، أضاف: «لكن النهاردة صوتى مسموع ويفرق».

أما سعد مرسى درويش، فخرج مستنداً إلى كتف ولده، ويحمل فى يده بطاقته الشخصية، متسائلا عن مكان الاقتراع، فأكد له نجله أنه يعلم مكانه، وأنه فى مدرسة مصطفى كامل الابتدائية، بمنطقة أبوقتادة. ابتسم «مرسى»، وقال إنه يعيش فى منطقة أبوقتادة، منذ ٦٥ عاماً، ولم يفكر خلالها بالتوجه نحو أى لجنة انتخابية للإدلاء بصوته. وأضاف: «دى أول مرة أشعر فيها بأهمية صوتى، البلد اتغيرت، وبقى فيها حرية».

وفى طابور السيدات، الذى امتد بجوار سور المركز القومى للبحوث، وقفت سهام الشايب، تنتظر أن تدلى بصوتها للمرة الأولى فى حياتها. قالت «سهام»،: «عشت ٥٤ عاماً من عمرى دون أن أخرج من بيتى للإدلاء بصوتى، أو أشارك برأيى فى أى شىء»، واعتبرت أن مشاركتها هذه المرة، «واجب وطنى»، وقالت: «أقل حاجة ممكن نقدمها لأولادنا الشهداء، اللى ضحوا بأعمارهم علشان البلد».



عبدالفتاح حسين يدلى بصوته لأول مرة — تصوير - محمد هشام

[redacted]

البابا «شنودة» يدلى بصوته فى شبرا دون الإعلان عن رأيه.. ومصدر «كنسى»: حتى لا يؤثر فى أحد

كتب ـ عماد خليل:

أدلى البابا شنودة الثالث، بابا الإسكندرية، بطريرك الكرازة المرقسية، بصوته فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية، بمدرسة محمد فريد الثانوية بشبرا، واحتشد أكثر من ٥ آلاف مواطن من منطقة شبرا لتحية البابا والاطمئنان على صحته بعد عودته من رحلته العلاجية بالولايات المتحدة الأمريكية، وقال البابا شنودة أثناء الإدلاء بصوته إن المشاركة فى الاستفتاء واجب وطنى أيا كانت نتيجته.

وقامت فرق الكشافة التابعة لكنيسة أبوسيفين بشارع الترعة البولاقية بعمل حاجز لتأمين خروج البابا، وإبعاد المواطنين الذين حاولوا الوصول له لإلقاء التحية، واستقل البابا السيارة المخصصة له وسط هتاف الآلاف: «بنحبك يا بابا».

وقال أسقف بارز لـ«المصرى اليوم» إن البابا فضل الإدلاء بصوته فى مدرسة محمد فريد الثانوية بشبرا، ولم يذهب إلى أى لجنة قريبة من المقر الباباوى لارتباطه بالتصويت بها منذ سنوات، مشيرا إلى أن البابا رفض الإعلان عن اتجاهه فى التصويت على الاستفتاء حتى لا يؤثر على الناخبين ويكون للجميع مطلق الحرية فى الاختيار.

وشهدت منطقة شبرا إقبالا غير مسبوق، فى لجان التصويت، وتزايدت الأعداد بسبب بعض الشائعات التى رددها البعض وأرسلوها فى رسائل على الهاتف المحمول تقول إن «بطاقات الاستفتاء محدودة وبمجرد نفادها ستقوم اللجان المشرفة على الانتخابات بغلق باب الاقتراع» وشهدت الكنائس القبطية فى شبرا خروجا مكثفا للتصويت، وفضل العديد من الأقباط الذهاب إلى الاستفتاء بعد الاحتفال بـ«عيد الصليب» أمس.



البابا شنودة أثناء الإدلاء بصوته أمس

خط أحمر

سليمان جودة

أبقى من أى رئيس!

دعانى الدكتور أحمد جمال الدين، وزير التربية والتعليم، إلى لقاء يضم مجموعة مختارة فى مقر الوزارة، ويبحث فى أحوال تعليمنا: أين هو الآن وأين يجب أن يكون؟!

وقد لاحظت فى صوت الدكتور جمال الدين، وهو يوجه الدعوة أنه متحمس للغاية، لأن يتحرك التعليم فى مدارسنا على يديه، ولو عدة خطوات إلى الأمام، وأحسست أكثر، بأننا منذ ثورة ٢٥ يناير، نسينا التعليم، وقضاياه، ومعه الصحة، وأمورها، مع أنهما ـ أقصد التعليم مع الصحة ـ هما الأهم بالنسبة لأى إنسان، سواء فى بلدنا، أو فى أى بلد آخر، بحيث يمكن القول إنك إذا طالبت بأن يتوافر للمواطن شىء على أرض هذا الوطن، فسوف تكون عيناك عليهما تحديداً، بشكل مباشر، وسوف تقدمهما على ما سواهما من أى أولويات أخرى يمكن أن تعمل عليها أى حكومة!

إنك، والحال هكذا، قد تطلب لكل مواطن، أكثر منهما، ولكنك، أبداً، لا تستطيع أن تطالب له بأقل منهما!

وإذا كان الأمر كذلك، فإن التعليم، من حيث مناهجه، ومقرراته، وأفكاره، التى يدرسها الطالب، يجب أن يكون حالة تعليمية مستمرة، لا تنقطع بمجىء وزير، وذهاب آخر.. فالطالب حين يلتحق بالمرحلة الابتدائية، طفلاً، فإنه يقضى ١٦ عاماً حتى يتخرج شاباً فى الجامعة، وبموجب المادة ٧٧ فى الدستور، بعد تعديلها، والتى تنص على أن يبقى الرئيس فى منصبه فترتين كحد أقصى، كل فترة ٤ سنوات، فإن أى مواطن يمكن أن يتعاقب عليه ٤ رؤساء، وهو فى مراحل الدراسة من الابتدائى إلى الجامعة، ويمكن أن يتعاقب عليه، بالتالى ضعف هذا العدد من وزراء التربية والتعليم.. فما معنى هذا؟!.. معناه أن التعليم، كقضية، وملف فى حياة كل مواطن متعلم أبقى بكثير من أى رئيس، وأى وزير، ولذلك فالتعليم، مرة أخرى، ليس مجرد حقيبة وزارية ينقلها وزير إلى وزير، وإنما هو حقيبة واحدة لا تتغير فى يد كل وزير، مهما تغيروا وتعاقبوا.

والمعنى أن وزراء التربية السابقين يجب ألا تنقطع صلتهم بالتعليم، بمجرد خروجهم من الوزارة، ولن يحدث هذا إلا إذا كان الوزراء حسين كامل بهاء الدين، ويسرى الجمل، وأحمد زكى بدر ـ على سبيل المثال ـ أعضاء فى مجلس أعلى، مع شخصيات أخرى ذات وزن، وذات فهم، وذات عقل، وسوف يكون على مجلس من هذا النوع أن يضمن استمرارية تدفق العملية التعليمية بمستوى معين، دون انقطاع، وإذا كان للوزير الجالس على الكرسى عندئذٍ أن يفعل شيئاً، بجوار وجوده عضواً فى المجلس الأعلى، فهو تسيير الأمور المتغيرة من نوعية التراخيص، والتصاريح، والبناء فى المدارس، وغيرها.. أما سياسة التعليم، من حيث هى سياسة ثابتة، لا تتغير، فلا بديل أمامنا إلا أن تكون من اختصاص مجلس أعلى على هذا المستوى، لا يتأثر فى عمله برحيل فلان، ولا بقدوم علان!

القضاة يتسلمون اللجان بإجراءات «تفتيشية» لضمان «النزاهة».. و«العليا»: توقيع رئيس «الفرعية» على ظهر البطاقات غير المختومة يضمن صحتها

تعزيز محافظات الصعيد بأعداد من القضاة لتعويض «الاعتذارات».. ورؤساء اللجان: تأكدنا من خلو صناديق الاقتراع

كتبت ـ شيماء القرنشاوى وفاطمة أبوشنب وسارة جميل:

أكدت اللجنة القضائية العليا المشرفة على استفتاء تعديل الدستور، أن توقيع رئيس اللجنة الفرعية على ظهر بطاقات التصويت غير المختومة كاف لصحتها، فيما خضعت لجان التصويت لعدة إجراءات تفتيشية من أعضاء النيابة والمستشارين عند تسلمها قبل الإدلاء بالأصوات لضمان نزاهة الاستفتاء.

وأعلنت اللجنة العليا أنها تلقت – حتى ظهر أمس– ما يفيد بدء الغالبية العظمى من لجان التصويت فى موعدها المقرر فى الثامنة صباحا، وأن اللجان التى تعطلت ولم تبدأ بها عملية التصويت كانت لأسباب إدارية، وأنه تم استئناف العمل بها فور معالجة أسباب هذا التعطيل.

وأشارت اللجنة، فى بيان لها نشرته على صفحتها الرسمية بموقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك»، إلى أنها تلقت بلاغات تفيد بعدم ختم بعض بطاقات التصويت بخاتم اللجنة الفرعية، فقامت بإبلاغ جميع اللجان بأنه فى هذه الحالة يوقع رئيس اللجنة الفرعية على ظهر البطاقة قبل الإدلاء بالصوت بما يمثل ضمانة قانونية لصحة تلك البطاقات.

وأكدت اللجنة أن التصويت يتم بموجب بطاقة الرقم القومى دون غيرها من أوراق إثبات الهوية – كجواز السفر أو رخصة القيادة– وأنه لن يعتد بأى أوراق أخرى غير بطاقة الرقم القومى، منوهة بأنها أرسلت بطاقات اقتراع وصناديق إضافية وكميات أخرى من الحبر الفسفورى للعديد من اللجان التى أبلغت عن قرب انتهاء بطاقات الاقتراع والحبر الفسفورى فيها، موضحة أن ذلك حدث فى ظل إقبال فاق كل التقديرات منذ الساعات الأولى للاستفتاء.

وأكدت اللجنة العليا أنها عززت محافظات الصعيد بأعداد كافية من القضاة لتعويض الاعتذارات والتخلفات، أياً كانت أسبابها. وأشارت إلى أنه فى ظل الإقبال غير العادى وغير المسبوق على جميع اللجان بجميع المحافظات، فقد وضعت اللجنة كل احتياطيات المحافظات من القضاة تحت تصرف محاكمهم لتوزيعهم على مقارهم و المحاكم التابعين لها. وشددت اللجنة على أنها لن تدخر جهدا فى إنجاح عملية الاستفتاء وتوفير جميع السبل الممكنة لإنجاحه.

وأعلنت اللجنة العليا أنه نظراً للظروف التى حالت بين بعض القضاة من الوصول لمقارهم بمركز نجع حمادى بمحافظة قنا، فقد اتخذت اللجنة – بالتنسيق مع محافظ قنا – ترتيبات لنقل المواطنين لأقرب مراكز التصويت لحين إحلال القضاة. وقررت اللجنة مد مدة الاستفتاء فى مركز نجع حمادى للساعة التاسعة مساء لحين انتهاء جميع المواطنين من التصويت، لافتة إلى أن الإجراء ذاته سوف يتخذ مع جميع اللجان فى جميع المحافظات التى يثبت تكرار حدوث ذات العقبات فيها.

فى سياق متصل، خضعت لجان الانتخاب على مستوى الجمهورية إلى إجراءات تفتيشية من رؤساء اللجان من أعضاء النيابة العامة والمستشارين عند تسلمهم اللجان صباح أمس، وقبل بدء التصويت، لضمان نزاهة عملية الاستفتاء.

وأوضح عدد من رؤساء اللجان لـ«المصرى اليوم» الإجراءات المتبعة عند تسلمهم اللجان. وقال محمد السيد خليفة، رئيس لجنه فرعية بمدرسة المطرية، إن عملية الاستفتاء على التعديلات الدستورية خضعت لعدة إجراءات لضمان نزاهتها، منوها بأن هذه الإجراءات تنقسم إلى قسمين: الأول خاص بمكان اللجنة ويتمثل فى معاينة قائمة الاستفتاء وتجهيزها واستيفائها الأدوات والمهمات اللازمة لعملية الاستفتاء وتحديد جمعية الاستفتاء وتحديد الفضاء الذى حولها، وإخطار رئيس القوة المعين باللجنة لحفظ النظام بهذا التحديد.

وأضاف خليفة: أما القسم الثانى فيختص بالتأكد من تعليق نسخة من إعلان إرشادات للناخبين فى مكان ظاهر لجمعية الانتخاب، ومعاينة صندوق الانتخاب الموجود باللجنة والتأكد من سلامته وخلوه من أى أوراق ثم إغلاق الصندوق بمفتاحه واحتفاظ رئيس اللجنة به.

وقال وائل الشوربجى، رئيس لجنة فرعية بمدرسة سيدى محمد بباب الشعرية، إن تعليمات اللجنة العليا للانتخابات والتى يتم اتباعها أيضا تتضمن فض المظروف المشتمل على بطاقات الاستفتاء والتأكد من ختمها بخاتم رئيس اللجنة والتحقق من مطابقتها العدد المكتوب على المظروف.

شهدت مصر إقبالاً كبيراً على صناديق التصويت — تصوير - طارق الفرماوى

حمدى قنديل: الديمقراطية أن نرضى بالنتيجة سواء كانت «نعم» أو «لا»

لا يعجبنى سفر البرادعى للهند وهو مثل شمس الشتاء لا تظهر كثيراً

كتبت ـ نشوى الحوفى:

أدلى الإعلامى حمدى قنديل، وزوجته الفنانة نجلاء فتحى، بصوتيهما فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية أمس، فى لجنة مدرسة مصر الجديدة النموذجية للبنات، وهى اللجنة التى كان يقتصر التصويت فيها قبل ذلك على الرئيس السابق حسنى مبارك وأسرته.

وقال قنديل بعد الإدلاء بصوته: «لم أصوت فى هذه اللجنة ولا غيرها منذ ٢٠ عاماً عندما أدركت أن صوتى كان يُزيّف.. ورغم رفضى التعديلات ومبدأها، فإننى سأرضى بالنتيجة لو كانت بالموافقة».

وأكد قنديل، فى تصريحات لـ«المصرى اليوم» ـ سعادته بحرص المصريين وتزاحمهم على اللجان للإدلاء بأصواتهم، وأضاف: «فى الماضى، كانت اللجان تحاط برجال الشرطة وكانوا أكثر من المواطنين الذين يأتون للإدلاء بأصواتهم، لكن اليوم المواطنين لديهم حرص على الإدلاء بأصواتهم مهما كانت آراؤهم.. وسواء كانت بالقبول أو الرفض تلك هى الديمقراطية.

وقال قنديل رداً على سؤال عن رأيه فيما يتعلق بسفر الدكتور محمد البرادعى، المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى الهند قبل الاستفتاء: «بالطبع لا يعجبنى هذا السلوك، ولا أعلم سببا ملحاً يدعوه للغياب عن مصر فى يوم مصيرى كهذا، والمفترض أنه شخصية لها دور ورسالة فى المجتمع، ويوم مهم مثل هذا اليوم كان من المفترض أن يتواجد فيه، لقد فقد الكثير من أسهمه بغيابه المتكرر عن مصر، ولكن يبدو أنه كشمس الشتاء لا تظهر كثيراً».

قنديل

«الداخلية» تحذر الضباط من دخول اللجان وتطالبهم بتأمين «المقار» من الخارج فقط

عميد: لأول مرة منذ ١٩٨١ أشرف على تأمين لجنة استفتاء ديمقراطى دون تدخل

كتب ـ فاروق الدسوقى وفاطمة أبوشنب وسارة جميل:

حذرت وزارة الداخلية أمس، الضباط وأفراد الشرطة، المكلفين بتأمين لجان الاستفتاء على مستوى الجمهورية، من دخول اللجان أو التدخل فى أى إجراءات تتعلق بالاستفتاء.

وشددت على أن مسؤولية الضباط وأفراد الشرطة الوحيدة هى تأمين مقار اللجان لحين الانتهاء تماماً من عمليات التصويت والفرز وتسليم اللجان وانصراف القضاة المشرفين عليها.

قال مصدر أمنى مسؤول بوزارة الداخلية، إن لجان الاستفتاء على مستوى الجمهورية تشهد حالة التزام تام من جانب ضباط وأفراد الشرطة، الذين يتولون مهمة تأمين اللجان، حتى انتهاء الاستفتاء.

أضاف المصدر ـ طلب عدم نشر اسمه ـ أن مديريات الأمن أبلغت وزارة الداخلية بانتظام قوات الشرطة فى اللجان التى يتم بها الاستفتاء، وأن قوات الأمن مستمرة فى تأمين اللجان لحين الانتهاء تماماً من عمليات التصويت والفرز وتسليم اللجان. وأكد أن ضباط الشرطة وأفرادها المكلفين بتأمين اللجان لديهم تعليمات واضحة، بعدم التدخل فى عملية الاستفتاءات، أو دخول اللجان. ورصدت «المصرى اليوم»، مشاركة الشرطة أمس، ضباط وجنود الجيش فى تأمين لجان الاستفتاء فى القاهرة والمحافظات، واقتصر دور الشرطة على التواجد أمام اللجان فقط. وقال عميد شرطة، طلب عدم نشر اسمه، إنه لأول مرة منذ عام ١٩٨١، يشرف على استفتاء ديمقراطى، وإن إقبال المواطنين كان شديداً على التصويت. وأكد أن كل ناخب حضر يثق أنه سيدلى بصوته بحرية كاملة دون تدخل من أى مسؤول.



رجال الشرطة خارج اللجان للتأمين بالتعاون مع الجيش — تصوير - أحمد شاكر

أيمن نور: الموافقة ستأتى ببرلمان مشوه

كتب ـ محمود جاويش:

أدلى أيمن نور، مؤسس حزب الغد، بصوته فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية بالفنون الجميلة فى الزمالك، وقال عقب خروجه من اللجنة إنه صوت «لا للتعديلات الدستورية»، مشيراً إلى أن التصويت بـ«نعم» سيأتى ببرلمان مشوه لا يمثل جميع طوائف الشعب المصرى فى الظروف الراهنة.

وزراء سابقون فى لجان «استفتاء ما بعد الثورة»: أول تصويت دون حراسة شخصية أو «تشريفة» أو إعلان رأيهم

«سرور» فى مرسيدس قديمة.. والزحام يمنع «شهاب» من التصويت فى ٣ لجان.. وفهمى وبدر والفقى يغيبون عن لجنة حكومة «نظيف»

كتب - منصور كامل وحسام صدقة ويوسف العومى وهدى رشوان ولبنى صلاح الدين وسوزان عاطف:

ذهب عدد من الوزراء السابقين إلى لجان التصويت على التعديلات الدستورية أمس فى هدوء ودون ضجيج الحراسة الشخصية و«تشريفة» الدراجات النارية، فى الوقت الذى تغيب فيه مجموعة من أبرز وزراء النظام السابق مثل سامح فهمى وأحمد زكى بدر، وأنس الفقى.

وفى دائرة السيدة زينب، استقبل أهالى الدائرة الدكتور أحمد فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب السابق، فى أول ظهور له بعد الثورة، فى حين حاولت إحدى السيدات تقبيله بسبب مساعدة سابقة لها، وحضر للتصويت فى نفس اللجنة الدكتور سيد مشعل وزير الدولة للإنتاج الحربى.

ووصل سرور فى سيارة مرسيدس قديمة إلى اللجنة الانتخابية بمدرسة المنيرة الثانوية التجريبية لغات بحى السيدة زينب. وتنوعت التعليقات الساخرة التى انهالت عليه بين «إيه اللى جايبه بتاع موافقة موافقة»، و«بعد ما خرب البلد جاى يمشى فى جنازتها»، فى الوقت الذى استطاعت فيه ربة منزل الوصول إلى سرور وحاولت تقبيل يده ورأسه وقالت لرئيس مجلس الشعب السابق: «أنا زوجة الرجل الذى لقى مصرعه فى حادث»، وقد ساعدها فى إنهاء إجراءات صرف معاشها، مضيفة: «ربنا يخليك للغلابة».

من جانبه، رفض سرور الإفصاح عن موقفه من التعديلات سواء بالموافقة أو الرفض، قائلا: إنها مسألة شخصية وأخذ ورقة التصويت ودخل خلف الستارة ثم وضعها فى صندوق الاستفتاء، فيما رفض الإجابة عما إذا كان سيترشح فى الانتخابات البرلمانية المقبلة بدائرة السيدة زينب، وانصرف إلى خارج المدرسة مسرعا.

وفشل الدكتور مفيد شهاب، وزير الدولة للشؤون القانونية والبرلمانية السابق، فى الإدلاء بصوته فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية فى ٣ لجان بالتجمع الخامس بسبب الزحام الشديد والإقبال الكبير من المواطنين، ولكنه أكد تصميمه على التصويت فى المرة الرابعة بمدرسة مصر الجديدة الإعدادية.

قال شهاب لـ«المصرى اليوم» إنه درس المزايا الخاصة بكلا البديلين فى الاستفتاء، واتخذ قراره بالتصويت لما يراه فى الصالح العام خلال المرحلة المقبلة، مشيرا إلى أنه لأول مرة يرى هذا الإقبال الشديد من المواطنين على المشاركة بصوتهم، وهو ما يعطى مؤشرات إيجابية عن مشاركة المواطن المصرى فى الحياة السياسية.

وفى لجنة كلية البنات، التى كانت تسمى من قبل لجنة حكومة «نظيف»، بسبب تصويت معظم الوزراء السابقين فيها، لم يحضر سوى الدكتور ماجد جورج، وزير الدولة لشؤون البيئة، بينما غاب أحمد زكى بدر، وسامح فهمى، وأنس الفقى، ووزراء التعليم والبترول والإعلام السابقون، حتى مثول الجريدة للطبع.



فتحى سرور



مفيد شهاب

Cyan Magenta Yellow Black

[redacted]



خلاف داخل الجماعة الإسلامية: عصام دربالة يؤكد توجيه الأعضاء للتصويت بـ«نعم».. وناجح ينفى

كتب - منير أديب:

تباينت وجهات نظر قيادات الجماعة الإسلامية إزاء فكرة التصويت على التعديلات الدستورية، فبينما أكد الدكتور ناجح إبراهيم، عضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية، أن التنظيم لم يلزم أحداً من أعضاء الجماعة بالتصويت بنعم أو لا، قال الدكتور عصام دربالة، عضو مجلس الشورى، إن الجماعة تبنت التصويت بنعم، وتحفظ الدكتور صفوت عبدالغنى، عضو شورى الجماعة، قائلا: «إن هناك إجماعاً من الإسلاميين على التصويت بنعم لكن دون تنسيق». وقال الدكتور ناجح إبراهيم، عضو مجلس شورى الجماعة: «نحن كقيادة للجماعة الإسلامية لم نلزم أحداً من أعضاء التنظيم بالتصويت بنعم أو لا، وإن كنا نتبنى التصويت بنعم، وبالتالى نشير على أعضاء الجماعة الذين يريدون معرفة رأينا فقط ونمتنع على الآخرين حتى نعطى الحرية للجميع. وذكر: «إننا نعتمد أسلوبا ديمقراطياً ولا نحجر على أعضاء الجماعة، وأفكارهم خاصة، وأن الموضوع سياسى ويحتمل أكثر من وجهة نظر.

ولفت إلى أنهم يعبرون عن وجهة نظرهم فى حال أن يطلب منهم عن طريق الاسترشاد ويتركون الخيار لكل شخص على حدة.

وقال الدكتور عصام دربالة، عضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية، إن الجماعة تبنت وجهة نظر فى التعديلات الدستورية بـ«نعم» وأبلغت أعضاءها وألزمتهم بذلك من خلال مؤتمرات عامة وحاشدة فى المحافظات المختلفة.

وأضاف أن وجهة نظر الجماعة مبنية على قواعد سياسية وشرعية فى محاولة للإفلات من الفوضى، التى قد تتحقق والصراع الطائفى الذى قد ينشأ جراء التصويت بلا.

وأكد أن موقف الجماعة الإسلامية كان واضحاً من التعديل الدستورى وقد تم تعميمه على كل أعضاء الجماعة على كل المستويات.

وذكر الدكتور صفوت عبدالغنى، عضو مجلس شورى الجماعة، إن هناك إجماعاً من الجماعة الإسلامية على التصويت بنعم ولكن ذلك يتم دون تنسيق كما يظن البعض. وأضاف أن الجماعات الإسلامية أجمعت على «نعم»، وليس الجماعة الإسلامية فقط، من منطلق الحرص على البلد والحفاظ على الاستقرار.

الملايين يتوافدون على لجان الاستفتاء.. وساحات المدارس تتحول إلى «حلقات نقاش» حول التعديلات

لجان شعبية لتنظيم دخول اللجان.. و«الشرطة» تكتفى بالاطلاع على الهويات.. واشتباكات بين المؤيدين والمعارضين فى الجيزة

كتب - محمد عزوز وشيماء عادل وهبة عبدالحميد وياسمين القاضى ووليد مجدى وهيثم الشرقاوى وأحمد مجدى رجب وسوزان عاطف:

توافد ملايين المواطنين على لجان التصويت على الاستفتاء، أمس منذ الصباح، وشهدت اللجان فى مختلف مناطق القاهرة والمحافظات ازدحاماً شديداً. وشهدت أول عملية تصويت، بعد قيام ثورة ٢٥ يناير، مشاركة واسعة من جميع طبقات المجتمع، وأطيافه السياسية.

فى لجنة مدرسة قصر الدوبارة، قام عدد من الشباب بتنظيم عملية دخول اللجان، ووقف المصوتون فى «طوابير» على باب اللجنة دون تدخل من أى جهة أمنية، واقتصر دور أفراد الشرطة والجيش على التحقق من شخصية المواطنين الراغبين فى دخول اللجنة للتصويت فقط.

وتحولت الساحة الأمامية للجنة إلى حلقة نقاش، تبادل فيها المصوتون الآراء وأسباب تأييدهم أو معارضتهم التعديلات، إلا أن الجميع اتفقوا على ضرورة المشاركة، واحترام رأى الطرف الآخر.

ووردت لـ«المصرى اليوم» عدة شكاوى من مواطنين للإبلاغ عن محاولات إبطال أصوات، خاصة ممن لا يعرفون القراءة والكتابة.

وفى مدرسة هدى شعراوى التجريبية بحدائق حلوان، اشتكى بعض المواطنين من محاولات إبطال أصوات من لا يعرفون القراءة والكتابة، عن طريق إرشادهم إلى وضع علامة على الدائرتين (نعم، ولا)، وقال أحد المواطنين لـ«المصرى اليوم»، إن شخصاً لا يتقن القراءة والكتابة دخل اللجنة، وسأل أحد الموجودين: «أعلّم فين على نعم؟»، فأشار له على العلامتين، وبعد قليل تكرر الموقف مع مواطن آخر. وأضاف المواطن أنه بعد تكرار الأمر توجه إلى رئيس اللجنة وأخبره بما يحدث، فقام بالتنبيه على الناخبين بالتوجه إلى مسؤولى اللجنة فى حالة وجود أى استفسار.

وفى الجيزة، اضطر بعض المواطنين إلى العودة لمنازلهم دون التصويت فى الاستفتاء، بسبب الزحام الشديد، مؤكدين أنهم سيعودون إلى اللجان مرة أخرى، بعد انحسار الزحام، لحرصهم على المشاركة فى هذا الحدث التاريخى.

وشهد شارع جامعة القاهرة، وبداية شارع البستان، وبعض النواصى بميدان الجيزة، انتشاراً لشباب الإخوان المسلمين، الذين قاموا بتوزيع بيانات تحث المواطنين على التصويت بـ«نعم»، وهو ما أدى إلى اشتباك بعض الرافضين للتعديلات معهم لفظياً. واتهم الرافضون شباب الإخوان بمحاولة التأثير على آراء المصوتين.

وفى مدرسة السعيدية الثانوية العسكرية، شكك البعض فى أن أوراق الاستفتاء الموجودة داخل اللجان «غير مختومة»، فقام رئيس اللجنة بمراجعة جميع الأوراق، مرة أخرى، والتأكيد للجمهور على أن جميع الأوراق مختومة، وفى لجنة معهد بحوث البساتين بشارع البستان، حاول بعض الأفراد الخروج دون وضع الحبر الفسفورى، إلا أن رئيس اللجنة منعهم وأصر على غمس أصابعهم فى الحبر.

وشهدت مدرسة عثمان بن عفان، بالعمرانية، إغلاق أبواب اللجان أمام الناخبين لأكثر من نصف ساعة نتيجة عدم وجود أوراق اقتراع مختومة، وفيما أرسل ضباط القوات المسلحة فى طلب أختام، أكد رؤساء اللجان أنهم سيوقعون على الأوراق غير المختومة.

وفى مدرسة الرشاد الإعدادية الجديدة بنين، فى حى المطرية، قال الدكتور عبدالله الفرماوى، القيادى البارز بالإخوان، إن التعديلات لا تحقق كل المطالب، لكنها خطوة إلى الأمام. وأوضح أن إجراء انتخابات مجلسى الشعب والشورى، ثم الانتخابات الرئاسية، وإعداد دستور جديد، خطوة تجاه عودة الجيش إلى موقعه، وتسليمه السلطة بشكل سلمى وسلس.

وشهدت لجنة مدرسة الشهيد «إسماعيل فهمى»، بالحى العاشر فى مدينة نصر، إقبالاً شديداً على الاستفتاء، حيث وقف المواطنين فى طوابير امتدت بمحاذاة أسوار المدرسة، الأمر الذى نتج عنه ارتباك مرورى، اضطر معه الشباب إلى تنظيم لجان شعبية، وتنظيم المرور، وإعطاء أولوية دخول اللجان لكبار السن والسيدات الحوامل والأمهات الحاملات أطفالهن.

وقال مدحت عشم، ضابط جيش متقاعد، وأحد أهالى مدينة نصر: «جئت منذ الثامنة صباحاً لأدلى بصوتى وفور الانتهاء من ذلك خرجت من اللجنة وفوجئت بزحام شديد، لذلك قررت ومجموعة من الشباب الوقوف باقى ساعات الاستفتاء لتنظيم حركة المرور فى الشارع، ودخول المواطنين، لضمان عدم وقوع أى اشتباكات أو أى شىء يعكر صفو هذا اليوم التاريخى الذى لم تشهده مصر من قبل». وفى مدينة السادس من أكتوبر، توافدت آلاف الأسر على اللجان، مصطحبين أطفالهم وحاملين علم مصر. هالة عطية عرفت نفسها بالمواطنة الإسماعيلاوية، صممت على المشاركة فى الاستفتاء، معلنة وسط الطوابير التى امتدت حتى خارج مدرسة الروضة الجديدة بالحى السابع بمدينة أكتوبر، رفضها التام للتعديلات الدستورية، لأن البلد «لن يتحمل أن يسير بدستور مرقع».

وفى مدرسة سوزان مبارك بمدينة الفسطاط الجديدة، قال عبدالمنعم خليفة، مدير النيابة والمشرف على إحدى لجان المدرسة، لـ«المصرى اليوم»، إن اللجنة شهدت إقبالاً كبيراً، منذ الصباح الباكر. ولفت إلى أنه لم يكن يتوقع هذا الإقبال، ولم يشاهده من قبل.



طوابير ممتدة من النساء والرجال أمام إحدى لجان الاستفتاء أمس — تصوير- محمد عبد الوهاب

جانب من عمليات التصويت فى إحدى اللجان — تصوير- محمد هشام

منظمات حقوقية ترصد تجاوزات فى الاستفتاء.. وتنتقد تأثير «الإخوان» على الناخبين وغياب القضاة عن بعض اللجان

«الجمعية المصرية»: مشاحنات بين مسلمين وأقباط أثناء التصويت.. و«التحالف المصرى»: الحبر الفسفورى لم يستخدم فى عدة لجان

كتب - وائل على:

رصدت منظمات المجتمع المدنى، عدة تجاوزات خلال الاستفتاء على التعديلات الدستورية أمس، الذى أجرى فى نحو ٥٤ ألف لجنة. بدأ الاستفتاء فى الثامنة صباحاً وامتد حتى التاسعة مساء، فى بعض اللجان.

وقالت المنظمات إن من أبرز التجاوزات وجود تأثير واضح على إرادة الناخبين، على نطاق واسع، فى العديد من الدوائر الانتخابية، وعدم احترام إرادتهم التصويتية بشكل كافٍ فى صورة اعتبرتها المنظمات، انتهاكاً فاضحاً لنصوص القانون والمواثيق الدولية.

وانتقد مراقبو المنظمات ما وصفوه بـ«بدايات للمشاحنات الطائفية»، عقب حدوث مشادات بين عناصر من جماعة الإخوان المسلمين، الذين يدفعون الناخبين للتصويت بـ (نعم) وجماعات من الأقباط يدفعون الناخبين للتصويت بـ (لا) فى بعض اللجان. وحذروا من خطورة أن تؤدى هذه التجاوزات إلى تفاقم الأوضاع واعتماد لغة العنف بين الجانبين، ما يعرض أرواح المصريين للخطر، على حد قولهم.

ورصد «التحالف المصرى لمراقبة الانتخابات»، عدة انتهاكات وتجاوزات تمثل أبرزها فى إغلاق اللجان أمام الناخبين بمدرسة التجارة بنجع حمادى بمحافظة قنا، وأن أغلب الاستمارات دون أختام، والتأخر فى فتح بعض لجان الاستفتاء عن الموعد المحدد، وعدم وجود ستائر أو أقفال على الصناديق فى معظم اللجان.

وقال التحالف إن «الإخوان» حثوا الناخبين على التصويت بـ«نعم» على التعديلات فى بعض اللجان، ما شكل تأثيراً على إرادتهم، بحسب بيان التحالف، إلى جانب عدم استخدام الحبر الفسفورى فى بعض اللجان، وعدم وجود قضاة فى بعضها.

ورصد مرصد «حالة الديمقراطية»، بالجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية، تدفق المواطنين المصريين على لجان الاستفتاء للإدلاء بأصواتهم. وقال بيان المرصد إن المراقبين لم يجدوا الاستعدادات الكافية من جانب الجهات القائمة على تنظيم الاستفتاء.

وقال المرصد إن الساعات الأولى اتسمت بارتفاع نسبة المشاركة، التى قابلها قصور شديد من الجهات المشرفة على الاستفتاء، إذ تأخر عدد كبير من اللجان عن موعد فتح اللجان.

وأضاف: «رصد مراقبونا فى عدد كبير من اللجان، عدم ختم استمارات التصويت وتوجيه بعض مشرفى اللجان الناخبين للتصويت بـ«نعم»، ووجود دعاية أمام اللجان تنظمها جماعة الإخوان المسلمين، للتأثير على الناخبين خارج اللجان وداخلها، كما وجدت استمارات للاستفتاء ملقاة بجوار مقار الاقتراع وتم تحرير محضر بها».

وانتقد المرصد ما سماه «تجاوزات الإخوان فى الدعاية والتأثير على الناخبين» فى مدرستى الزهراء وكرداسة النموذجيتين.

من جانبه، ناشد مركز «سواسية لحقوق الإنسان ومناهضة التمييز»، التابع لجماعة الإخوان المسلمين، رئيس اللجنة العليا المشرفة على الاستفتاء، ضرورة إضافة صناديق اقتراع بلجان الاستفتاء، التى قالوا إنها امتلأت بأوراق الناخبين، فى الوقت الذى تتواجد فيه أعداد كثيفة أمام لجان الاقتراع، لإتاحة الفرصة لجميع الناخبين للإدلاء بأصواتهم والمشاركة فى عملية التحول الديمقراطى التى تشهدها البلاد.





المنظمات الحقوقية انتقدت محاولات التأثير على آراء الناخبين — تصوير- محمد عبد الوهاب

على فين؟

محمد أمين
mohamin61@yahoo.com

صدفة.. لا صفقة

جالكم كلامى.. حشود من الحزب الوطنى، وحشود من الإخوان المسلمين.. وقال محمد رجب إن التوافق بين الطرفين جاء بـ«الصدفة».. وقال أيضاً: لم نتحالف مع «الإخوان» للتصويت بـ«نعم» فى الاستفتاء.. الإخوان يحشدون الجماهير، فى كل قرية، فى كل نجع.. بيت بيت.. زنجا زنجا.. ليقولوا «نعم».. لأنها واجب شرعى.. من قال نعم يدخل الجنة.. فإذا تصادف أن الوطنى يفعل الشىء نفسه فلا مانع.. هى صدفة لا صفقة.. ورب صدفة خير من ألف ميعاد.. هذه هى الديمقراطية.. كل واحد حر فى صوته.. إن شا الله يرميه فى البحر!

الحزب الوطنى حى.. ما زالت فيه الروح.. إنه يتحرك ويحشد الحشود.. يقول «نعم».. لأنه يتعجل الحكاية.. ينتظر الانتخابات من جديد.. ليتصدر المشهد.. وحتى لا يفقد وجوده للأبد.. أما المرشد العام للإخوان محمد بديع فيقول: سننزل على رأى الشارع، مهما كانت النتيجة.. وهو يعرفها جيداً.. ويعرف أنهم استخدموا شعارات معينة للتأثير على مشاعر الناخبين.. الكل ذهب ليدلى بصوته خوفاً على الدين.. فالعلمانيون قادمون!

لا تصدقوا أن الحزب الوطنى انتهى أو مات.. ولا تصدقوا أن رجاله قد طلقوه وابتعدوا عنه.. هناك ٥٥ ألف عضو مجلس محلى تابع للحزب الوطنى.. هؤلاء هم قاعدة التحرك داخل الأحياء والقرى والنجوع.. قل «نعم» تدخل البرلمان.. فرصتك كبيرة.. والإخوان يقولون: قل «نعم» تدخل الجنة.. واجب شرعى.. وبين دخول الجنة ودخول البرلمان ضاعت الثورة.. وضاعت دماء الشهداء.. جمعتنا الثورة، وفرقنا الاستفتاء!

الحزب يحث أعضاءه على تأييد التعديلات من أجل استقرار البلاد.. وعودة الحياة إلى طبيعتها.. فى ظل حالة الديمقراطية، التى تعيشها البلاد منذ ثورة ٢٥ يناير.. تخيلوا الحزب الفاسد يتحدث عن الاستقرار مرة أخرى.. وتصوروا الحزب الفاسد يتحدث عن الديمقراطية، التى تشهدها مصر منذ ثورة ٢٥ يناير.. يا نهار اسود.. كأنهم كانوا فى الثورة، وكأنهم أحرص على الاستقرار.. وكأنهم من أنصار الثورة!

وتخيلوا ماذا يقولون؟.. يقولون: إذا جاءت نتيجة الاستفتاء «لا»، فستشهد مصر نوعا من التخبط، بل وستظل «محلك سر»، بحسب وصف مصادر حزبية لـ«اليوم السابع».. سر إيه أكثر مما كانت فيه؟.. وسر إيه أكتر من اللى شفناه على مدى ثلاثين عاماً؟.. الآن الذين يحصدون ثمار الثورة فريقان لا ثالث لهما.. الوطنى والإخوان.. أصدقاء اليوم وأعداء الأمس.. فالوطنى والإخوان إيد واحدة.. صدفة بقى.. صفقة بقى.. مش مهم العبرة بالنتائج.. والغاية تبرر الوسيلة.. والكورة جوان، على رأى الكابتن لطيف - رحمه الله!

التخطيط لانتخابات البرلمان بدأ أمس.. والحديث عن الحصص البرلمانية تردد أمس.. مع أول استفتاء بعد الثورة.. هو استفتاء نزيه نعم، لكنه موجه.. وهذه قضية لا علاقة لها بالديمقراطية.. الديمقراطية تعمل تنوير.. بعد كده كل واحد يدلى بصوته.. لا لأنه سيدخل الجنة، ولا لأنه سيدخل البرلمان.. فهناك من يقول من الوطنى إن ما يتردد بشأن انحصار الأغلبية على الإخوان والوطنى، فى حالة تأييد التعديلات، أمر خاطئ، لأن الواقع السياسى تغيّر وفيه نوع من عدم الدقة، مؤكداً أن الحزب والجماعة سيكونان ضمن قوى عديدة، وليس انفراداً بمقاعد البرلمان.. تصوروا أن الوطنى قادم قبل أحزاب الثورة.. وقبل الشهداء الذين راحوا فى موقعة الجمل!

فرحنا بالإقبال الجماهيرى الكبير.. وفرحنا بخروج المصريين إلى صندوق الانتخابات.. لكن هناك من أفسد الفرحة.. سواء بحشود أو بشعارات تدعو إلى دخول الجنة أو دخول البرلمان.. وقالوا إنها صدفة لا صفقة.. وإنه ليس هناك اتفاق.. وضاعت الثورة.. وراحت دماء الشهداء.. وللأسف فقد جمعتنا الثورة.. ولكن فرقنا الاستفتاء.. من أول طلعة انتخابية.. يا فرحة صاحب الطلعة الجوية.. ما حدث براءة لمبارك ولمجلس فتحى سرور.. موافقون موافقة.. رفعت الجلسة!

معاق يذهب على كرسى متحرك للمشاركة ويقول: «الآن صوتى له ثمن»

كتبت - دارين فرغلى:

على كرسى متحرك وبعيون زائغة تبحث عن طريق للصعود إلى لجنة التصويت، أصر «أدهم سيد على» على أن يتوجه إلى مدرسة باب الشعرية الإعدادية بنين ليدلى بصوته ويشارك فى الاستفتاء، تلك هى المرة الأولى التى يشارك فيها فى أى من الأمور السياسية، فرغم أعوامه الخمسين، فإنه لم ير أى جدوى من المشاركة من قبل، فقد كانت الأمور تسير كما كانوا يريدون - حسب قوله - فلماذا أذهب لأدلى بصوتى فى بلد لم يحترم نظامه إعاقتى ولم يعطنى حقوقى، ولكن النظام ذاته كان يتقاضى حقه من الضرائب غير مكترث لما نعيشه أنا وغيرى من معاناة بسبب إعاقتنا. يتذكر «أدهم» يوم تخرجه فى كلية التجارة عام ١٩٨٢، ثم دق أبواب المسؤولين أملاً فى أن يحصل على وظيفة لكن دون جدوى، لم يكن فى وسعه أن يفعل شيئاً إلا أن يستسلم للأمر الواقع، ويعتمد على نفسه متحدياً ليس فقط إعاقته وإنما أيضاً الظلم الذى وقع عليه، لكن الأمر يبدو مختلفاً اليوم، يقول «أدهم» «الآن صوتى له ثمن، ولا أقصد به بضعة جنيهات، لكن أقصد أن الثمن هو الحرية والكرامة». كان المئات يصطفون فى طوابير داخل ساحة المدرسة، فيما كان يبحث هو عن سبيل لاختراق تلك الصفوف، وعن أحد يحمله ليصعد به إلى اللجنة فى الطابق الأول، لكن أحد ضباط الشرطة طلب منه أن يبقى مكانه بسبب الزحام، وأن أحد المسؤولين فى اللجنة سيأتى إليه ليأخذ بياناته، ويدلى بصوته، وبعدها شعر براحة شديدة حين تجدد لديه الأمل فى المشاركة بالاستفتاء.



أدهم ينتظر لحظة التصويت

متسولة قالت لمندوب اللجنة: عِلّم على اللى فيه مصلحة البلد ومايرجعش مبارك

كتبت - مها البهنساوى:

بجوار إحدى بوابات جامع السيدة زينب تستند على عصا خشبية التقطتها من صندوق قمامة، تعينها على الوقوف والتنقل من مكان لآخر، دون أن تترك سور «السيدة زينب» الذى هو مصدر رزقها من خلال مساعدة المترددين على الجامع الكبير والمقام الذى يجلب لها ثمن علاج الكلى، تركت حَميدة عطا مكانها لدقائق واتكأت على عصاها وعبرت الشارع متجهة إلى مدرسة السنية الاعدادية للإدلاء بصوتها فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية.

بمجرد عودة «حَميدة» إلى مكانها وبعد مشادة بينها وبين متسولة أخرى أخذت مكانها، جلست وبجوارها شنطة سوداء بلاستيك تضع فيها أوراق علاجها التى تفترشها أمامها وتضع فيها أيضا ما يرزقها الله من نقود أو طعام يوزعه المترددون على الجامع، فتقول حميدة «أنا الناس قالولى روحى انتخابات النهاردة، وقلتلهم أنا ساكنة فى قلعة الكبش وبطاقتى هناك ومعايا صورة البطاقة بس، لكن الناس هنا اللى بيسترزقوا زيى قالولى لازم نروح عشان مبارك ميرجعش تانى، رحت وأنا مبعرفش أقرا ولا أكتب وطلبت من واحد فى المدرسة إنه يكتبلى عشان مبعرفش، قالى هتقولى آه ولا لا، قلتله شوف اللى فى مصلحة وربنا ينجح الجميع».

حميدة أمام لجنة الاستفتاء — تصوير - مها البهنساوى

منشورات «الإخوان» تغزو الزيتون والأميرية وأتوبيسات تنقل الأقباط إلى لجان عين شمس

كتب - محمود جاويش وابتسام تعلب:

شهدت منطقتا الزيتون والأميرية إقبالاً شديداً من المواطنين على المشاركة فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية، وسط تواجد أمنى مكثف لتنظيم التصويت.

وانتشرت بيانات فى المنطقتين تحث المواطنين على التصويت بنعم وتحمل شعار الإخوان المسلمين وتتضمن أهم مميزات التعديلات الدستورية ومنها نقل السلطة إلى مؤسسات مدنية سريعاً لإنهاء حالة الفوضى والانفلات والتمهيد لدستور جديد، وإيجاد مناخ من الحرية لإجراء انتخابات نزيهة، فيما تم توزيع منشورات أخرى تتهم المعارضين للتعديلات الدستورى بالوقوف ضد المصلحة العليا للبلد وحددهم المنشور بأنهم «النصارى بتعليمات من الكنيسة» والعلمانيون وحزب الوفد وحزب التجمع وحزب الغد والائتلاف الوطنى الحر المسيحى. فيما قامت بعض الجماعات السلفية بحشد المواطنين فى أتوبيسات وحثهم على التصويت بـ«نعم» للتعديلات فى العديد من المدارس.

من جهة أخرى شهدت منطقتا المطرية وعين شمس إقبالاً كبيراً، على التصويت فى الاستفتاء وسط حماية الشرطة والقوات المسلحة، وفى منطقة زهراء عين شمس شارك الآلاف من الأقباط وحضر بعضهم فى أتوبيسات خاصة، للتصويت الجماعى فى مدارس «محمود خاطر» و«النهضة» و«محمد عبده»، فيما علق أنصار جماعة الإخوان المسلمين لافتة أمام لجنة مدرسة النهضة مكتوباً عليها «كن إيجابياً وقول نعم وشارك فى الثورة».

[redacted]

«الطيب» يرفض الإفصاح عن اختياره فى الاستفتاء ويؤكد: المواطن المصرى ذكى ولا يحتاج توجيهاً أو مرشدين

كتب - أحمد البحيرى:

أدلى الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بصوته فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية، صباح أمس، بالمدرسة الفندقية فى مصر الجديدة، وقال الطيب إن الاستفتاء بمثابة نقلة جديدة لإرساء قواعد وأصول الديمقراطية فى مصر، مشيدا بإقبال المواطنين، وحرصهم على الإدلاء بأصواتهم لمصلحة الوطن.

وأضاف الطيب، فى تصريحات له عقب إدلائه بصوته: «كنا ننتظر ذلك منذ زمن طويل، فمصر بهذا المنطق تستعيد مجدها وتقدمها وازدهارها»، مشيرا إلى أن الجموع التى خرجت أمس للإدلاء بأصواتها، خرجت من تلقاء نفسها، ولم يؤثر شىء فيها سوى مصلحة الوطن، دون وجود ضغوط على أحد للتصويت بـ«نعم» أو «لا». وقال الطيب: «لن أقول ماذا قلت فى الاستفتاء سواء بنعم أو لا حتى لا يتأثر الناس برأيى لأننى لست مع توجيه الناس لرأى واتجاه معين..أمّال إحنا اتخلصنا من إيه بقى لما أعبى الناس لاتجاه معين؟! وعلى الأقل الناس فى بلدى حينما يعرفون رأيى فى الاستفتاء سيتأثرون بى». وأضاف: «أريد أن يذهب المواطن إلى الاستفتاء على التعديلات الدستورية وهو مقتنع بنعم أو لا، وعلى فكرة المواطن المصرى من أذكى الناس، والضغوط التى مورست عليه منذ زمن طويل لم تؤثر فيه» ومش محتاج موجهين أو مرشدين ولا مشايخ يوجهوه ويقولوا له اعمل كذا أو كذا».



الدكتور أحمد الطيب أثناء الإدلاء بصوته

وفد من الاتحاد الأوروبى يتجول بين اللجان للاطمئنان على أجواء التصويت

كتب - حسن أحمد حسين:

توجه صباح أمس، فريق يضم ٦ أشخاص من الاتحاد الأوروبى، لمراقبة عمليات الاقتراع داخل المقار الانتخابية، وبدأوا جولتهم من مدرسة السعيدية بشارع بورسعيد، ظلوا داخل غرفة التصويت أكثر من ساعة ثم انتقلوا لعدد من المدارس التى شهدت عمليات التصويت على التعديلات الدستورية لاستكمال جولتهم باعتباره حدثاً غير مسبوق فى مصر.

وتواجدت أعداد كبيرة من القنوات المصرية والأجنبية لنقل الحدث ووصفت الأجواء بالآمنة ولم تشهد أى اشتباكات أو حتى تراشقاً بالألفاظ أثناء عمليات التصويت على التعديلات الدستورية.

فى سياق متصل نفذ اللواء محمد طلبة، مساعد الوزير، مدير أمن القاهرة، جولة أمنية عاونه فيها عدد من القيادات بمديرية أمن القاهرة، لتفقد الحالة الأمنية بالمدارس والمقار التى شهدت عملية التصويت على التعديلات الدستورية، توجه اللواء طلبة ومعاونوه من القيادات الأمنية لمدارس طلعت حرب بشارع كريم الدولى ومدرسة الاتحاد القومى النموذجى بشارع شمبليون ومدرسة الخديوية بشارع بورسعيد ومدرسة قصر الدوبارة وغيرها.

إقبال ملحوظ وطوابير أمام لجان التصويت على التعديلات الدستورية بالإسكندرية.. ومنافسة لحشد المواطنين

ظهور مكثف للأقباط فى «غربال».. ومنافسة بين الإخوان والسلفيين.. وسيارات لنقل المواطنين للتصويت فى «مينا البصل»

الإسكندرية - نبيل أبوشال وأحمد على وناصر الشرقاوى وإيمان إبراهيم وهبة بكر ومحمد المالحى ومحمد أبوالعينين وعمرو التلاوى وهبة حامد ومحمد مجلى وشعبان فتحى ونسمة على وعليا تمراز وشيماء عاطف وندى سعد:

شهدت لجان محافظة الإسكندرية إقبالاً كبيراً من المواطنين للتصويت فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية وتوافد الآلاف منذ موعد فتح باب التصويت على اللجان، وشوهدت طوابير ممتدة لعشرات الأمتار أمام مقار اللجان وسط حراسة أمنية مشددة من قبل قوات الجيش والشرطة، ففى دائرة غربال شهدت اللجان إقبالاً من الناخبين، واصطف عدد كبير معظمهم من الشباب والأقباط للإدلاء بأصواتهم، وتسابق أعضاء جماعة الإخوان المسلمين والدعوة السلفية فى حشد الأهالى وحثهم على الإدلاء بأصواتهم والمشاركة فى الاستفتاء باعتباره واجباً شرعياً، على حد تعبيرهم.

وشهدت منطقة مينا البصل، التى تضم ١٥ مقراً للاستفتاء، إقبالاً منذ الساعات الأولى لبدء التصويت، وسط إجراءات أمنية مشددة من جانب الشرطة والقوات المسلحة واللجان الشعبية، وتم منع التجمهر وكان الإقبال ملحوظاً على مجمع مدارس السلخانة ومدارس طاهر بك الابتدائية وصلاح الدين الابتدائية بشارع الأمير لؤلؤ والورديان الثانوية الفنية.

وشهدت عملية التصويت التى بدأت منذ التاسعة صباحا، إقبالاً مختلفاً من جانب النساء والرجال والشباب وربات المنازل نتيجة تسهيل إجراءات التصويت، وساعد على ذلك الاكتفاء ببطاقة الرقم القومى للإدلاء بالصوت، فيما شوهدت سيارات تقوم بنقل ناخبين من الأقباط وسلفيين إلى مقر اللجان، وانتشرت مجموعات من المنتمين لجماعة الإخوان المسلمين، وكذلك «فلول الحزب الوطنى» لحث المواطنين على الموافقة على التعديلات، وساد الهدوء أمام لجان الاقتراع ولم تشهد أى أعمال عنف أو بلطجة.

وفى دائرة كرموز، توافد مئات المواطنين للإدلاء بأصواتهم وشهدت اللجان تواجداً مكثفاً من الناخبين خلال الساعات الأولى عقب فتح باب التصويت، وكثف أتباع التيار الإسلامى والجماعة السلفية تواجدهم بلجان مدارس ناصر والزهور والسلام داعين الناخبين إلى التصويت بـ«نعم»، متهمين الرافضين للتعديلات بمخالفة الشريعة الإسلامية.

فيما رفض جموع الأقباط الذين حرصوا على التصويت فى لجان مدارس عمر عبدالعزيز وراغب الابتدائية وممدوح سامى الثانوية التعديلات الدستورية، فى الوقت الذى أحكمت فيه القوات المسلحة سيطرتها على لجان الاقتراع بكرموز واقتصر دور الشرطة على تنظيم عملية التصويت خارج اللجان.

وفى المنتزه، شهدت اللجان إقبالاً كبيراً من الناخبين وطغت أعداد السيدات على الرجال بشكل واضح، بينما شهدت بعض اللجان تواجداً كثيفاً من قبل الأقباط والإخوان.

وفى دائرة الرمل، التى تعتبر معقل الإخوان المسلمين والجماعة السلفية، شهدت اللجان إقبالاً ملحوظا منذ الساعات الأولى للتصويت، وساهم تواجد القوات المسلحة أمام اللجان فى تسهيل التصويت رغم الزحام الشديد الذى ظهر فى عدد من اللجان، خاصة مدارس ابن سينا، وجلال الدسوقى ومجمع السيوف التعليمى ومجمع محرم الأزهرى.

وفى دائرة الدخيلة والعامرية وبرج العرب التى تعد معقلاً للجماعة السلفية، توافدت أعداد كبيرة من الناخبين من مختلف الأعمار والتوجهات للإدلاء بأصواتهم.

وفى دائرة العطارين، شهدت اللجان إقبالاً من جموع الناخبين للإدلاء بأصواتهم، خاصة مدرستى العطارين وسيد درويش وأدلى الناخبون بأصواتهم وسط إجراءات أمنية مشددة من قبل قوات الجيش والشرطة، فيما اعترض البعض على طريقة الاستفتاء بحيث يتم وضع الاسم ورقم البطاقة فى كل مكان وملء الاستمارة الانتخابية فى مكان آخر.

وفى دائرة المنشية والجمرك، شهدت اللجان إقبالاً محدوداً خلال الساعات الأولى منذ بدء الاستفتاء، وشهدت أغلبية اللجان فى دائرة سيدى جابر حضوراً مكثفاً منذ الساعات الأولى وتلاحظ حرص الأقباط على الحضور والإدلاء بأصواتهم، وعقب فتح اللجان شوهد توافد أعداد كبيرة من المواطنين، وقام رجال القوات المسلحة فى معظم اللجان بتنظيم وتأمين عملية الاقتراع من خارج اللجان فقط بالتعاون مع عناصر تابعة للداخلية وتلاحظ وجود جماعات من السلفيين والإخوان المسلمين خارج اللجان يقومون بتوزيع منشورات لحث المواطنين على الموافقة على التعديلات تحمل غالبيتها شعارات دينية مثل «تعديلات الدستور واجب وفريضة شرعية على كل مسلم»، وهى الفتوى التى ينسبها السلفيون والجماعات الإسلامية للشيخ أحمد المحلاوى، وطلب منهم رجال الجيش الابتعاد عن اللجان بمسافة كبيرة لعدم التأثير على توجهات الناخبين. وفى دائرة باب شرقى شهدت اللجان إقبالاً من المواطنين، وشوهدت تجمعات من الشباب المتطوعين أمام مقار اللجان لشرح التعديلات، كما شهدت لجان دائرة محرم بك إقبالاً كبيراً.

وأصدر مركز ضحايا لحقوق الإنسان بياناً أكد فيه ارتفاع نسبة التصويت على التعديلات الدستورية فى جميع لجان المحافظة خاصة فى دوائر الرمل ومينا البصل والدخيلة، وذكر البيان أن التيار الإسلامى حشد أعداداً كبيرة من الناخبين خلال الساعات الأولى التى أعقبت فتح اللجان مما ساهم فى توافد أعداد غفيرة أمام مختلف اللجان، وانتقد هيثم أبوخليل، مدير المركز، عدم وجود ستائر داخل بعض اللجان ووضع أكثر من صندوق داخل كل لجنة ما دفع الناخبين إلى الإدلاء بأصواتهم أمام القضاة.



زحام شديد على لجان التصويت تصوير- محمود طه





كبار السن حرصوا على المشاركة تصوير- طارق الفرماوى

٢٣٠٠ قاض يدلون بأصواتهم فى الإسكندرية

الإسكندرية - رجب رمضان ومحمد عبدالعال:

أدلى نحو ٢٣٠٠ قاض مقيدين فى كشوف الجمعية العمومية لنادى قضاة الإسكندرية بأصواتهم، منذ الساعات الأولى من صباح أمس، فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية المقترحة، فيما شكل مجلس إدارة النادى لجنة للمرور على اللجان الانتخابية، والتأكد من عدم وجود أى مشكلات تعوق تصويت الناخبين. قال المستشار عبدالعزيز أبوعيانة، وكيل أول نادى قضاة الإسكندرية، رئيس محكمة جنايات الإسكندرية الاقتصادية، إن جموع القضاة المقيدين فى كشوف الجمعية العمومية للنادى أدلوا بأصواتهم فى التعديلات الدستورية، مشيراً إلى أن آراء معظمهم اتجهت إلى تأييد التعديلات، باعتبارها نواة لإنجاز دستور جديد يحظى باحترام وتقدير جموع الشعب.

طائرة عسكرية لنقل القضاة الذين تأخر وصولهم إلى قنا

كتبت - شيماء القرنشاوى ومحمد السمكورى ومحمد حمدى:

قالت اللجنة القضائية العليا المشرفة على استفتاء تعديل الدستور إنه نظراً للظروف التى حالت دون وصول بعض القضاة إلى مقار اللجان المشرفين عليها فى نجع حمادى بمحافظة قنا، فقد تم التنسيق مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وسيتم إقلاع طائرة عسكرية لنقل هؤلاء القضاة إلى محافظة قنا ليتمكنوا من ممارسة عملهم فى الإشراف على تلك اللجان. وأشارت اللجنة فى بيان رسمى لها إلا أنه نتيجة لذلك فقد قررت اللجنة مد موعد الاقتراع بجميع اللجان الموجودة فى المحافظة حتى التاسعة مساء، كى يتمكن جميع المواطنين الموجودين باللجان من الإدلاء بأصواتهم.

ونفت اللجنة ما ورد بأحد المواقع الإلكترونية عن مد مواعيد الاقتراع حتى التاسعة مساء بجميع اللجان على مستوى الجمهورية، إلا أنه سيظل جميع اللجان على مستوى الجمهورية فى العمل حتى انتهاء جميع المواطنين من التصويت.

«مزدوجو الجنسية» يظهرون فى لجان «الغردقة»

الغردقة - محمد السيد سليمان:

رصدت «المصرى اليوم» مشاركة أعداد من الأجانب المقيمين بمدينة الغردقة، ممن يحملون الجنسية المصرية، فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية، وتجمع عدد منهم مع أزواجهم أمام لجنة مدرسة محمد الطيب الثانوية بالغردقة، للإدلاء بأصواتهم فى الاستفتاء، الأمر الذى أثار اعتراض عدد من شباب ائتلاف الثورة، وتقدموا بشكوى إلى القاضى المشرف على اللجنة، معبرين عن رفضهم تصويت أجانب يحملون الجنسية المصرية، على حد قولهم.

البسطويسى يرفض التعديلات الدستورية

كتبت - هدى رشوان:

فى دائرة رفاعة الطهطاوى أدلى المستشار هشام البسطويسى، نائب رئيس محكمة النقض، الذى أعلن مؤخراً عن نيته الترشح لمنصب رئاسة الجمهورية بصوته معلناً عن رفضه التعديلات الدستورية.

ومع تقدم ساعات النهار تزداد أعداد المتدفقين على الدوائر الانتخابية بمدينة نصر ومصر الجديدة، وشهدت الدوائر إقبالاً شديداً من الأقباط، الذين أعلنوا عن نيتهم التصويت بـ«لا».

فى الوقت نفسه، شهدت منطقة المرج والبركة وعزبة النخل تواجداً للتيارات الإسلامية، وحاولوا حشد الأصوات وتوجيهها نحو خانة نعم ومرت سيدات الإخوان على المنازل لإقناع ربات البيوت بالنزول للتصويت بالموافقة. وغاب التواجد العمالى فى دائرة مدرسة مصر الجديدة النموذجية بنين، المعروفة بدائرة عمال البترول.

البسطويسى

[redacted]

«الطيب» يرفض الإفصاح عن اختياره فى الاستفتاء و«جمعة» يذهب إلى اللجنة مرتين بسبب الزحام

كتب - أحمد البحيرى:

أدلى الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بصوته فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية، صباح أمس، بالمدرسة الفندقية فى مصر الجديدة، وقال الطيب إن الاستفتاء بمثابة نقلة جديدة لإرساء قواعد وأصول الديمقراطية فى مصر، مشيدا بإقبال المواطنين، وحرصهم على الإدلاء بأصواتهم لمصلحة الوطن.

وأضاف الطيب، فى تصريحات له عقب إدلائه بصوته: «كنا ننتظر ذلك منذ زمن طويل، فمصر بهذا المنطق تستعيد مجدها وتقدمها وازدهارها»، مشيرا إلى أن الجموع التى خرجت أمس للإدلاء بأصواتها، خرجت من تلقاء نفسها، ولم يؤثر شىء فيها سوى مصلحة الوطن، دون وجود ضغوط على أحد للتصويت بـ«نعم» أو «لا». وقال الطيب: «لن أقول ماذا قلت فى الاستفتاء سواء بنعم أو لا حتى لا يتأثر الناس برأيى لأننى لست مع توجيه الناس لرأى واتجاه معين.

كما أدلى الدكتور على جمعة، مفتى الجمهورية، بصوته فى لجنة مدرسة «النصر» بالحى السادس بمحافظة ٦ أكتوبر. وتوجه مفتى الجمهورية إلى مقر اللجنة فى تمام الساعة الحادية عشرة صباحا إلا أنه لم يتمكن من الإدلاء بصوته بسبب الزحام الشديد فى اللجنة وتدافع الجماهير نحوه مما جعله لا يستطيع النزول من سيارته، فقرر العودة مرة أخرى ثم رجع وأدلى بصوته فى تمام الساعة الواحدة ظهراً.



الدكتور أحمد الطيب أثناء الإدلاء بصوته

أعضاء المجلس العسكرى يتفقدون اللجان فى عدة محافظات

كتبت- داليا عثمان:

قام اللواء إسماعيل عتمان، عضو المجلس الأعلى للقوات المسلحة ومدير إدارة الشؤون المعنوية، يرافقه محمد شعراوى، محافظ البحيرة، واللواء أحمد سالم جاد، مدير أمن البحيرة، بتفقد عدد من اللجان الانتخابية بمدينة دمنهور، أمس، لمتابعة سير الاستفتاء.

وأشار عتمان إلى أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة خطواته مدروسة، ولا يعمل شيئاً بمحض الصدفة، وسواء كانت نتيجة الاستفتاء بـ«نعم» أو «لا» فسوف تتم العملية الديمقراطية بطريقة سليمة وصحيحة للوصول إلى مجالس نيابية منتخبة عن طريق الشعب وانتخاب رئيس للجمهورية بنزاهة وشرف وإنشاء دستور جديد يعبر عن الإرادة الحقيقية للشعب.

وأضاف عتمان أن القوات المسلحة تشارك فى تأمين عمليات الفرز.

كما قام اللواء محسن الفنجرى، عضو المجلس الأعلى للقوات المسلحة والمتحدث الرسمى باسم المجلس، بجولة تفقدية داخل لجان مركز ومدينة المحلة رافقه خلالها اللواء فايز شلتوت رئيس مركز ومدينة المحلة الكبرى والحاكم العسكرى بمدينة المحلة.

وفى الإسكندرية صرح اللواء جمال شحاتة، رئيس أركان حرب القيادة الشمالية العسكرية، بأن القوات المسلحة لا يعنيها فى الوقت الحالى نتيجة الاستفتاء بنعم أو لا مشيراً إلى أن هناك لجاناً دستورية متخصصة ستتولى النتائج المترتبة على نتيجة الاستفتاء.

إقبال ملحوظ وطوابير أمام لجان التصويت على التعديلات الدستورية بالإسكندرية.. ومنافسة لحشد المواطنين

ظهور مكثف للأقباط فى «غربال».. ومنافسة بين الإخوان والسلفيين.. وسيارات لنقل المواطنين للتصويت فى «مينا البصل»

الإسكندرية - نبيل أبوشال وأحمد على وناصر الشرقاوى وإيمان إبراهيم وهبة بكر ومحمد المالحى ومحمد أبوالعينين وعمرو التلاوى وهبة حامد ومحمد مجلى وشعبان فتحى ونسمة على وعليا تمراز وشيماء عاطف وندى سعد:

شهدت لجان محافظة الإسكندرية إقبالاً كبيراً من المواطنين للتصويت فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية وتوافد الآلاف منذ موعد فتح باب التصويت على اللجان، وشوهدت طوابير ممتدة لعشرات الأمتار أمام مقار اللجان وسط حراسة أمنية مشددة من قبل قوات الجيش والشرطة، ففى دائرة غربال شهدت اللجان إقبالا من الناخبين، واصطف عدد كبير معظمهم من الشباب والأقباط للإدلاء بأصواتهم، وتسابق أعضاء جماعة الإخوان المسلمين والدعوة السلفية فى حشد الأهالى وحثهم على الإدلاء بأصواتهم والمشاركة فى الاستفتاء باعتباره واجبا شرعيا، على حد تعبيرهم.

وشهدت منطقة مينا البصل، التى تضم ١٥ مقراً للاستفتاء، إقبالاً منذ الساعات الأولى لبدء التصويت، وسط إجراءات أمنية مشددة من جانب الشرطة والقوات المسلحة واللجان الشعبية، وتم منع التجمهر وكان الإقبال ملحوظاً على مجمع مدارس السلخانة ومدارس طاهر بك الابتدائية وصلاح الدين الابتدائية بشارع الأمير لؤلؤ والورديان الثانوية الفنية.

وشهدت عملية التصويت التى بدأت منذ التاسعة صباحا، إقبالاً مختلفاً من جانب النساء والرجال والشباب وربات المنازل نتيجة تسهيل إجراءات التصويت، وساعد على ذلك الاكتفاء ببطاقة الرقم القومى للإدلاء بالصوت، فيما شوهدت سيارات تقوم بنقل ناخبين من الأقباط وسلفيين إلى مقر اللجان، وانتشرت مجموعات من المنتمين لجماعة الإخوان المسلمين، وكذلك «فلول الحزب الوطنى» لحث المواطنين على الموافقة على التعديلات، وساد الهدوء أمام لجان الاقتراع ولم تشهد أى أعمال عنف أو بلطجة.

وفى دائرة كرموز، توافد مئات المواطنين للإدلاء بأصواتهم وشهدت اللجان تواجداً مكثفاً من الناخبين خلال الساعات الأولى عقب فتح باب التصويت، وكثف أتباع التيار الإسلامى والجماعة السلفية تواجدهم بلجان مدارس ناصر والزهور والسلام داعين الناخبين إلى التصويت بـ«نعم»، متهمين الرافضين للتعديلات بمخالفة الشريعة الإسلامية.

فيما رفض جموع الأقباط الذين حرصوا على التصويت فى لجان مدارس عمر عبدالعزيز وراغب الابتدائية وممدوح سامى الثانوية التعديلات الدستورية، فى الوقت الذى أحكمت فيه القوات المسلحة سيطرتها على لجان الاقتراع بكرموز واقتصر دور الشرطة على تنظيم عملية التصويت خارج اللجان.

وفى المنتزه، شهدت اللجان إقبالاً كبيراً من الناخبين وطغت أعداد السيدات على الرجال بشكل واضح، بينما شهدت بعض اللجان تواجداً كثيفاً من قبل الأقباط والإخوان.

وفى دائرة الرمل، التى تعتبر معقل الإخوان المسلمين والجماعة السلفية، شهدت اللجان إقبالا ملحوظا منذ الساعات الأولى للتصويت، وساهم تواجد القوات المسلحة أمام اللجان فى تسهيل التصويت رغم الزحام الشديد الذى ظهر فى عدد من اللجان، خاصة مدارس ابن سينا، وجلال الدسوقى ومجمع السيوف التعليمى ومجمع محرم الأزهرى.

وفى دائرة الدخيلة والعامرية وبرج العرب التى تعد معقلا للجماعة السلفية، توافدت أعداد كبيرة من الناخبين من مختلف الأعمار والتوجهات للإدلاء بأصواتهم.

وفى دائرة العطارين، شهدت اللجان إقبالاً من جموع الناخبين للإدلاء بأصواتهم، خاصة مدرستى العطارين وسيد درويش وأدلى الناخبون بأصواتهم وسط إجراءات أمنية مشددة من قبل قوات الجيش والشرطة، فيما اعترض البعض على طريقة الاستفتاء بحيث يتم وضع الاسم ورقم البطاقة فى كل مكان وملء الاستمارة الانتخابية فى مكان آخر.

وفى دائرة المنشية والجمرك، شهدت اللجان إقبالاً محدوداً خلال الساعات الأولى منذ بدء الاستفتاء، وشهدت أغلبية اللجان فى دائرة سيدى جابر حضوراً مكثفاً منذ الساعات الأولى وتلاحظ حرص الأقباط على الحضور والإدلاء بأصواتهم، وعقب فتح اللجان شوهد توافد أعداد كبيرة من المواطنين، وقام رجال القوات المسلحة فى معظم اللجان بتنظيم وتأمين عملية الاقتراع من خارج اللجان فقط بالتعاون مع عناصر تابعة للداخلية وتلاحظ وجود جماعات من السلفيين والإخوان المسلمين خارج اللجان يقومون بتوزيع منشورات لحث المواطنين على الموافقة على التعديلات تحمل غالبيتها شعارات دينية مثل «تعديلات الدستور واجب وفريضة شرعية على كل مسلم»، وهى الفتوى التى ينسبها السلفيون والجماعات الإسلامية للشيخ أحمد المحلاوى، وطلب منهم رجال الجيش الابتعاد عن اللجان بمسافة كبيرة لعدم التأثير على توجهات الناخبين. وفى دائرة باب شرقى شهدت اللجان إقبالاً من المواطنين، وشوهدت تجمعات من الشباب المتطوعين أمام مقار اللجان لشرح التعديلات، كما شهدت لجان دائرة محرم بك إقبالاً كبيراً.

وأصدر مركز ضحايا لحقوق الإنسان بياناً أكد فيه ارتفاع نسبة التصويت على التعديلات الدستورية فى جميع لجان المحافظة خاصة فى دوائر الرمل ومينا البصل والدخيلة، وذكر البيان أن التيار الإسلامى حشد أعداداً كبيرة من الناخبين خلال الساعات الأولى التى أعقبت فتح اللجان مما ساهم فى توافد أعداد غفيرة أمام مختلف اللجان، وانتقد هيثم أبوخليل، مدير المركز، عدم وجود ستائر داخل بعض اللجان ووضع أكثر من صندوق داخل كل لجنة ما دفع الناخبين إلى الإدلاء بأصواتهم أمام القضاة.



جانب من أعمال الفرز

تصوير- طارق وجيه





كبار السن حرصوا على المشاركة

تصوير- طارق الفرماوى

٢٣٠٠ قاض يدلون بأصواتهم فى الإسكندرية

الإسكندرية - رجب رمضان ومحمد عبدالعال:

أدلى نحو ٢٣٠٠ قاض مقيدين فى كشوف الجمعية العمومية لنادى قضاة الإسكندرية بأصواتهم، منذ الساعات الأولى من صباح أمس، فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية المقترحة، فيما شكل مجلس إدارة النادى لجنة للمرور على اللجان الانتخابية، والتأكد من عدم وجود أى مشكلات تعوق تصويت الناخبين. قال المستشار عبدالعزيز أبوعيانة، وكيل أول نادى قضاة الإسكندرية، رئيس محكمة جنايات الإسكندرية الاقتصادية، إن جموع القضاة المقيدين فى كشوف الجمعية العمومية للنادى أدلوا بأصواتهم فى التعديلات الدستورية، مشيراً إلى أن آراء معظمهم اتجهت إلى تأييد التعديلات، باعتبارها نواة لإنجاز دستور جديد يحظى باحترام وتقدير جموع الشعب.

طائرة عسكرية لنقل القضاة الذين تأخر وصولهم إلى قنا

كتبت - شيماء القرنشاوى ومحمد السمكورى ومحمد حمدى:

قالت اللجنة القضائية العليا المشرفة على استفتاء تعديل الدستور إنه نظراً للظروف التى حالت دون وصول بعض القضاة إلى مقار اللجان المشرفين عليها فى نجع حمادى بمحافظة قنا، فقد تم التنسيق مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وسيتم إقلاع طائرة عسكرية لنقل هؤلاء القضاة إلى محافظة قنا ليتمكنوا من ممارسة عملهم فى الإشراف على تلك اللجان. وأشارت اللجنة فى بيان رسمى لها إلا أنه نتيجة لذلك فقد قررت اللجنة مد موعد الاقتراع بجميع اللجان الموجودة فى المحافظة حتى التاسعة مساء، كى يتمكن جميع المواطنين الموجودين باللجان من الإدلاء بأصواتهم.

ونفت اللجنة ما ورد بأحد المواقع الإلكترونية عن مد مواعيد الاقتراع حتى التاسعة مساء بجميع اللجان على مستوى الجمهورية، إلا أنه سيظل جميع اللجان على مستوى الجمهورية فى العمل حتى انتهاء جميع المواطنين من التصويت.

وفد من الاتحاد الأوروبى يتابع التصويت

كتب - حسن أحمد حسين:

توجه صباح أمس، فريق يضم ٦ أشخاص من الاتحاد الأوروبى، لمراقبة عمليات الاقتراع داخل المقار الانتخابية، وبدأوا جولتهم من مدرسة السعيدية بشارع بورسعيد، ظلوا داخل غرفة التصويت أكثر من ساعة ثم انتقلوا لعدد من المدارس التى شهدت عمليات التصويت على التعديلات الدستورية لاستكمال جولتهم باعتباره حدثاً غير مسبوق فى مصر.

وتواجدت أعداد كبيرة من القنوات المصرية والأجنبية لنقل الحدث ووصفت الأجواء بالآمنة ولم تشهد أى اشتباكات أو حتى تراشقاً بالألفاظ أثناء عمليات التصويت على التعديلات الدستورية.

نشطاء: اختفاء محامية أثناء قيامها بمتابعة الاستفتاء

كتب - مصطفى محيى:

صرحت بيسان عدوان، المسؤولة الإعلامية بالحملة الشعبية لرفض التعديلات الدستورية، بأن راجية عمران، المحامية والناشطة الحقوقية، اختفت عقب خروجها من لجنة انتخابية بمحكمة باب الخلق أثناء قيامها بمتابعة سير عملية التصويت فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية.

كانت الحملة قد أصدرت بياناً قالت فيه «أثناء مكالمة هاتفية مع المحامية والناشطة راجية عمران، صرحت بأنها كانت تراقب الانتخابات داخل محكمة جنوب القاهرة وتفاجأت بدخول رائد جيش داخل اللجنة وحاول طردها وردت عليه الناشطة بأن وجوده غير قانونى، بينما وجودها قانونى لكونها تحمل تصريحاً بمراقبة العملية الانتخابية، صادراً عن اللجنة المشرفة على إجراء الاستفتاء، وعزز موقفها القانونى رئيس اللجنة، وبالرغم من ذلك أصر الرائد على خروجها بالقوة من المقر. وكان بصحبة راجية عمران أختها الناشطة الحقوقية دانا عمران، وصحفية أمريكية.

وأكدت «بيسان» أن نشطاء الحملة يحاولون الوصول للمحامية دون فائدة حتى الآن، غير أنه تواردت إليهم معلومات غير مؤكدة عن وجودها بمديرية أمن القاهرة، حسب قولهم.



حمزاوى وإسحق ويوسف فى «قصر الدوبارة»: لأول مرة الطوابير برهان الحضارة

كتبت ـ سحر المليجى وأميرة طلعت:

شهدت لجنة مدرسة قصر الدوبارة للغات ازدحاماً شديداً من المواطنين القادمين للاستفتاء من جميع الأعمار والفئات الاجتماعية، منذ الساعات الأولى من صباح أمس، واصطف الناخبون فى طوابير طويلة ممتدة من أبواب اللجان الداخلية وحتى الخارجية.

الدكتور عمرو حمزاوى قال: اخترت لجنة قصر الدوبارة لأدلى بصوتى فيها لرمزية المكان، فهى الأقرب لميدان التحرير، ذلك الميدان الذى خرجت منه ثورة ٢٥ يناير، ورغم أننى اخترت «لا»، فإننى لا أستطيع توقع نتيجة الاستفتاء.

وأضاف: «تنظيم يوم الاستفتاء خرج بشكل رائع، ومنظم رغم كثافة الحضور منذ الساعات الأولى، هذا النظام الذى يبرهن على حضارة الشعب المصرى، لأن هذا اليوم هو أول اختبار ديمقراطى حقيقى للشعب المصرى، بغض النظر عن نتيجة الاستفتاء»، متمنياً أن تكون النتيجة «لا»، ومؤكداً أنه فى حالة خروج الاستفتاء بـ«نعم» سيتم التعامل مع النتيجة بديمقراطية وسلمية، لأنها إرادة الشعب المصرى.

المخرج خالد يوسف قال: الطوابير المنظمة فى لجان الاستفتاء، دون وجود فرد أمن واحد، دليل على عظمة الشعب المصرى، الذى اتفق على الخروج عن صمته والإدلاء بصوته فى شكل منظم وحضارى، وكل من روج بأننا شعوب غير جاهزة للديمقراطية، كان كاذباً، فنحن شعوب ضاربة فى عمق التاريخ، والثورات المتتالية، تثبت أننا جديرون بصنع التاريخ، وأن الشعوب العربية متجهة إلى أفضل عصورها التاريخية.

وأضاف: اخترت «لا» لأن الشعب يستحق دستوراً جديداً، ينقل مصر نقلة حضارية مختلفة، وإذا خرجت نتيجة الاستفتاء بـ«نعم» سنسعى إلى أن تكون تلك التعديلات التسعة هى بنود الإعلان الدستورى المستخدم فى تلك الفترة الانتقالية فقط، لأنه لا يجوز العمل بدستور ١٩٧١ بعد أن فقد شرعيته، وأضاف أنه فى حالة قيامه بإخراج فيلم عن يوم الاستفتاء سيكون مشهد الطوابير المنتظمة هو المشهد الرئيسى فى الفيلم.

وقال جورج إسحق، منسق حركة كفاية الأسبق هذا مشهد حضارى لم نره من قبل، ويؤكد أن الشعب المصرى استعاد الثقة فى النظم الانتخابية المصرية، ونحن نحذر من أن أى تلاعب فى النتائج سيفقد الثقة التى اكتسبناها مؤخراً، ونطالب بمزيد من الحرص على وجود انتخابات سليمة ومختلفة عن المشاهد الهزلية فى الانتخابات الماضية، موضحاً أنه اختار الاستفتاء فى لجنة قصر الدوبارة بقصر العينى والبعيدة عن مقر سكنه للتأكد من سلامة العملية الانتخابية ووجود ضوابط حقيقية للتصويت، وتأكد من مصداقيتها.

منى مكرم عبيد، قالت: عظمة هذا اليوم لا تقل عن عظمة يوم ٢٥ يناير، فالشباب المبدع جعلنا نعيش هذا اليوم، الذى يشهد إقبالاً كثيفاً منذ الصباح، ونرى فيه الشعب المصرى يختار ما يريد، لا ما يقرره النظام الحاكم، وننتظر جميعاً ظهور نتيجة الاستفتاء دون أن يكون لدينا تنبؤ بنتيجته.

المخرج محمود سامى عطا الله جاء متكئاً على عصاه للإدلاء بصوته فى لجنة قصر الدوبارة، ولم تمنعه كهولته حتى إن المشاركين أفسحوا له المجال ليدخل إلى لجنة الاستفتاء دون الوقوف فى الطابور الطويل المؤدى إلى مكان التصويت، وقال: أشعر بسعادة كبيرة فالمصريون لأول مرة سيختارون بإرادتهم دون تزييف لذلك حرصت على المجىء لأشارك فى هذا الحدث الجلل وأعبر عن رأيى لأول مرة لثقتى فى أنه لن يتلاعب به.

دون بلطجة أو مضايقات أمنية: إقبال غير مسبوق على المشاركة فى الاستفتاء بالمحافظات



طوابير امتدت فى المحافظات أمام لجان الاقتراع



مدن الشرقية المختلفة شهدت إقبالاً كبيراً - تصوير. فؤاد الجرنوسى



التصويت يتم بهدوء فى بورسعيد - تصوير. محمد راشد

معارك «نعم» و«لا» حتى اللحظات الأخيرة.. وتعطل العمل بعدد من اللجان بسبب تأخر وصول القضاة

شهدت لجان الاقتراع المخصصة لتصويت المواطنين على التعديلات الدستورية فى المحافظات إقبالاً غير مسبوق، حيث تدفق المواطنون بأعداد غفيرة على اللجان فى ظاهرة لم تشهدها مصر من قبل للمشاركة فى الاستفتاء على التعديلات، وسط حراسة الجيش والشرطة، ودون مضايقات أمنية أو بلطجة أو بطاقات انتخابية، حيث جرى الاستفتاء بالرقم القومى، وهو ما اعتبره البعض مكسباً فى حد ذاته، ومن الإيجابيات بعد سقوط الرئيس السابق حسنى مبارك.فيما شهدت بعض اللجان ببعض المحافظات سلسلة من المشاحنات التى سبقت الاستفتاء بين المؤيدين والمعارضين للتعديلات، حيث تسابقوا فيما بينهم على حشد أنصارهم بكثافة حتى اللحظات الأخيرة من التصويت للإدلاء بأصواتهم.

ففى الشرقية، شهدت لجان الاقتراع على التعديلات الدستورية إقبالاً شديداً منذ الساعات الأولى من صباح أمس، وتوافد المواطنون بمختلف اتجاهاتهم وطوائفهم، رجالا ونساء وشبابا، على تلك اللجان، مبدين سعادتهم بأول استفتاء جاء ليعكس آراءهم بشفافية ولم تجد دعوات الرافضين للتعديلات الدستورية صدى كبيراً بين المواطنين، حسب استطلاع الرأى الذى أجرته «المصرى اليوم» على نحو ٥٠ مواطناً، حيث قال نحو ٣٧ «نعم» للتعديلات بينما قال ١٣ «لا». ونجحت جماعة الإخوان المسلمين والسلفيون وتيار عبدالرحمن يوسف بالجمعية الوطنية للتغيير وبعض شباب ائتلاف ثورة ٢٥ يناير فى حشد المواطنين أمام لجان الاقتراع.

وبدا واضحاً ضبط الإشراف القضائى للجان الاقتراع، بينما لم يتلاحظ وجود لأعضاء الحزب الوطنى ولا رموزه، فيما تأخر بعض القضاة عن الحضور إلى بعض لجان الاقتراع مما أدى إلى إحداث حالة من الفوضى، خصوصاً بلجان أبوحريز بمركز كفرصقر ومدرسة النصر بمركز فاقوس وأربع لجان بمركز منيا القمح. وتجمع عدد كبير من اللجان الشعبية أمام مقر اللجان لشرح المواد التى تم تعديلها فى الدستور دون الدعوة لهم بـ«نعم» أو «لا»، بينما قامت مجموعات كبيرة من جماعة الإخوان المسلمين وأنصار الحزب الوطنى بحشد الجماهير للموافقة على الدستور، خصوصاً فى مراكز بلبيس وفاقوس وأبوحماد وديرب نجم والزقازيق.

وفى الأقصر، شهدت لجان الاقتراع المنتشرة بجميع المراكز السبعة بالمحافظة إقبالا غير متوقع من جانب المواطنين للإدلاء بأصواتهم فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية وكان الزحام ملحوظاً بلجان مدارس طيبة الإعدادية وصلاح الدين وأبى الحجاج والثانوية بنات وسط الأقصر، وكذلك لجان عمر بن الخطاب وعمر بن عبدالعزيز والكرنك الجديدة، حتى امتدت الطوابير لمسافات طويلة حول أسوار المدارس، فى حين طالب بعض المشاركين بمد موعد انتهاء التصويت إلى التاسعة مساءً بدلاً من السابعة.

وفى مركز القرنة، بدأ الإقبال متوسطاً فى الصباح، فيما بدأ الأهالى فى التوافد على اللجان مع عودتهم من أشغالهم، وفى أرمنت كان الإقبال ملحوظاً بلجان مدرستى الصنايع والثانوية بنات.

وفى أسوان، شهدت لجان الاستفتاء على التعديلات الدستورية إقبالاً كبيراً من المواطنين للإدلاء بأصواتهم منذ الصباح، فيما تزايدت بعد الظهر، حيث شهدت القرى إقبالاً كبيراً فاق المدن فى مشهد تشهده أسوان لأول مرة، وشهدت عمليات الاقتراع قيام «الإخوان» والجماعات الإسلامية بحشد المواطنين للموافقة على التعديلات الدستورية، واستخدمت مكبرات الصوت لحث المواطنين على المشاركة.

وفى الوادى الجديد، تزايدت أعداد المواطنين للاستفتاء على التعديلات الدستورية من خلال اللجان المعدة للاستفتاء بمراكز وقرى المحافظة وبالرغم من تضاؤل المقبلين على اللجان خلال الساعات الأولى لفتح باب الاستفتاء، إلا أن الأعداد تزايدت تدريجيا وحرص أعضاء جماعة الإخوان المسلمين والدعوة السلفية على حشد المواطنين من خلال المنشورات ومكبرات الصوت والاتصالات الهاتفية.

وشكا عدد من المواطنين بأحياء الزهور والأمل بالخارجة من بعد اللجان الخاصة بالاستفتاء عن الأحياء والتجمعات السكنية المحيطة بهم، مما اضطرهم إلى قطع مسافات كبيرة للإدلاء بأصواتهم.

وفى القليوبية، شهدت مراكز الاقتراع على التعديلات الدستورية بالمحافظة، البالغ عددها ٣٩٠ مركز اقتراع تضم ٥٠٦ لجان فرعية بجميع أنحاء المحافظة خلال الساعات الأولى إقبالا شديدا على عمليات التصويت بالمدن، حيث شهدت اللجان الانتخابية طوابير طويلة للإدلاء بالأصوات منذ الثامنة صباحاً وسط تواجد مكثف لرجال الشرطة



حمدين صباحى يدلى بصوته فى الغردقة.. و٧٠٠ مواطن محرومين من التصويت بالمنيا

حمدين صباحى يدلى بصوته فى الغردقة - تصوير. على الطيرى



الجيش ساهم فى تأمين لجان الاقتراع



تصوير. فؤاد الجرنوسى

ظهور محدود لـ«الوطنى» فى القليوبية.. واختفاؤه فى كفرالشيخ وانتشار المنشورات فى الغربية

والقوات المسلحة، فيما شهدت مراكز الاقتراع بالقرى إقبالا محدوداً.

وقامت قوات الجيش بصفة أساسية بالتعاون مع أفراد من الشرطة بتأمين اللجان التى شهدت تواجداً مكثفاً من الخارج لعناصر من الإخوان، الذين توافدوا بالمئات للتأكيد على تأييد التعديلات الدستورية، كما شهدت مراكز الاقتراع الظهور الأول لبعض قيادات الحزب الوطنى والمجالس المحلية، الذين نفوا تواجدهم بشكل حزبى ولكن بشكل شخصى للإدلاء بأصواتهم.

وأعلن مركز الحرية لحقوق الإنسان بالقليوبية فى تقريره الأول عن رصد عملية الاستفتاء أن بعض اللجان تغاضت عن الإدلاء خلف الستائر، بسبب الزحام الشديد واختصار الوقت دون الإخلال بحق التصويت السرى للمواطن ووجود تسهيلات شديدة من رجال القضاء المشرفين على عمليات التصويت.

وقام عدد من المنظمات الأهلية بالمشاركة فى الاستفتاء، وقامت رابطة المحامين بالقليوبية بعمل دليل إرشادى للناخبين، وقال حسين البرعى، أمين عام الرابطة، إن اليوم يمثل علامة فارقة فى تاريخ مصر بغض النظر عن النتيجة، المهم هو الاحتفال بأول عرس ديمقراطى حقيقى فى تاريخ مصر منذ ٣٠ عاماً.

وفى المنيا، حشدت الطوائف المسيحية أبناءها أمام اللجان أيضاً للتصويت بـ«لا»، فيما غابت تماماً الأحزاب السياسية عن الصراع، وقد استخدمت مكبرات الصوت داخل المساجد والأماكن العامة لحشد المواطنين للتصويت، كما قام الشباب بتوزيع المناديل الورقية على المترددين على اللجان لإزالة الحبر الفوسفور من أياديهم عقب التصويت. وقد خلت بعض اللجان تماماً ببعض القرى من المشاركة.

وكشفت عمليات التصويت عن تعيين بعض وكلاء النيابة المعينين جدد، الذين يعانون من قلة الخبرة مما أدى إلى حدوث خلافات مع المواطنين والإعلاميين أثناء تغطية الأحداث.

وأعلن المستشار أحمد محمد عبدالرحمن، رئيس المحكمة الابتدائية بالمنيا، رئيس اللجنة العامة بالمنيا، أن عمليات الفرز ستكون داخل مقر اللجان والتفريغ بمقر اللجان العامة بمقر المحاكم الابتدائية بالمراكز، حيث يتم الرصد النهائى بمقر اللجنة العامة بالمنيا، مؤكداً بدء عمليات الفرز عقب الانتهاء من التصويت مباشرة.

وتلقت «المصرى اليوم» شكاوى من أهالى قرية سيلا الغربية التابعة لمركز مطاى من إرغام الموظفين عدداً من الأميين على وضع علامة على «نعم».

وفى قرية طهنا الجبل التابعة لمركز المنيا تحول الأمر مع الإقبال الشديد لمنافسة بين الأقباط، وأغلبيتهم معارض للتعديلات الدستورية، ونظرائهم من المسلمين المتعاطفين مع دعوة جماعة الإخوان المسلمين لتأييد التعديلات، مما حدا بالأقباط باللجوء لحل بديل بدلاً من الاحتكاك مع مواطنيهم والتوجه لقرية نزلة عبيد المجاورة، وأمام طوفان المقبلين على الاقتراع بنزلة عبيد اضطرت اللجان لإقفال أبوابها لأكثر من ساعة حتى يتسنى تنظيم المقترعين والانتهاء من المتكدسين داخل اللجان وتسبب ذلك فى احتشاد الآلاف خارج أبواب اللجان.

وفى سوهاج، شهدت لجان الاستفتاء على التعديلات الدستورية بالمحافظة إقبالاً غير مسبوق من المواطنين بكل فئاتهم منذ الصباح الباكر للإدلاء بأصواتهم سواء بـ«نعم» أو بـ«لا»، فيما اشتدت المنافسة فى حشد المواطنين أمام لجان الاقتراع ووزع شباب جماعة الإخوان المسلمين منشورات على المواطنين تدعوهم للتصويت بـ«نعم»، بينما وفرت الكنائس الأتوبيسات لنقل الأقباط إلى اللجان والتصويت «لا» ووزع شباب ائتلاف الثورة منشورات تحمل فى خلفيتها علم مصر وتدعو المواطنين للتصويت بـ«لا».

وتلاحظ وجود إقبال شديد من الشباب والفتيات وخاصة طلاب وطالبات الجامعات بجانب المرأة التى خرجت بشكل غير معتاد للمشاركة فى الاستفتاء وظهرت طوابير حقيقية لأول مرة أمام اللجان فى حراسة الجيش والشرطة وسط حالة من الهدوء وإصرار على التصويت رغم سخونة شمس الصعيد.

وفى القرى، لم يختلف الإقبال كثيراً عن المدن وظهرت لأول مرة حشود أمام اللجان ضمت فتيات ونساء وإن كانت أقل من المدن، ودعا الشباب المثقفون فى القرى الأهالى من خلال مكبرات الصوت والإذاعات المحلية إلى الخروج للمشاركة فى الاستفتاء من أجل تحقيق الديمقراطية التى تمثل ثورة شعب بأكمله.

ومن جانبه، قام المحافظ اللواء وضاح الحمزاوى بتفقد سير الاستفتاء بلجان مدارس الشيماء الثانوية للبنات وأسماء بنت أبى بكر الثانوية بمدينة سوهاج والشيخ يوسف الابتدائية بمركز المراغة وأدلى المحافظ بصوته فى المدرسة الثانوية العسكرية بمدينة سوهاج.

وفى شمال سيناء، بدأت عمليات التصويت على الاستفتاء الخاص بالتعديلات الدستورية فى شتى أنحاء المحافظة منذ الساعة الثامنة صباحاً وساد جميع اللجان هدوء شديد وانخفاض ملحوظ فى أعداد المواطنين الراغبين فى الاستفتاء، فاللجان البالغة نحو ٩٤ لجنة موزعة على ٦ مراكز، بينما حشدت القوى المؤيدة للتعديلات المواطنين فى لجان معينة محسومة عائلياً لأنصار الحزب الوطنى والإخوان المسلمين فى لجان أحمد عرابى والجيل الصالح وعايش الأسمر.

بينما حشدت القوى الحزبية، ومنها الحركة الثورية والكرامة والوفد وشباب ٢٥ يناير المواطنين للتصويت بـ«لا» وركزوا جهودهم لتوجيه المواطنين نحو لجان فاطمة الزهراء والثانوية العسكرية ومدرسة أحمد عرابى.

وفى أسيوط، شهدت لجان الاستفتاء على التعديلات الدستورية بالمحافظة إقبالاً كبيراً، خاصة بعد أن نجحت الحركات الإسلامية، من بينها جماعة الإخوان المسلمين فى حشد الآلاف من المواطنين ولأول مرة تظهر جموع أعضاء وقيادات السلفية والجماعة الإسلامية أمام اللجان لحث المواطنين على التصويت بنعم.

وظهر حضور كبير خاصة فى مدن المراكز، بينما انحصر حضور شباب ثورة ٢٥ يناير وحركة ٦ أبريل فى توزيع المنشورات التى تحث على التصويت فى عدد محدود من لجان المحافظة.

وفى نفس الوقت شهدت لجان الاستفتاء إقبالاً شديداً من الأقباط رجالاً وسيدات وأسرهم منذ الصباح، وذلك لأول مرة فى تاريخ المشاركة السياسية.

وفى لجان أحمد عرابى الابتدائية والمدرسة الإسلامية الإعدادية بنات والخياط الثانوية بنات ومدرسة عبدالله النديم الابتدائية، وعدد من لجان مركزى الغنايم وصدفا، ضعف التصويت حتى الساعة العاشرة من الصباح وتأخر عدد من أعضاء اللجان بسبب المواصلات.

وفى المنوفية، توافدت أعداد ضعيفة ومتوسطة فى الساعات الأولى من التصويت، وحتى ساعات الظهيرة كان الإقبال ضعيفاً فى الباجور ومتوسطاً فى قويسنا وبركة السبع والشهداء وسرس الليان ومنوف، التى تمركزت فيها مدرعات الجيش لأول مرة، تحسباً لصد أى اشتباكات بين المؤيدين للتعديلات والمناوئين لها.



بعض اللجان تعطلت فيها عمليات التصويت بسبب تأخر حضور القضاة بقرى كفر مناوهلة التابعة لمركز الباجور وطملاى وسدود التابعتين لمنوف وعرب الرمل بقويسنا وكمشيش بتلا ومدرسة دروة بأشمون ومدرسة النهضة ببركة السبع، حيث قام فيها أفراد من الجيش بطرد ٢ من المنتمين للإخوان إثر توزيعهما مطبوعات دعائية.



وفى الغربية، شهدت لجان الاقتراع على تعديل مواد الدستور إقبالاً غير مسبوق من المواطنين على معظم اللجان بالمحافظة البالغ عددها ٢٩٩٩ لجنة فى ٢٩٧ مقراً، خاصة فى مراكز المحلة الكبرى وطنطا وكفر الزيات وبسيون، وانتشرت طوابير طويلة من المواطنين أمام مقار اللجان منذ السابعة صباحاً، للإدلاء بأصواتهم على التعديلات الدستورية.

وفى مركز بسيون، شهدت اللجان الانتخابية زحاماً شديداً فى المدينة وعدد من القرى، وقام أعضاء من جماعة الإخوان المسلمين بحث المواطنين على الاقتراع بالموافقة على التعديلات الدستورية، وساهموا فى تنظيم الدخول إلى اللجان، وفى مركز المحلة الكبرى وزع أعضاء من جماعة الإخوان المسلمين منشورات تحث المواطنين على الموافقة على التعديلات، بينما قامت قوى سياسية أخرى منها حزبا الغد والجبهة الديمقراطية بتوزيع منشورات رفض التعديلات الدستورية، وسط حالة من الهدوء بمعظم اللجان دون حدوث أى مشادات أو مشاجرات بين موزعى الدعاية المؤيدة أو المعارضة للتعديلات وسط تواجد أمنى مكثف من الجيش والشرطة.

وتسبب تأخر عدد من القضاة بلجان الاقتراع بالمحافظة فى توقف عمل هذه اللجان، مما شكا منه الأهالى وتضمنت اللجان التى تأخر عنها القضاة كفر حشاد وبلفور ومشلت وبشبيش بالمحلة الكبرى.

وفى كفر الشيخ شهدت أنحاء المحافظة إقبالاً كبيراً على لجان الاستفتاء من المواطنين وسط حراسة الجيش والشرطة، وتلاحظ التنسيق بين المنتمين لجماعة الإخوان المسلمين والسلفيين لأول مرة فى تاريخهم والدعاية أمام جميع اللجان للتصويت بـ«نعم»، حيث تواجدوا بكثافة شديدة أمام جميع اللجان، بينما اختفى أعضاء وقيادات الحزب الوطنى تماماً ولم يظهر لهم أى دور.

ففى مدينة كفر الشيخ تزايدت أعداد المواطنين أمام اللجان وطافت قيادات الإخوان للدعاية بكثافة للتصويت بـ«نعم» كما تم توزيع منشورات تدعو المواطنين للتصويت بـ«نعم» دون الإعلان عن مصدرها.

وفى مركز قلينى كثف الإخوان المسلمون والسلفيون تواجدهم، خاصة بلجان مدينة قلينى وكفر المرازقة والمنشية الكبرى وقونة فيما غاب أنصار وقيادات الحزب الوطنى تماماً عن الساحة، وفى مركز مطوبس والرياض فكان الإقبال متوسطاً، وفى مدينة بلطيم والحامول دائرة «حمدين صباحى»، المرشح للرئاسة، كان الازدحام شديداً أمام اللجان، وفى بيلا وسيدى سالم، وفى مدينة فوه كان الإقبال شديداً وتلاحظ وجود الإخوان السلفيين بشكل مكثف وغاب الوطنى عن الساحة تماماً.

وفى الغردقة أدلى حمدين صباحى، مؤسس حزب «الكرامة» - تحت التأسيس - والذى أعلن ترشحه لانتخابات الرئاسة المقبلة، بصوته الانتخابى فى الغردقة، داخل لجنة مدرسة الشهيد حسين سعيد الابتدائية، حيث يعقد صباحى مؤتمراً جماهيرياً دعى إليه من نقابة المحامين بالبحر الأحمر.

أكد صباحى أنه «صوت» بعدم الموافقة على التعديلات الدستورية، لكنه يحترم من أدلوا بالموافقة، ورفض صباحى الدخول للإدلاء بصوته مباشرة ووقف فى طابور أمام اللجنة لنحو ٣٠ دقيقة.

وقال صباحى لـ«المصرى اليوم» إنه موجود فى الغردقة ضمن حملته الانتخابية للرئاسة، مشيراً إلى أنه سيقوم بزيارة جميع المدن والقرى والمحافظات، كما قام بعد إدلائه بصوته بزيارة جمعية أبناء سوهاج.

وفى السويس، شهدت عملية الاستفتاء إقبالاً مكثفاً من المواطنين منذ الصباح، حيث توافد العديد على اللجان للإدلاء بأصواتهم على التعديلات الدستورية وسط أجراءات أمنية مشددة من رجال الجيش والشرطة. وتنوعت الآراء بين مؤيد ومعارض للتعديلات وظلت الكفة بينهما متوازنة حتى الحادية عشرة صباحاً.

وفى ٦ أكتوبر اشتعلت معركة اللافتات بين جماعة الإخوان المسلمين «وشباب ٢٥ يناير» فى الميادين والنوادى والتى تنوعت ما بين توزيع الملصقات وإقامة الندوات بمراكز الشباب ورسائل «SMS»، إلا أن اللجان الانتخابية شهدت إقبالاً كبيراً جداً منذ الصباح الباكر فى جميع مدن ومراكز وقرى المحافظة، فيما تأخرت لجنة الطلائع بالحى الخامس حتى العاشرة صباحاً، لعدم وجود الحبر الفسفورى وشهدت اللجنة إقبالاً كبيراً، خاصة من السيدات من جميع الأعمار وامتدت الطوابير لأكثر من ٥٠٠ متر، بينما قامت اللجان الشعبية بتأمين دخول الناخبين وتخصيص لجان لكبار السن، كما شهدت تواجداً مكثفاً للشرطة بالزى المدنى خارج اللجان، إلى جانب وجود قوات رمزية من الجيش، فيما تم منع دخول الصحفيين ووسائل الإعلام داخل اللجان دون تصريح.

وتأخر افتتاح لجنة الرهاوى بقرية الرهاوى التابعة لمنشأة القناطر للرجال حتى الحادية عشرة والنصف صباحاً لعدم وصول القضاة.

وفى جنوب سيناء، شهدت لجان الاستفتاء فى قصور الثقافة وفروعها فى المدن وبعض المدارس المتميزة، إقبالاً كبيراً منذ الساعات الأولى من الصباح، وتوافد مئات المواطنين للإدلاء بأصواتهم وتفقد المحافظ اللواء محمد عبدالفضيل شوشة، اللجان وأدلى بصوته فى لجنة المدرسة الفندقية بطور سيناء، وجرى الاستفتاء فى جو هادئ.

وفى دمياط، توافد منذ الصباح المئات من المواطنين بجميع طوائفهم على لجان الاستفتاء، للتصويت على بعض مواد الدستور فى جميع مراكز دمياط وكفر سعد والزرقا وفارسكور بهدوء ودون تدخلات أمنية، ووسط حراسة الجيش والشرطة.

وفى بورسعيد، شهدت لجان الاستفتاء على تعديلات الدستور إقبالاً كبيراً فى ٨٦ مقراً انتخابياً أقيم فى ساحة كل منها سرادق يضم من صندوقين إلى ثمانية صناديق وبجوار كل صندوق اثنان من الموظفين، وبكل سرادق عضو هيئة قضائية واحد، وخارج المقر وقفت لجنة من الجيش والشرطة للتأمين، وشهدت المقار الانتخابية اختلاط الناخبين رجالاً ونساءً على غير العادة فى فصل لجان الرجال عن السيدات، ويقوم أمناء اللجان باستقبال المواطنين والاطلاع على بطاقة الرقم القومى، وفى مدرسة بورفؤاد الإعدادية بنات، شوهد أحد عمال المدرسة يقوم بتوجيه المواطنين بالتصويت بالموافقة، فيما استعانت الشرطة بعدد من سيارات الميكروباص الأجرة لنقل الصناديق وأعضاء اللجان، وقال السائقون إن أقسام الشرطة اتفقت مع من يريد منهم على العمل طوال اليوم مقابل ٣٠٠ جنيه.

وفى بنى سويف، تجمع نحو ١٥٠ من المعارضين للتعديلات فى مدينة بنى سويف، مرددين هتافات ضد التعديلات الدستورية المطروحة على المواطنين أمام لجان مدارس الغمراوى والرحبة وصلاح سالم.

وفى الإسماعيلية، ووسط إقبال كبير وغير مسبوق، تدفق آلاف المواطنين على لجان الاستفتاء بمختلف أنحاء قرى ومدن ومراكز المحافظة منذ الصباح الباكر، للإدلاء بأصواتهم فى التعديلات الدستورية، وشهدت لجان مدرسة على بن أبى طالب ومدرسة الشيخ زايد الابتدائية بوسط مدينة الإسماعيلية ومدينة فايد شهدت زحاماً شديداً من المواطنين للإدلاء بأصواتهم.

وفى مطروح، شهد معظم أنحاء المحافظة إقبالاً شديداً لم تشهده المحافظة من قبل، وتهافت أبناء مطروح فى التصويت على التعديلات الدستورية، وحثت الجماعة السلفية المواطنين على الحضور والتصويت بـ«نعم»، كما انتشرت جماعة الإخوان المسلمين بكثافة بمطروح، وتم رصد إعلانات فى الشوارع، لحث المواطنين على التصويت بـ«نعم»، كما ظهرت أيضاً الجماعة الإسلامية بلافتاتها تحت السبب نفسه.

متابعة: حمدى جمعة وجمال نوفل وعبدالله العرينى ومصباح الحجر وسامح غيث ومحمود الجعفرى وعبدالحكم الجندى ومحمد محمود خليل وسعيد نافع وتريزا كمال والسيد أبوعلى ومحمد فرغلى ومحمود عمر وممدوح ثابت وسحر الحمدانى وهند إبراهيم وخالد الشامى ومحمد فايد ومجدى أبوالعينين ومحمد السيد سليمان وأمل عباس وخليل عبادى وأكرم عبدالرحيم وأيمن أبوزيد وناصر الكاشف وعماد الشاذلى وعمر الشيخ وحنفى الفقى وهانى عبدالرحمن وأشرف جاد ومحمد محمود رضوان وعلى الشوكى وعلاء عبدالله وصلاح البلك وأحمد أبودراع وعبدالعال طلعت

[redacted]

«الطرق الصوفية» و«الأشراف» ترفضان توجيه أتباعهما فى الاستفتاء

كتب - أسامة المهدى:

تباينت آراء قيادات الطرق الصوفية والأشراف فى مسألة توجيه أتباعهما فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية.

وأكد الشيخ عبدالهادى القصبى، شيخ مشايخ الطرق الصوفية: «أن المشيخة العامة للطرق الصوفية أعطت الحرية لأتباع الطرق الصوفية فى حق إبداء الرأى فى مسألة الاستفتاء على التعديلات الدستورية».

وأضاف: «إن المشيخة رفضت تسييس الدين من بعض التيارات الدينية لتوجيه فتاوى تخدم مصالحهم الشخصية مطالباً رؤساء تلك التيارات بترك الحرية لأتباعها للاختيار».

وأضاف أنه قدم اقتراحاً للدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بإنشاء هيئة عليا تجمع جميع المؤسسات والهيئات الإسلامية للوقوف أمام توجيه الخطاب الدينى فى المسائل السياسية بغرض إفساده».

القصبى

ولفت القصبى إلى أن الطرق الصوفية لها منهج فى الابتعاد عن السياسة لكنها لا تحرم أتباعها عن العمل العام والمشاركة الإيجابية فى أى استفتاء أو انتخابات».

قال الشيخ محمد علاء الدين أبوالعزايم، مؤسس حزب التسامح الاجتماعى، شيخ الطريقة العزمية: «إن مشايخ الطرق الصوفية لم يعلنوا رأيهم فى تلك المسألة حتى الآن إلا أن الجميع لديه قناعة بحاجة البلاد لدستور جديد يحافظ على مصالح الوطن».

وأضاف: «أن مسألة التعديلات الدستورية تم رفضها من ١٨ من مشايخ الطرق الصوفية المؤسسين حزب سياسى لكنهم انقسموا فى توجيه أتباعهم فى مسألة التعديلات الدستورية».

وأوضح أن التيار الموافق على التعديلات الدستورية يلعب لمصلحته الشخصية تحت غطاء الاستقرار السياسى للبلاد وسرعة تكوين مجلس شعب يضع دستورا جديدا.

وأشار إلى أن تأسيس دستور لا يحتاج إلى وقت كبير، كما ادعى البعض فهناك دساتير محترمة يمكن دراستها والاستعانة بها كما يتماشى مع طبيعتنا والشريعة الإسلامية.

وقال السيد محمد الشريف، نقيب الأشراف: «إن نقابة الأشراف وجهت خطاباً لأعضائها البالغ عددهم ٧٣ ألف عضو للمشاركة فى الاستفتاء دون توجيههم فى الاختيار».

العائدون من ليبيا يجلسون على أرصفة «٦ أكتوبر».. ويتجاهلون التصويت

كتب ـ محسن عبدالرازق:

شهدت لجان الاستفتاء على التعديلات الدستورية بمدينة السادس من أكتوبر زحاماً شديداً فى ظل محدودية اللجان، واضطر الناخبون إلى تحويل مساراتهم سواء بالعودة إلى منازلهم لحين تراجع الإقبال فى المساء، أو البحث عن لجان أخرى بمدن وأحياء أخرى بالقاهرة أكثر هدوءا، خاصة أن دوائر أكتوبر شهدت طوابير طويلة، وحرص عدد من الشركات العاملة بالمنطقة الصناعية على نقل العاملين بها بأتوبيسات خاصة للتصويت على الاستفتاء، لكن لم تعرف توجهاتهم.

لكن المشهد اختلف تماماً أمام مسجد الحصرى، أحد أشهر ميادين مدينة أكتوبر، حيث تعج هذه المنطقة بعمال التراحيل والمقاولات الذين ينتشرون فى الشوارع منذ الصباح الباكر يومياً انتظاراً لـ«لقمة العيش» باليومية.

سيطر على هؤلاء العمال الشعور بفقدان الثقة فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية، لاسيما أن أحوالهم المعيشية لم تختلف منذ الثورة، حيث لم تنعكس هذه الإجراءات إيجابياً عليهم، خاصة أن من بينهم أصحاب مؤهلات عليا ودبلومات فنية.

شعبان عمر شاب مصرى من الفيوم عائد من ليبيا بعد الثورة على النظام الليبى، عاد ضمن مجموعة شباب ليجلس فى الشارع بأكتوبر بعد أن كانت لديه فرصة عمل دائمة ومكتسبات لم يجدها فى وطنه، يقول عمر: ظللت ٧ أيام فى الخلاء بطرابلس أنتظر العودة إلى مصر،وكان آخر مبلغ لدى دفعته ٣٠٠ جنيه حتى أركب الطائرة، وأنجو من الهلاك، ويضيف: جئنا من الجلوس على الرصيف فى الأيام الأخيرة بليبيا خلال الأزمة لنجلس على الرصيف بأكتوبر.

اللافت للنظر أن هؤلاء لم يكترثوا بالتعديلات الدستورية والاستفتاء عليها، لأنها حسب قولهم، لن تفيدهم فى فرصة عمل آدمية، خاصة أن الثورة لم تصادر الأراضى التى تم بيعها بملاليم، أو دون مقابل، ويقول بكار حسين، أحد العائدين من ليبيا أيضاً: «مش عايزين ظلم تانى للشعب، وعايزين شغل، لأننا فقدنا كل ما نملك فى طرابلس، ونرغب فى الاستقرار».

طوابير وإقبال كبير فى الدقهلية.. ومعركة بـ«الشوم» يقودها «شيخ بلد» للتصويت بـ«لا»

مرشحة «الكوتة» السابقة بـ«الوطنى» تهاجم «الإخوان».. وتوقف التصويت فى لجنة بالمنصورة لتأخر القاضى ساعة ونصف

الدقهلية ـ غادة عبدالحافظ وممدوح عرفة:

شهدت لجان التصويت على التعديلات الدستورية بالدقهلية، وعددها ٢٧٨٦ لجنة، إقبالا كبيرا من المواطنين بمختلف انتماءاتهم السياسية، منذ بداية التصويت فى الساعة الثامنة صباحا، وامتدت طوابير المواطنين من شباب ونساء وشيوخ فى بعض اللجان لمسافات طويلة.

وانتشرت قوات الجيش والشرطة واللجان الشعبية أمام مقار اللجان لتأمين عمليات التصويت، التى شهدت هدوءا كبيرا، حيث تواجد قاض بكل مقر انتخابى، يشرف على أربع لجان فرعية (صناديق).

ونشبت مشاجرة بين أنصار (نعم) و(لا) للتعديلات أمام لجان التصويت بقرية شرقية المعصرة، وقال شهود عيان إن أبوالسعد المعصراوى القط، شيخ البلد، قام بتوجيه المواطنين إلى التصويت بـ«لا» على التعديلات، وعندما اعترض بعض الشباب من جماعة الإخوان المسلمين اعتدى عليهم مستعينا بعدد من الشباب بالضرب بالشوم، مما أدى إلى إصابة شخص يدعى حسام قاسم، بجرح قطعى فى الرأس، ونشبت مشاجرات بين الطرفين، وتدخل الجيش لإنهاء الأزمة، وألقى القبض على اثنين.

وتعطل الاستفتاء داخل لجنة بمدرسة شجرة الدر الإعدادية بنات، التابعة لإدارة غرب المنصورة، لتأخر القاضى لأكثر من ساعة ونصف الساعة، مما أثار جواً من القلق والاحتقان بين المواطنين لوقوفهم فى طوابير منذ الثامنة صباحاً، وتم إبلاغ المستشار رئيس اللجنة العامة، الذى تمكن من توفير قاض بديل فى الساعة التاسعة و٤٠ دقيقة. وشهدت لجنة مدرسة الثانوية بنات الجديدة بالمنصورة زحاماً شديداً وطوابير امتدت لمسافة طويلة خارج نطاق المدرسة، رغم حرارة الشمس، مع السماح بدخول كل ١٠ أفراد موزعين على لجنتين.





زحام أمام اللجان فى معظم مراكز الدقهلية — تصوير - السيد الباز

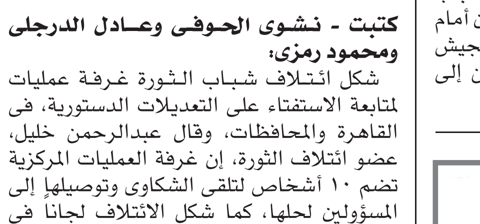
فى حين سمح قضاة لجان مدارس الإعدادية الحديثة بنين والشهيد خالد الطوخى الابتدائية وعلى محمود طه بالسماح للناخبين بالدخول فى طوابير داخل طرقات المدرسة لتسهيل حركة المارة.

فى دائرة المنزلة قامت وجهية التابعى، مرشحة الكوتة السابقة عن الحزب الوطنى، بمهاجمة «الإخوان» أمام لجان المنزلة، واتهمتهم بالسعى للاستيلاء على الحكم.

وتواجد مواطنون تابعون للجماعات السلفية أمام معظم اللجان بالمحافظة، ووزعوا منشورات تطالب التصويت بـ«نعم» للتعديلات، لحماية ما وصفوه بالدولة الإسلامية، بينما وزع شباب الائتلاف الوطنى منشورات تطالب بالتصويت بـ«لا» لحماية الثورة. وشكل العديد من الشباب بمدن وقرى المحافظة لجاناً لتنظيم المواطنين أمام مقار اللجان الانتخابية، ومساعدة قوات الجيش والشرطة فى عملية تسهيل وصول المواطن إلى صناديق الاستفتاء.



الشباب يتابعون الاستفتاء لحظة بلحظة



غرفة عمليات ائتلاف شباب الثورة تتابع مناطق التصويت «الملتهبة»

«شباب الاستقرار»: «الوطنى» و«الإخوان» يحاولان السيطرة على المجالس التشريعية

كتبت - نشوى الحوفى وعادل الدرجلى ومحمود رمزى:

شكل ائتلاف شباب الثورة غرفة عمليات لمتابعة الاستفتاء على التعديلات الدستورية، فى القاهرة والمحافظات، وقال عبدالرحمن خليل، عضو ائتلاف الثورة، إن غرفة العمليات المركزية تضم ١٠ أشخاص لتلقى الشكاوى وتوصيلها إلى المسؤولين لحلها، كما شكل الائتلاف لجاناً فى جميع المحافظات للمتابعة خاصة فى المناطق الملتهبة التى يتم تلقى الشكاوى منها.

وأضاف أنهم تلقوا شكاوى من المواطنين من الساعات الأولى للاستفتاء من بينها عدم وجود الحبر الفسفورى فى بعض اللجان، أو وصوله بعد تأخر ساعة ونصف الساعة عن موعد فتح اللجنة، كما تلقينا العديد من البلاغات من أماكن متفرقة من الجمهورية تؤكد أن بعض بطاقات التصويت غير مختومة، وعلمنا أن الأمين العام للجنة القضائية العليا المشرفة على الاستفتاء المستشار الدكتور محمد النجار، وجه القضاة للتوقيع على بطاقات إبداء الرأى غير المختومة، إلى جانب العديد من البلاغات الأخرى.

كما أصدر ائتلاف شباب الاستقرار بياناً، أمس، أدان فيه ممارسات القوى السياسية وأحزاب المعارضة لحث المواطنين على رفض التعديلات الدستورية ووصفوها بـ«الفاشلة» وقال فى البيان إن هذه الممارسات تأتى من منطلق ضعفهم المعتاد على المنافسة الحزبية فى أى عملية سياسية.

وأضاف البيان، أن أحزاب المعارضة والقوى السياسية ترفض التعديلات الدستورية وتحرض على التصويت بـ«لا» لعدم استعدادها نهائياً لخوض الانتخابات البرلمانية فى حالة الموافقة على التعديلات الدستورية، نتيجة اعتمادها فى ظل النظام السابق على الفتات الذى كان يلقيه لها الحزب الوطنى فى ظل الصفقات المشبوهة بينهما، معترفاً فى الوقت نفسه بأحقية الأحزاب فى إبداء الرأى دون التحريض المشبوه.

وأوضح البيان، أن موافقة جماعة الإخوان المسلمين والحزب الوطنى على التعديلات الدستورية وقيام شباب الإخوان بتوزيع منشورات تحث المواطنين على التصويت بـ«نعم»، باعتبارهما الكتلتين المنظمتين الآن على الساحة السياسية، اللذين يمتلكان قواعد شعبية فى كل الدوائر، تجعل الحزب الوطنى ينتهز فرصة التعديلات فى العودة إلى الحياة السياسية، وتحقق رغبة الإخوان فى الهيمنة على المجالس التشريعية والمحلية. وطالب الائتلاف، فى بيانه، المواطنين بالموافقة على التعديلات الدستورية والتصويت بـ«نعم» رغم ما به من أخطار، لافتا إلى أن الموافقة تعنى الخروج من الأزمة السياسية الحالية وتمنع إطالتها وتسمح بتدوير عجلة الإنتاج مرة أخرى.

السفارات تراقب التصويت بشكل غير رسمى.. ورئيس البرلمان الأوروبى يلتقى «الأعلى للقوات المسلحة» و«موسى» و«شرف»

كتبت ـ داليا عثمان:

قام عدد من سفارات الاتحاد الأوروبى بالقاهرة بمتابعة سير عملية الاستفتاء على التعديلات الدستورية، أمس، وقام مندوبون عن السفارات بالمرور على بعض مراكز التصويت بأماكن مختلفة بالعاصمة، ولكن ليس بصفة رسمية، فيما وصل القاهرة أمس رئيس البرلمان الأوروبى فى زيارة تستغرق يومين يبحث خلالها مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة وعمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، والدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، سبل دعم الشعب المصرى خلال الفترة المقبلة. وأعرب مندوبو السفارات الأوروبية عن إعجابهم بإقبال الشعب المصرى على الإدلاء بأصواتهم تجاه التعديلات الدستورية.

وصرح مصدر بالمفوضية الأوروبية بالقاهرة بأنه لا توجد مراقبة على عملية التصويت على الاستفتاء، مشيرا إلى أن بعض الدول الأعضاء ممثلة فى سفاراتها بالقاهرة وبعض أعضاء المفوضية «يقومون بمتابعة سير عملية التصويت، ولكن ليس بشكل رسمى».

فى سياق متصل، وصل صباح أمس إلى القاهرة رئيس البرلمان الأوروبى جيمى بوزيك يرافقه وفد أوروبى من سبعة أعضاء، فى زيارة تستغرق يومين، وسيجرى بوزيك خلال الزيارة مباحثات مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة وعمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، والدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء.

فتاة تطالب بحق والدتها المسنة فى التصويت.. والقاضى: «هاتيها وأنا هاطلع لها بالكشف»

كتب ـ أشرف غيث:

شهدت لجان الاستفتاء على التعديلات الدستورية فى حلوان إقبالاً غير عادى منذ الثامنة صباحاً، حيث توافد المئات من المواطنين رجالاً ونساء من مختلف الأعمار منذ الصباح الباكر، كما اصطحب العديد من الآباء والأمهات أطفالهم وأبدى مواطنون سعادتهم بالإشراف القضائى وحده على عمليات الاستفتاء دون تدخل من الشرطة، حيث اكتفى رجال الأمن بتواجدهم خارج اللجان ووقفت أمام كل مجمع انتخابى قوة أمنية تتمثل فى ٢ من الضباط وأمينى شرطة و٦ أفراد تنفيذاً لتعليمات اللواء عابدين يوسف، مدير أمن حلوان.

وفى مدرستى حلوان الثانوية والشهيد محمد فريد سرحان الابتدائية ضمت كل مدرسة ١٦ لجنة بإشراف ٨ مستشارين بمعدل مستشار لكل ٤ لجان وفى الثانية ظهرا أوشكت البطاقات على النفاد من اللجان نتيجة للإقبال غير المتوقع، كما أوشكت الصناديق على الامتلاء بالبطاقات وقال أحد القضاة المشرفين على اللجان: نحاول من وقت لآخر تحريك الصناديق لتأخذ كميات أخرى من البطاقات وفى إحدى اللجان وقفت فتاة تتحدث مع القاضى المشرف على اللجنة وتقول له والدتى طريحة الفراش وتركتها فى المنزل باكية لرغبتها فى الإدلاء بصوتها وتتمنى أن تشارك فى هذا الحدث الكبير فرد عليها القاضى قائلاً: فلتأت إلى بوابة المدرسة وأنا سأخرج لها بالكشف.

«الإخراج الفنى» و«الخارجى» من أقوى المعارضين

لجنة استفتاء «المصري اليوم» الافتراضية: ٦٣٪ صوتوا بـ«لا».. و٣٧٪ من «محبى الاستقرار» صوتوا بـ«نعم»

كتبت ـ وفاء بكرى:

قرر محررو «المصرى اليوم» خوض تجربة أن يصبحوا هم أنفسهم مصادر للخبر للمرة الأولى، وعقد المحررون «لجنة افتراضية» للتصويت فى مقر الصحيفة بعد «غمس» أصابعنا فى الحبر الفسفورى فى اللجان «الرسمية».

بلغ إجمالى الأصوات ١٤٧ صوتا، رفض ٩٢ منهم التعديلات بنسبة ٦٣٪، فى حين وافق ٥٥ زميلاً على التعديلات بنسبة ٣٧٪. وظهر عدد من الأقسام فى طليعة الرافضين للتعديلات تصدرها قسما «الإخراج الفنى» و«الخارجى» بنسبة رفض بلغت ٩٠٪، فى حين انقسم قسم «الأخبار» بالتساوى بين الفريقين بنسبة ٥٠٪ لكل فريق.

ووصل التباين فى الآراء إلى مجلس التحرير نفسه بقيادة الزملاء مجدى الجلاد، رئيس التحرير، وعضوية محمد سمير ومحمود مسلم والدكتور أحمد محمود وعبدالحكيم الأسوانى وعلى السيسى وإيهاب الزلاقى.

وتساوت درجة حرص الزملاء بين التواجد داخل اللجان منذ الصباح الباكر للإدلاء بأصواتهم «رسميا»، ودرجة الحرص نفسها تكررت للإدلاء بالأصوات فى اللجنة الافتراضية، وأكد الزملاء طارق أمين وسيد تركى ومحمد مجاهد وداليا عثمان وخليفة جاب الله وأيمن هريدى أنهم رفضوا التعديلات، لأن اقتصاد البلد لا يحتمل عمل استفتاءات كثيرة سواء لانتخابات مجلس شعب وشورى أو الاستفتاء على دستور جديد، مشيرين إلى أن الثورة أسقطت النظام القديم وبالتالى سقط الدستور الحالى بالتبعية، فضلاً عن أن المرحلة المقبلة يجب أن تكون بلا «ترقيعات» تعطى صلاحيات ضخمة لرئيس الجمهورية.

أما الزملاء محمد مساهل وسماح عبدالعاطى وجمعة حمد الله ومنصور كامل وأحمد البحيرى ولبنى صلاح الدين، فقد أكدوا أن ما لا يدرك كله لا يترك كله — على حد قولهم، لافتين إلى أنهم مع استقرار البلد فى المرحلة المقبلة، وعودة القوات المسلحة إلى ثكناتها، فضلاً عن أن التعديلات الحالية تعد بمثابة إعلان دستورى يمهد لوضع دستور جديد، والتأكد من أن الرئيس المقبل سيكون منتخباً بشكل ديمقراطى ويقوم بعمل دستور جديد.



[redacted]

«الطرق الصوفية» و«الأشراف» ترفضان توجيه أتباعهما فى الاستفتاء

كتب - أسامة المهدى:

تباينت أراء قيادات الطرق الصوفية والأشراف فى مسألة توجيه أتباعهما فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية.

وأكد الشيخ عبدالهادى القصبى، شيخ مشايخ الطرق الصوفية: «أن المشيخة العامة للطرق الصوفية أعطت الحرية لأتباع الطرق الصوفية فى حق إبداء الرأى فى مسألة الاستفتاء على التعديلات الدستورية».

وأضاف: «إن المشيخة رفضت تسييس الدين من بعض التيارات الدينية لتوجيه فتاوى تخدم مصالحهم الشخصية مطالباً رؤساء تلك التيارات بترك الحرية لأتباعها للاختيار».

وأضاف أنه قدم اقتراحاً للدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بإنشاء هيئة عليا تجمع جميع المؤسسات والهيئات الإسلامية للوقوف أمام توجيه الخطاب الدينى فى المسائل السياسية بغرض إفساده».

ولفت القصبى إلى أن الطرق الصوفية لها منهج فى الابتعاد عن السياسة لكنها لا تحرم أتباعها عن العمل العام والمشاركة الإيجابية فى أى استفتاء أو انتخابات».

قال الشيخ محمد علاء الدين أبوالعزايم، مؤسس حزب التسامح الاجتماعى، شيخ الطريقة العزمية: «إن مشايخ الطرق الصوفية لم يعلنوا رأيهم فى تلك المسألة حتى الآن إلا أن الجميع لديه قناعة بحاجة البلاد لدستور جديد يحافظ على مصالح الوطن».

وأضاف: «أن مسألة التعديلات الدستورية تم رفضها من ١٨ من مشايخ الطرق الصوفية المؤسسين حزب سياسى لكنهم انقسموا فى توجيه أتباعهم فى مسألة التعديلات الدستورية».

وأوضح أن التيار الموافق على التعديلات الدستورية يلعب لمصلحته الشخصية تحت غطاء الاستقرار السياسى للبلاد وسرعة تكوين مجلس شعب يضع دستوراً جديداً.

وأشار إلى أن تأسيس دستور لا يحتاج إلى وقت كبير، كما ادعى البعض فهناك دساتير محترمة يمكن دراستها والاستعانة بها كما يتماشى مع طبيعتنا والشريعة الإسلامية.

وقال السيد محمد الشريف، نقيب الأشراف: «إن نقابة الأشراف وجهت خطاباً لأعضائها البالغ عددهم ٧٣ ألف عضو للمشاركة فى الاستفتاء دون توجيههم فى الاختيار».

القصبى

العائدون من ليبيا يجلسون على أرصفة «٦ أكتوبر».. ويتجاهلون التصويت

كتب ـ محسن عبدالرازق:

شهدت لجان الاستفتاء على التعديلات الدستورية بمدينة السادس من أكتوبر زحاماً شديداً فى ظل محدودية اللجان، واضطر الناخبون إلى تحويل مساراتهم سواء بالعودة إلى منازلهم لحين تراجع الإقبال فى المساء، أو البحث عن لجان أخرى بمدن وأحياء أخرى بالقاهرة أكثر هدوءاً، خاصة أن دوائر أكتوبر شهدت طوابير طويلة، وحرص عدد من الشركات العاملة بالمنطقة الصناعية على نقل العاملين بها بأتوبيسات خاصة للتصويت على الاستفتاء، لكن لم تعرف توجهاتهم.

لكن المشهد اختلف تماماً أمام مسجد الحصرى، أحد أشهر ميادين مدينة أكتوبر، حيث تعج هذه المنطقة بعمال التراحيل والمقاولات الذين ينتشرون فى الشوارع منذ الصباح الباكر يومياً انتظاراً لـ«لقمة العيش» باليومية.

سيطر على هؤلاء العمال الشعور بفقدان الثقة فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية، لاسيما أن أحوالهم المعيشية لم تختلف منذ الثورة، حيث لم تنعكس هذه الإجراءات إيجابياً عليهم، خاصة أن من بينهم أصحاب مؤهلات عليا ودبلومات فنية.

شعبان عمر شاب مصرى من الفيوم عائد من ليبيا بعد الثورة على النظام الليبى، عاد ضمن مجموعة شباب ليجلس فى الشارع بأكتوبر بعد أن كانت لديه فرصة عمل دائمة ومكتسبات لم يجدها فى وطنه، يقول عمر: ظللت ٧ أيام فى الخلاء بطرابلس أنتظر العودة إلى مصر، وكان آخر مبلغ لدى دفعته ٣٠٠ جنيه حتى أركب الطائرة، وأنجو من الهلاك، ويضيف: جئنا من الجلوس على الرصيف فى الأيام الأخيرة بليبيا خلال الأزمة لنجلس على الرصيف بأكتوبر.

اللافت للنظر أن هؤلاء لم يكترثوا بالتعديلات الدستورية والاستفتاء عليها، لأنها حسب قولهم، لن تفيدهم فى فرصة عمل آدمية، خاصة أن الثورة لم تصادر الأراضى التى تم بيعها بملاليم، أو دون مقابل، ويقول بكار حسين، أحد العائدين من ليبيا أيضاً: «مش عايزين ظلم تانى للشعب، وعايزين شغل، لأننا فقدنا كل ما نملك فى طرابلس، ونرغب فى الاستقرار».

طوابير وإقبال كبير فى الدقهلية.. ومعركة بـ«الشوم» يقودها «شيخ بلد» للتصويت بـ«لا»

مشاجرات بين أنصار «الوطنى» و«الأخوان».. وتوقف التصويت فى لجنة بالمنصورة لتأخر القاضى ساعة ونصف

الدقهلية ـ غادة عبدالحافظ وممدوح عرفة:

شهدت لجان التصويت على التعديلات الدستورية بالدقهلية، وعددها ٢٧٨٦ لجنة، إقبالاً كبيراً من المواطنين بمختلف انتماءاتهم السياسية، منذ بداية التصويت فى الساعة الثامنة صباحاً، وامتدت طوابير المواطنين من شباب ونساء وشيوخ فى بعض اللجان لمسافات طويلة.

وانتشرت قوات الجيش والشرطة واللجان الشعبية أمام مقار اللجان لتأمين عمليات التصويت، التى شهدت هدوءاً كبيراً، حيث تواجد قاض بكل مقر انتخابى، يشرف على أربع لجان فرعية (صناديق).

ونشبت مشاجرة بين أنصار (نعم) و(لا) للتعديلات أمام لجان التصويت بقرية شرقية المعصرة، وقال شهود عيان إن أبوالسعد المعصراوى القط، شيخ البلد، قام بتوجيه المواطنين إلى التصويت بـ«لا» على التعديلات، وعندما اعترض بعض الشباب من جماعة الإخوان المسلمين اعتدى عليهم مستعيناً بعدد من الشباب بالضرب بالشوم، مما أدى إلى إصابة شخص يدعى حسام قاسم، بجرح قطعى فى الرأس، ونشبت مشاجرات بين الطرفين، وتدخل الجيش لإنهاء الأزمة، وألقى القبض على اثنين.



زحام أمام اللجان فى معظم مراكز الدقهلية — تصوير - السيد الباز

وشهدت مدينة المنزلة مشاجرات بين أنصار الحزب الوطنى والإخوان المسلمين أمام عدد من اللجان بدعوى قيام عدد من أعضاء «الوطنى» بمنع السيدات المنتقبات من دخول اللجان للتصويت.

وفى لجنة ميت غمر تشاجر شباب حزبى الناصرى والتجمع مع آخرين منتمين لجماعة الإخوان المسلمين بسبب توزيع شباب الناصرى والتجمع منشورات تحث المواطنين على التصويت بـ«لا» على التعديلات الدستورية ورفض شباب الإخوان السماح لهم بتوزيعها. وتعطل الاستفتاء داخل لجنة بمدرسة شجرة الدر الإعدادية بنات، التابعة لإدارة غرب المنصورة، لتأخر القاضى لأكثر من ساعة ونصف الساعة، مما أثار جواً من القلق والاحتقان بين المواطنين لوقوفهم فى طوابير منذ الثامنة صباحاً، وتم إبلاغ المستشار رئيس اللجنة العامة، الذى تمكن من توفير قاض بديل فى الساعة التاسعة و٤٠ دقيقة. وشهدت لجنة مدرسة الثانوية بنات الجديدة بالمنصورة زحاماً شديداً وطوابير امتدت لمسافة طويلة خارج نطاق المدرسة، رغم حرارة الشمس، مع السماح بدخول كل ١٠ أفراد موزعين على لجنتين.

وتواجد مواطنون تابعون للجماعات السلفية أمام معظم اللجان بالمحافظة، ووزعوا منشورات تطالب التصويت بـ«نعم» للتعديلات، لحماية ما وصفوه بالدولة الإسلامية، بينما وزع شباب الائتلاف الوطنى منشورات تطالب بالتصويت بـ«لا» لحماية الثورة. وشكل العديد من الشباب بمدن وقرى المحافظة لجاناً لتنظيم المواطنين أمام مقار اللجان الانتخابية.



الشباب يتابعون الاستفتاء لحظة بلحظة

غرفة عمليات ائتلاف شباب الثورة تتابع مناطق التصويت «الملتهبة»

«شباب الاستقرار»: «الوطنى» و«الإخوان» يحاولان السيطرة على المجالس التشريعية

كتبت - نشوى الحوفى وعادل الدرجلى ومحمود رمزى:

شكل ائتلاف شباب الثورة غرفة عمليات لمتابعة الاستفتاء على التعديلات الدستورية، فى القاهرة والمحافظات، وقال عبدالرحمن خليل، عضو ائتلاف الثورة، إن غرفة العمليات المركزية تضم ١٠ أشخاص لتلقى الشكاوى وتوصيلها إلى المسؤولين لحلها، كما شكل الائتلاف لجاناً فى جميع المحافظات للمتابعة خاصة فى المناطق الملتهبة التى يتم تلقى الشكاوى منها.

وأضاف أنهم تلقوا شكاوى من المواطنين من الساعات الأولى للاستفتاء من بينها عدم وجود الحبر الفسفورى فى بعض اللجان، أو وصوله بعد تأخر ساعة ونصف الساعة عن موعد فتح اللجنة، كما تلقينا العديد من البلاغات من أماكن متفرقة من الجمهورية تؤكد أن بعض بطاقات التصويت غير مختومة، وعلمنا أن الأمين العام للجنة القضائية العليا المشرفة على الاستفتاء المستشار الدكتور محمد النجار، وجه القضاة للتوقيع على بطاقات إبداء الرأى غير المختومة، إلى جانب العديد من البلاغات الأخرى.

كما أصدر ائتلاف شباب الاستقرار بياناً، أمس، أدان فيه ممارسات القوى السياسية وأحزاب المعارضة لحث المواطنين على رفض التعديلات الدستورية ووصفوها بـ«الفاشلة» وقال فى البيان إن هذه الممارسات تأتى من منطلق ضعفهم المعتاد على المنافسة الحزبية فى أى عملية سياسية.

وأضاف البيان، أن أحزاب المعارضة والقوى السياسية ترفض التعديلات الدستورية وتحرض على التصويت بـ«لا» لعدم استعدادها نهائياً لخوض الانتخابات البرلمانية فى حالة الموافقة على التعديلات الدستورية، نتيجة اعتمادها فى ظل النظام السابق على الفتات الذى كان يلقيه لها الحزب الوطنى فى ظل الصفقات المشبوهة بينهما، معترفاً فى الوقت نفسه بأحقية الأحزاب فى إبداء الرأى دون التحريض المشبوه.

وأوضح البيان، أن موافقة جماعة الإخوان المسلمين والحزب الوطنى على التعديلات الدستورية وقيام شباب الإخوان بتوزيع منشورات تحث المواطنين على التصويت بـ«نعم»، باعتبارهما الكتلتين المنظمتين الآن على الساحة السياسية، اللذين يمتلكان قواعد شعبية فى كل الدوائر، تجعل الحزب الوطنى ينتهز فرصة التعديلات فى العودة إلى الحياة السياسية، وتحقق رغبة الإخوان فى الهيمنة على المجالس التشريعية والمحلية. وطالب الائتلاف، فى بيانه، المواطنين بالموافقة على التعديلات الدستورية والتصويت بـ«نعم» رغم ما به من أخطار، لافتاً إلى أن الموافقة تعنى الخروج من الأزمة السياسية الحالية وتمنع إطالتها وتسمح بتدوير عجلة الإنتاج مرة أخرى.

السفارات تراقب التصويت بشكل غير رسمى.. ورئيس البرلمان الأوروبى يلتقى «الأعلى للقوات المسلحة» و«موسى» و«شرف»

كتبت ـ داليا عثمان:

قام عدد من سفارات الاتحاد الأوروبى بالقاهرة بمتابعة سير عملية الاستفتاء على التعديلات الدستورية، أمس، وقام مندوبون عن السفارات بالمرور على بعض مراكز التصويت بأماكن مختلفة بالعاصمة، ولكن ليس بصفة رسمية، فيما وصل القاهرة أمس رئيس البرلمان الأوروبى فى زيارة تستغرق يومين يبحث خلالها مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة وعمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، والدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، سبل دعم الشعب المصرى خلال الفترة المقبلة. وأعرب مندوبو السفارات الأوروبية عن إعجابهم بإقبال الشعب المصرى على الإدلاء بأصواتهم تجاه التعديلات الدستورية.

وصرح مصدر بالمفوضية الأوروبية بالقاهرة بأنه لا توجد مراقبة على عملية التصويت على الاستفتاء، مشيرا إلى أن بعض الدول الأعضاء ممثلة فى سفاراتها بالقاهرة وبعض أعضاء المفوضية «يقومون بمتابعة سير عملية التصويت، ولكن ليس بشكل رسمى».

فى سياق متصل، وصل صباح أمس إلى القاهرة رئيس البرلمان الأوروبى جيمى بوزيك يرافقه وفد أوروبى من سبعة أعضاء، فى زيارة تستغرق يومين، وسيجرى بوزيك خلال الزيارة مباحثات مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة وعمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، والدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء.



فتاة تطالب بحق والدتها المسنة فى التصويت.. والقاضى: «هاتيها وأنا هاطلع لها بالكشف»

كتب ـ أشرف غيث:

شهدت لجان الاستفتاء على التعديلات الدستورية فى حلوان إقبالاً غير عادى منذ الثامنة صباحاً، حيث توافد المئات من المواطنين رجالاً ونساء من مختلف الأعمار منذ الصباح الباكر، كما اصطحب العديد من الآباء والأمهات أطفالهم وأبدى مواطنون سعادتهم بالإشراف القضائى وحده على عمليات الاستفتاء دون تدخل من الشرطة، حيث اكتفى رجال الأمن بتواجدهم خارج اللجان ووقفت أمام كل مجمع انتخابى قوة أمنية تتمثل فى ٢ من الضباط وأمينى شرطة و٦ أفراد تنفيذاً لتعليمات اللواء عابدين يوسف، مدير أمن حلوان.

وفى مدرستى حلوان الثانوية والشهيد محمد فريد سرحان الابتدائية ضمت كل مدرسة ١٦ لجنة بإشراف ٨ مستشارين بمعدل مستشار لكل ٤ لجان وفى الثانية ظهرا أوشكت البطاقات على النفاد من اللجان نتيجة للإقبال غير المتوقع، كما أوشكت الصناديق على الامتلاء بالبطاقات وقال أحد القضاة المشرفين على اللجان: نحاول من وقت لآخر تحريك الصناديق لتأخذ كميات أخرى من البطاقات وفى إحدى اللجان وقفت فتاة تتحدث مع القاضى المشرف على اللجنة وتقول له والدتى طريحة الفراش وتركتها فى المنزل باكية لرغبتها فى الإدلاء بصوتها وتتمنى أن تشارك فى هذا الحدث الكبير فرد عليها القاضى قائلاً: فلتأت إلى بوابة المدرسة وأنا سأخرج لها بالكشف.

«الإخراج الفنى» و«الخارجى» من أقوى المعارضين

لجنة استفتاء «المصري اليوم» الافتراضية: ٦٣٪ صوتوا بـ«لا».. و٣٧٪ من «محبى الاستقرار» صوتوا بـ«نعم»

كتبت ـ وفاء بكرى:

قرر محررو «المصرى اليوم» خوض تجربة أن يصبحوا هم أنفسهم مصادر للخبر للمرة الأولى، وعقد المحررون «لجنة افتراضية» للتصويت فى مقر الصحيفة بعد «غمس» أصابعنا فى الحبر الفسفورى فى اللجان «الرسمية».

بلغ إجمالى الأصوات ١٤٧ صوتا، رفض ٩٢ منهم التعديلات بنسبة ٦٣٪، فى حين وافق ٥٥ زميلاً على التعديلات بنسبة ٣٧٪. وظهر عدد من الأقسام فى طليعة الرافضين للتعديلات تصدرها قسما «الإخراج الفنى» و«الخارجى» بنسبة رفض بلغت ٩٠٪، فى حين انقسم قسم «الأخبار» بالتساوى بين الفريقين بنسبة ٥٠٪ لكل فريق.

ووصل التباين فى الآراء إلى مجلس التحرير نفسه بقيادة الزملاء مجدى الجلاد، رئيس التحرير، وعضوية محمد سمير ومحمود مسلم والدكتور أحمد محمود وعبدالحكيم الأسوانى وعلى السيسى وإيهاب الزلاقى.

وتساوت درجة حرص الزملاء بين التواجد داخل اللجان منذ الصباح الباكر للإدلاء بأصواتهم «رسميا»، ودرجة الحرص نفسها تكررت للإدلاء بالأصوات فى اللجنة الافتراضية، وأكد الزملاء طارق أمين وسيد تركى ومحمد مجاهد وداليا عثمان وخليفة جاب الله وأيمن هريدى أنهم رفضوا التعديلات، لأن اقتصاد البلد لا يحتمل عمل استفتاءات كثيرة سواء لانتخابات مجلس شعب وشورى أو الاستفتاء على دستور جديد، مشيرين إلى أن الثورة أسقطت النظام القديم وبالتالى سقط الدستور الحالى بالتبعية، فضلاً عن أن المرحلة المقبلة يجب أن تكون بلا «ترقيعات» تعطى صلاحيات ضخمة لرئيس الجمهورية.

أما الزملاء محمد مساهل وسماح عبدالعاطى وجمعة حمد الله ومنصور كامل وأحمد البحيرى ولبنى صلاح الدين، فقد أكدوا أن ما لا يدرك كله لا يترك كله — على حد قولهم، لافتين إلى أنهم مع استقرار البلد فى المرحلة المقبلة، وعودة القوات المسلحة إلى ثكناتها، فضلاً عن أن التعديلات الحالية تعد بمثابة إعلان دستورى يمهد لوضع دستور جديد، والتأكد من أن الرئيس المقبل سيكون منتخباً بشكل ديمقراطى ويقوم بعمل دستور جديد.

التحفظ على أموال وممتلكات «عبيد وخطاب ومحيى الدين» واستدعاء «رابع» لـ«العادلى» فى قضية قتل المتظاهرين

أعضاء «اللجان الخاصة» يتهمون «الفقى» و«الشيخ» بإهدار ٢١١ مليون جنيه.. والنيابة تتسلم فيديوهات تدين نائبى «موقعة الجمل»

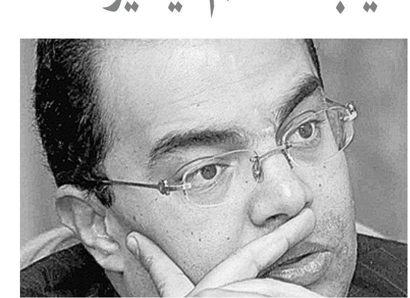
كتب - أحمد شلبى ومحمد السيد سليمان وعلى الطيرى وناصر الشرقاوى:

قرر المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، التحفظ على أموال وممتلكات الدكتور عاطف عبيد، رئيس الوزراء الأسبق، والدكتور مختار خطاب، وزير قطاع الأعمال العام الأسبق، والدكتور محمود محيى الدين، وزير الاستثمار السابق، وكذلك أموال وممتلكات أسرهم، وذلك على خلفية التحقيقات التى تجرى فى بلاغات تتهمهم ببيع شركات القطاع العام من خلال عمليات الخصخصة بأقل من ثمنها والتسهيل للغير للاستيلاء على المال العام، بالإضافة إلى تهم التربح لأنفسهم ولأفراد أسرهم.

وأرسل النائب العام قراره إلى الأجهزة الرقابية والأمنية بمختلف المحافظات، فيما بدأت الأجهزة الرقابية بمحافظة البحر الأحمر إجراء حصر وفحص لممتلكات «عبيد وخطاب ومحيى الدين» وأسرهم بمدينتى مرسى علم والغردقة عبر مكاتب الشهر العقارى والتحفظ عليها ومنع التصرف فيها بالبيع والشراء لحين انتهاء التحقيقات فى البلاغ الذى قدمه «المركز المصرى للنزاهة والشفافية» للنائب العام والمسجل برقم ٤٤٩٣ لسنة ٢٠١١.

مختار خطاب

عاطف عبيد



محمود محيى الدين

إلى ذلك، قررت نيابة الأموال العامة استعجال تقارير اللجان التى تم تشكيلها لفحص مخالفات عدد من الوزراء السابقين على رأسهم أحمد نظيف، رئيس وزراء مصر الأسبق، وحاتم الجبلى، وزير الصحة الأسبق، وسامح فهمى، وزير البترول الأسبق.

وواصلت النيابة بإشراف المستشار على الهوارى، المحامى العام لنيابة الأموال العامة، الاستماع إلى أقوال أعضاء اللجان الخاصة بقضية «أنس الفقى وأسامة الشيخ»، وأدان أعضاء اللجان «الفقى والشيخ» بالتسبب فى إهدار قرابة ٢١١ مليون جنيه من أموال الدولة.

فيما تستمع نيابة أمن الدولة العليا اليوم لأقوال يوسف والى، وزير الزراعة الأسبق، فى قضية صفقة بيع أراض فى توشكى للأمير الوليد بن طلال بسعر ٥٠ جنيها للفدان، مما أدى إلى إهدار المال العام.

قال مصدر قضائى إن النيابة العامة قررت استدعاء حبيب العادلى، وزير الداخلية الأسبق، من محبسه للتحقيق معه للمرة الرابعة فى قضية قتل المتظاهرين، كما قررت استدعاء مساعديه السابقين لسؤالهم فيما قاله «العادلى» فى تحقيقات يوم الخميس الماضى.

وقال مصدر قضائى إن المتحدث الرسمى للنيابة العامة سيصدر بيانا صحفيا بنص أقوال العادلى ومساعديه فى تلك القضية فور الانتهاء منها حتى يتسنى للمواطنين الاطلاع على ما يدور فى القضية وما حدث فيها.

وفى قضية الاعتداء على المتظاهرين والمعروفة باسم «موقعة الجمل»، تسلمت النيابة عدداً من الصور الفوتوغرافية والفيديوهات التى تدين عضوى مجلسى الشعب والشورى السابقين «يوسف خطاب وناصر الجابرى» بتحريض عدد من أنصارهما للتعدى على المتظاهرين.

وعلى صعيد آخر، بدأت، أمس، لجنة تقصى الحقائق فحص جميع الملفات والبلاغات والشكاوى الخاصة بتجاوزات وفساد مسؤولين فى النظام السابق، وذلك فى مقر نادى قضاة الإسكندرية، لإعداد تقارير بهذا الشأن لتقديمها إلى المجلس العسكرى.

وقال المستشار عبدالعزيز أبوعيانة، وكيل أول نادى قضاة الإسكندرية، إن «اللجنة» يرأسها المستشار عمر مروان، رئيس المكتب الفنى لمحكمة استئناف القاهرة، وعضوية ٦ من المستشارين المحققين، وسيتم رفع تقرير بنتيجة التحقيقات إلى المستشار عبدالمجيد محود، النائب العام، لاتخاذ اللازم بشأن الملفات والشكاوى الخاصة بفساد مسؤولين فى نظام الرئيس السابق حسنى مبارك والاستماع إلى من لديه مستندات تفيد بتورط أى مسؤول فى إهدار أو سرقة المال العام.

أ.د عبدالسند حسن يمامة

حقوق الإنسان فوق إرادة الشعب والشرعية الثورية

لماذا تعلو حقوق الإنسان على إرادة الشعب وعلى الشرعية الثورية وتقيدها؟ لأن حقوق الإنسان مصدرها القرآن الكريم والدستور وتعهدات واتفاقيات دولية واعترفت بها مصر باعتبارها جزءاً من نظامها القانونى الداخلى.

وإذا قيل إن الدستور فى مصر معطل بمرسوم المجلس الأعلى للقوات المسلحة، فإن نفس هذا المرسوم قرر التزام مصر بتعهداتها واتفاقياتها الدولية.

وأهمها فى حقوق الإنسان:

- الإعلان العالمى لحقوق الإنسان ١٩٤٨.
- الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية ١٩٦٦.
- الاتفاقية الدولية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية ١٩٦٦.
- الميثاق الأفريقى لحقوق الشعوب ١٩٨١.
- الميثاق العربى لحقوق الإنسان ٢٠٠٤.

إن إرادة الشعب والشرعية الثورية أساس قانونى صحيح لتبرير القضاء على نظام مبارك السياسى الفاسد والاستبدادى الذى كان من حيث الشكل قانونياً قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وبمبدأ إرادة الشعب والشرعية الثورية بدأ نظام سياسى جديد نأمل ويجب أن نعمل ليكون نظاماً سياسياً ديمقراطياً بالمعنى المعروف شكلاً وموضوعاً.

باسم الإرادة الشعبية والشرعية الثورية يجب التحقيق الجنائى والمحاكمة الجنائية لكل من نسبت إليه وقائع محددة تقوم على أدلة ثبوت فى جريمة فساد سياسى أو جنائى، خاصة الاعتداء على المال العام وفقاً لأحكام قانون العقوبات أو غيره من القوانين السارية وقت ارتكاب الفعل المؤثم أو المشاركة فيه.

وباسم الإرادة الشعبية والشرعية الثورية لا استثناء ولا حصانة لشخص فى التحقيق أو المحاكمة ابتداءً من الرئيس السابق مبارك وأسرته، ولكن لا يجوز باسم الشرعية الثورية أو باسم إرادة الشعب حرمان أحد من التمتع بحقوق الإنسان، سواء بالحقوق المقررة قبل التحقيق والمحاكمة، وأهمها قرينة البراءة التى تعنى أن كل شخص برىء حتى تثبت إدانته بحكم من محاكمة قانونية تكفل له فيها ضمانات الدفاع عن نفسه، وأيضاً حقه فى محاكمة عادلة وأيضاً حقه فى حرمة ملكه الخاص.

ولا يجوز باسم الشرعية الثورية أو باسم إرادة الشعب إعلان أحكام مسبقة عن وقائع جنائية فى محاكم شعبية أو جماهيرية.

ولا يجوز باسم الشرعية الثورية أو باسم إرادة الشعب أن يروّج فى الإعلام ونقرأ فى بعض الصحف أن مبارك يبحث عن محام، وأن محامين يعتذرون عن الدفاع عنه احتراماً لإرادة الشعب.

إن ذلك بالتعبير القانونى مصادرة على المطلوب بمعنى إدانة وإصدار أحكام جنائية قبل التحقيق والمحاكمة، وإن ذلك يمثل حرماناً وإهداراً لحقوق الإنسان.

ولا يجوز باسم الشرعية الثورية أو باسم إرادة الشعب إلقاء الاتهامات على وجه الشيوع، أو إهدار مبدأ لا جريمة ولا عقوبة إلا بقانون، أو إهدار مبدأ شخصية الجريمة والعقاب أو اتخاذ إجراءات تعسفية.

أقول هذا فى مناخ ثورى، وأقول هذا وأنا معارض لنظام مبارك على المستوى الشخصى، فقد كنت أول من رفع دعوى قضائية فى مصر ضد رئيس الجمهورية وضد وزير المالية السابق يوسف بطرس غالى ببطلان الجمع وضم وزارتى المالية والتأمينات الاجتماعية، لأن فيه تهديداً لأموال التأمينات، التى تبلغ أربعمائة مليار جنيه مصرى والقضية مجمدة أمام المحكمة الإدارية العليا برقم ٥٣/٢٤٣٢٦ ق.ع.

وأخيراً.. فإن عدم تقيد إرادة الشعب والشرعية الثورية فى ثورة ٢٥ يناير بحقوق الإنسان هو التمهيد لنظام استبدادى جديد على نحو ما حدث فى ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢.

«المصري اليوم» ترصد رحلة مواطن محروم سياسياً إلى التصويت بالمخالفة للقانون

«دسوقى» محكوم عليه بالسجن ٦ سنوات وبعد خروجه انضم إلى السلفيين

كتب ـ هيثم دبور:

على الرغم من أن نصوص القانون تحرم المحكومين فى قضايا مخلة بالشرف، من ممارسة حقوقهم السياسية، ومنها التصويت فى الاستفتاءات والانتخابات، فإن «المصرى اليوم» رصدت رحلة أحد هؤلاء المحرومين من بيته إلى مركز الاقتراع للإدلاء بصوته.

اسمه «أحمد دسوقى إبراهيم دسوقى»، تحمل بطاقته عنوان «صفط اللبن ـ كرداسة ـ ٦ أكتوبر»، ورقمها ٢٧١٠٣١٢١١٠٧٢، وأدين بالسرقة وحكم عليه بالسجن ٦ سنوات.

١- القانون

طبقاً للقانون فإن كل من أدين فى جريمة مخلة بالشرف ممنوع من ممارسة حقوقه السياسية، يشرح نجاد البرعى الناشط الحقوقى معنى القانون قائلاً «يحرم من ممارسة الحقوق السياسية كل من تم اتهامه بجريمة مخلة بالشرف، وتتم مراجعة الجداول الانتخابية دورياً لحذف هؤلاء المحرومين من الحقوق السياسية، وقد كانت تلك هى مشكلة أيمن نور أنه اتهم فى جريمة تزوير مخلة بالشرف»، ويضيف البرعى «الجرائم المخلة بالشرف يندرج تحتها عدد كبير من الجرائم مثل السرقة والتزوير والتدليس وخيانة الأمانة»، يضيف «ما جرى بالأمس شىء يشبه الاستفتاء (الودى) دون ضوابط حقيقية تحكمه، رغم نسبة المشاركة الكبيرة».

ويضيف الدكتور جابر نصار، أستاذ القانون الدستورى بجامعة القاهرة: «القانون يحدد بدقة من له الحق فى ممارسة الحقوق السياسية ويشترط فيمن يباشر حقوقه السياسية أن يكون حسن السمعة، وهو شرط له وجهان هما ألا يكون قد حكم عليه بعقوبة جناية أو جنحة مخلة بالشرف والاعتبار، وإذا حكم عليه فهو بالتبعية يفقد حقه فى التصويت أو الترشح، وإذا حدث ذلك فهناك مشكلة ـ وهو أمر وارد بالمناسبة ـ لأنه لا توجد جداول انتخابية وبالتالى فالكشف عن الأصوات الباطلة أمر صعب بل يكاد يكون مستحيلاً».

٢- الصلاة:

حين وصل أحمد الدسوقى «٣٩ سنة» إلى مصر القديمة حيث يوجد مصنع الملابس الذى يعمل فيه قرر الذهاب إلى مسجد «شريبة» القريب منه، ليؤدى صلاة الظهر قبل أن يتجه إلى مدرسة أم المؤمنين، يميل دسوقى إلى التصويت بنعم، ويفتخر بأنه أعطى محاضرات طوال الأيام السابقة فى عدد من المساجد والزوايا ليشجع الناس على التصويت بنعم، يعلق «القساوسة يحرضون الناس على التصويت بـ(لا) فهم يشوهون صورة الإخوان ويقولون إن الإخوان لو أمسكوا الحكم سيحرمون كل شىء وهو أمر خاطئ»، يستطرد «أنا مش إخوان، أنا جماعة سلفية، لكن مفيش بينا وبين الإخوان خلاف، خاصة أننا ننادى ببقاء المادة الثانية من الدستور».

٣- نعم

يؤمن دسوقى بأن نعم ستؤهل البلاد لفترة أفضل، يضيق حالاً بوضع البلاد تحت الحظر، خاصة أن مصنع الملابس الذى يعمل فيه تضرر لأن المحال تغلق مبكراً بسبب الحظر، أقنع زوجته بأن تذهب للاستفتاء بنعم، ستترك أولاده الصغار ضحى ورغد وأنس وستذهب لتقول نعم، يضيف «خايفين إن الإخوان يمسكوا مع إن الجماعة محظورة دون أى سبب حقيقى، كما أن الدين الحقيقى يكفل للمسلم والمسيحى حياة أفضل فى مصر».



دسوقى يدلى بصوته داخل اللجنة



يرفع يده بالحبر السرى عقب الادلاء بصوته

أعطى محاضرات فى المساجد حول مزايا «نعم» وتحاور مع قبطى فى طابور أمام اللجنة لمدة ساعة

٤- جريمة السرقة

فى مايو ١٩٩٢ أدين دسوقى فى حادثة سرقة، إلى جانب جريمتين أخريين، هما الشروع فى القتل والبلطجة، قضى بعدها دسوقى ٦ سنوات فى السجن وهى مدته كاملة لم يحصل خلالها على عفو، التقطه هناك الإخوان وبدأوا فى إشراكه فى نشاطاتهم، يشجعونه على الصلاة وعدم ترك الفروض، يشعر دسوقى بحالة من الرضا كلما حكى عن تجربة السجن «الحمد لله إنى اتسجنت وقتها عشان أتغير، عشان مبقاش تماديت فى الجريمة مرة أخرى»، وعندما خرجت التف حولى الأخوة السلفية ومن وقتها أصبحت سلفياً، يكمل «لو بصيت للإسلام، سيدنا عمر بن الخطاب والمغيرة بن شعبة كانا عصيين قبل الإسلام، والحمد لله أن الإسلام دخل قلبى»، يكمل دسوقى «لما طلعت من السجن بعد ٦ سنوات أصدقاء السوء حاولوا يجذبونى مرة أخرى عشان أرجع أشتغل معاهم لأنى كنت مشهور، لكن الأخوة السلفية احتضنونى وأصبحت من شيوخ السنة المحمدية، وأحاول أن أغير صورة السلفيين عند الناس».

٥- مناقشات الطابور

عادل رضا «٦٢ عاماً» رجل قبطى يقف أمام الشيخ دسوقى فى الطابور، رضا يريد التصويت بـ«لا»، وهو يفتح نقاشاً مع دسوقى، يعلن الأخير «سأصوت بنعم عشان أنا عايزها إسلامية»، يجيبه رضا «مصر أصلها قبطية»، يختلفان، يدخل بعض من يؤيد دسوقى بكلمة، وبعض من يؤيد رضا يتدخل بكلمة أو جملة، ساعة كاملة أمام مدرسة «أم المؤمنين» فى انتظار دورهما فى الدخول للتصويت ولا يصلان لشىء، أحد الشباب الثائر يسأل الشيخ الدسوقى «كنت فين يوم ٢٥ و٢٨ يا شيخ؟»، يصمت دسوقى لبرهة ويقول «كنت باقود اللجان الشعبية فى صفط اللبن»، يعود رضا للحديث قائلاً «أنا عايز البلد دى مدنية لا مسلمة ولا مسيحية، أنا مولود من ١٠ مسلمين وأمهاتنا مرضعينا على بعض»، يخرج دسوقى مصحفاً صغيراً من جيبه ويبدأ فى إقناع رضا بأن فكرته المغلوطة عن الدين الإسلامى هى السبب، وأن القرآن يأمر المسلم بالتسامح ويضمن للقبطى حقوقه، يناقشه أحد الشباب أن الإسلام لا يمنع إقامة الدولة المدنية، فيقول دسوقى «بس ده الدين اللى هنتحشر بيه يوم القيامة، وأهم حاجة فى الديمقراطية إنى دلوقت أقدر أقول إنى عايزها دولة إسلامية وأنت تقول إنك عايزها دولة مدنية والاستفتاء هو اللى يحكم بيننا».

يجهز دسوقى بطاقته، ينظر إلى صورته فيها ويعلق ضاحكاً «ساعة ما صورونى قالوا لى لو اتصورت بدقنك هتفضل بدقنك على طول مش هينفع تحلقها، قلت لهم أنا أساساً مش عايز أحلقها، وبعدين أنا راجل بحب أضحك، الراجل قاللى بلاش تبتسم، فطلعنى مكشر ودقنى طويلة وكأنى إرهابى».

٦- اللجنة

يحصل أحد الموظفين على بطاقات الناخبين على الباب ثم يسمح لهم بالدخول، يدخل دسوقى، يدون الموظف اسمه ورقم بطاقته فى دفتر أمامه، ثم يناوله ورقة الاستفتاء دون أن يسأله عن حقه فى ممارسة حقوقه السياسية، أو حتى يكشف على بطاقته، يقوم بإعطائه ورقة الاستفتاء بطريقة ميكانيكية دون أن ينظر له، يضع الدسوقى علامة أمام موافق، ويبحث عن الحبر الفسفورى، يشير له الموظف إلى طاولة مجاورة، يغمس الرجل خنصره فى الحبر الفسفورى ويقول «أنا هاغمس صباعى الصغير عشان أعرف آكل والحبر ما يلوسش الأكل»، يخرج من اللجنة وهو فرح ويقول «أول مرة أحس إن صوتى له قيمة وممكن يؤثر ويفرق، فى اللجنة دى كانت نازلة من كام سنة شاهيناز النجار زوجة الفقيد المسجون حالياً أحمد عز، وكان أنصارها يدفعون أموالاً طائلة فى الإعادة، زمان كنت بحس إن صوتى ده ملوش قيمة وبيروح لحكومة فاسدة دفعتنى فى وقت من الأوقات إنى أسرق وأتسجن بسبب السرقة».

٧- الفسفور

طوال الطريق للخروج يبرز دسوقى إصبعه الفسفورى للناس ويحثهم على التصويت، ثم ينصحهم بـ«نعم» يقول «لو النتيجة طلعت لا مش هتضايق خالص لأنها إرادة الأغلبية، لكن أنا واثق فى إرادة الله إن النتيجة هتطلع نعم».

معا

د. عمرو الشوبكى

amr.elshobaki@gmail.com

التصويت بـ«لا»

باستثناء شرط جنسية والدى المرشح لرئاسة الجمهورية والذى ينص على أنه يجب ألا يكونا حملا جنسية دولة أخرى غير مصر، فإن مجمل التعديلات الدستورية التى أجريت على دستور ١٩٧١ كان خطوة للأمام ويمكن اعتبارها أول تعديلات إيجابية تجرى على هذا الدستور منذ ٤٠ عاما، اعتدنا فيها أن نشهد تعديلات كارثية كانت دائما للأسوأ.

والحقيقة أن السياق المرتبك الذى وضعت فى إطاره التعديلات الدستورية كان هو جوهر مشكلتها، حيث أخرجها من كونها مواد تخدم التوافق العام على نصوص الدستور إلى مواد تشعل الاستقطاب السياسى والدينى بصورة غير مسبوقة، فرفعت شعارات من نوع «التصويت بـ(بنعم) واجب شرعى» كمدخل شبه تكفيرى لمن سيقولون «لا» لأنهم تخلوا بذلك عن واجباتهم الشرعية فى كارثة تهدد التجربة الديمقراطية الوليدة.

إن الطريق إلى دستور جديد كان يجب أن يخضع لأكبر قدر من التوافق داخل المجتمع المصرى لا يستدعى فيه كل تيار قوته العددية، ويخرج إلى العلن تحالف إسلامى واسع ضم المستنيرين والمتشددين معاً، ليثير مخاوف باقى أطياف المجتمع، ويعمق من حالة الاستقطاب السياسى والدينى، ضارباً بعرض الحائط أول قاعدة تحكم عملية وضع دستور جديد وهى التوافق.

أما ثانية هذه المشكلات فتتعلق بالتصريحات التى خرجت مساء الأربعاء الماضى من أحد قادة المجلس الأعلى للقوات المسلحة، واعتبر فيها أنه يمكن النظر إلى التعديلات الدستورية الأخيرة على أنها إعلان دستورى مؤقت. وهنا يطرح السؤال: لماذا لم يوضع منذ البداية إعلان دستورى مؤقت تجرى من خلاله الانتخابات التشريعية والرئاسية بدلا من خوض الانتخابات على أساس دستور مشوه نقوم بالاستفتاء أولا على ترقيعه، تمهيدا لإلغائه ووضع دستور جديد؟!

إن الطريقة التى أديرت بها عملية التعديلات الدستورية فكرتنا بأداء النظام السابق حين كان فى أحيان قليلة يتبنى موقفاً صحيحاً، ولكنه كانت لديه عبقرية نادرة فى سوء الأداء يفسد بها كل ما كان يبدو صحيحا.

إن ما جرى مع التعديلات الدستورية يؤكد لنا أن النظام السابق مازال حاضراً بالتخبط والارتباك، وأن تشكك الناس التلقائى من أى سلطة حتى لو كانت بوطنية واحترام الجيش، عمقه اختيار أحد أعضاء جماعة الإخوان المسلمين فى لجنة التعديلات، حتى نظر إليه كثيرون على أنه خيار من أجل الحصول على دعم الإخوان السياسى لصالح التعديلات، خاصة أنهم قاموا بعملية حشد وتعبئة واسعة من أجل ضمان الموافقة على التعديلات الدستورية، وتناسوا أن الدستور عمل توافقى، يختلف عن برنامج حزب أو انتخابات برلمان.

أتمنى أن يصوت معظم المصريين بـ«لا» المتحررة من فكرة مد الفترة الانتقالية (مثل التلميذ البليد الذى لا يرغب فى دخول الامتحان)، التى لا يجب أن تتجاوز ستة أشهر من الآن، وبـ«لا» أخرى متحررة من فكرة المجلس الرئاسى التى ستضر أكثر بكثير مما تنفع، لأن لدينا حكومة انتقالية ومجلساً أعلى للقوات المسلحة قادرين بقليل من التشاور مع النخب والخبراء على أن يعبرا بنا إلى بر الأمان.

نتمنى أن ينتصر الشعب المصرى لفكرة إعلان دستورى مؤقت لا ترقع الدستور القديم، وتؤسس لانتخابات رئاسية وتشريعية ننتخب من خلالها لجنة تأسيسية تضع دستورا جديداً تضم شخصيات معينة ومنتخبة تعبر عن كل أطياف المجتمع المصرى لا فقط أحزاب برلمانه.

«الكتاتنى» يجرى محاولات للصلح بين «الإخوان» والقيادى المفصول مجدى عاشور

كتب ـ طارق صلاح:

كشف مصدر وثيق الصلة بمكتب الإرشاد فى جماعة الإخوان المسلمين عن إجراء محاولات للصلح بين مجدى عاشور، عضو مجلس الشعب السابق، القيادى الإخوانى الذى فصلته الجماعة، بعد أن رفض الامتثال لقرارها بالانسحاب من الانتخابات البرلمانية الأخيرة، وقيادات الجماعة بواسطة الدكتور سعد الكتاتنى عضو مكتب الإرشاد والمتحدث الإعلامى للجماعة.

وقال المصدر الذى فضل عدم ذكر اسمه لـ«المصرى اليوم» الكتاتنى التقى عاشور وتحدثا معاً عن إمكانية الصلح، واستمع الكتاتنى لوجهة نظر الأخير فى الأزمة التى أعقبت إعلان نجاحه فى الانتخابات البرلمانية، واستمرت الاتصالات بينهما بعد المقابلة».

وأضاف المصدر أن الاتصالات بين الكتاتنى وعاشور قطعت شوطاً كبيراً فى التوصل إلى صلح يرضى الجماعة، وفى الوقت نفسه يتفق مع رؤية عاشور مشيراً إلى أن الأمر لايزال قيد التفكير من قبل مكتب الإرشاد.

من جانبه لم ينف عاشور لقاءه بالكتاتنى، لكنه قال إن اللقاء جاء مصادفة و«دون ترتيب مسبق» وقال لـ«المصرى اليوم»: «بالفعل تقابلت مع الدكتور سعد فى (شارع صلاح سالم) بمحض الصدفة ولم يستغرق لقاؤنا دقائق معدودة».

وأضاف عاشور رداً على سؤال حول محاولات الصلح بينه والجماعة: «قلت لـ(الدكتور الكتاتنى) إن قرار الجماعة بفصلى كان شديداً ضدى، وقلت له إن حزب الوفد جمد عضوية من نجحوا فى الانتخابات البرلمانية واستمروا فى المجلس، فرد على الكتاتنى بقوله إن الجماعة كانت تعانى ضغوطاً صعبة من قبل النظام فى تلك الفترة التى صدر قرار فصلى من الجماعة فيها».

مشيراً إلى إمكانية عقد لقاءات أخرى مع الكتاتنى.

تتمات

تتمة مقال حسن نافعة

وربما يكون هناك فريق ثالث يرى أن الرجل تعمد إمساك العصا من المنتصف حفاظا، من ناحية، على سمعة شخصية نظيفة لدى الرأى العام سعى لتثبيتها والترويج لها، وحرصا، من ناحية أخرى، على علاقة جيدة بالنظام تبقى على فرصه فى الوصول إلى مناصب أعلى، ومنها منصب رئيس الوزراء، مستلهما فى ذلك نموذج الدكتور عاطف صدقى على سبيل المثال!

أما فيما يتعلق بالنظام السابق، الذى خبرناه سنين طويلة تكفى للتعرف الدقيق على أساليبه ومناهجه فى الحكم، فمن الواضح أنه كان ماهرا جدا فى الجمع بين جميع أنواع المتناقضات. فلم يكن هذا النظام يمانع فى استخدام وتوظيف شخصيات نظيفة وحسنة السمعة، من أمثال المستشار الملط، كى يصبح فى وضع يمكّنه من درء شبهة الفساد، لكنه كان حريصا فى الوقت نفسه على شل قدرة هذه الشخصيات على الفعل، أما الإدارة الحقيقية لشؤون الدولة والمجتمع فقد تركت عمدا لعناية زوجة الرئيس السابق ونجله الطامح فى الرئاسة وللمجموعات الفاسدة من رجال الأعمال الملتفة حولهما.

ولأن المستقبل وليس الماضى هو ما يتعين أن تنشغل به مصر الآن أكثر من أى شىء آخر، فنأمل من المستشار جودت الملط أن يساعدنا على التعرف على حقيقة الأسباب التى أدت إلى شل فاعلية الجهاز المركزى للمحاسبات ومنعته من كشف وتعقب الفساد وتقديم المسؤولين عنه للمحاكمة. ورغم علمنا بتصريحاته التى تؤكد قيامه بإرسال أكثر من ١٠٠٠ تقرير إلى المسؤولين، يدعى أنها تضمنت تشخيصا دقيقا للمخالفات التى أدت إلى إهدار المال العام، فإننا نود رغم ذلك أن نطرح عليه أسئلة محددة نتمنى أن يساعدنا على معرفة الإجابات الصحيحة والدقيقة عليها.

السؤال الأول: هل صحيح أنه أرسل تقارير سرية إلى رئيس الجمهورية السابق تتعلق بوقائع فساد محددة، خاصة عقود تخصيص أراض فى توشكا للوليد بن طلال وعقد مشروع مدينتى لشركة هشام طلعت مصطفى وعقود تخصيص الأراضى لعائلتى الجمال ومجدى راسخ وغيرهما، تجاهلها الرئيس؟ ولماذا تراعى السرية فى مثل هذه الأمور؟ وهل هناك ما يلزمه بالسرية؟ وماذا فعل أو كان عليه أن يفعل إزاء تجاهل الرئيس لها؟

السؤال الثانى: هل صحيح أنه امتنع عن إرسال تقارير تدين شخصيات بارزة أو نافذة فى النظام إلى الجهات المعنية، وظلت لسنوات طويلة حبيسة أدراج مكتبه لم يفرج عنها إلا بعد ثورة ٢٥ يناير؟ وما حقيقة الأسباب التى منعته من ذلك؟ وهل قدم الآن كل ما لديه؟

السؤال الثالث: هل صحيح أنه امتنع عن استخدام صلاحياته فى إحالة المخالفين من أصحاب النفوذ إلى النيابة العامة، أو أنه أمر فى بعض الحالات بحذف الفقرات التى توصى بالإحالة إلى النيابة العامة من بعض التقارير؟ وهل يعود ذلك لتعرضه لضغوط؟ وما هى طبيعتها؟ وهل زالت الآن بحيث يمكن تقديم جميع المتهمين بالتورط فى الفساد إلى سلطات التحقيق؟

السؤال الرابع: كم عدد التقارير التى أعدها الجهاز المركزى للمحاسبات خلال السنوات العشر الأخيرة حول حسابات رئاسة الجمهورية وهيئة قناة السويس ووزارات الداخلية والمالية، والتأمينات الاجتماعية، وغيرها؟ وما تواريخ هذه التقارير ومصيرها؟

تحت يدى أوراق عديدة تؤكد إحجام الجهاز المركزى للمحاسبات عن القيام بواجبه لكشف وتعقب الفساد فى حالات عديدة، رغم توافر جميع المعلومات لديه. غير أن أكثر ما أثار دهشتى هو اضطرار رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات للثناء، دون مبرر، على رئيس الدولة والتأكيد على أنه الوحيد المنحاز للفقراء والمحتاجين فى هذا البلد. ففى تقرير بتاريخ ٢/٣/ ٢٠٠٩ عرض على مجلس الشعب كتبه المستشار، وأنا أنقل هنا مباشرة من نص التقرير أمامى، يقول: «إن السيد رئيس الجمهورية يتابع مع الوزراء والمحافظين وجميع المسؤولين بالدولة، ما يتعلق بحياة الناس، وتوفير الحياة الكريمة لأبناء مصر، والتركيز على مشاكل المواطنين. فالشغل الشاغل للرئيس هو حياة المواطن البسيط.. إن الرئيس مبارك لم يجد مفرا من التدخل المباشر لمواجهة سلسلة من الأخطاء فى عمل عشرات الأجهزة الحكومية..».

فهل هذه لغة التقارير الرقابية؟ وهل رئيس الجهاز مضطر لذلك؟ وإذا كانت المشكلة فى القوانين واللوائح التى تنظم عمل الجهاز، فلماذا لا نحاول تغييرها من أجل مصر الجديدة؟!

تتمة مقال بلال فضل

ثم علمت أن هناك عدداً كبيراً من الناشطين ناشدوه خلال مقابلاتهم معه التدخل من أجل التحقيق فى الموضوع والسعى للإفراج عن باقى الناشطين السياسيين الذين مازالوا معتقلين بعد أن صدرت بحقهم أحكام عسكرية، وحتى الآن لم نر أى تحرك حقيقى للتجاوب مع كل هذه المناشدات والنداءات.

بالطبع أنا أصدق السيد اللواء قائد الشرطة العسكرية وأعلم أنه لن يقول تصريحات كهذه إلا إذا كان واثقا منها، لذلك أريد أن أسأل: هناك قوة فى الشارع تنتحل صفة الجيش وتقوم باحتجاز الناشطين السياسيين وتعذبهم؟! هذا هو السؤال الذى يجب أن يتم فتح التحقيق فيه فورا لكى نعرف الحقيقة، وهل هناك أصابع خبيثة تلعب لتفجير البلاد الآن؟ وهل هناك من يقوم بتحدى إرادة الشعب حتى الآن خاصة أن على صبحى قال فى شهادته إن صور الرئيس المخلوع مبارك كانت موجودة فى الأماكن التى تم اعتقال الناشطين فيها وتعذيبهم؟ أضيف إلى غموض الصورة ما قاله لى الفنان هشام عبدالله الذى كان مصاحبا للناشطين السياسيين حتى يوم الثلاثاء الذى سبق فض الاعتصام، حيث شاهد عددا من الوجوه الغريبة المندسة بداخل خيم المعتصمين كانت تقوم بتحريض الشباب على الجيش وتقوم بالتطاول على قياداته، وأن أحد المنتمين إلى التحريات العسكرية طلب منه مساء الثلاثاء ٨ مارس تقديرا له أن يغادر الميدان لأنه سيتم فضه بالقوة غدا بعد أن استاء قادته مما تم نقله من تقارير عن وجود تحريض ضد الجيش بشكل خطير يهدد البلاد، وقال لى هشام إنه حاول أن ينقل لمحدثه ضرورة عدم الخلط بين ما تقوله بعض الوجوه الغريبة المندسة، ومواقف الشباب المتحمسة التى تنبع من إحساس وطنى ورغبة فى التغيير وقلق من التباطؤ فى تنفيذ مطالب الثورة، لكنه لاحظ أن هناك استمرارا فى التحريض على الجيش من بعض الذين يقسم لى أنه لم يرهم أبدا، بدءا من أيام التحرير الأولى، وهو التحريض الذى أفشل كل محاولات العديدين لإقناع الشباب بفض الاعتصام استجابة لدعوة الدكتور عصام شرف، وقد ربطت بين شهادة هشام عبدالله وشهادة تم ترويجها بين المعتصمين قبل فض الاعتصام تقول لهم إن الدكتور عصام يناشدهم البقاء فى التحرير لأن بقاءهم فى الاعتصام يخدمه ويسانده، وقد سمعت ذلك بنفسى من إحدى الناشطات وقلت لها إن ذلك لا يمكن أن يكون صحيحا، لكنها أقسمت لى أنها واثقة مما سمعته، ثم اتضح من شهادة الأستاذ يسرى فودة أن الدكتور عصام شرف لم يكن راضيا أبدا عن استمرار الاعتصام فى ميدان التحرير، ولعل فى كل هذه الشهادات ما يزيد من غموض الموقف بأكمله، ويدعو لإجراء تحقيق عاجل.

كنت أتحدث أمس الأول مع الكاتب الكبير إبراهيم حجازى الذى عاد بسلامة الله إلى مصر بعد رحلة علاج استمرت شهرا ونصف الشهر خارج مصر، ولأننى أعلم ارتباطه الروحى بالمؤسسة العسكرية منذ أن كان مقاتلا فى صفوفها فى حرب أكتوبر المجيدة، ولأننى لا أنسى أنه تدخل سريعا عندما ناشدته فى العام الماضى أن يطلب من المؤسسة العسكرية إنقاذ المثقف المصرى العظيم فاروق عبدالقادر الذى كان يرقد منسيا فى قسم العلاج بالمجان فى مستشفى حكومى حقير بعد أن تخاذلت وزارة الثقافة عن دورها فى مساندته، وعلى الفور تم نقل الأستاذ فاروق إلى مستشفى القوات المسلحة فى المعادى رغم تأخر حالته وظل فى المستشفى حتى لقى وجه ربه، وأقيمت جنازة عسكرية رمزية تكريما له فى لفتة لا يمكن أن ينساها الإنسان أبدا للجيش المصرى العظيم. من أجل كل ذلك ناشدت الأستاذ إبراهيم أن يوصل إلى كل من يستطيعه من قادة الجيش أن الصمت على وقائع التعذيب التى يتم تناقلها بشكل كبير على شبكة الإنترنت يمكن أن يكون له أثر سلبى للغاية خصوصا لدى هواة الصيد فى الماء العكر، ووعدنى الأستاذ إبراهيم بذلك قبل أن يطلب منى أن أؤكد لكل من أعرف من الناشطين ضرورة التأنى والتثبت فى الفترة القادمة لأن هناك معلومات مؤكدة حول وجود أنشطة لأجهزة مخابرات أجنبية تنشط فى هذه الفترة فى الشارع المصرى وتساهم فى زيادة التوتر وإثارة البلبلة، ورغم أننى أصدق تلك المعلومات التى يؤكدها إسقاط المخابرات المصرية لجاسوسين خلال الأيام الماضية، فإن ذلك يدفعنى أكثر إلى التمسك بأن تكون هناك شفافية كاملة فى العلاقة بين الجيش المصرى والشارع المصرى، وأقترح على قادة المجلس الأعلى للقوات المسلحة أن يتم عقد اجتماع سريع وعاجل مع مسؤولى منظمات حقوق الإنسان التى تمتلك ملفات موثقة حول وقائع التعذيب التى تعرض لها الناشطون السياسيون على أيدى أفراد من الجيش، وأن يتم التحقيق فى جميع هذه الحالات وإعلان نتائج التحقيق لوقف حالة الاحتقان التى تصاعدت بشكل مقلق.. ألا هل بلغت، اللهم فاشهد.

ـ أجدد شكرى وتقديرى للرسائل التى مازالت تتوالى من القراء المصريين والعرب من داخل مصر وخارجها لكى تعرض تقديم المساعدة المادية لجرحى الثورة وأهالى الشهداء والمفقودين، وأبشر الجميع بأن هناك الآن جهودا مكثفة يقودها الرمز الوطنى النبيل الدكتور محمد أبوالغار لإنشاء جمعية أصدقاء ضحايا التحرير، والتى يجرى استكمال خطواتها القانونية الآن، ونرجو أن يذلل الدكتور عصام شرف أى عقبات فى طريق إنشائها سريعا، وقد علمت أن الجمعية ستقوم بشكل مؤسسى وقانونى وبشفافية كاملة بجمع التبرعات وتوزيعها على المستحقين من أهالى الشهداء والجرحى والمعتقلين والمفقودين، بعد عمل توثيق كامل لكل حالات الشهداء والجرحى والمعتقلين والمفقودين، بل ستكون صوتا لهم يساعد الأهالى على الوقوف أمام تعنت بعض الأجهزة الحكومية التى تعرقل وصول ما يستحقونه من تعويضات إليهم، وأعدكم بأننى سأعلن جميع البيانات الخاصة بالجمعية عقب بدء نشاطها وسيكون ذلك قريبا جدا بإذن الله لكى تتوجه كل الأموال التى وعدتم برصدها إليها، ولكم خالص الشكر والتقدير على ثقتكم السمينة فى شخصى النحيل.

[redacted]



رئيس إحدى اللجان فى مدينة نصر: الصناديق امتلأت قبل نصف الوقت.. وقمنا بـ«كبسها» لاستيعاب البطاقات

كتبت ـ هبة عبدالحميد:

أكدت المستشارة هداية محمود المصرى، مدير نيابة حلوان ثان، رئيس لجنة مدرسة الشهيد «إسماعيل فهمى» بالحى العاشر فى مدينة نصر، أن هناك ضغطاً رهيباً – على حد قولها – شاهدته لجنة ٧ فى مدينة نصر، التى تضم أربع لجان هى ٢٥ و٢٦ و٢٧ و٢٨، وذلك منذ بداية الاقتراع فى الثامنة صباحاً.

قالت فى تصريح خاص لـ«المصرى اليوم»: «إن الزحام الشديد من المواطنين على اللجان أجبرها على الاتصال بالمنسق العام فى محكمة شمال القاهرة، الذى أرسل لها اثنين من مديرى النيابة لتسهيل عملية الاقتراع للمواطنين».

وأضافت: «لم نتعرض لأى مشاكل طوال اليوم إلا بسبب الزحام، الأمر الذى دعا معظم المستشارين للوقوف كمراقبين لتنظيم عملية الاقتراع التى تمر بـ٤ مراحل، وهى رؤية بطاقة الرقم القومى، والتحقق منها، ثم تسجيل الاسم ورقم البطاقة، إلى جانب توقيع المقترع، كى يحصل المقترع على ورقة التصويت بـ(نعم) أو (لا)، قبل أن يضعها فى الصندوق ويغمر أصبعه بالحبر الفسفورى كى لا يدلى بصوته مرة أخرى».

وتابعت: «عانينا كثيراً بسبب فقدان بعض الأفراد بطاقات الرقم القومى، ورفضنا أن نقبل أصواتهم، لأن بطاقة الرقم القومى هى الأساس فى العملية الانتخابية، كما عانينا من امتلاء الصناديق قبل مرور نصف الوقت اللازم للاقتراع، وعندما أبلغنا المنسق العام بذلك صدرت لنا أوامر من المنسق العام بضرورة (كبس) الصناديق حتى ملئها على آخر طاقتها لحين أن تأتى لنا تعليمات أخرى».



هانى عزيز*

hanyaziz_ar@yahoo.com

واجهة المشهد السياسى لمن؟

على مدى الشهر الذى مضى منذ أن تولى الجيش مهمة القيادة والتغييرات التى تشهدها مصر أكبر من أن يستوعبها عقل أو يحكمها منطق.. ولمَ لا؟ فمصر بملايينها الـ٨٠ وواقعها السياسى الذى تتنوع فيه التيارات السياسيةَ من أقصى الأصولية إلى أقصى الليبرالية وموروثها الثقافى العريض الذى لا يضاهى لابد من أن تتخذ الأمور فيها أشكالا دراماتيكية تتعدى أى خيال.

أما وقد هدأت نشوة نجاح الثورة وبدأنا فى التفكير فى شكل وهوية مصر القادمة، فإننا نجد قوى سياسية على الساحة تحاول أن تلملم شتاتها بعد أن عانت طويلا تحت وطأة ضغوط أمنية وسياسية وقوى أخرى تتراوح ما بين محاولة ترتيب الأوراق وتحديد المسار والسعى للتقدم للشعب بواجهة ومظهر جديدين، بينما يسعى البعض لتأكيد إما الهوية الفكرية أو الدينية أو الثقافية من خلال صياغة سياسية تصلح لمرحلة مازالت ملامحها لم تتضح بعد.. إذن، فإن الساحة السياسية بمصر تعج بالأفكار والتيارات والآراء التى لا يصلح معها فى الوقت الحالى تصدر فئة للمشهد على حساب أخرى بادعاء أنها الأولى بالصدارة، فالكل وحتى هذه اللحظة سواء، إلى أن يقرر الشعب عبر صندوق الانتخاب ملامح الفترة القادمة وإلى ذلك الحين يبقى ما لقيصر لقيصر وما لله لله.

وإننى من المؤمنين تماما بأن الديمقراطية بجميع إيجابياتها وسلبياتها هى الحل الأنسب على الإطلاق لحكم الشعوب وبأن لهذه الممارسة قدرا من الضوابط والقواعد التى يجب أن تتوافر لتضمن تساوى الفرص أمام جميع القوى، كى يتحقق للقاعدة العريضة من المواطنين التعرف على مختلف البرامج والأفكار للانتقاء فيما بينها، حتى إننا نجد فى البلدان العريقة فى الديمقراطية تحرم الدعاية المجانية لحزب أو فصيل ما، بينما تحتم ضرورة تحقيق التكافؤ فى حقوق البث الدعائى والإعلانى المدفوع الأجر لكل فئة كى لا تطغى واحدة على أخرى.

غير أننى لاحظت خلال الأسبوعين الماضيين توجها إعلاميا غريبا تقوده الفضائيات المصرية الحكومية قبل الخاصة وتدعمه الصحافة المقروءة يوفر تغطية إعلامية مثيرة للانتباه لعدد من الوقائع التى تصدر فيها إخوتنا السلفيون وقيادات الإخوان والجهاد المشهد فيها، بينما توارت قوى أخرى كانت ملء السمع والبصر فى الأيام الأولى للثورة منهم الشباب الذى أوقد شعلتها وحشد الزخم الذى حركها والفنانون والمثقفون والرموز السياسية التى قادت حركة المعارضة إبان الحكم السابق- بصرف النظر عن اتفاقى أو اختلافى معها. هذا التراجع يأتى فى وقت تحتاج فيه مصر لحشد جميع الجهود المدنية والتقدمية والليبرالية والثقافية والعلمية فضلا عن دور مطلوب وحتمى ومؤثر للأزهر الشريف– قلعة الوسطية فى الإسلام وصاحب الواجهة المعتدلة والصوت الحكيم القادر على التفاعل مع معطيات الدولة المدنية– إلى جانب مختلف الكنائس والطوائف المسيحية بمصر، كى يحفظوا لهذا البلد هويته الحضارية التى حافظ عليها على مدى آلاف السنين.. نعم لقد عانت الهوية المصرية من استبداد وقهر لسنوات طويلة أخفت كثيرا من الملامح المتحضرة لهذا الشعب، إلا أن عودة الروح بعد ثورة مصر البيضاء فى يناير الماضى أظهرت مدى رجاحة عقل هذا الشعب وجيشه، ولكم أن تقارنوا بيننا وبين ليبيا لتعرفوا ماذا يصنع فرق الحضارة والتمدن فى الشعوب.

إن المرحلة الحالية تتطلب أن تحشد وتنسق جميع القوى المحبة لمصر والساعية للإبقاء على هويتها المدنية التى لا تفرق بين دين وفكر ونوع- جهودها كى يكون لها تواجد مؤثر على الساحة للتصدى لفعاليات سياسية قائمة ومستعدة لخوض غمار المعارك السياسية القادمة حيث تتمتع بخبرة وتنسيق ومراس طويل فى العمل السياسى– وليس فى هذا ما يعيبهم بل إننى أثمن قدرتهم على الاحتفاظ بهيكلهم التنظيمى على مدى أعوام طويلة تقلبت وتبدلت فيها علاقتهم بالدولة ما بين شد وجذب– فضلا عن ظهور قوى جديدة على الساحة من تيارات أصولية أخرى لم تكن محسوبة ضمن الباقة السياسية العاملة فى مصر وهم وإن كان يحق لهم التواجد على الساحة بحكم وجودهم الفعلى فى الشارع وهو حق أصيل تكفله لهم لعبة الديمقراطية، فإنه لا يجوز لهم فى الوقت ذاته استغلال حالة الفراغ السياسى التى تعانى منها مصر للحصول على حصة أكبر من حقهم الفعلى.

أعزائى القراء.. أرى القادم أفضل إن شاء الله لو اتحدت جميع الجهود المخلصة لتعزيز معطيات الثورة المدنية الرائدة التى أشعل وقودها شباب التحرير كى يقدموا لنا بلدا جديدا نقيا طاهرا يعود ليقود ركب حضارات الأمم المتمدنة.

***أمين عام جمعية محبى مصر السلام**

الأحزاب الكبرى تشارك فى الاستفتاء بـ«ملصقات الرفض» ولجان المراقبة ونصائح التوعية

«الوفد»: نصف مليون «بوستر» ومليون بيان.. و«التجمع» ينتقد استغلال دور العبادة.. و«الناصرى» يواجه شائعة تعديل المادة الثانية

كتب ـ عادل الدرجلى ومحمود رمزى:

تنوعت استعدادات الأحزاب الكبرى للاستفتاء على التعديلات الدستورية، رغم أن معظمها يرفض هذه التعديلات. بعض الأحزاب طبعت ملصقات تعلن فيها رفضها التعديلات، وتطالب المواطنين برفضها أيضاً، والبعض الآخر قام بتشكيل لجان مراقبة على اللجان الانتخابية، فيما اكتفى البعض بالتواجد خارج اللجان لعرض المشورة إن طلب منهم ذلك.

قال الدكتور السيد البدوى، رئيس حزب الوفد، إنه سعيد بسبب الإقبال الشديد من المواطنين على المشاركة فى الاستفتاء، مؤكداً أن المشاركة فى الاستفتاءات السابقة كانت لا تزيد على نسبة ١٪ أو ٢٪، لكن الآن أصبح صوت المواطن المصرى له قيمة.

وأوضح أن الحزب استعد لهذا اليوم بقوة، من خلال حشد أعضائه فى جميع المحافظات، وتوزيع ٥٠٠ ألف نسخة من ملصق يرفض التعديلات الدستورية إلى جانب مليون بيان للحزب يشرح الأسباب، كما استعد الحزب بغرفة عمليات تتلقى أولاً بأول أى مشاكل أو انتهاكات فى جميع المحافظات، وأدان حسين عبدالرازق، عضو المجلس الرئاسى لحزب التجمع قيام التيارات الإسلامية بحث المواطنين على الموافقة على التعديلات الدستورية واستغلال دور العبادة والنزعة الدينية للمواطنين فى الدعوة للموافقة على التعديلات فى خطبة الجمعة، قال عبدالرازق إن شباب الحزب قاموا بتوزيع ورقة لحث المواطنين على التصويت بـ«لا» على التعديلات الدستورية وكتب بها: «الشعب يريد دستور جديد.. حزب التجمع»، قال سامح عاشور، النائب الأول لرئيس الحزب الناصرى، أن الحزب تلقى شكاوى عديدة كان أهمها أن هناك من يروج أمام لجان التصويت أن المادة الثانية من الدستور مطروحة للتعديل، وأن كلمة «نعم» تعنى بقاءها، وأن كلمة «لا» تعنى إلغاء هذه المادة وهو ما أخذ أعضاء الحزب ينفونه.

وأوضح إبراهيم نوار، المتحدث باسم حزب الجبهة، أن لجان المراقبة من أعضاء الحزب تقوم بدورها أمام معظم لجان التصويت فى ٢٨ محافظة، وقال عصام سلطان، نائب رئيس حزب الوسط، إن الحزب لم يمارس أى نشاط يوم الاستفتاء على التعديلات الدستورية، وسيترك للناخبين حرية الاختيار، مقتصراً على رأيه المؤيد لهذه التعديلات، والذى أعلنه الحزب من قبل، مشيراً إلى انزعاج الحزب من ممارسات يوم الاستفتاء على التعديلات الدستورية من قبل البعض، واستخدامهم الشعارات الدينية لدفع المواطنين للموافقة على التعديلات الدستورية، معبراً عن استياء الحزب أيضاً من استخدام رجال أعمال مشهورين لسلاح المال، لحث المواطنين على قول «لا».



تصوير- أحمد شاكر

لأول مرة: أتوبيسات النقل الجماعى تغيب عن مشاهد التصويت فى مصر

كتب ـ هشام عمر عبدالحليم:

«الحزب الوطنى كان بيودينا ويجيبنا فى كل الانتخابات والاستفتاءات الماضية، لكن هذا الأمر لم يحدث هذه المرة، واختفت تماما أتوبيسات النقل الجماعى التى كانت تنقلنا إلى اللجان»..بهذه الكلمات أجمع مئات العمال على اختلاف الاستفتاء على التعديلات الدستورية، أمس، عن كل ما عاصروه من انتخابات أو استفتاءات مماثلة. فقد غابت الأتوبيسات الخاصة بالمصانع وتلك التى كان يحشدها الحزب الوطنى عن مشاهد التصويت لأول مرة، فى ظل إقبال كبير من جانب المواطنين على الإدلاء بأصواتهم، وهو الأمر الذى اعتبره العمال مفاجأة وتغييرا لسلوك المواطنين بعد ثورة ٢٥ يناير. الظاهرة بدت أكثر وضوحا فى محافظة حلوان، حيث تجمع مئات العمال أمام أكثر من مصنع بحلوان والمعصرة، وكانوا فى السابق يتواجدون فى أى استفتاءات أو انتخابات سابقة أمام تلك المصانع معتمدين على الأتوبيسات القادمة من الحزب الوطنى لنقلهم إلى لجان الاقتراع.

واصطف العاملون أمام اللجان قبل بدء أعمالها بأعداد كبيرة، وتسببت تلك الأعداد فى تأخر فتح معظم اللجان لأكثر من ساعة بالإضافة إلى حدوث مشادات بين المواطنين بعضهم البعض نتيجة طرح وجهات نظر مختلفة، والدخول فى نقاشات حادة بين الجانبين. وقال موسى حسين، عامل بمصنع التليفونات بالمعصرة: «سابقا كنا نعتمد على الأتوبيسات والكشوفات التى توزع من خلال الحزب الوطنى، إلا أننا عندما توجهنا كعادتنا مثل كل مرة إلى الأتوبيسات فوجئنا بعدم خروج تلك الأتوبيسات». وأضاف: «عمال مصانع حلوان والمعصرة طلبوا من سائقى الأتوبيسات الخاصة بنا نقلنا كالمعتاد إلى اللجان للتصويت، لكن السائقين رفضوا بدعوى أنهم ليست لديهم أوامر بمغادرة المصانع ونقل العاملين لصناديق الاقتراع».

وتابع: «نظرية الوطنى كان بيودينا ويجيبنا اختفت بعد ثورة ٢٥ يناير». وأشار إلى أنهم توجهوا إلى لجان التصويت ليفاجأوا بمشهد مختلف عن الاستفتاءات والانتخابات الماضية، من ناحية الإقبال الكبير من المواطنين على التصويت، معتبرا أن هذا «تحول جديد للمشاركة بعد الثورة».



سارة

سارة «١٦ عاماً» لا تملك حق التصويت.. وقضت يومها تنظم دخول المواطنين

كتبت - سارة سند:

على الرغم من أن عمرها الحالى لا يمنح لها التصويت فى الاستفتاء، حيث تبلغ سارة جلال من العمر ١٦ عاما فقط، إلا أنها تواجدت داخل لجنة مدرسة مبارك التجريبية بمدينة نصر منذ الساعة الثامنة والنصف صباحا مع شقيقتها الكبرى التى جاءت لتصوت. أكثر من ٤ طوابير طويلة شهدتها لجنة المدرسة، وقفت سارة بحماس – طالبة فى الصف الأول الثانوى – تنظم الطابور، وعملية دخول المواطنين للتصويت: «أنا جيت انهارده علشان أخدم بلدى، أنا ماليش حق التصويت، لكن جيت مع أختى علشان أساعد الناس إنها تصوت». العمل الذى تقوم به سارة تطوعى من الدرجة الأولى، حيث إنها لم تتفق مع أى مؤسسات حقوقية، فقط لاحظت بعض الفوضى فى عمليات الدخول فوقفت لتنظم.



«وليد».. قصة تحد بدأت من الـ«فيس بوك» وانتهت عند صندوق الاستفتاء



وليد قبل دخوله للادلاء بصوته

كتب - محمد الخولى:

قرر أن ينزل إلى الشارع رغم معاناته، وآلامه، بدايةٍ من الخروج من منزله وصولا إلى لجنة التصويت، بما يتضمنها من زحام شديد، إنه وليد فاروق، الشاب الثلاثينى، الذى تحدى إعاقته الحركية ونزل إلى الشارع ليدلى بصوته فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية.

وسط الطوابير المزدحمة أمام لجان الاستفتاء بمدرسة السيدة عائشة للتربية الفكرية، كان وليد بكرسيه الكهربائى متجها للطابور الطويل، ليتخذ لنفسه مكانا يقف فيه حتى يأتى دوره ليدخل إلى لجنة التصويت ويقول «نعم»، وسط ملاحقة أعين المواطنين من حوله والذين امتزجت نظراتهم بالاحترام له، والفرحة من نزول كل فئات المصريين للتصويت.

يقول وليد متلعثماً «أنا أول مرة فى حياتى أصوت لأنى مكنش عندى بطاقة انتخابية، لكننى قررت أن أشارك، وحاسس إنى عملت اللى عليا عشان لو منزلتش كنت هحس بسلبية وإنى إنسان مليش دور فى الحياة».

ويتواصل وليد مع زملائه من المعاقين عن طريق جروب «٧ مليون معاق» على «فيس بوك» البالغ أعضاؤه ٢٠٠٠ عضو: «أنا كنت حريصا من أول يوم عرفت إن فيه استفتاء على الدستور وقرأت كل البنود اللى مطروحة فى التعديلات، واتكلمت مع زملائى المعارضين صوتوا بـ(لا) لكنى مقتنع بوجهة نظرى وفى النهاية المفروض اللى يقرره أغلب الشعب الناس كلها ترضى بيه».

رغم أنه لم ينزل للشارع للمشاركة فى ثورة ٢٥ يناير لكنه شارك فى حدود إمكانياته بالتواصل مع باقى زملائه على «فيس بوك» وهو جالس على كرسيه بالمنزل «أنا النهارده فرحان لأنى حاسس إن بقى ليا قيمة وصوتى مهم وإن شاء الله لازم أنزل فى كل انتخابات أو استفتاءات».

جاء عم فاروق الملك يتوكأ على «عكازه» من محافظة الفيوم للقاهرة متحديا إعاقته البصرية، وباحثا عن أحد يوضح له معنى التعديلات الدستورية وأهميتها فيقول: «بقالى ٣ أيام قاعد قدام التليفزيون وبسمع الراديو عشان أفهم حاجة مافهمتش لحد ما اتخنقت عايز حد يفهمنى إيه هيا التعديلات الدستورية وأقول نعم ولا لأ مش لاقى حد فى الفيوم عشان كدا أنا جيت القاهرة لأن الناس اللى فاهمة فيها كتير، عكس الفيوم الناس مش مهتمة بالتعديلات دى، وناس كتير مش هيخرجوا ويسيبوا زراعتهم». عم فاروق يرى أن الإعلام لم يقم بدوره لأنه لم يوضح ويشرح التعديلات للناس البسيطة التى لا تستطيع أن تفهم «الكلام الجامد ده» على حد قوله، ويضيف «رغم إنى مصاب فى رجلى ومركب شرايح لكنى أصريت أسافر من الفيوم لمصر عشان أحط صوتى لكن لحد دلوقتى مش فاهم أقول إيه نعم ولا لأ».



[redacted]

القوات الليبية تنتهك وقف إطلاق النار وتهاجم المعارضة فى بنغازى

تشكيل ائتلاف دولى لبحث التدخل العسكرى.. والقذافى يعتبر أى هجوم «عدواناً واضحاً».. والمعارضة تعلن التنسيق مع الغرب

كتبت - سارة نورالدين:
عواصم - وكالات الأنباء:

انتهكت القوات الليبية الموالية للزعيم معمر القذافى قرار وقف القتال والحظر الجوى الذى فرضه مجلس الأمن الدولى لوقف الهجمات الجديدة على الثوار والمدنيين، وأغارت الطائرات على مدينة بنغازى معقل الثوار فى الشرق، كما واصلت القتال ضد الثوار فى مصراتة ومدن الغرب الليبى، فى الوقت الذى تعمل فيه الدول الغربية على قدم وساق على تشكيل «ائتلاف دولى» لتنفيذ قرار مجلس الأمن وتوجيه ضربات على أهداف محددة ضد الزعيم الليبى لحماية المدنيين، بالتزامن مع قمة دولية حاسمة فى باريس لبحث العمل العسكرى.

وتقود فرنسا جهود تشكيل الائتلاف الدولى لتوجيه ضربات ضد ليبيا وأكدت ضرورة العمل سريعا قبل أن يسحق القذافى قوات المعارضة فى الشرق، ويشمل الائتلاف حتى الآن كلاً من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وإسبانيا وكندا والنرويج والدنمارك وبلجيكا ودول أخرى من حلف شمال الأطلنطى «الناتو»، وقالت مصادر دبلوماسية تركية إن أنقرة أصبحت مستعدة للمشاركة بينما تعانى أوروبا من انقسام وسط رفض روسى وألمانى وسويدى للقيام بعمل عسكرى، كما رفضت النمسا والمجر وبلغاريا المشاركة رغم تأييدها للقرار، وأعلنت قبرص أن موقفها سيتحدد خلال ساعات رغم إعلان مصادر أنها لن تكون قاعدة لانطلاق الهجمات على ليبيا، كما أعلنت قطر أنها ستشارك إلى جانب الإمارات.

وتجرى الاستعدادات للعمل العسكرى بالتزامن مع تأكيدات بأن الهجوم المرتقب لن يهدف إلى نشر قوات أرضية أو احتلال ليبيا، ومن المتوقع أن تنطلق الهجمات الجوية على ليبيا من قواعد فى جزيرة صقلية وجنوب إيطاليا وفرنسا وقواعد أخرى فى البحر المتوسط لضرب مطارات طرابلس ومطار معيتيقة وسرت إضافة إلى احتمالات استهداف مطارات أخرى تحت سيطرة الثوار فى مصراتة.

وأفادت وكالة أنباء الجماهيرية الرسمية أمس بأن حشود المواطنين الليبيين ستتجمع عند أهداف يتوقع أن تهاجمها فرنسا والغرب كدروع بشرية لحمايتها، كما أعلنت الحكومة أن وزير الداخلية المنشق عبدالفتاح يونس عاد لمنصبه، وهو ما نفته المعارضة، مؤكدة أنه لايزال يقود الثوار.

وأعلن سفير فرنسا لدى الأمم المتحدة جيرار أرو أن التدخل العسكرى الدولى فى ليبيا يمكن أن يبدأ بعد ساعات من القمة الأوروبية العربية الأفريقية فى باريس بحضور قادة ومسؤلين عرب ودوليين بينهم الأمين العام للأمم المتحدة بان كى مون، وأمين عام الجامعة العربية عمرو موسى، وبحثت القمة إمكانية تطبيق قرار مجلس الأمن بفرض حظر الطيران وإمكانية توجيه عمل عسكرى.

وجاء ذلك بعد تحذيرات الرئيس الأمريكى باراك أوباما للقذافى من التعرض لهجوم عسكرى إن لم يسحب قواته من بنغازى ومصراتة والزاوية، وطالبه بالرحيل الآن أو هذا الأسبوع بينما ينشر الجيش الأمريكى سفنا برمائية جديدة فى البحر المتوسط، مع تردد أنباء عن وجود قوات بريطانية فى ليبيا استعداداً للعمل العسكرى.

بالمقابل، حذر القذافى من أن أى عمل عسكرى ضد ليبيا سيكون عدواناً واضحاً وقال إنه لا يوجد مبرر لقرار مجلس الأمن، وأنه ليس من حق القوى العالمية التدخل فى ليبيا، ووصف قرار حظر الطيران بأنه «استعمار سافر ستكون له تداعيات خطيرة جدا على البحر المتوسط وعلى أوروبا، لازم تكون هناك ملاحة آمنة جوية أو بحرية مهما كانت، عام ٢٠١١ يستعمرونا ويدبحونا ويطلعونا من حظر جوى إلى حظر جوى ومن هجوم عسكرى إلى هجوم عسكرى ما هذه العنصرية؟ ما هذا الكراهية؟ ماهذا الجنون؟».

وأعلن المتحدث باسم الثوار الليبيين خالد السايح أن الثوار يعملون على التنسيق مع الدول الغربية بشأن الأهداف التى تستهدفها الضربات الجوية ضد قوات القذافى. وقال السايح «هناك تنسيق مع مختلف الهيئات الدولية بشأن التحركات، وقد جرى تحديد بعض المواقع التى ستستهدفها الغارات الجوية».

وأمنيا، حاولت الكتائب الأمنية والمدفعية مهاجمة بنغازى معقل الثوار، من جهة الشاطئ ومن الجنوب بحسب المعارضة، وقصفت القوات الحكومية المدينة جواً وبراً وبحراً وطال القصف شارع جمال عبدالناصر وسط المدينة، ورد الثوار بإطلاق القذائف وأسقطوا طائرة مقاتلة كانت تسعى لقصف الثكنات العسكرية.

الثوار يتأهبون لمواجهة قوات القذافى على مشارف بنغازى بعد تعرض المدينة للقصف «رويترز»

وقالت مصادر إخبارية إن مستشفى الجلاء فى بنغازى وصله ٢٦ قتيلاً و٤٠ مصاباً عقب قصف المدينة، وأكد الثوار أنهم صدوا هجوماً للكتائب على بنغازى، وأنهم يلاحقون فلولهم غرب المدينة وأنهم غنموا ٤ دبابات.

وقال رئيس المجلس الوطنى الليبى المعارض مصطفى عبدالجليل إن على المجتمع الدولى أن يتحرك بسرعة لحماية المدنيين فى بنغازى. وأضاف أنه يجرى الآن قصف مدفعى وصاروخى لكل مناطق بنغازى. وأشار إلى أن المجتمع الدولى متأخر فى التدخل لإنقاذ المدنيين من قوات القذافى.

وقالت المعارضة الليبية إنها أجبرت على التقهقر أمام قوات القذافى إلى بنغازى، وكان مئات من الثوار توجهوا نحو المدخل الجنوبى للمدينة لوقف تقدم قوات القذافى «فى بلدة المقرون على بعد نحو ٨٠ كليومتراً جنوبا، وأقاموا المتاريس دفاعاً عن مقار المعارضة، وسمع فى وقت سابق دوى انفجار كبير لم يعرف مصدره تلاه إطلاق مضادات أرضية فى جنوب بنغازى كما سمع دوى انفجار آخر قرب مقر قيادة المعارضة وسط بنغازى.

وقال أحد الأطباء المصريين فى بنغازى إن طائرات القذافى قصفت فندق تيبستى الذى تتركز فيه جالية طبية مصرية فى المدينة مما أحدث دماراً محدوداً فى المبنى بالإضافة إلى تدمير حديقته، وأضاف أن قذيفة أخرى سقطت قرب خيمة الأطباء المصريين والمركز الإعلامى والمحكمة العليا فى المدينة دون أن تسفر عن سقوط ضحايا.

وقال أحد المصريين فى المدينة ويدعى حاتم وشهود عيان إن القصف بدأ منذ أمس الأول وتكثف فجر أمس مؤكدا أن سقوط قذيفة طيران قرب خيمة المصريين فى ساحة الشهداء يعنى أن البعثة المصرية مستهدفة من قبل قوات القذافى.

وفى مصراتة، قالت مصادر إن قوات القذافى لاتزال تهاجم المدينة بالمدفعية والدبابات وأن قتالا ضاريا يجرى ضد الثوار مما أسفر عن مقتل ٣٨ شخصا، وقالت مصادر إن القوات الليبية تحاول استعادة السيطرة على المدينة وأنها تقتل الجميع حتى الأطفال والنساء والمدنيين العزل، كما قصفت القوات الحكومية مدن الغرب ومنها الزنتان بالمدفعية والدبابات.

جاء ذلك رغم نفى الحكومة الليبية توجيه ضربات ضد الثوار فى بنغازى وتأكيدها التزامها بقرار وقف إطلاق النار، وأكدت أن الجيش الليبى يتعرض لهجمات ممن وصفتها «عصابات القاعدة» فى المدينة. واتهم نائب وزير الخارجية الليبى خالد الكعيم الثوار بانتهاك وقف إطلاق النار من خلال مهاجمة قوات النظام فى منطقة المقرون، نافيا وجود أى قصف من القوات الحكومية منذ إعلان وقف إطلاق النار، وقال إن العمليات المحدودة التى قامت بها القوات المسلحة خلال الأيام الماضية، لم تستهدف أى مدنى، وأن كل من قتلوا نترحم عليهم، وهم إما من رجال الأمن والجيش، أو أفراد العصابات المسلحة، واتهم بعض الدول ووسائل الإعلام بشن حرب نفسية وإعلامية، تستهدف الروح المعنوية لليبيين.

إلا أن العديد من الدول الغربية وعلى رأسها فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة شككت فى إعلان النظام الليبى التزامه بوقف القتال ضد الثوار، ووجه الرئيس الأمريكى تحذيرا مباشرا بضرورة انسحاب قوات الزعيم الليبى من بنغازى ومصراتة وأجدابيا ومدن أخرى كان الثوار يسيطرون عليها.

بقلم: ديفيد كاميرون*

ليبيا: الوقت حرج جداً

حضرت فى الأسبوع الماضى اجتماع المجلس الأوروبى فى بروكسل وفى جعبتى هدفان: أولهما ضمان أن تنتهز أوروبا هذه اللحظة التى تحمل فرصة دعم الشعب العربى فى شمال أفريقيا وفى جميع أنحاء الشرق الأوسط لتحقيق تطلعاته بأن تكون لديه حكومات أكثر انفتاحاً وديمقراطية، وثانيهما مناقشة الوضع الصعب فى ليبيا، وقد ناقش المجلس كلا الموضوعين، ويمكننى أن أكون صريحاً بشأن ما تم إحرازه من تقدم، وما الذى مازال يتوجب عمله:

أولا: دعم بناء لبنات الديمقراطية فى العالم العربى، برأيى يجب أن يكون هدفنا هو عرض كبير وواضح وشامل للدول المجاورة لأوروبا جنوبا التى ترغب بالتحرك تجاه تحقيق انفتاح فى مجتمعاتها، وقد تحقق بعض النجاح الفعلى، حيث يتحدث الإعلان الصادر عن المجلس الأوروبى عن «شراكة جديدة» ترتكز على «فتح أكبر للأسواق وتعاون سياسى أكبر» ونهج ينطوى على توجيه الدعم للدول التى تحقق تقدما فى تلبية تطلعات شعوبها. وهذا أفضل كثيرا من النهج الفاشل الذى كان متبعاً فيما سبق، لكن يتعين على أوروبا الآن متابعة ما ورد فى الإعلان الصادر عنها بتقديم عرض حقيقى وصادق للدول مبنى على ثلاث من الحريات - ألا وهى حريات تحرك البضائع والخدمات والاستثمارات.

وبالالتفات إلى ليبيا، أبدى جميع قادة أوروبا وحدة صفهم بكل حزم ووضوح، بأن على القذافى «التنحى عن السلطة فورا»، ووسعنا نطاق التدابير المقيدة المتخذة ضد الأشخاص المقربين من القذافى، وعززنا العقوبات المالية المفروضة على النظام، بإضافة البنك المركزى الليبى والهيئة الليبية للاستثمار لقائمة من يجميد الاتحاد الأوروبى أرصدتهم.

وبذلك ارتفع إجمالى الأرصدة الليبية المجمدة فى المملكة المتحدة من مليارى جنيه إسترلينى إلى ١٢ مليار جنيه إسترلينى، ونحن بحاجة الآن لتوضيح الخطوات التالية التى ترمى لزيادة الضغوط على النظام، والتخطيط للخطوات الأخرى التى قد يلزم اتخاذها.

لقد قلت منذ أسبوعين إنه من الواجب، باعتقادى، التخطيط لكل الاحتمالات، بما فى ذلك التخطيط لفرض منطقة حظر جوى عسكرى، وهذا ما يقوم به حلف شمال الأطلسى، وخلال الأيام القليلة الماضية طالب مجلس التعاون الخليجى أولاً، وتبعيته جامعة الدول العربية، بفرض منطقة حظر جوى فوق ليبيا، وقد عبّر المجلس الأوروبى عن «عميق قلقه بشأن الهجمات التى يشنها النظام ضد المدنيين، بما فى ذلك الهجمات الجوية».

كان ذلك بعض مما أحرزناه من تقدم، لكن علينا الاستمرار للانتصار فى مجادلتنا بضرورة وجود رد قوى من المجتمع الدولى - بمن فيه أوروبا.

إننى مدرك تماما أين تكمن مصلحة بريطانيا، فمن مصلحتنا أن نشهد نمو مجتمعات شمال أفريقيا والشرق الأوسط وبناء لبنات الديمقراطية فيها، وحينما يتعلق الأمر بليبيا، فعلينا أن نكون واضحين تجاه ما يجرى، فقد شهدنا انتفاضة شعب ضد حاكم جائر، وسحق طموحاته المشروعة سيعطى مؤشراً فظيعاً، خصوصاً لغيره من الشعوب ممن يسعون لتحقيق الديمقراطية فى أنحاء المنطقة.

ورداً على من يقولون بأن الأمر لا يعنينا، فإننى أقول بكل بساطة: هل نريد أن نرى دولة مارقة منبوذة تزداد أوضاعها سوءاً على الحدود الجنوبية لأوروبا، ما يهدد لاحقاً أمننا ويدفع بمواطنيها للنزوح عبر البحر الأبيض المتوسط ويخلق عالما مقلقاً وأكثر خطراً بالنسبة لبريطانيا وجميع حلفائها وكذلك بالنسبة للشعب الليبى؟! وإجابتى عن هذا السؤال واضحة: هذا ليس فى صالح بريطانيا. ولهذا السبب نبقى بمقدمة الدول الأوروبية فى قيادتها للرد على هذه الأزمة.

فى كل يوم، يعامل القذافى شعبه بكل وحشية.. الوقت حرج جداً، والضغط الذى نمارسه على النظام يجب ألا يضعف أبداً.

* **رئيس الوزراء البريطانى**

آلاف المتظاهرين السوريين يطالبون بـ«الحرية» والأمن يرد بالقنابل المسيلة للدموع

واشنطن تدعو حكومة دمشق للسماح بالمظاهرات السلمية وبان كى مون يعتبر العنف ضد المتظاهرين أمراً «غير مقبول»

دمشق-وكالات الأنباء:

شيع آلاف السوريين، أمس، جنازة اثنين من المحتجين قتلتهما قوات الأمن السورية بمدينة درعا، أمس الأول، وردد الآلاف شعارات تطالب بالحرية، وهم يسيرون وراء جثمانى المتظاهرين، منها «الله.. سوريا.. حرية»، وقالوا إن كل من يقتل أبناء شعبه خائن.

وأطلقت قوات الأمن السورية القنابل المسيلة للدموع لتفريق المشاركين فى الجنازة بمدينة درعا، جنوب دمشق، مما أدى إلى وقوع إصابات، نتيجة استنشاق الغاز وتدافع المشاركين فى الجنازة.

وفى الوقت نفسه، نددت الولايات المتحدة بأعمال العنف ضد المتظاهرين فى سوريا بعد قتل ٤ أشخاص فى تظاهرات مطالبة بإصلاحات سياسية، واعتبر الأمين العام للأمم المتحدة أن استخدام «العنف» ضد المتظاهرين فى دمشق أمر «غير مقبول».

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومى، تومى فييتور، إن «الولايات المتحدة تنتقد أعمال العنف فى سوريا وتدعو الحكومة السورية إلى السماح بالتظاهرات السلمية»، مضيفا أن «المسؤولين عن أعمال العنف ستتم محاسبتهم».

وذكر المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، مارتن نسيركى، أن «بان كى مون يحض السلطات السورية على تجنب العنف والتصرف بما يتناسب والتزاماتها الدولية فيما يتعلق بحقوق الإنسان التى تكفل حرية الرأى والتعبير، بما فى ذلك حرية الصحافة والحق فى التجمع السلمى».

وأضاف أن «الأمين العام يعتقد أنه من مسؤولية الحكومة السورية أن تتفهم التطلعات المشروعة للشعب وتأخذها فى الاعتبار، عبر حوار سياسى تعددى وإصلاحات حقيقية وليس من خلال القمع».

ودعما للاحتجاجات فى سوريا، تظاهر العشرات من السوريين فى لندن أمام مقر السفارة البريطانية، ضد الرئيس السورى بشار الأسد، رافعين الأعلام السورية، معلنين تأييدهم للمظاهرات التى شهدتها المدن السورية خلال الأيام الماضية. كانت المظاهرات التى اندلعت، أمس الأول، فى مدن سوريا، أسفرت عن مقتل أربعة أشخاص وجرح المئات على أيدى قوات الأمن السورية فى مدينة درعا جنوب دمشق، وفق مصادر حقوقية، فى حين أكد مصدر رسمى أن عناصر الأمن تدخلت بعد أن ألحق «مندسون» «أضرارا بالممتلكات العامة والخاصة».

مون

وفرقت قوات الأمن السورية، التى ارتدت زيا مدنيا، أمس الأول، مظاهرة أمام المسجد الأموى فى دمشق، وردد العشرات هتافات معادية للنظام عقب الانتهاء من صلاة الجمعة.

جاء ذلك عقب دعوة على موقع الـ«فيس بوك» للتظاهر فيما سموه «جمعة الكرامة» للمطالبة بـ«حقوقهم الإنسانية» و«الثورة حتى الحرية»، وكان عدد الموقعين على الصفحة لتأكيد المشاركة نحو ٥٠ ألف شخص حتى صباح أمس الأول.

فى المقابل، تجمعت مظاهرة مؤيدة للرئيس السورى بشار الأسد فى ساحة المسكية شارك فيها أكثر من ٢٠٠ شخص حاملين الأعلام السورية وصورا للرئيس السورى ووالده الرئيس الراحل حافظ الأسد وسارت باتجاه سوق الحميدية فى مركز المدينة.

اليوم ■ ميزانية أوباما لعام ٢٠١٢ تسبب عجزاً قدره ٩٫٥ تريليون دولار خلال ١٠ سنوات ■ اتفاق اليابان والصين وكوريا الجنوبية على ضمان الأمان النووى

وزير خارجية البحرين: هدمنا «تمثال اللؤلؤة» للتخلص من ذكرى سيئة

ميدان اللؤلؤة وسط المنامة قبل وبعد هدم التمثال «رويترز»

واشنطن «قلقة» من اعتقال المعارضين وتدعو إلى «القيام بأعمال سلمية».. ومرجع شيعى عراقى يحث على «تغليب الحوار»

عواصم - وكالات الأنباء:

فى الوقت الذى تتزايد فيه مشاعر الاستياء بين البحرينيين من استقدام قوات خليجية إلى بلادهم، أعلن وزير خارجية البحرين الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة أن قوات «درع الجزيرة» الخليجية لا تتولى مهام فى الشارع فى مواجهة الاحتجاجات التى تشهدها البحرين منذ منتصف فبراير، مؤكداً أن الأولوية الآن فى بلاده تتعلق بإعادة الأمن مع الالتزام بالحوار.

وقال الشيخ خالد فى مؤتمر صحفى أمس الأول إن «قوات درع الجزيرة لا تقوم بأى مهام فى الشارع أو أى احتكاك مع مواطنين بحرينيين»، مضيفاً أنها فقط تقوم بحراسة المنشآت الاستراتيجية والحيوية، مؤكداً أن المزيد من القوات الخليجية ستصل إلى البحرين، دون أن يوضح العدد المتوقع. وأضاف قائلاً: «إن هذه القوات ستبقى طالما كانت هناك حاجة لبقائها».

وفى أعقاب هدم تمثال «اللؤلؤة» الذى كان يقع بمنتصف دوار (ميدان) بوسط المنامة وأصبح رمزاً للحركة الاحتجاجية المطالبة بالتغيير فى المملكة، اعتبر وزير الخارجية البحرينى أن تدمير التمثال سببه «أننا لا نريد أن نحتفظ بذكرى سيئة» على حد قوله، مشيراً إلى أن ما حدث على هذا الدوار «عمق الانقسام فى المجتمع». وبشأن الحوار الوطنى، قال وزير خارجية البحرين إن «الرؤية لم تتغير والحكم لم يضع أى شرط للحوار، وولى العهد قال إن الحوار بلا سقف، لكن الأهم الآن هو الأمن والاستقرار»، محذراً من أن بلاده لن تتهاون مع «من تسول له نفسه القيام بأى أعمال عنف أو تخريب».

ورفض الشيخ خالد بن أحمد ما رددته المعارضة من أن البحرين أصبحت محطة للصراعات الإقليمية فى المنطقة، لكنه قال إن هناك خلافات طائفية فى البلاد تؤثر دون شك على المنطقة كلها، مشيراً إلى أن لدى السلطات فى بلاده أدلة على تخابر الأشخاص الذين تم اعتقالهم مع جهات أجنبية وقال إن هؤلاء الأشخاص سيتم تقديمهم للمحاكمة.

وقال الوزير رداً على سؤال حول الانتقادات الأمريكية والدولية لبلاده: «لسنا قلقين من خسارة أصدقاء أو حلفاء». وأضاف: «الصورة لاتزال غير واضحة للخارج ونتطلع لتوضيح الأمور أكثر ونحن نتحدث مع حلفائنا كل يوم».

وكان آلاف البحرينيين الشيعة قد تحدوا قرار منع التظاهر وحالة الطوارئ المعلنة فى البلاد وتظاهروا أمس الأول بالقرب من المنامة، مطالبين بالإصلاح السياسى خلال تشييع قتيل سقط برصاص قوات الامن الأسبوع الماضى، فيما بدأت الحكومة إزالة تمثال «اللؤلؤة». وقالت الأنباء البحرينية أمس الأول «فى إطار حرص الحكومة على تحسين الخدمات وتطوير البنية التحتية بدأت أعمال تطوير تقاطع دوار مجلس التعاون (اللؤلؤة) وذلك لزيادة الانسيابية فى هذه المنطقة الحيوية من العاصمة».

وفى غضون ذلك، أعربت الولايات المتحدة أمس عن «قلقها العميق» إزاء اعتقال معارضين بحرينيين، داعية الحكومة البحرينية إلى ضمان نزاهة وشفافية الإجراءات القانونية بالنسبة للمعتقلين، إلا أنها حثت فى الوقت عينه المتظاهرين على القيام «بأعمال سلمية ومسؤولة»، وذلك حسب بيان لـ«الخارجية الأمريكية». وفى العراق، دعا المرجع الشيعى العراقى آية الله العظمى محمد سعيد الحكيم الحكومة البحرينية إلى «انتهاج الحوار لحل المشاكل العالقة وتحمل مسؤوليتها فى الحفاظ على أرواح الأبرياء والمصابين» فى المظاهرات التى تشهدها المملكة.

اليوم ■ ولى عهد اليابان وزوجته يتغيبان عن حفل زفاف الأمير وليام بسبب الزلزال الذى ضرب اليابان ■ الأمم المتحدة تشعر بـ«صدمة» بسبب العنف فى ساحل العاج

«الداخلية» اليمنية تتهم متظاهرين بإثارة العنف.. والمعارضة تحمل الرئيس مسؤولية «مجزرة الجمعة»

صنعاء - أيمن حمزة:

اتهم تقرير أولى لوزارة الداخلية اليمنية مجموعة من المعتصمين المناهضين للنظام بالزحف نحو الأحياء السكنية واقتحام بعض المنازل وإحراقها، ما أدى إلى وقوع اشتباكات بين المواطنين والمتظاهرين، أسفرت عن سقوط مئات القتلى والجرحى، أمس الأول، فى الساحة الرئيسية بالعاصمة صنعاء. بينما حمل المعارضة الرئيس اليمنى على عبدالله صالح مسؤولية «المجزرة» التى وقعت يوم الجمعة، واتهمت عناصر أمنية ترتدى ملابس مدنية بإطلاق النار على المتظاهرين.

وجاء فى التقرير الذى قدمه وزير الداخلية اليمنية اللواء الركن مطهر رشاد المصرى لاجتماع مجلس الدفاع الوطنى، أنه «بعد الانتهاء من صلاة الجمعة التى ألقى فيها الخطيب خطبة تحريضية هيجت المعتصمين وحمستهم للزحف نحو منازل المواطنين، اقتحمت مجاميع من المعتصمين بعض المنازل وقامت بنهبها وإحراقها وإلقاء أحد المواطنين من شرفة المنزل.

وأكدت الوزارة فى تقريرها أن تلك الأسباب أدت إلى حدوث اشتباكات بين المواطنين والمعتصمين، الذين زحفوا مستخدمين العصى والأحجار والرصاص، مما أسفر عن سقوط ضحايا.



جثامين القتلى فى مواجهات أمس الأول

كان الرئيس اليمنى أعلن حالة الطوارئ معربا عن أسفه لمقتل عشرات المتظاهرين، ووصفهم بأنهم «شهداء الديمقراطية». ونفى صالح أن تكون الشرطة شاركت فى إطلاق النار على المحتجين، وذكر الموقع الرسمى لحزب المؤتمر الحاكم أن الرئيس اليمنى أعلن اليوم الأحد يوم حداد رسمى على «شهداء الديمقراطية»، الذى سقطوا أمام جامعة صنعاء.

وارتفع عدد قتلى الهجوم على المتظاهرين فى صنعاء إلى ٥٢ - بحسب ما أفادت مصادر طبية - أمس، بعد وفاة ٦ مصابين من حوالى ٤٠٠ جريح. بينما قدرت وزارة الداخلية عدد القتلى اليوم بحوالى ٢٥ قتيلاً.

وفى غضون ذلك، استقال وزير السياحة اليمنى نبيل حسن الفقيه من منصبه ومن الحزب الحاكم بعد هجوم بالرصاص على محتجين مناهضين للحكومة فى صنعاء، ليصبح أول وزير يستقيل من الحكومة خلال الأزمة.

وحمل تحالف أحزاب اللقاء المشترك (المعارضة الرئيسية باليمن) الرئيس صالح مسؤولية ما وصفه بـ«مجزرة وجريمة ضد الإنسانية» باستخدام العنف والقوة المفرطة ضد المتظاهرين المناهضين للنظام. وقال التحالف فى بيان إن «السلطة بقيادة الرئيس وأولاده وأولاد أخيه أقدمت على ارتكاب مجزرة وجريمة ضد الإنسانية باستخدام العنف والقوة المفرطة، بما فى ذلك الرصاص الحى والقتل المتعمد ضد المعتصمين السلميين فى ساحة التغيير أمام جامعة صنعاء بعد صلاة الجمعة».

اليابان تعلن عن قرب إعادة تشغيل أنظمة التبريد فى «فوكوشيما» وترفع مستوى خطر الإشعاع إلى ٥ و«الصحة العالمية» تحذر من استخدام «يود البوتاسيوم»

طوكيو-وكالات الأنباء:

أعلنت السلطات اليابانية تكثيف جهودها لتبريد المفاعلات فى مجمع فوكوشيما النووى شمال شرق البلاد. وتستخدم اليابان مروحيات لإلقاء الماء على المفاعل لتبريده، فيما تقترب الفرق الهندسية الفنية من إنجاز إعادة تشغيل أنظمة التبريد فى المفاعلات المتضررة من الزلزال المدمر وما تلاه من أمواج تسونامى عارمة. وأكدت وكالة السلامة النووية فى اليابان أن التيار الكهربائى يعود السبت إلى المفاعلات ١ و٢ و٥ و٦ وسيعود الأحد إلى المفاعلين ٣ و٤ فى مجمع فوكوشيما. ومع انتظار استكمال العملية الضرورية لتشغيل أجهزة التبريد، تتواصل عمليات رش المياه من شاحنات مزودة بخراطيم لمنع ارتفاع درجة حرارة المفاعلات التى تضررت بشدة من الزلزال وتسونامى.

وكثف المهندسون جهودهم فى محاولة لتبريد المفاعلات المتضررة وتجنب وقوع حادث نووى أسوأ من كارثة تشيرنوبل فى ١٩٨٦.

ومن جهة أخرى، رفعت اليابان مستوى الإنذار فى مجمع فوكوشيما من ٤ إلى ٥ على المؤشر الدولى للحوادث النووية، وعزا مسؤولون ذلك إلى الضرر الذى لحق بكبسولة المفاعلين الثانى والثالث.. ويتسرب الإشعاع النووى من المجمع رغم محاولات تبريد المفاعلات برشها بالماء بواسطة المروحيات. يذكر أن مستوى الإنذار فى حادث تشيرنوبل الشهير كان ٧. وحذرت منظمة الصحة العالمية من استخدام ملح «يود البوتاسيوم» كإجراء وقائى ضد آثار الإشعاع.. يأتى التحذير وسط إقبال شديد على شرائه من الأسواق الأمريكية والصينية، بينما أقبل الناس فى ألمانيا على شراء أجهزة جايغجر لكشف معدل الإشعاعات. ونصح بيان منظمة الصحة العالمية الصادر فى جينيف بعدم الشراء بسبب الفزع من الإشعاع والمعالجة الطبية دون إشراف متخصص فى المناطق التى لن تتأثر بالتسرب الإشعاعى.

جاء ذلك بينما أفادت آخر التقديرات بأن الكارثة أسفرت عن مقتل ٧٢٠٠ شخص وفقدان ١١ ألفاً، بينما لحقت أضرار جسيمة بالملايين، خاصة فى مناطق الساحل الشمالى الشرقى.

[redacted]

المقاتلات الفرنسية تشن أول عملية قصف جوى فى ليبيا وتدمر دبابات تابعة للقذافى

سقوط طائرة حربية للثوار بـ«نيران صديقة» فى بنغازى.. وأمريكا تقدم «معدات عسكرية فريدة» للحلفاء وتشارك فى القتال ضد الزعيم الليبى



الثوار يتأهبون لمواجهة قوات القذافى على مشارف بنغازى بعد تعرض المدينة للقصف «رويترز»

جنود فرنسيون يفحصون أسلحة أحد المقاتلات قبل الانطلاق إلى ليبيا «أ.ف.ب»

عواصم- وكالات الأنباء:

شنت المقاتلات الفرنسية، أمس الأول عملية قصف جوى فى ليبيا ودمرت عدة آليات تابعة لقوات الزعيم الليبى معمر القذافى قرب مدينة بنغازى، وذلك فى الوقت الذى سقطت فيه طائرة تابعة للثوار بـ«نيران صديقة».

وأعلنت قيادة أركان الجيش الفرنسى أن أول عملية قصف جوية فرنسية فى ليبيا وقعت الساعة ٥,٤٥ مساء بتوقيت جرينتش فى إطار تنفيذ القرار الدولى ١٩٧٣ الذى أجاز استخدام القوة لحماية الشعب الليبى.

وقال الكولونيل تييرى بوركهارد، المتحدث باسم قيادة الأركان الفرنسية، فى مؤتمر صحفى فى باريس: «تم الاشتباك مع أول هدف وتدميره»، مشيراً إلى أن القصف دمر بعض الدبابات والمركبات المدرعة التابعة لقوات القذافى فى الجنوب الغربى لمدينة بنغازى.

وقال متحدث باسم الجيش فى المؤتمر الصحفى نفسه إن عملية وقف تقدم القوات التابعة للزعيم الليبى معمر القذافى تضمنت مشاركة نحو ٢٠ طائرة غطت مساحة ١٠٠ كيلومتر فى ١٥٠ كيلومترا حول مدينة بنغازى، معقل المعارضة المسلحة.

وأضاف المتحدث أن حاملة الطائرات الفرنسية شارل ديجول سوف تغادر فرنسا فى طريقها إلى ليبيا اليوم الأحد، مشيرا فى الوقت نفسه إلى أن مركز القيادة المركزية للعمليات لايزال قيد الإنشاء.

وهذه هى أول عملية قصف إثر صدور قرار مجلس الأمن الدولى ١٩٧٣، مساء الخميس الماضى، والذى يجيز استخدام القوة لحماية المدنيين الليبيين من هجمات نظام القذافى.

كان الرئيس الفرنسى نيكولا ساركوزى قد أعلن أمس السبت عن بدء العمليات العسكرية التى تقودها باريس على ليبيا، مع عدد من الشركاء الغربيين والعرب، فى الوقت الذى كانت قوات القذافى تهاجم مدينة بنغازى معقل الثوار. وتقود فرنسا جهود تشكيل الائتلاف الدولى لتوجيه ضربات ضد ليبيا، وأكدت ضرورة العمل سريعا قبل أن يسحق القذافى قوات المعارضة فى الشرق، ويشمل الائتلاف حتى الآن كل من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وإسبانيا وكندا والنرويج والدنمارك وبلجيكا ودول أخرى من حلف شمال الأطلنطى «الناتو»، وقالت مصادر دبلوماسية تركية إن أنقرة أصبحت مستعدة للمشاركة بينما تعانى أوروبا من انقسام وسط رفض روسى وألمانى وسويدى للقيام بعمل عسكرى، كما رفضت النمسا والمجر وبلغاريا المشاركة رغم تأييدها لقرار، وأعلنت قبرص أن موقفها سيتحدد خلال ساعات رغم إعلان مصادر أنها لن تكون قاعدة لانطلاق الهجمات على ليبيا، كما أعلنت قطر أنها ستشارك إلى جانب الإمارات.

وفيما أعلنت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون أن لدى الولايات المتحدة «قدرات فريدة»، ووسائل عسكرية لا يملكها حلفاؤها، ستقدمها للتحالف فى ليبيا ضد القذافى، اعتبر الرئيس الفنزويلى هوجو تشافيز أن التدخل العسكرى الدولى فى ليبيا أمر «غير مسؤول»، لافتا إلى أنه يستهدف فقط الاستيلاء على النفط الليبى.

وفيما أعلن المتحدث باسم الخارجية الروسية ألكسندر لوكاشيفيتش أن روسيا تعرب عن «الأسف للتدخل المسلح» فى ليبيا، أقال الكرملين السفير الروسى فى ليبيا فلاديمير تشاموف من منصبه رافضاً توضيح أسباب هذه الإقالة.

جاء ذلك، فيما أكدت قيادات من الثوار سقوط مقاتلة حربية تابعة لهم فوق مدينة بنغازى الليبية بعد أن أصيبت بطريق الخطأ. وقال عزالدين الشريف، أحد نشطاء المعارضة: «إنه خلال تعرض بنغازى أسقطت قوات المعارضين الطائرة بطريق الخطأ حيث لا توجد اتصالات على الأرض للتنسيق».

وانتهكت القوات الليبية الموالية للزعيم معمر القذافى قرار وقف القتال والحظر الجوى الذى فرضه مجلس الأمن الدولى لوقف الهجمات الجديدة على الثوار والمدنيين، وأغارت الطائرات على مدينة بن غازى، كما واصلت القتال ضد الثوار فى مصراتة ومدن الغرب الليبى.

وجاء ذلك رغم نفى الحكومة الليبية توجيه ضربات ضد الثوار فى بنغازى وتأكيدها التزامها بقرار وقف إطلاق النار، وأكدت أن الجيش الليبى يتعرض لهجمات ممن وصفتها «عصابات القاعدة» فى المدينة.

وحذر القذافى من أن أى عمل عسكرى ضد ليبيا سيكون عدوانا واضحا، وقال إنه لا يوجد مبرر لقرار مجلس الأمن، وأنه ليس من حق القوى العالمية التدخل فى ليبيا ووصف قرار حظر الطيران بأنه «استعمار سافر ستكون له تداعيات خطيرة جدا على البحر المتوسط وعلى أوروبا، لازم تكون هناك ملاحة أمنة جوية أو بحرية مهما كانت، عام ٢٠١١ يستعمرونا ويدبحونا ويطلعونا من حظر جوى إلى حظر جوى ومن هجوم عسكرى إلى هجوم عسكرى ما هذه العنصرية؟ ما هذه الكراهية؟ ما هذا الجنون؟».

وأعلن المتحدث باسم الثوار الليبيين خالد السايح أن الثوار يعملون على التنسيق مع الدول الغربية بشأن الأهداف التى ستستهدفها الضربات الجوية ضد قوات القذافى. وقال السايح «هناك تنسيق مع مختلف الهيئات الدولية بشأن التحركات، وقد جرى تحديد بعض المواقع التى ستستهدفها الغارات الجوية».

بقلم:
ديفيد كاميرون*

ليبيا: الوقت حرج جداً

حضرت فى الأسبوع الماضى اجتماع المجلس الأوروبى فى بروكسل وفى جعبتى هدفان: أولهما ضمان أن تنتهز أوروبا هذه اللحظة التى تحمل فرصة دعم الشعب العربى فى شمال أفريقيا وفى جميع أنحاء الشرق الأوسط لتحقيق تطلعاته بأن تكون لديه حكومات أكثر انفتاحاً وديمقراطية، وثانيهما مناقشة الوضع الصعب فى ليبيا، وقد ناقش المجلس كلا الموضوعين، ويمكننى أن أكون صريحاً بشأن ما تم إحرازه من تقدم، وما الذى مازال يتوجب عمله:

أولاً: دعم بناء لبنات الديمقراطية فى العالم العربى، برأيى يجب أن يكون هدفنا هو عرض كبير وواضح وشامل للدول المجاورة لأوروبا جنوبا التى ترغب بالتحرك تجاه تحقيق انفتاح فى مجتمعاتها، وقد تحقق بعض النجاح الفعلى، حيث يتحدث الإعلان الصادر عن المجلس الأوروبى عن «شراكة جديدة» ترتكز على «فتح أكبر للأسواق وتعاون سياسى أكبر» ونهج ينطوى على توجيه الدعم للدول التى تحقق تقدما فى تلبية تطلعات شعوبها. وهذا أفضل كثيرا من النهج الفاشل الذى كان متبعاً فيما سبق، لكن يتعين على أوروبا الآن متابعة ما ورد فى الإعلان الصادر عنها بتقديم عرض حقيقى وصادق للدول مبنى على ثلاث من الحريات - ألا وهى حريات تحرك البضائع والخدمات والاستثمارات.

وبالالتفات إلى ليبيا، أبدى جميع قادة أوروبا وحدة صفهم بكل حزم ووضوح، بأن على القذافى «التنحى عن السلطة فورا»، ووسعنا نطاق التدابير المقيدة المتخذة ضد الأشخاص المقربين من القذافى، وعززنا العقوبات المالية المفروضة على النظام، بإضافة البنك المركزى الليبى والهيئة الليبية للاستثمار لقائمة من يجميد الاتحاد الأوروبى أرصدتهم.

وبذلك ارتفع إجمالى الأرصدة الليبية المجمدة فى المملكة المتحدة من مليارى جنيه إسترلينى إلى ١٢ مليار جنيه إسترلينى، ونحن بحاجة الآن لتوضيح الخطوات التالية التى ترمى لزيادة الضغوط على النظام، والتخطيط للخطوات الأخرى التى قد يلزم اتخاذها.

لقد قلت منذ أسبوعين إنه من الواجب، باعتقادى، التخطيط لكل الاحتمالات، بما فى ذلك التخطيط لفرض منطقة حظر جوى عسكرى، وهذا ما يقوم به حلف شمال الأطلسى، وخلال الأيام القليلة الماضية طالب مجلس التعاون الخليجى أولاً، وتبعته جامعة الدول العربية، بفرض منطقة حظر جوى فوق ليبيا، وقد عبّر المجلس الأوروبى عن «عميق قلقه بشأن الهجمات التى يشنها النظام ضد المدنيين، بما فى ذلك الهجمات الجوية».

كان ذلك بعض مما أحرزناه من تقدم، لكن علينا الاستمرار للانتصار فى مجادلتنا بضرورة وجود رد قوى من المجتمع الدولى - بمن فيه أوروبا.

إننى مدرك تماما أين تكمن مصلحة بريطانيا، فمن مصلحتنا أن نشهد نمو مجتمعات شمال أفريقيا والشرق الأوسط وبناء لبنات الديمقراطية فيها، وحينما يتعلق الأمر بليبيا، فعلينا أن نكون واضحين تجاه ما يجرى، فقد شهدنا انتفاضة شعب ضد حاكم جائر، وسحق طموحاته المشروعة سيعطى مؤشراً فظيعاً، خصوصاً لغيره من الشعوب ممن يسعون لتحقيق الديمقراطية فى أنحاء المنطقة.

ورداً على من يقولون بأن الأمر لا يعنينا، فإننى أقول بكل بساطة: هل نريد أن نرى دولة مارقة منبوذة تزداد أوضاعها سوءاً على الحدود الجنوبية لأوروبا، ما يهدد لاحقاً أمننا ويدفع بمواطنيها للنزوح عبر البحر الأبيض المتوسط ويخلق عالما مقلقاً وأكثر خطراً بالنسبة لبريطانيا وجميع حلفائها وكذلك بالنسبة للشعب الليبى؟! وإجابتى عن هذا السؤال واضحة: هذا ليس فى صالح بريطانيا. ولهذا السبب نبقى بمقدمة الدول الأوروبية فى قيادتها للرد على هذه الأزمة.

فى كل يوم، يعامل القذافى شعبه بكل وحشية.. الوقت حرج جداً، والضغط الذى نمارسه على النظام يجب ألا يضعف أبداً.

* رئيس الوزراء البريطانى

آلاف المتظاهرين السوريين يطالبون بـ«الحرية» والأمن يرد بالقنابل المسيلة للدموع

واشنطن تدعو حكومة دمشق للسماح بالمظاهرات السلمية وبان كى مون يعتبر العنف ضد المتظاهرين أمراً «غير مقبول»

دمشق-وكالات الأنباء:

شيع آلاف السوريين، أمس، جنازة اثنين من المحتجين قتلتهما قوات الأمن السورية بمدينة درعا، أمس الأول، وردد الآلاف شعارات تطالب بالحرية، وهم يسيرون وراء جثمانى المتظاهرين، منها «الله.. سوريا.. حرية»، وقالوا إن كل من يقتل أبناء شعبه خائن.

وأطلقت قوات الأمن السورية القنابل المسيلة للدموع لتفريق المشاركين فى الجنازة بمدينة درعا، جنوب دمشق، مما أدى إلى وقوع إصابات، نتيجة استنشاق الغاز وتدافع المشاركين فى الجنازة.

وفى الوقت نفسه، نددت الولايات المتحدة بأعمال العنف ضد المتظاهرين فى سوريا بعد قتل ٤ أشخاص فى تظاهرات مطالبة بإصلاحات سياسية، واعتبر الأمين العام للأمم المتحدة أن استخدام «العنف» ضد المتظاهرين فى دمشق أمر «غير مقبول».

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومى، تومى فييتور، إن «الولايات المتحدة تنتقد أعمال العنف فى سوريا وتدعو الحكومة السورية إلى السماح بالتظاهرات السلمية»، مضيفا أن «المسؤولين عن أعمال العنف ستتم محاسبتهم».

وذكر المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، مارتن نسيركى، أن «بان كى مون يحض السلطات السورية على تجنب العنف والتصرف بما يتناسب والتزاماتها الدولية فيما يتعلق بحقوق الإنسان التى تكفل حرية الرأى والتعبير، بما فى ذلك حرية الصحافة والحق فى التجمع السلمى».

وأضاف أن «الأمين العام يعتقد أنه من مسؤولية الحكومة السورية أن تتفهم التطلعات المشروعة للشعب وتأخذها فى الاعتبار، عبر حوار سياسى تعددى وإصلاحات حقيقية وليس من خلال القمع».

ودعما للاحتجاجات فى سوريا، تظاهر العشرات من السوريين فى لندن أمام مقر السفارة البريطانية، ضد الرئيس السورى بشار الأسد، رافعين الأعلام السورية، معلنين تأييدهم للمظاهرات التى شهدتها المدن السورية خلال الأيام الماضية. كانت المظاهرات التى اندلعت، أمس الأول، فى مدن سوريا، أسفرت عن مقتل أربعة أشخاص وجرح المئات على أيدى قوات الأمن السورية فى مدينة درعا جنوب دمشق، وفق مصادر حقوقية، فى حين أكد مصدر رسمى أن عناصر الأمن تدخلت بعد أن ألحق «مندسون» «أضرارا بالممتلكات العامة والخاصة».

وفرقت قوات الأمن السورية، التى ارتدت زيا مدنيا، أمس الأول، مظاهرة أمام المسجد الأموى فى دمشق، وردد العشرات هتافات معادية للنظام عقب الانتهاء من صلاة الجمعة.

جاء ذلك عقب دعوة على موقع الـ«فيس بوك» للتظاهر فيما سموه «جمعة الكرامة» للمطالبة بـ«حقوقهم الإنسانية» و«الثورة حتى الحرية»، وكان عدد الموقعين على الصفحة لتأكيد المشاركة نحو ٥٠ ألف شخص حتى صباح أمس الأول.

فى المقابل، تجمعت مظاهرة مؤيدة للرئيس السورى بشار الأسد فى ساحة المسكية شارك فيها أكثر من ٢٠٠ شخص حاملين الأعلام السورية وصورا للرئيس السورى ووالده الرئيس الراحل حافظ الأسد وسارت باتجاه سوق الحميدية فى مركز المدينة.

مون

اليوم ■ ميزانية أوباما لعام ٢٠١٢ تسبب عجزاً قدره ٩,٥ تريليون دولار خلال ١٠ سنوات ■ اتفاق اليابان والصين وكوريا الجنوبية على ضمان الأمان النووى

وزير خارجية البحرين: هدمنا «تمثال اللؤلؤة» للتخلص من ذكرى سيئة



ميدان اللؤلؤة وسط المنامة قبل وبعد هدم التمثال «رويترز»

القرضاوى: ثورة البحرين مذهبية تستهدف السنة.. وحسن نصر الله يسخر من اتهام إيران بالضلوع فيها

عواصم - وكالات الأنباء:

فى الوقت الذى تتزايد فيه مشاعر الاستياء بين البحرينيين من استقدام قوات خليجية إلى بلادهم، أعلن وزير خارجية البحرين الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة أن قوات «درع الجزيرة» الخليجية لا تتولى مهام فى الشارع فى مواجهة الاحتجاجات التى تشهدها البحرين منذ منتصف فبراير، مؤكداً أن الأولوية الآن فى بلاده تتعلق بإعادة الأمن مع الالتزام بالحوار.

وقال الشيخ خالد فى مؤتمر صحفى أمس الأول إن «قوات درع الجزيرة لا تقوم بأى مهام فى الشارع أو أى احتكاك مع مواطنين بحرينيين»، مضيفاً أنها فقط تقوم بحراسة المنشآت الاستراتيجية والحيوية، مؤكداً أن المزيد من القوات الخليجية ستصل إلى البحرين، دون أن يوضح العدد المتوقع.

وأضاف قائلاً: «إن هذه القوات ستبقى طالما كانت هناك حاجة لبقائها».

وفى أعقاب هدم تمثال «اللؤلؤة» الذى كان يقع بمنتصف دوار (ميدان) بوسط المنامة وأصبح رمزاً للحركة الاحتجاجية المطالبة بالتغيير فى المملكة، اعتبر وزير الخارجية البحرينى أن تدمير التمثال سببه «أننا لا نريد أن نحتفظ بذكرى سيئة» على حد قوله، مشيراً إلى أن ما حدث على هذا الدوار «عمق الانقسام فى المجتمع». وبشأن الحوار الوطنى، قال وزير خارجية البحرين إن «الرؤية لم تتغير والحكم لم يضع أى شرط للحوار، وولى العهد قال إن الحوار بلا سقف، لكن الأهم الآن هو الأمن والاستقرار»، محذراً من أن بلاده لن تتهاون مع «من تسول له نفسه القيام بأى أعمال عنف أو تخريب».

من جانب آخر، أبدى الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله استعداد حزبه لمساعدة الثورات العربية الشبابية وانتفاضتها الحالية على أكثر من بلد عربى، وأكد نصر الله، فى كلمة ألقاها، مساء أمس، عبر الشاشات أمام حشد جماهيرى فى احتفال أقامه حزبه فى ضاحية بيروت الجنوبية تضامنا مع انتفاضات الشعوب العربية، عدم صحة أن تكون أمريكا هى من تقف وراء الثورات الشعبية وتحرض لإسقاط أنظمة تابعة لها، وقال إنه من السخف اتهام تنظيم القاعدة بالضلوع فى ثورة ليبيا أو ضلوع إيران فى ثورة البحرين، خصوصا أن الانتفاضات تشارك فيها مختلف الفئات الشعبية من مختلف الفئات العمرية فى إصرار وصمود وعزم.

وحمل على الأنظمة العربية التى تشهد بلادها ثورات شعبية لممارستها القتل والإجرام وإطلاق الرصاص على الصدور العارية، بحيث باتت إمكانية الحوار والتوصل إلى قواسم مشتركة أكثر صعوبة.

فى المقابل، انتقد الداعية الإسلامى، الدكتور يوسف القرضاوى، بشدة الحركة المعارضة فى البحرين، واتهمها بأنها ثورة طائفية شعبية موجهة ضد السنة، واعتبر أنها بذلك تختلف عن الحركات الاحتجاجية فى مصر وتونس وليبيا، واستغرب القرضاوى بشدة قيام المتظاهرين البحرينيين بمهاجمة أهداف للسنة وحمل صور مرجعيات شيعية غير بحرينية، وقال القرضاوى، إن المحتجين فى البحرين يعمدون إلى «الاستقواء بالخارج ويعبرون عن آراء فئة مذهبية وليس الشعب بكامله».

اليوم ■ ولى عهد اليابان وزوجته يتغيبان عن حفل زفاف الأمير وليام بسبب الزلزال الذى ضرب اليابان ■ الأمم المتحدة تشعر بـ«صدمة» بسبب العنف فى ساحل العاج

«الداخلية» اليمنية تتهم متظاهرين بإثارة العنف.. والمعارضة تحمل الرئيس مسؤولية «مجزرة الجمعة»

صنعاء - أيمن حمزة:

اتهم تقرير أولى لوزارة الداخلية اليمنية مجموعة من المعتصمين المناهضين للنظام بالزحف نحو الأحياء السكنية واقتحام بعض المنازل وإحراقها، ما أدى إلى وقوع اشتباكات بين المواطنين والمتظاهرين، أسفرت عن سقوط مئات القتلى والجرحى، أمس الأول، فى الساحة الرئيسية بالعاصمة صنعاء. بينما حمل المعارضة الرئيس اليمنى على عبدالله صالح مسؤولية «المجزرة» التى وقعت يوم الجمعة، واتهمت عناصر أمنية ترتدى ملابس مدنية بإطلاق النار على المتظاهرين.

وجاء فى التقرير الذى قدمه وزير الداخلية اليمنية اللواء الركن مطهر رشاد المصرى لاجتماع مجلس الدفاع الوطنى، أنه «بعد الانتهاء من صلاة الجمعة التى ألقى فيها الخطيب خطبة تحريضية هيجت المعتصمين وحمستهم للزحف نحو منازل المواطنين، اقتحمت مجاميع من المعتصمين بعض المنازل وقامت بنهبها وإحراقها وإلقاء أحد المواطنين من شرفة المنزل.

وأكدت الوزارة فى تقريرها أن تلك الأسباب أدت إلى حدوث اشتباكات بين المواطنين والمعتصمين، الذين زحفوا مستخدمين العصى والأحجار والرصاص، مما أسفر عن سقوط ضحايا.

كان الرئيس اليمنى أعلن حالة الطوارئ معربا عن أسفه لمقتل عشرات المتظاهرين، ووصفهم بأنهم «شهداء الديمقراطية». ونفى صالح أن تكون الشرطة شاركت فى إطلاق النار على المحتجين، وذكر الموقع الرسمى لحزب المؤتمر الحاكم أن الرئيس اليمنى أعلن اليوم الأحد يوم حداد رسمى على «شهداء الديمقراطية»، الذى سقطوا أمام جامعة صنعاء.

وارتفع عدد قتلى الهجوم على المتظاهرين فى صنعاء إلى ٥٢ - بحسب ما أفادت مصادر طبية - أمس، بعد وفاة ٦ مصابين من حوالى ٤٠٠ جريح. بينما قدرت وزارة الداخلية عدد القتلى اليوم بحوالى ٢٥ قتيلاً.

وفى غضون ذلك، استقال وزير السياحة اليمنى نبيل حسن الفقيه من منصبه ومن الحزب الحاكم بعد هجوم بالرصاص على محتجين مناهضين للحكومة فى صنعاء، ليصبح أول وزير يستقيل من الحكومة خلال الأزمة.

وحمل تحالف أحزاب اللقاء المشترك (المعارضة الرئيسية باليمن) الرئيس صالح مسؤولية ما وصفه بـ«مجزرة وجريمة ضد الإنسانية» باستخدام العنف والقوة المفرطة ضد المتظاهرين المناهضين للنظام. وقال التحالف فى بيان إن «السلطة بقيادة الرئيس وأولاده وأولاد أخيه أقدمت على ارتكاب مجزرة وجريمة ضد الإنسانية باستخدام العنف والقوة المفرطة، بما فى ذلك الرصاص الحى والقتل المتعمد ضد المعتصمين السلميين فى ساحة التغيير أمام جامعة صنعاء بعد صلاة الجمعة».



جثامين القتلى فى مواجهات أمس الأول

اليابان تعلن عن قرب إعادة تشغيل أنظمة التبريد فى «فوكوشيما» وترفع مستوى خطر الإشعاع إلى ٥ و«الصحة العالمية» تحذر من استخدام «يود البوتاسيوم»

طوكيو-وكالات الأنباء:

أعلنت السلطات اليابانية تكثيف جهودها لتبريد المفاعلات فى مجمع فوكوشيما النووى شمال شرق البلاد. وتستخدم اليابان مروحيات لإلقاء الماء على المفاعل لتبريده، فيما تقترب الفرق الهندسية الفنية من إنجاز إعادة تشغيل أنظمة التبريد فى المفاعلات المتضررة من الزلزال المدمر وما تلاه من أمواج تسونامى عارمة. وأكدت وكالة السلامة النووية فى اليابان أن التيار الكهربائى يعود السبت إلى المفاعلات ١ و٢ و٥ و٦ وسيعود الأحد إلى المفاعلين ٣ و٤ فى مجمع فوكوشيما. ومع انتظار استكمال العملية الضرورية لتشغيل أجهزة التبريد، تتواصل عمليات رش المياه من شاحنات مزودة بخراطيم لمنع ارتفاع درجة حرارة المفاعلات التى تضررت بشدة من الزلزال وتسونامى.

وكثف المهندسون جهودهم فى محاولة لتبريد المفاعلات المتضررة وتجنب وقوع حادث نووى أسوأ من كارثة تشيرنوبل فى ١٩٨٦.

ومن جهة أخرى، رفعت اليابان مستوى الإنذار فى مجمع فوكوشيما من ٤ إلى ٥ على المؤشر الدولى للحوادث النووية، وعزا مسؤولون ذلك إلى الضرر الذى لحق بكبسولة المفاعلين الثانى والثالث.. ويتسرب الإشعاع النووى من المجمع رغم محاولات تبريد المفاعلات برشها بالماء بواسطة المروحيات. يذكر أن مستوى الإنذار فى حادث تشيرنوبل الشهير كان ٧. وحذرت منظمة الصحة العالمية من استخدام ملح «يود البوتاسيوم» كإجراء وقائى ضد آثار الإشعاع.. يأتى التحذير وسط إقبال شديد على شرائه من الأسواق الأمريكية والصينية، بينما أقبل الناس فى ألمانيا على شراء أجهزة جايغجر لكشف معدل الإشعاعات. ونصح بيان منظمة الصحة العالمية الصادر فى جينيف بعدم الشراء بسبب الفزع من الإشعاع والمعالجة الطبية دون إشراف متخصص فى المناطق التى لن تتأثر بالتسرب الإشعاعى.

جاء ذلك بينما أفادت آخر التقديرات بأن الكارثة أسفرت عن مقتل ٧٢٠٠ شخص وفقدان ١١ ألفا، بينما لحقت أضرار جسيمة بالملايين، خاصة فى مناطق الساحل الشمالى الشرقى.



عضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية يتحدث لـ«المصري اليوم» بعد تجميد عضويته

عصام دربالة: عودتنا للعنف «مستحيلة» ونؤيد الخلافة الإسلامية بشروط

دربالة

بيان الجماعة حول عودتنا لاستخدام العنف أثار قلق الأمن.. وسندعو لعقد جمعية عمومية لاختيار مجلس شورى جديد

نفى عصام دربالة، عضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية، الذى تم تجميد عضويته أمس الأول، بقرار من المجلس، بتهمة تبنى أفكار العودة للعنف، وجود نية لديه أو لدى الدكتور صفوت عبدالغنى، الذى قرر المجلس فصله أيضاً بعد توجيه نفس التهمة إليه، بالعودة إلى استخدام العنف.

وقال «دربالة»، الذى التقته «المصرى اليوم»، بعد ساعات من صدور قرار إيقافه، بحضور العشرات من أعضاء الجماعة وأنصاره، الذين أبدوا تعاطفا معه واستنكارا لفصل «عبدالغنى»، إن فكرة عودتهما إلى ما قبل مبادرة وقف العنف مستحيلة، وإن الخيار السلمى هو المؤكد للجماعة الإسلامية فى الفترة المقبلة، وإنه وآخرين من أعضاء الجماعة، سيدعون لعقد جمعية عمومية قريبا لإعادة انتخاب مجلس شورى جديد للتنظيم».

وشدد «دربالة» على أن استدعاء وزارة الداخلية لـ«عبدالغنى» عقب القرار، الذى تم إعلانه فى بيان للجماعة، يعكس قلق أجهزة الأمن، مما جاء به حول عودتهما للعنف.. وإلى نص الحوار:

■ **بداية هل كان لديك علم قبل خروج بيان الجماعة الإسلامية بوقف عضويتك؟**

- هذه الأمور تكون لها مؤشرات سابقة، وشىء طبيعى عندما يكون طرف يتبنى تغييراً داخل الجماعة، ويسعى لإحداثه بشكل فاعل، وهى مهمة صعبة، قد يتعارض ذلك مع بعض وجهات النظر المخالفة.

■ **هل دُعيت لآخر اجتماع لمجلس شورى الجماعة الذى قرر إيقافك وفصل الدكتور صفوت عبدالغنى؟**

- لم تتم دعوتى لحضور الاجتماع.

■ **أين عقد الاجتماع؟**

- فى القاهرة وحضره ٥ أعضاء فقط بمجلس شورى الجماعة، من أصل ١٢ عضواً، وخرج الاجتماع بصيغة بيان يثير الالتباس على القارئ، ومجلس الشورى قرر هذه

حوار- هانى الوزيرى

القرارات، رغم أن المجلس غير مكتمل النصاب، فأنا مثلا لم أحضر الاجتماع.

■ **استدعاء «الداخلية» لـ«عبدالغنى» بعد صدور بيان الجماعة بفصله وإيقافك.. هل يعنى أن الأمن لايزال يدير الملف؟**

- مثل هذا البيان يثير القلق، وأحد الصحفيين ذكر لنا أنه تلقى اتصالات من الأمن تؤكد وجود مخاوف لديه من دلالة هذا البيان، وكانت مقابلة وزارة الداخلية مع الدكتور «صفوت» عادية، وليس فيها قدر ما يدعو للقلق، ويجب على الأجهزة الأمنية أن تلتزم بالدستور والقانون وتبتعد عن الإمساك بهذه الملفات، ونتمنى أن تكون ملفات الحركات الإسلامية خارج القبضة الأمنية.

■ **هل تفكرون فى العودة لاستخدام العنف؟**

- هذه المسألة منتهية بالنسبة لنا، والخيار السلمى هو المؤكد للجماعة الإسلامية، وكان سبب لجوء الجماعة للعنف، هو إقصاء التيار الإسلامى وتعرضه لعدة مراحل من انتهاك حقوق الإنسان.

■ **قبل الثورة.. كان الدكتور ناجح إبراهيم الأكثر ظهورا فى وسائل الإعلام بين قيادات الجماعة.. هل كانت هناك اختلافات بينكما فى وجهات النظر؟**

- طالما يوجد عدة أشخاص فى أى مكان، لابد أن توجد بعض الخلافات بينهم فى تناول بعض المواقف، فمثلا عندما عرض الدكتور ناجح إبراهيم، بعض المقالات باسمه على موقع الجماعة الإسلامية، كانت تنقلها وسائل الإعلام على أنها رأى الجماعة، وهذا أدى لحدوث التباس، لأن أغلب القضايا، التى كان يثيرها الدكتور ناجح، لم تكن محل قبول أعضاء الجماعة، مثل تقييمه بعض الأمور التاريخية، مثل ما تعلق بـ«جمال عبدالناصر» و«نجيب محفوظ»، إلى جانب الأمور المتعلقة باختصار دور الإسلاميين فى العملين الدعوى والتربوى، وترك العمل السياسى للحكام.

■ **ألم تكن هناك اختلافات حول شكل مجلس شورى الجماعة قبل ثورة ٢٥ يناير؟**

- هناك فروق جوهرية، لأن طبيعة مجلس شورى الجماعة كهيئة تقوم على عمل الجماعة قبل الثورة، تتسم بوجود هيئة مركزية لها سلطات ودور معين فى ظل وجود أعمال معينة، فمثلا قبل مبادرة وقف العنف فى عام ١٩٩٧، كانت الجماعة تتبنى خيارا يتسم ببعض الجوانب السلمية وأيضا له غطاء عسكرى، وكانت الجهة التى تقوم بالأعمال محدودة العدد ومنظمة، لأن طبيعة العمل يغلب عليها بعض الأمور السرية، أما الآن بعد ٢٥ يناير، انفتحت مجالات عمل كثيرة وهذه المجالات علنية، لأن الجماعة اعتمدت الخط السلمى وهو خط علنى يتحرك فى النور، وكان الأمن يقيد الجماعة قبل ٢٥ يناير، لكن الوضع الآن يحتم على الجماعة، إيجاد هيكل تنظيمى آخر يكون مختلفاً عن الحالى، يتناسب مع المجالات الكثيرة.

■ **هل جلست مع كرم زهدى بعد الثورة؟**

- جلسنا وطرحنا عليه أمرين، الأول الخلل الذى نشأ من تصريحات الدكتور ناجح إبراهيم فى وسائل الإعلام، والتى لم تكن تعبر عن شريحة كبيرة فى الجماعة الإسلامية، واقترحنا أن يكون متحدثاً إعلامياً حتى يفصل بين الآراء الشخصية والرسمية، وتم اختيار الشيخ أسامة حافظ، للتغلب على هذه المسألة، والأمر الثانى، هو النقطة التى تواجه ضرورات العمل فى المرحلة الجديدة، وعرض الأمر لكن لم يكن بالدرجة التى يريدها جمهور الجماعة، فكانوا يطرحون حلولاً أقل من رغبة إخوة الجماعة، بمعنى أن يكون هناك دور للمجلس ويمكن الاستعانة بالشباب وإجراء انتخابات خلال هذه الفترة لكن هذا الأمر كان يتم إرجاؤه، لذلك قررنا إعادة الأمر إلى أبناء الجماعة والجمعية العمومية لها.

■ **كم عدد أعضاء الجمعية العمومية للجماعة الإسلامية؟**

- لا أستطيع أن أقدر عدداً محدداً، إذ فى بعض الأوقات كان هناك ٢٠ ألف معتقل لمدة ١٠ سنوات، ونحن ليس لدينا جهاز إحصاء.

■ **متى ستجتمع الجمعية العمومية؟**

- سنعلن ذلك خلال أيام فى مؤتمر صحفى، ونحن نرى أن التغيير فى الجماعة ضرورة كبيرة، وإذا كان الشعب رفع فى ميدان التحرير شعار أن الشعب يريد إسقاط النظام، فنحن نرفع شعار أن الجماعة تريد اختيار جميع المسؤولين بالانتخاب.

■ **لكن بيان مجلس شورى الجماعة تضمن مع قرار إيقافك تشكيل لجنة من القيادات الوسطية لتنفيذ السياسات التى يضعها المجلس فى المرحلة المقبلة؟**

- هذا تغيير شكلى، فمعنى ذلك أن المجلس سيمارس سلطاته كما هى بنفس مكوناته، بعد استبعاد الأشخاص الذين يريدون تغييراً حقيقياً، ثم تسند الأمور لبعض القيادات التنفيذية، فى إطار السياسات التى يضعها مجلس شورى الجماعة الحالى، ونحن نرى أن أهم الأمور التى من شأنها إصلاح الجماعة هو تأسيسها بشكل مؤسسى، بمعنى أن تكون هناك مؤسسات، تعمل من خلال لائحة محددة تنظم العمل، وهو ما يجعل الجماعة تسير بشكل معين ليس معتمدا على أشخاص، وهو يعطى استقراراً للجماعة واطمئناناً للشعب المصرى.

■ **ماذا إذا رفض كرم زهدى والدكتور ناجح إبراهيم قرار الجمعية العمومية؟**

- الحل يجب أن يكون نابعا من الجماعة، ونحن حريصون على دعوة مجلس شورى الجماعة بما فيهم الشيخ كرم والدكتور ناجح، لحضور الجمعية العمومية، ليطرح كل منهما رؤيته، وإذا اختار المجلس الشيخ كرم أميراً للجماعة، فمرحبا وأهلا به، فالمسألة هنا ليست متعلقة بإزاحة شخص، لكن وضع نظام تسير عليه الجماعة.

■ **ما موقف عبود وطارق الزمر من الدعوة للجمعية العمومية؟**

- الشيخ عبود والدكتور طارق قالا إنهما مع الإصلاح والتغيير.

■ **هل تفكر أنت أو الدكتور صفوت عبدالغنى فى الترشح لمنصب أمير الجماعة؟**

- هذه المسألة متروكة لاختيار أعضاء الجماعة، وإذا كلف الناس أحدا بذلك فعليه الموافقة أو الرفض.

■ **هل كانت هناك اجتماعات لمجلس شورى الجماعة قبل ثورة ٢٥ يناير؟**

- كنا نجتمع أحيانا، لكن كانت المشكلة أن الشيخ كرم زهدى رئيس المجلس لم يكن يتعامل مع الأمور بالشكل المطلوب.

■ **هل كنتم تأخذون موافقة الأمن قبل عقد اجتماعات المجلس؟**

- الأمن كان يعرف كل شىء فهو كان معنا على التليفون وعلى الأبواب.

■ **هل كانت بعض قيادات الجماعة على تواصل مع الأجهزة الأمنية قبل الثورة؟**

- كان من يتصدر الحوار مع الأمن الشيخ كرم، خاصة فى المراحل التى كانت فى بداية المبادرة، ثم الدكتور ناجح مع الشيخ كرم فى المراحل التى أعقبت خروج باقى معتقلى الجماعة.

■ **ماذا عن المجموعة المنشقة عن الجماعة الإسلامية التى أسست حزب الحركة الإنسانية- تحت التأسيس- ويرأسها أحمد صبح؟**

- الشيخ أحمد صبح بعيد عن الارتباط بالجماعة، وكان على خلاف معها على خلفيات بعض الأمور، ومنها أنه كان يبلغ الأمن بتحركات الإخوة فى الجماعة، وكان أيضا على خلاف مع الدكتور ناجح داخل السجن لأن الشيخ ناجح كان يرى أنه كان بعيداً عن المبادرة، بينما كان «صبح» يريد الابتعاد عن «ناجح» لأن بقاءه فى السجن الذى يوجد به أعضاء الجماعة الإسلامية، سيؤدى لتأخير خروجه، وهذا الخلاف جعله بعيداً عن الجماعة منذ فترة بعيدة، ولذلك لا نستطيع أن نقول إن ذلك انشقاق.

■ **هل ترغبون فى عودة الخلافة الإسلامية؟**

- الخلافة الإسلامية هى أمل لكل مسلم، وليس هناك حرج فى أن تكون هناك خلافة، مثل وجود الاتحاد الأوروبى، والعبرة هنا ليست بمسمى الخلافة، لكن بالمواقف العادلة التى ستتخذها هذه الخلافة، من ضمان إقرار حقوق كاملة للجميع والسماح بقدر من الحرية، لكن إذا كانت تهدر الحقوق فهى تكون مذمومة.

■ **ما موقفكم من الأقباط؟**

- نحن نعتبرهم شركاء فى هذا الوطن ولهم حقوقهم الكاملة وعليهم الواجبات الكاملة، فى إطار خصوصيات معينة هم يريدونها، مثل الاحتكام لشرائعهم.

■ **هل تطالبونهم بدفع الجزية؟**

- عندما طلبت الجزية من النصارى، قالوا لن ندفعها لكن سندفع لك صدقة مثل المسلمين، فقال لهم عمر بن الخطاب لكم ذلك، وإذا أردنا أن نسوى بين المسلم الذى يدفع الزكاة والمسيحيين الذين يدفعون الصدقة، فإننا بذلك سنساوى بين الاثنين.

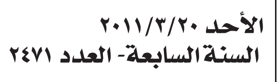
■ **هل ستترشحون فى الانتخابات البرلمانية؟**

- هذه المسألة تحت الدراسة حالياً.

■ **هل ستقدمون مرشحاً للانتخابات الرئاسية؟**

- لن نقدم مرشحاً، وسننظر فى برامج المرشحين ونقيِّم هذه البرامج، فى إطار المواقف السابقة للمرشحين.

دربالة أثناء حديثه إلى «المصرى اليوم» تصوير- محمد كمال



نقوم بإعداد لوائح جديدة للجماعة.. ويجب على الأمن رفع يده عن ملف الحركات الإسلامية

السكوت ممنوع

الأحد ٢٠١١/٣/٢٠
السنة السابعة- العدد ٢٤٧١

إعداد: حاتم فودة فاكس: ٢٧٩٢٦٣٣١

Email: xxskoot@gmail.com
Email: almasry-alyoum@gmail.com

غير معقول

أزعم أنه من غير المفهوم ولا المعقول هذا الاحتفاء والاحتفال بمن شاركوا وساعدوا فى قتل الرئيس أنور السادات بطريقة وحشية أدمت قلب كل مسلم وقبطى وحتى يهودى! هذا الكم من الأحاديث والحوارات الصحفية والتليفزيونية مع كل من عبود وطارق الزمر المتهمين بالمساعدة والمشاركة فى قتل الرئيس السادات أياً ما كان الخلاف على القتيل فمن الذى حاكمه وأصدر بناء على الحكم قرار القتل؟! الإسلام السمح القويم لم يأمر أحداً بقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق وهذا الحق لا ينفذ إلا بيد ولى الأمر.. أين نحن مما فعله هذان الرجلان واللذان أصبحا نجمى الصحافة والتليفزيون؟ ولا يجب مطلقاً أن ننسى أحداث القتل الوحشى والهجوم على قوات الأمن بمحافظة أسيوط والتى أسفرت عن مقتل العشرات من المجندين والضباط.

إن كنا نطالب بالقصاص الآن ممن قتل أبناءنا وإخواننا الشباب الشرفاء مفجرى ومنفذى ثورة ٢٥ يناير فهذا مطلب عادل ويجب أن يستجاب له ونقتص من القتلى المجرمين لكن المفارقة والتى تذهب العقل أن نحتفل بالقاتلين الآن على مشهد ومسمع من الجميع وكأننا نشجع القاتلين.. أليست هذه مفارقة تستوجب التفكير فيها؟!

يا رجال الإعلام احتفلوا بمن نال الشهادة عن حق.. احتفلوا بمن ضحوا بحياتهم وزهرة شبابهم من أجل أن نحيا حياة كريمة.. احتفلوا بعالمنا فضيلة الشيخ الشعراوى الذى ألهمه الله نفاذ البصيرة فتكلم عن الثورة قبل أن تفجر بسنين.. احتفلوا بالإيجابية التى دبت فى صدور وعقول الناس فأصبح الناس لا يطيقون السلبية ولا يسكتون عن الانحراف والفساد.. احتفلوا باعتلاء الأنقياء والشرفاء المناصب التى يستحقونها بعد أن كانوا طى الإهمال المتعمد.. احتفلوا بملء أقفاص الاتهام والسجون بمن يستحق أن يقبع فيها، وأخيراً وليس آخراً احتفلوا بأن أصبح لدينا لقب الرئيس السابق واحتفلوا بإرادة الشعب التى يستجاب لها.

محاسب- عصام عمر عبدالسميع
essam_omar1@yahoo.com

ما هو المطلوب الآن؟



لم يخطر على بال أحد أن مصر فى وقت قياسى سوف تكون حرة نزيهة طاهرة ولكنها تحولت فجأة دون مقدمات، خلف جيل من أرقى وأذكى الأجيال الشبابية على مر العصور، فى ثورة رائعة سلمية قاعدتها الأساسية التكنولوجيا الحديثة، الكمبيوتر، والموبايل حتى تم إسقاط النظام الفاسد من أوله إلى آخره.. إنها معجزة بكل المقاييس.

ما هو المطلوب الآن بعد هذا الإبداع؟

أولاً: واضح جداً أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة على قدر كبير وواع تماماً للمسؤولية، ويريد بناء دولة مدنية ديمقراطية بمنتهى الشفافية والوضوح، وعلينا جميعاً مساعدة هذا المجلس، وعدم شغل أذهانهم بأمور سوف يتم إصلاحها فى القريب العاجل، فلا داعى للاعتصامات فى الوقت الحالى، وننتظر بضعة شهور قليلة حتى يتم ترتيب الدولة بالشكل الذى يليق بمصر.. أرجوكم يا أشقائى المصريين، أستحلفكم بشهداء الثورة أن نكون على مستوى الثورة حتى يتحقق الهدف الذى ضحى من أجله خيرة شباب مصر.

ثانياً: مطلوب من جيل الشباب الذهبى الذى قاد الشعب للتغيير أن يقود ثورة تكنولوجية أخرى شعارها «الجيش والشعب والشرطة إيد واحدة» معروف للجميع أن الجيش المصرى يرتبط بعلاقة حميمة مع كل المصريين والكل يعلم بطولات القوات المسلحة الباسلة فى حماية بلدنا وهى فى غنى عن أى كلام. أما الذى يستحق الكلام عنه الآن بعد فقدان الثقة هو جهاز الشرطة، المطلوب منكم أيها الشباب الرائع توجيه الشعب والشرطة إلى احترام متبادل بين الطرفين لأن أبناء الشرطة هم أشقاء ولا يصح أن نصل إلى هذه الكراهية لأننا كلنا نعلم فى السابق أن جميع أجهزة الدولة كلها تعمل تحت قيادات فاسدة لخدمة نظام فاسد ظالم زرع بؤر الفساد والقهر والرشوة بيننا، ولكن الحمد لله تطهرت مصر وأصبح السلوك العام يبشر بمستقبل مشرق لمصر. والمصريون الآن فى أمس الحاجة للأمن.

ثالثاً: مطلوب من جميع فئات الشعب أن تساعد العدالة فى التبليغ الفورى عن كل فاسد بالمستندات للقصاص من العصابات الإجرامية التى نهبت ثروات البلد بالطرق الشيطانية لأن الوقت الحالى هو وقت محاسبة كل مرتش وفاسد لاسترداد أموالنا المنهوبة.

طلعت سلامة- الزقازيق

استشهدوا من أجلنا

لن نمل تكرار التحية لأرواح الشهداء الكريمة المباركة.. تحية للدماء الزكية التى روت شجرة الحرية والكرامة.. أنتم أكرم منا جميعاً.. أنتم أعظم منا جميعاً.. أنتم أطهر مناجميعا.. هنيئاً للجنة بكم وحق لها أن تتزين لكم وأن تزفكم الملائكة الأبرار إلى جنة ربنا خالدين فيها أبدا.. تالله لو علمت الخلائق ما أنتم فيه الآن لغبطكم عليه الثقلان ولكان حديث الركبان.. أيتها النجوم الزاهرة التى أضاءت عتمتنا التى طالت وكدنا ننسى معها النور والضياء.. سلام عليكم أيتها النطف الطاهرة.. سلام عليكم يا قرابين الحرية..!!

رضا نبيه سليم- شربين - دقهلية
wit-7@yahoo.com

آلو..!!

منذ عام كتبت هنا بتاريخ ٥ فبراير ٢٠١٠ قائلاً (إن الجريمة الكبرى هى بيع أصول مصر!! فقد ذكرت د.ميرفت التلاوى أنهم «أجبروها» وأخذوا منها أراضى مجمع سيتى ستارز، وأرض حكر دومة ووزعوها على «بعض رجال الأعمال».. وقصت كيف ضغطوا عليها لبيع شركة أسمنت أسيوط لـ«أجانب» بالرغم من أنها تحقق أرباحا كبيرة وتمتلك ١٥٠٠ فدان!!) وأنهيت كلماتى قائلاً: (لقد ذهلت وقتها لقرار بيع شركة أسمنت أسيوط الشركة الناجحة، ذات خطى الإنتاج والإمكانيات الضخمة، ولديها أراض عليها إنشاءات تفوق قيمتها كل ما دفع فى تلك الصفقة!! الخلاصة أنها مأساة وكل من حصل ممن وراء هذه الصفقة على مكسب حرام سوف يُلقى بمشيئة الله فى نار جهنم فى واد درجة حرارته ثلاثمائة مليون درجة مئوية.. آمين).. وبعد ثورة يناير اتصلت أسأل عن المستشار أحمد عبدالغفار عبدربه ليدلى بما لديه، فإذا به قد توفى!! وجاء فى جريدة الفجر- عدد اليوم- خبر حول بلاغ مقدم للنائب العام من عبدالعظيم شعبان، عضو مجلس إدارة الشركة السابق، يتهم فيه عاطف عبيد ومختار خطاب بأنهما باعا الشركة لشركة مكسيكية بمبلغ ١٣٨٠ مليون جنيه فى حين أن قيمتها ١٤ مليار جنيه!! كنت أعلم بالتفاصيل منذ يوليو ٢٠٠١.. لاحظوا أن مبلغ الرشوة المدفوع مذكور فى كلماتى عاليه.. بالدولار!!

حاتم



ثورة الورد الجميل

يا ظلمة الليل انجلى عن روحنا — عن شعبنا عن أرضنا وسمانا
انهضْ أخى فالكارهون قيامنا — سرقوا الضياء وخلفوا الأحزانا
لم يعبث الطاغون فى عهد خلا — كالعابثين اليوم فى دنيانا
مَنْ للجيلّ القادمين بدربنا — من للحياة يحطم الأوثانا
أفلت نجوم النور فى آفاقنا — فالدرب أضحى ظلمة وهوانا
لا أنت عبدٌ والديار ديارنا — لم ينصفوا حقاً ولا إنسانا
يا ثورة الورد الجميل ترعرعى — ولتزهرى من روحنا ودمانا
يا نبض كل القادمين إلى غد — بالنور يثرى الدرب والأوطانا
«يا من على جسر الدموع تركتنىٍ» — قد بات من ماضى الزمان وكانا
فالنور يسرى من ثرانا للسما — حريةً وكرامةً وأمانا
الفجر آت يا طيورى غردى — لحن الحياة وأسمعى الأكوانا
ستظل بدْراً فى السماء ونوره — لا يبرح الأكوان والأزمانا
ستظل فى الآفاق دوماً رايةً — أضحت لكل فضيلة عنوانا
كتب الشهيد على الثرى بدمائه — رب السماء بوعدهٍ وافانا
الروح تبذل فى رضاه رخيصةً — فأعد من خير العطاء جنانا

أسامة عبده

عذراً.. دكتور زويل

السيد الأستاذ الدكتور/ أحمد زويل.. نعتذر لك نيابة عن لجنة تعديل الدستور عن المادة ٧٥ التى لم تساو بين المصريين وانتقصت من حقوق مواطنتك بدعوى (نقاء الجنس)!! هذا اللفظ الذى ابتدعه هتلر، وغير موجود فى أى دستور من دساتير العالم!!

أستاذنا العظيم وفخر رجال مصر ذهبنا أمس لإعلان رفضنا لهذا التعديل!! وليس معنى هذا أننى سأنتخب سيادتكم رئيسا، ربما أتمناك أكثر وزيرا أو استشاريا للتربية والتعليم، ولكنى سأدافع عن حق كل مصرى فى الترشح دون أى تمييز أو حجر على فكر الشعب، أو تفصيل القوانين لصالح مرشح ما!.. رغم أن الدستور يعطينى الحق فى الترشح للرئاسة مع كونى قبطية إلا أننى سأدافع عن حقك دكتور زويل حتى نكون متساوين جميعًا كمصريين.

د. فيبى صفوت
alahram-bc@yahoo.com

خواطر ثورية

١ - الوزير يجب ألا يكون عضواً بمجلس الشعب.. ٢ - لا لكوتة المرأة بمجلس الشعب.. ٣ - إلغاء مجلس الشورى.. ٤ - إلغاء قانون مد سن المعاش إلى ٦٥ عاماً والصادر من مجلس الشعب المنحل بالدورة الماضية.. ٥ - إلغاء التعاقدات أو المد بعد سن الستين فى جميع أجهزة الدولة بما فيها القضاء والصحفيين والكادر الجامعى والسلك الدبلوماسى.. ٦ - استغلال مبنى الشورى ومبانى الحزب الوطنى فى جميع المحافظات لتكون ملكاً للدولة.. ٧ - فتح تحقيق فى حريق مجلس الشورى ومن هو المتسبب والمبالغ التى أنفقت على تجديده.. ٨ - لا لسيدة مصر الأولى واشتراك أبناء الرئيس فى العمل السياسى.. ٩ - تمليك أراض زراعية للشباب للقيام باستصلاحها وزراعتها.. ١٠ - التوسع فى مشروع الإسكان القومى للشباب وكذا مشروع «ابنى بيتك».. ١١ - وزير الرى والموارد المائية الجديد نطلب منه حل مشكلة نهر النيل قبل حل مشكلة نقابة المهندسين.

عميد متقاعد- نبيل كامل- وكيل وزارة سابق

أفكار.. من وحى ما يحدث

■ يقول الفنان عادل إمام فى فيلمه «مرجان أحمد مرجان» وهو يخاطب الفنانة ميرفت أمين «مصر كلها قبضت»، موضحاً لها أنه لم يتبق غيرها، ولابد أن ترتشى زى كل مصر!! فهل كان الفنان يتنبأ بما نراه الآن؟ أم أنه كان يعلن حقيقة عرفها هو، ولم نكن نعلمها نحن فى حينها؟ وهل فعلاً مصر كلها قبضت كما قال؟ أم أن هناك قلة فقط قبضت، والباقين هم الشرفاء الذين لم يلوثوا ثروات مصر؟ وهل سنستمر طويلاً فى حياة فقدان الثقة والأمل التى نعيشها بسبب تزايد قضايا الفساد التى يعلن عنها؟ حتى صرنا غير قادرين على التمييز بين المصرى الجدع والمصرى المرتشى!!.. كنا نشم رائحة الفساد تزكم أنوفنا، وكنا نأمل فى أشخاص ومؤسسات نعتقد فيهم القدرة على حماية البلد من الفساد، أو التصدى له، أو القدرة على الإعلان عنه، لكن اليوم صرنا نشك فى الكل، وننتظر وقوع الكل وكأن فعلاً مصر كلها قبضت!!

■ سياسة الحرق التى اتبعها رجال أمن الدولة فى ملفاتهم ليست جديدة عليهم، فهم طالما حرقوا قلوبنا ظلماً، وعقول مصر طرداً، ففى كل مرة كانوا يمنعون أحد أبنائها الأبرار أن يعمل فى وظيفة يستحقها، لا لشىء إلا لأهوائهم الشخصية أو بدعوى حماية النظام، بل كادوا يحرقون مصر كلها بنار الفتنة، كما حرقوا كفاءات كثيرة حرمت منها مصر، كان النظام السابق غاضباً عليها، وحرقوا مؤسسات، فلم يكن غريباً حرقهم للملفات فمن اعتاد حرقاً لا يتورع أن يحرق ملفاً يخفى بحرقه له مصائبه وفضائح نظام عاش ليحميه وانتفع من ورائه!!

■ ثار الشباب فأطاح بالنظام، ولكن المجلس القومى للشباب مازال موجوداً، فما هى وظيفته؟ وماذا يفعل الآن أعضاؤه الذين لم يكن لهم دور إلا الترويج لسياسات خاطئة وفاشلة طبعاً، أستثنى قلة حتى لا أكون ظالماً، فقد يكون منهم من كان صادقاً، فمن الصعب أن يكون الكل منتفعاً، لذا أرجو حل المجلس القومى للشباب، ومحاسبة أعضائه على فشلهم فى نقل صوت الشباب للحكومة، وفى نقل رؤى الشباب للتغيير، ولكن كيف لهم أن يفعلوا هذا وأغلبهم دخل للمنفعة الشخصية، وللتفاخر بأن الرئيس السابق هو من وقع على قرار تعيينهم بالمجلس، ولتسيير أعمالهم الشخصية!!

مينا ملاك عازر
ماجستير تاريخ
menamallak@gmail.com

على باب الوزير

أشرف حاتم وزير الصحة

كتبت - أحلام علاوى:

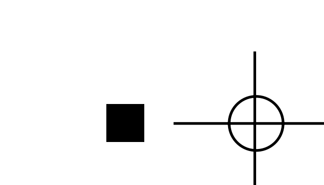
■ مصرى محمد محمود يوسف، المقيم فى ٣٨ شارع عبدالرحيم القناوى، عمرانية غ، بولاق الدكرور، الجيزة، يستغيث بكم لإنقاذ طفله «محمد» الذى لم يتجاوز السبعة أعوام من عمره، فهو يعانى من فشل كبدى، وارتفاع فى الصفراء، واستسقاء بالبطن، نتيجة انسداد بالقنوات المرارية، يحتاج إلى زراعة كبد، ووالده عامل بسيط جدا، لا يقوى على تدبير نفقات العملية، وفى الوقت ذاته لا يتحمل آلام طفله، لذلك يرجوكم علاجه على نفقة الدولة، أو عمل ما يلزم له كيفما يتراءى لكم.

■ سمير عبدالحكيم المرسى، وعنوانه ٣٠ شارع يحيى بن زيد، السيدة زينب، له مطلبان الأول شخصى وهو محاسبة الطبيب المسؤول عما لحق بابنه «محمد» وعمره ١٨ عاما، نتيجة إعطائه دواء خطأ، على حد زعمه، تسبب فى زيادة ضربات قلبه، ودخوله فى غيبوبة، وأنقذته العناية الإلهية، وتعافى والحمد لله، فهو كان يعانى من حالة توتر، وقام بعرضه على طبيب أمراض نفسية، وحدث ما سبق ذكره، أما المطلب الثانى فهو مطلب عام ويتمثل فى اتخاذ إجراء، إن أمكن ذلك، يحث الأطباء على تخفيض قيمة الكشف فى العيادات الخاصة، حتى يتسنى للمرضى محدودى الدخل الذهاب إليها، خاصة إذا اضطرتهم الظروف لذلك، حيث وصلت قيمة الكشف إلى مائتى جنيه وتزيد فى بعض العيادات.

■ محمد حسين عبدالحميد حسن، أحد المصابين فى ثورة ٢٥ يناير، أُصيب بطلق نارى فى كتفه اليسرى، ولا تزال الرصاصة فى كتفه حتى الآن، لصعوبة استخراجها قبل شهرين من العلاج، كما أخبره الأطباء، وسيتم استخراجها بجراحة، وهو لا يملك تكاليف تلك الجراحة، فهو لا يعمل ووالده بالمعاش، لذلك يرجوكم إجراءها على نفقة الدولة.

■ إبراهيم محمود محمود إبراهيم مصطفى، من مدينة ميت أبوغالب، كفر سعد، دمياط، يلقى بمشكلته بين أيديكم، تاركا لكم إيجاد حل لها، كيفما يتيسر لكم، يقول «أنا عمرى ٣٩ عاما، وأعمل مفتش صحة بالإدارة الصحية بكفر سعد، أجريت جراحة بالعمود الفقرى بأحد مستشفيات دمياط، بالمجان، لأننى لا أملك تكاليف إجرائها على نفقتى الخاصة، لكن الجراحة فشلت، وأصبت بعدها بعجز كلى، ومنذ عامين وأنا طريح الفراش، وأعانى من قرح الفراش، ولأننى موظف ليس لى علاج على نفقة الدولة، فذهبت للتأمين الصحى وأقر الطبيب حاجتى إلى زرع خلايا جذعية، وتكلفة ذلك غير مدرجة بالتأمين، وتلك العملية لا تجرى داخل مصر.. فماذا أفعل وأنا متزوج وأعول طفلين وأبى وأمى؟».

حاتم



Cyan Magenta Yellow Black

[redacted]

خبر من كل محافظة



لوحة بأسماء الشهداء بعد تغيير اسم الميدان

الدقهلية: استبدال ميدان «عقل» بميدان الشهداء

المحافظة استبدلت أمس ميدان «عقل» المنسوب إلى مصطفى عقل، أمين الحزب الوطنى، أمام جامعة المنصورة استبدلت بميدان الشهداء، تخليدا لشهداء ثورة ٢٥ يناير من أبناء المحافظة. وقام المحافظ اللواء سمير سلام يرافقه أسر شهداء الثورة بوضع نصب تذكارى على الميدان بعد أن أزال اللوحة الرخامة المكتوب عليها «ميدان عقل» واستبدلها بأخرى مكتوب عليها «ميدان الشهداء». كان عدد كبير من المثقفين والسياسيين بالمحافظة قد طالبوا منذ عدة شهور بتغيير اسم الميدان لأنه لا يجوز فى مدينة عريقة كمدينة المنصورة تسمية أحد أهم ميادينها باسم أمين الحزب الوطنى ولم يستجب المحافظ لطلبهم. وأثناء تدشين الميدان وضعت أسر الشهداء أكاليل الزهور على النصب التذكارى الجديد، الذى يحمل أسماء أبنائهم.

غادة عبدالحافظ

حلوان: اللجان الشعبية تدعوا للالتزام بالقانون

اللجنة الشعبية بالمحافظة نظمت حملة لحث المواطنين على الالتزام بالقانون وعدم الاعتداء على الأراضى الزراعية ونظافة الشوارع وتنظيم المرور ومساعدة الشرطة والترحيب بعودتها لبث الأمان والطمأنينة، كما نظم عشرات الشباب أعضاء اللجان حملات توعية لركاب مترو الأنفاق خط «حلوان-المرج»، مطالبين الركاب بالالتزام بالضوابط العامة فى المترو والتزام أبواب الصعود والنزول وقاموا بتوزيع بوسترات تدعو للتكاتف والتزام الأخلاق من أجل بناء مصر.

عماد خليل

السويس: دعوة للارتقاء بالخطاب الإسلامى

الجماعة الإسلامية دعت إلى ضرورة الإرتقاء بالخطاب الإسلامى ووقوف أبناء التيارات الإسلامية صفا واحدا من أجل العمل على إرساء مبادئ الشريعة الإسلامية. جاء ذلك خلال الاحتفال الذى أقامته الجماعة للأعضاء المفرج عنهم من السجون فى مسجد «الرحمن» بالسويس. قال الكاتب الإسلامى عزت السلامونى إن مصر تؤسس اليوم من جديد وعلينا أن نعمل جميعا صفا واحدا من أجل أن تؤسس على شرع الله، مشيراً إلى أنها ساعة الجد والعمل وأنه على المسلم أن يبذل جهده وعرقه من أجل تحقيق هذا الهدف.

وأضاف أن الارتقاء بالخطاب الإسلامى حتى نفهم ويفهم غيرنا حقيقة الأمور وحماية لنا ممن يتصيدون لنا الأخطاء والزلات.

محمد حسن

نبيل العزبى

دمياط: القرية النموذجية تبدأ من «البراشية»

المحافظ الدكتور محمد محمود يوسف قال إن هناك مشروعاً لتطوير ٤ قرى بمراكز المحافظة يبدأ تنفيذه من قرية البراشية ويبدأ تنفيذه ليصبح أول نموذج متطور للقرية المصرية. وأوضح أنه سيتم عقد اجتماع مع الجهات المنفذة للمشروع لتحديد الخطوط العريضة والتفصيلية وتحديد التكاليف وطالب بمشاركة شباب القرية فى متابعة المشروع، تأكيداً على أهمية مشاركتهم المجتمعية.

ناصر الكاشف

البحيرة: مدير الأمن يلتقى ممثلى القوى الوطنية

اللواء أحمد سالم، مدير أمن البحيرة، التقى وفدا يضم ممثلى القوى الوطنية بالمحافظة وناقش الحوار الذى استمر لمدة ساعتين سبل عودة الأمن للشارع بقوة وتفعيل دوره فى السيطرة على أعمال البلطجة التى تشهدها مدينة دمنهور وتم الاتفاق على عقد مؤتمر لمساندة الشرطة والتأكيد على دورها فى حفظ الأمن فى ظل صياغة جديدة للعلاقة بين الشرطة والمواطنين تقوم على فرض القانون مع الالتزام بحقوق المواطنين التى ينص عليها الدستور.

كما أكد ممثلو القوى الوطنية طلبهم باستبعاد الضباط المتهمين بالاعتداء على الثوار وهو ما استجاب له مدير الأمن.

كما حضر اللقاء اللواء عبدالناصف أبوزامل، حكمدار البحيرة.

ياسر شميس

أكتوبر: «الضغط العالى» يهدد «برطس»

مهدى رجب أبوالسعود، عضو مجلس محلى قرية برطس، فى ٦ أكتوبر اتهم مسؤولى الكهرباء بالإهمال بسبب مرور تيار الضغط العالى بالقرب من منازل المواطنين فى القرية، مما تسبب فى مصرع مواطن صعقا بالكهرباء أثناء عمله، كما اتهم المسؤولين بالوحدة المحلية فى مركز أوسيم بالمسؤولية عن بناء العديد من المساكن بالقرب من أعمدة الضغط العالى وتعليتها رغم أن القانون يمنع بناء المساكن بالقرب من أعمدة الضغط العالى، مطالبا بالتحقيق فى الأمر وإحالته للقضاء العسكرى لمحاسبة المقصرين.

أكرم عبدالرحيم

الغربية: ١٫٧ مليار للإنفاق على الطرق

اللواء عبدالحميد الشناوى، محافظ الغربية، أكد أن حجم الإنفاق على قطاع الطرق والنقل بالمحافظة بلغ ملياراً و٦٩٠ ألف جنيه، حيث تم إنشاء شبكة من الطرق الحرة السريعة المزدوجة لحل مشكلة الاختناقات المرورية. وتم تنفيذ وإنشاء الطريق الحر دفرة – كفرالزيات بطول ٢٨كم بتكلفة ٦٥٠ مليون جنيه شاملة الكبارى. كما يتم حاليا إنشاء الطريق المزدوج طنطا – السنطة – زفتى بطول ٢١كم بتكلفة ١٥٠ مليون جنيه والطريق المزدوج المحلة الكبرى – كفرالشيخ بطول ٣٤ كم بتكلفة ٥٠٠ مليون جنيه وإنشاء الطريق المزدوج طنطا – كفرالشيخ بطول ١٨ كم بتكلفة ٣٠٠ مليون جنيه.

محمد فايد

عبدالحميد الشناوى

مطروح: تأمين المناطق الأثرية

المحافظ اللواء أحمد حسين أكد أهمية تأمين المناطق الأثرية داخل مدينة مطروح وسيوة بالتنسيق مع القوات المسلحة وشرطة الآثار والسياحة . وأوضح أن جميع المناطق الأثرية بخير، مشيرا إلى أن مدينة مطروح بها مخزن متحفى للآثار، يضم القطع الأثرية الخاصة بالمتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية ويوجد أيضا مخزن متحفى بمدينة سيوة بمنطقة جبل الموتى. من جانبه، قال طارق فريد، مدير عام آثار مطروح، إن المناطق الأثرية المنتشرة على طول الساحل إلى مدينة السلوم مؤمّنة، ولم يحدث عليها أى تعد أو سرقات ويقوم بتأمين هذه المناطق الحراسة الخاصة بوزارة الآثار بالتعاون مع القوات المسلحة وكذلك المناطق الأثرية المنتشرة بواحة سيوة وأكد أن حركة السياح الأجانب تسير بصورة طبيعية ويقوم السياح بزيارة جبل الموتى ومعبد آمون ومعبد تتويج الإسكندر الأكبر وبعض المناطق الأثرية.

علاء عبدالله

بنى سويف: إلغاء مقترحات الحيز العمرانى

دكتور عبدالجواد أبوهشيمة، رئيس المجلس المحلى للمحافظة، قال إن المجلس وافق على إلغاء المقترحات الواردة فى الحيز العمرانى للخدمات العامة بالقرى وذلك استجابة لمطالب المواطنين والحد من التعديات على الأراضى الزراعية وأملاك الدولة بعد عجز الدولة عن سداد قيمة الأرض للمواطنين وأصبح أصحاب الأراضى لهم حرية التصرف بالبناء عليها أو بيعها والتى تبلغ مساحتها أكثر من ٢٠٠ فدان.

حنفى الفقى

أسيوط: اسم شهيد على أحد شوارع أبنوب

اللواء نبيل العزبى المحافظ قرر إطلاق اسم شهيد ثورة ٢٥ يناير حجازى فوزى على أحد الشوارع الرئيسية فى بلدته كوم المنصورة. وأوضح العزبى أن تسمية الشارع باسم الشهيد يأتى فى إطار تكريم شباب الثورة الذين وهبوا حياتهم من أجل حرية مصر وشعبها. كان حجازى فوزى «٢٤ سنة» قد استشهد إثر طلق نارى بفخذه اليسرى أمام قسم شرطة المنتزه ثان بالإسكندرية فى أحداث ثورة ٢٥ يناير.

سحر الحمدانى

أسوان: تقصى حقائق حول المستشفى التعليمى

المحافظ مصطفى السيد، قرر تشكيل لجنة محايدة برئاسة مدير عام الصحة وعضوية التفتيش المالى والإدارى والفنى بمديرية الصحة، للاطلاع على الشكاوى المقدمة من العاملين بالمستشفى التعليمى بأسوان، حول استقطاع جزء من المستشفى لصالح إقامة مركز مجدى يعقوب لأبحاث القلب، بجانب مراجعة عدد من المخالفات المالية والإدارية التى ترددت داخل المستشفى. من جانبه، أكد المحافظ أن مركز مجدى يعقوب بالمستشفى التعليمى، يعد ضمن منظومة العلاج المتكامل داخل المستشفى، وهو بمبانيه ومعداته ملك للشعب المصرى وليس لشخص أو جهة معينة، مشيرا إلى تلبية جميع الحقائق، التى جاءت فى الشكاوى المعروضة على اللجنة.

بورسعيد: تذمر العاملين بـ«التأمينات»

العاملون بمنطقة بورسعيد للتأمينات أرسلوا شكوى إلى ثريا فتوح وكيل أول وزارة المالية للتأمينات الاجتماعية يطالبون فيها بإقصاء مظلوم رياض، مدير منطقة بورسعيد للتأمينات، بسبب أسلوبه الفظ فى التعامل معهم مما أدى إلى تذمرهم ورفضهم القيام بأى اعتصامات أو وقفات احتجاجية حتى لا يتعطل العمل بالمنطقة، حرصا على مصالح المواطنين. وكيلة الوزارة طالبتهم بالتريث ووعدتهم بتحديد يوم لبحث شكواهم وتصرفات رئيس المنطقة التى وصفوها بالصلف والتشدد.

جمال نوفل

المنيا: التجار يطالبون بانضمامهم للتأمين الصحى

مئات التجار، المشاركين فى المؤتمر الذى نظمته الغرفة التجارية بالتعاون مع الجمعية الدولية للتدريب، طالبوا بحل مشكلاتهم المتعلقة بضروره إيجاد تأمين صحى وإنشاء مستشفى لرعاية التجار. مؤكدين ضرورة محاربة الفساد والفاسدين والحد من البطالة، وخلق فرص عمل، واسترداد الحقوق المسلوبة، ومحاربة الغلاء الفاحش وارتفاع الأسعار، والعمل على خلق الاستقرار، والعمل الجاد للبناء.

كما أكدوا ضرورة وجود مندوب عن الغرفة أثناء الحملات التموينية للتأكد من تطبيق القانون، وأن تكون هناك مصداقية بين الغرفة والتاجر.

تريزا كمال

الوادى الجديد: رفع كفاءة محطة المعالجة بباريس

الوحدة المحلية لمركز ومدينة باريس قامت برفع كفاءة محطة معالجة مياه الصرف بالمدينة، واستبدال ماكينة الرفع القديمة بأخرى جديدة قدرة ٥٠ حصاناً لتفادى المشكلات التى تنتج عن زيادة مياه الصرف الصحى عن محطة المعالجة وقال حسين محمد حسين، رئيس مركز ومدينة باريس إنه تم التنسيق مع مديرية الزراعة لاستصلاح ٢٠ فدانا لزراعة غابات شجرية لاستيعاب كميات المياه الزائدة عن حاجة المحطة لحين تدبير اعتمادات مالية لتطوير مرفق الصرف الصحى كاملا تقدر بنحو ٧٥ مليون جنيه.

محمد هاشم

القاهرة: شكوى سكان «قباء» من البرك والمستنقعات

سكان مدينة قباء التابعة لحى السلام يعانون من تحول الأرض الفضاء المحيطة بالمنطقة إلى بحور من البرك والمستنقعات وهى الأرض المملوكة لبنك مصر والبنك الأهلى والتى تحولت خلال سنوات ماضية إلى مرتع للبلطجية والخارجين عن القانون. وأكد الأهالى أنهم تقدموا بشكاوى كثيرة سواء لحى السلام أو وزارة البيئة دون جدوى.

وقالوا إن الوضع يزداد خطورة بعد أن تحولت المنطقة إلى مرعى للميكروبات والناموس ومقبرة للكلاب والقطط والكثير من الحيوانات النافقة بخلاف مخلفات المصانع التى تلقى فى هذه الأرض والتى يتم حرقها بصورة يومية، مما يضر بالصحة العامة لمئات الأسر والأطفال.

منار خاطر

برك ومستنقعات وتلال من القمامة تهدد سكان قباء

الإسكندرية: نقابة لشباب الإخصائيين النفسيين

مجموعة من الشباب خريجى كليتى التربية والآداب بقسم علم النفس، أطلقوا مبادرة لإنشاء «نقابة للإخصائيين النفسيين» لتنظيم قواعد العمل بينهم، ومنع استغلال ما اسموهم «الدخلاء على المهنة» فى ترويج معلومات خاطئة عن المرض النفسى.

وبحسب البيان التأسيسى للنقابة فإنها تهدف إلى تقديم «خدمة نفسية حقيقية لكل المصريين»، من خلال المرور بسبع مراحل، تبدأ بحصر الأعضاء وفتح حوار حول أهدافها، وجمع التوقيعات لإشهار النقابة خلال تسعة أشهر.

شعبان فتحى

قنا: أهالى الصالحية يطالبون بنقل مقلب القمامة

أهالى قرية الصالحية فى مركز قنا يطالبون بنقل مقلب القمامة المركزى بالقرية، الذى يتسبب فى انبعاث الروائح الكريهة، بالإضافة إلى تجمع الحشرات والحيوانات الضالة. أشار عدد من أهالى القرية إلى أن مقلب القمامة يتبع الوحدة المحلية للمركز ويتم فيه إلقاء جميع القمامة الخاصة بالمدينة والقرى المجاورة ويتم إحراقها مما يتسبب فى نشر الأدخنة والروائح الكريهة وانتشار الناموس، مما يهدد حياة المواطنين بالخطر وطالب المحافظ بنقلها خارج الكتلة السكنية.

محمد حمدى

البحر الأحمر: توزيع ٣٥٠٠ قطعة أرض للشباب

الوحدة المحلية لمدينة سفاجا انتهت من إعداد كروكيات لـ ٢٠٢٣ قطعة أرض سكنية لتوزيعها للشباب من أبناء المدينة والمقيمين فيها.

وأكد اللواء إبراهيم منصور، رئيس المدينة، أنه سيتم الأسبوع الحالى إجراء قرعة علنية لتوزيع الأراضى على الشباب ويصل سعر المتر إلى ٣٠ جنيها والمساحة ١٥٠ مترا لكل شاب ومن المقرر أن يتم إعلان أسماء المستحقين من المرحلة الثانية أول أبريل المقبل.

وأعلن اللواء على شوكت، رئيس مدينة القصير، أنه تم توزيع ١٤٢٧ قطعة أرض للشباب المستحقين وسيتم إعلان المرحلة الثانية لعدد ١٢٠٠ قطعة أخرى.

محمد السيد سليمان

الإسماعيلية: حزب جديد لشباب الثورة

مجموعة من شباب الثورة بالإسماعيلية أعلنوا تأسيس أول حزب لهم تحت اسم «نهضة شباب مصر» وقال ياسر مكى، وكيل المؤسسين للحزب، إن الباب مفتوح لكل الشباب للانضمام للحزب الذى يدعو إلى العدالة الاجتماعية والحفاظ على مكتسبات الثورة وتحسين مستوى الخدمات الصحية والتعليمية للمواطن.

وقال هشام قرقر، المتحدث الإعلامى، إن الحزب انطلق بمبادرة على الفيس بوك شارك فيها الآف من المواطنين من مختلف أنحاء الجمهورية وسيعتمد برامج ميدانية للالتحام بالجماهير.

هانى عبدالرحمن



المنوفية: اتهامات لـ«الوطنى» فى «المحامين الفرعية»

نقابة المحامين بالمنوفية، شهدت مشادات مع بعض المحامين من أعضاء وأنصار الحزب الوطنى واتهمهم البعض بالخيانة والعمالة وبأنهم أبناء الثورة المضادة. وحاول محامون طرد زملائهم المحسوبين على الحزب الوطنى من النقابة، وهتف المحامى كريم الغرابلى : «تحيا مصر.. يسقط الحزب الواطى.. يسقط المرشدون»، مطالبا المحامين بعدم نسيان شهداء الوطن وعلى رأسهم زميلهم أسامة علام، الذى استشهد فى بدايات الثورة بميدان التحرير.

واستنكر الأعضاء ما وصفوه بسلبية حمدى خليفة، النقيب العام، وانتقد محمود الدسوقى، محام، حديث بعض محاميى المنوفية ونقيبهم كمال قنديل، عن توفير منح للمحامين للحصول على دورات فى الكمبيوتر، فى الوقت الذى تشهد فيه البلاد ثورة على الفساد والظلم.

خالد الشامى

كفرالشيخ: مركز خدمات وأنشطة بالجامعة

الدكتور عادل حيدر، نائب رئيس جامعة كفرالشيخ لشؤون الطلاب، قال إن الدكتور فوزى تركى، رئيس الجامعة، وافق على إنشاء مركز خدمات وأنشطة بالجامعة ليساعد على ارتباط الطلاب بها وجار إقامة مقره وهو من ٦طوابق وسيتم تسلمه وتشغيله فى شهر أبريل القادم فى احتفالات الجامعة بعيدها وسيتكون من أجنحة للألعاب الرياضية وصيدلية وسوبر ماركت ومكتبة ومكتب بريد ومركز لخدمات الحكومة الإلكترونية لاستخراج بطاقات الرقم القومى وشهادات الميلاد المميكنة وصحيفة الحالة الجنائية وتراخيص السيارات ومطعم وملاعب اسكواش وفور تسلمه ستقام به بطولة رياضية للجامعات المصرية.

مجدى أبوالعينين

الشرقية: استقالة ٣ من هيئة مكتب الوطنى

ثلاثة من أعضاء من أمانة مكتب الحزب الوطنى بالشرقية تقدموا باستقالاتهم وهم الدكتور أشرف صابر حجاب، أمين شباب الحزب، والمهندس حسن دحلب والدكتور رشيد عامر، احتجاجاً على تولى الدكتور أحمد مصطفى، أمين التنظيم السابق، أمانة الحزب بالمحافظة بعد تقديم الدكتور عزت إسماعيل، الأمين السابق استقالته من الحزب.

وأشار الدكتور أشرف صابر إلى أن الحزب مازال يعتمد على شخصيات ليست لها جماهيرية، معتبراً أن ذلك أساس السلبيات التى دفعت الحزب إلى الهاوية، وأن الحزب فى احتياج إلى إعادة هيكلة العمل فى جميع جوانبه للتخلص من الأعضاء التى تم اتهامهم فى قضايا فساد.

سامح غيث

الفيوم: بلاغ ضد الوطنى لإستيلائه على قصر

ميشيل ميلاد، عضو المجلس الشعبى المحلى لمدينة الفيوم، تقدم ببلاغ إلى المستشار عبدالحى فازورة، المحامى العام الأول لنيابات الفيوم، المستشار العسكرى بالمحافظة، بخصوص استيلاء الحزب الوطنى الديمقراطى على القصر الأثرى المواجه لمقر مصلحة الجوازات بمدينة الفيوم، وجعله مقرا له.

وجاء فى البلاغ أن هذا القصر استولى عليه الحزب الوطنى واتخذه مقرا وهو فى الأساس كان خاضعا لهيئة الآثار ويعد من القصور الأثرية المهمة التى تخضع ملكيتها للدولة.

محمود عمر

القليوبية: زحام على مكاتب التموين

مكاتب التموين بأنحاء القليوبية تشهد زحاما شديدا من المواطنين لتقديم أوراق استخراج بطاقات تموين جديدة، سواء للمضافين على بطاقات ذويهم، أو للفصل فى بطاقات مستقلة، وكذلك إضافة من ليس لهم حصة تموينية من الأساس. ويعانى الأهالى فى هذه الصفوف الشديدة الزحام أملا فى الحصول على بطاقة يحصلون بها على المواد التموينية المدعمة كى تساعدهم على أعباء المعيشة وسط الظروف الصعبة التى تمر بها البلاد حاليا. وطالب الأهالى وزير التضامن الاجتماعى بسرعة انتهاء هذه الطلبات فى أسرع وقت، نظرا لظروفهم المعيشية الصعبة، وحاجتهم الملحة لهذا الدعم.

محمد محمود خليل

..وأخبار فى صور



جلال طالبانى، الرئيس العراقى، التقى نظيره اليونانى كارلوس بابولياس، خلال زيارة إلى أثينا أمس ديمترى ميدفيديف، الرئيس الروسى، عرض خلال اجتماع مجلس الأمن الروسى، أمس الأول، تقديم مساعدات إنسانية لليابان، واستقبال مواطنيها فى المصحات، وتوفير فرص عمل لليابانيين فى الأراضى الروسية، وذلك بعد أن تعرضت اليابان لزلزال مدمر وموجات تسونامى عاتية. **(أ.ف.ب)**



ديمترى ميدفيديف، الرئيس الروسى، عرض خلال اجتماع مجلس الأمن الروسى، أمس الأول، تقديم مساعدات إنسانية لليابان، واستقبال مواطنيها فى المصحات، وتوفير فرص عمل لليابانيين فى الأراضى الروسية، وذلك بعد أن تعرضت اليابان لزلزال مدمر وموجات تسونامى عاتية. **(أ.ف.ب)**



الأمير ويليام، نجل ولى عهد المملكة المتحدة الأمير تشارلز، زار أستراليا، أمس، لمقابلة ضحايا الإعصار والفيضانات التى ضربت مدينتى كوينزلاند وفيكتوريا، وذلك بعد زيارة إلى نيوزيلندا دعا من خلالها كل من يرغب فى تقديم هدية زفافه المقبل إلى أن يتبرع، بدلاً من ذلك، لضحايا الزلزال الذى ضرب مدينة كرايستشيرش. **(أ.ف.ب)**



مظاهرة فى البرازيل، نظمها معارضون لزيارة الرئيس الأمريكى باراك أوباما، الذى وصل إلى البرازيل أمس، وهتف المتظاهرون ضد «الإمبريالية» الأمريكية والاتفاقات التجارية المقرر بحثها بين أوباما والرئيسة البرازيلية ديلما روسيف. **(أ.ب.أ)**



من حقك تعرف

الشعب يجتاز اختبار الديمقراطية



للمرة الأولى يشعر المواطن المصري أن لصوته قيمة، ويشارك فى انتخابات دون بلطجية أو تزوير أو سيطرة أمنية، ليثبت للعالم أن احجامه عن المشاركة كان بسبب ديكتاتورية نظام مبارك. خرج الشعب المصري ليدلي بصوته فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية. أكد كثير من المواطنين أن هذه هي المرة الأولى التي يشاركون فيها فى انتخابات مصرية، وشهدت اللجان إقبالا وزحاما منذ فتح باب الاقتراع، لينجح الشعب فى أول اختبار للديمقراطية بعد الثورة. كاميرا «المصري اليوم» تابعت الاستفتاء فى مختلف محافظات مصر منذ الصباح، وحتى إغلاق الصناديق. شاهد تغطية شاملة بالفيديو ليوم الاستفتاء على موقع «المصري اليوم» الإلكتروني.



www.almasryalyoum.com/video

شركة آمون القابضة للاستثمارات المالية ش.م.م

AMOUN HOLDINGS S.A.E.

تقرير مراقب الحسابات عن القوائم المالية المستقلة فى ٣١ ديسمبر ٢٠١٠

السادة / مساهمى شركة آمون القابضة للاستثمارات المالية - شركة مساهمة مصرية - خاضعة لأحكام القانون رقم ٩٥ لسنة ١٩٩٢ ولائحته التنفيذية

تقرير عن القوائم المالية

مسئولية الإدارة عن القوائم المالية

مسئولية مراقب الحسابات

الرأى

تقرير عن المتطلبات القانونية والتنظيمية الأخرى

مراقب حسابات الشركة محاسب/ رزق وديد رزق الله - زميل جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية - زميل جمعية المحاسبين والمراجعين الأمريكية - زميل جمعية الضرائب المصرية

الميزانية المستقلة فى ٣١ ديسمبر ٢٠١٠

" قائمة التغير فى حقوق المساهمين "عن السنة المالية المنتهية فى ٣١ ديسمبر ٢٠١٠

١٠) نقدية لدى البنوك وبالصندوق

البيــــان	٢٠١٠ جنيه مصرى	٢٠٠٩ جنيه مصرى
ودائع لأجل بالبنوك - بالجنيه المصرى	١,٠٢٣,٣٥٢	٣٢,٦٩١,٤٢٨
حسابات جارية بالبنوك - بالدولار الأمريكى	-	١,٥٧٧
حسابات جارية بالبنوك - بالجنيه المصرى	٩٢٩,٥٦٩	٥,٣٥٩,٣٠٦
النقدية بالصندوق	٤٢٤,٦٥٩	١٤١,٨٨٣
الاجمالى	٢,٣٧٧,٥٨٠	٣٧,٦٩٤,١٩٤

لغرض إعداد قائمة التدفقات النقدية يتكون بند النقدية وما فى حكمها من :-

١٤) (خسائر) مرحلة

البيــــان	٢٠١٠ جنيه مصرى	٢٠٠٩ جنيه مصرى
رصيد أول العام	(٢٥,٩٤٨,٧٣٨)	(١٠,٥٩٥,٨٩١)
أقفال خسائر العام فى الخسائر المرحلة	(١٣,٣٤٧,٧٦٩)	(١٥,٣٥٢,٨٤٧)
تسوية فواتير كهرباء تخص المبنى الادارى عن الفترة من عام 2007 حتى يونيه 2009	(١,٣٥٠,٣٣٧)	-
رصيد آخر العام	(٤٠,٦٤٦,٨٤٤)	(٢٥,٩٤٨,٧٣٨)

١٥) فائض إعادة التقييم (بالصافى)

البيــــان	٢٠١٠ جنيه مصرى
رصيد يناير ٢٠١٠	٩٥,١٢٠,٠٥٠
يخصم:	
فرق الإهلاك قبل وبعد التقييم عن السنة المالية المنتهية فى ٣١ ديسمبر ٢٠١٠	١,٩٧٠,٦١٨
صافى فائض إعادة التقييم فى ٣١ ديسمبر ٢٠١٠	٩٣,١٤٩,٤٤٢

١٦) الضرائب المؤجلة

- يتم احتساب الضرائب المؤجلة بالكامل نتيجة الفروق المؤقتة باستخدام طريقة الالتزامات بناء على معدل الضريبة ٢٠٪ (وفقاً لأحكام قانون الضرائب رقم ٩١ لسنة ٢٠٠٥) .
- يتمثل رصيد الأصول والالتزامات الضريبية المؤجلة الناتجة عن الفروق الضريبية لبنود الأصول والالتزامات فيما يلى :-

وبذلك تبلغ قيمة المصروف الضريبى المؤجل الظاهر بقائمة الدخل عن السنة المالية المنتهية فى ٣١ ديسمبر ٢٠١٠ مبلغ (٤٠,٤٦٥) جنيه مصرى بيانه كالتالى :-

١٧) الارتباطات الرأسمالية

تقرير مراقب الحسابات عن القوائم المالية المجمعة فى ٣١ ديسمبر ٢٠١٠

المنتخب يتجمع فى استاد القاهرة.. ويطير الليلة إلى جوهانسبرج بـ«٢٣» لاعباً



كتب ـ إسلام صادق:

تطير فى الحادية عشرة والنصف من مساء اليوم الأحد، بعثة المنتخب الوطنى لكرة القدم برئاسة سمير زاهر إلى جنوب أفريقيا لإقامة معسكر مغلق فى جوهانسبرج استعدادا للمواجهة المصيرية أمام منتخب «الأولاد» فى التصفيات المؤهلة لأمم أفريقية ٢٠١٣ التى ستقام فى الجابون وغينيا الاستوائية، وتستغرق الرحلة ٧ ساعات، حيث تصل إلى مطار جوهانسبرج فى السابعة صباحاً، وتضم البعثة ٢٣ لاعبا هم عصام الحضرى وعبدالواحد السيد ومحمد صبحى وأحمد فتحى وأحمد المحمدى ووائل جمعة ومحمود فتح الله ومحمد نجيب وسيد معوض وأحمد سمير فرج وحسام غالى وحسنى عبدربه ومحمد شوقى وإبراهيم صلاح وعمرو السولية وأبوتريكة وشيكابالا ووليد سليمان ومحمد زيدان والسيد حمدى وأحمد على وجدو وأحمد بلال. ويتجمع المنتخب اليوم فى الثانية ظهراً ويؤدى مرانا خفيفاً على الملعب الفرعى لاستاد القاهرة قبل أن تتوجه البعثة إلى مطار القاهرة، حيث تقلع الطائرة فى الحادية عشرة والنصف مساء، وفضل حسن شحاتة، المدير الفنى، اصطحاب ٢٣ لاعباً، تحسباً لحدوث أى إصابات خلال التدريبات فى جوهانسبرج.

واطمأن «شحاتة» على سلامة محمد ناجى «جدو»، مهاجم الأهلى، بعد الكدمة التى تعرض لها فى الفك خلال مباراة فريقه أمس الأول إثر اصطدامه بقوة فى أحد لاعبى سوبر سبورت الجنوب أفريقى، وتقرر أن يؤدى المنتخب أول تدريباته فى الثامنة مساء فى نفس توقيت المباراة، وذلك على أحد الملاعب الفرعية. من جانبه، أكد حسن شحاتة، المدير الفنى ثقته فى قدرة اللاعبين على تحقيق نتيجة إيجابية أمام جنوب أفريقيا، وقال إنه أصر على إقامة معسكر فى جوهانسبرج لمدة ٥ أيام من أجل أن يعتاد اللاعبون على الأجواء والمناخ، فضلاً عن رفع اللياقة البدنية للاعبين. من جهة أخرى، حددت لجنة شؤون اللاعبين الفترة من ٨ إلى ١٢ أبريل المقبل، موعداً لقيد لاعبين جدد للأندية قبل استئناف الدورى الممتاز يوم ١٣ من الشهر نفسه، بعد أن حصل اتحاد الكرة على موافقة الاتحاد الدولى لكرة القدم «الفيفا» بتحديد موعد بديل لقيد اللاعبين.

الزمالك يتسلح بروح «الثورة» لإحباط خطر الأفريقى التونسى

تونس - خاص - «المصرى اليوم»:

أملاً فى استعادة المجد الأفريقى، وبمعنويات مرتفعة، يلتقى الفريق الكروى الأول بنادى الزمالك مع نظيره الأفريقى التونسى عند الرابعة والنصف عصر اليوم «الأحد» بتوقيت القاهرة فى ذهاب دور الـ٣٢ بدورى رابطة الأبطال الأفريقى على أرض ملعب رادس بتونس العاصمة.

يدخل الفريقان اللقاء بروح الثورة التى تفجرت فى مصر وتونس، ووسط أجواء احتفالية، حيث أقيم أمس حفل فنى، احتفالاً بالثورة فى البلدين.

وبعيداً عن هذه الأجواء الاحتفالية رفع الثنائى حسام حسن، المدير الفنى للزمالك، وقيس اليعقوبى، المدير الفنى للأفريقى، راية التحدى داخل المستطيل الأخضر، حيث يسعى الأول لتحقيق نتيجة إيجابية لتسهيل مهمته فى لقاء العودة، فيما يسعى الآخر لتحقيق فوز كبير يزيد فرصته فى التأهل ويرفع معنويات لاعبيه قبل لقاء العودة.

استعد الزمالك للقاء جيداً، فبعد مواجهته ستارز الكينى فى دور الـ٦٤ خاض مباراتين وديتين أمام البنك الأهلى وبور فؤاد، ودخل بعد ذلك معسكراً مغلقاً لمدة أسبوع فى سوريا خاض خلاله مباراة ودية مع فريق حطين، وسافر مباشرة من هناك إلى تونس.

وحرص الجهاز الفنى على شحذ همم اللاعبين عقب المران الأخير، باستغلال الحالة المعنوية المرتفعة بعد الانطلاقة القوية فى الدور التمهيدى أمام بطل كينيا لاستعادة أمجاد الفريق الأفريقية، كما عقد محاضرة فنية لمشاهدة مباراة الأفريقى الأخيرة أمام الجيش الرواندى فى الدور التمهيدى للوقوف على نقاط القوة والضعف فى المنافس.

ووضح أن الفريق سيخوض اللقاء بطريقة متوازنة دفاعاً وهجوماً مع فرض كثافة عددية فى وسط الملعب والضغط على لاعبى الأفريقى لامتصاص حماسهم، وكذلك حماس الجماهير فى بداية المباراة والاعتماد على سرعة انطلاقات شيكابالا فى الوسط وظهيرى الجنب لشن هجمات مرتدة، أملاً فى إحراز هدف مباغت يربك حسابات الخصم.

من جانبه، قال حسام حسن: رغم صعوبة المواجهة من الناحية الفنية، فإنها ستقام فى أجواء أهدأ نسبياً بعد نجاح الثورة فى البلدين، مؤكداً ثقته الكبيرة فى إمكانات لاعبى فريقه وقدرتهم على العودة بنتيجة إيجابية، وقال إن الفريق يلعب كل المباريات من أجل الفوز سواء كانت داخل أو خارج مصر.

ومن المنتظر أن يخوض الفريق المباراة بتشكيل يضم كلاً من عبدالواحد السيد ومحمود فتح الله وعمرو الصفتى ومحمد عبدالشافى وأحمد سمير وهانى سعيد وإبراهيم صلاح وحسن مصطفى وشيكابالا وعلاء على ومحمد عودية ويغيب عن اللقاء حسين ياسر المحمدى للإيقاف وعمرو زكى للإصابة.

على الجانب الآخر، أكد قيس اليعقوبى، المدير الفنى للأفريقى، جاهزية فريقه للمباراة، وقال فى تصريحات لصحيفة «الصباح» التونسية، إنه أعد الخطة المناسبة للمباراة على الرغم من توقف النشاط الرياضى لعدة أسابيع.

وقال إن المنافس ليس مرعباً حتى نخشاه، ولكن علينا أن نحترمه لأنه فريق عتيد وسمعته فى الميزان، وأشار إلى أنه درس الزمالك من خلال مشاهدته بعض مبارياته، ودون أكثر من ملاحظة لاستغلالها فى الرسم التكتيكى، وشدد على أن ما سيجرى داخل الميدان هو الذى سيحدد كل شىء فى نهاية الأمر.

ووضح من خلال التدريبات أن الفريق سيلعب بنفس طريقة لعب الزمالك ٤/٤/٢ مع فرض رقابة لصيقة على محمود «شيكابالا» باعتباره أهم مفاتيح لعب الزمالك.

ومن المنتظر أن يخوض الفريق اللقاء بتشكيل يضم كلاً من سامى النفزى ولال العيفة ومهدى مرياح وخالد السويسى وعبدالقادر خشاش وماندومو الكيس ووسام بن يحيى وكريم العواضى ويوسف المويهبى وزهير الذوادى وإيزيكال نواندوسو.



مهاجم ستار الكينى فى محاولة لتخطى هانى سعيد وإبراهيم صلاح لاعبى الزمالك تصوير- حسام فضل

ارتياح فى الأهلى بعد تخطى عقبة «سوبر سبورت» الأولى رغم تذبذب المستوى

كتب ـ محمد الشرقاوى وإيهاب الفولى:

سادت حالة من الارتياح بين أفراد الجهاز الفنى للفريق الكروى الأول بالنادى الأهلى بعد تخطى الفريق عقبة سوبر سبورت الجنوب أفريقى بهدفين للاشىء أحرزهما أسامة حسنى ودومينيك فى ذهاب دور الـ٣٢ لدورى رابطة الأبطال الأفريقى ليقطع بذلك نصف المشوار نحو التأهل لدور الـ١٦.

ورغم الأداء المتذبذب للفريق على مدى شوطى المباراة، وتهديد الضيوف مرمى أحمد عادل أكثر من مرة بسبب الأخطاء الدفاعية، فإن الجهاز الفنى خرج راضياً عن النتيجة بصفة عامة بغض النظر عن الأداء.

فيما سادت حالة من الارتياح بعد التأكد من عدم خطورة الإصابة التى تعرض لها «جدو» بكدمة فى وجهه خرج على إثرها من الشوط الثانى، وأكدت الأشعة عدم إصابته بارتجاج فى المخ، كما تردد.

كما احتفلت جماهير الأهلى فى المدرجات بالثورة على طريقتها الخاصة وأطلقت الشماريخ فى بداية الشوط الثانى وهتفت ضد وزير الداخلية السابق حبيب العادلى.

وأبدى مانويل جوزيه، المدير الفنى، رضاه التام عن أداء الفريق، وأشاد بالمستوى الطيب الذى ظهر عليه حارس الفريق أحمد عادل عبدالمنعم، مشيراً إلى أنه ذاد عن مرماه بصورة طيبة، كما أشاد بالمهاجم السنغالى دومينيك داسيلفا على الرغم من إهداره عدة فرص سهلة، وقال إنه مهاجم شاب مميز، لكن يعيبه العصبية، وهذا سيتلافاه فيما بعد بكثرة المباريات التى سيلعبها.

وأرجع جوزيه تراجع مستوى الفريق فى بعض أوقات المباراة، لكونها المباراة الرسمية الأولى التى يلعبها الفريق منذ منتصف يناير الماضى، وقال على الرغم من المباريات الودية الكثيرة التى خاضها الفريق طوال فترة التوقف، فإن هناك فارقاً كبيراً بين المباريات الودية والرسمية من حيث الأجواء والضغط النفسى على اللاعبين، مضيفاً أن سوبر سبورت لعب العديد من المباريات الرسمية فى الدورى المحلى وبطولة أفريقيا قبل أن يخوض هذه المباراة.

على الجانب الآخر، أكد جيفن هانت، المدير الفنى لفريق سوبر سبورت الجنوب أفريقى، أن فريقه يستطيع الفوز على الأهلى بثلاثة أهداف فى لقاء العودة والصعود لدور الـ١٦ يوم ٢ أبريل المقبل.

وقال «هانت» بعد المباراة إن فريقه أضاع الكثير من الفرص كانت من الممكن أن تخرج بالفريق بنتيجة أفضل من ذلك.

وأوضح أن فريقه خاض المباراة دون اثنين من مهاجميه، غابا بسبب الإصابة، وأكد أنهما سيكونان جاهزين للقاء العودة، وهو ما يجعل الفريق مكتمل الصفوف، ويعوض النتيجة التى خسرها بهدفين.

واعترف المدير الفنى بأن الأهلى استحق الفوز، لأنه نجح فى استغلال فرصتين من الفرص التى لاحت للاعبيه فى الوقت الذى أضاع فيه لاعبوه أكثر من فرصة محققة وخاصة التى أنقذها أحمد عادل عبدالمنعم فى الشوط الثانى.



أحمد السيد وأبوتريكة يحاصران مهاجم سوبر سبورت



جماهير الأهلى أشعلت الشماريخ فى المدرجات تصوير- نمير جلال



منتخب الشباب يخاطب جامبيا وغانا للعب معهما ودياً

كتب ـ محيى وردة:

يبدأ منتخب الشباب نهاية الأسبوع الحالى معسكره استعداداً لبطولة الأمم الأفريقية المقررة بجنوب أفريقيا منتصف أبريل المقبل، وضم معسكر الفريق ٢٣ لاعباً هم: أحمد الشناوى ومحمد عواد وأحمد بحيرى وأحمد صدفى ورامى ربيعة ومحمد عبدالفتاح وأحمد حجازى وأحمد يونس ومحمود عزت وأيمن أشرف وحسين السيد وعلى فتحى وأحمد نبيل مانجا ومحمد النينى ومحمد صلاح ومحمد إبراهيم وعمر جابر ومحمد حمدى ومحمد نصر عباس وعبدالله ناصر ومحمد صبحى وأحمد توفيق وإسلام فؤاد.

ويختار الجهاز الفنى أوائل أبريل القائمة النهائية التى تضم ٢١ لاعبا. يأتى هذا فى الوقت الذى خاطب فيه أيمن حافظ، المدير الإدارى، منتخبى جامبيا وغانا للاتفاق على مباراتين وديتين بالقاهرة أواخر مارس وأوائل أبريل يختتم بهما الفريق استعداده للبطولة.

من ناحية أخرى، تصل بعثة منتخب بتسوانا بعد غد «الثلاثاء» لمواجهة المنتخب الأوليمبى يوم الجمعة المقبل.

وجوه على ورق

ياسر أيوب

yayoub@gmail.com

الثورة والشماريخ

الشماريخ التى ملأت مدرجات الأهلى بصراخها ونيرانها أثناء مباراة سوبر سبورت أمس الأول - أثارت لدى الناس والإعلام أكثر من سؤال وفتحت أكثر من ملف.. هل تعمد بعض جماهير الأهلى ذلك، حتى لا يستمر الدورى الذى قد يفوز به الزمالك.. هل كانت مجرد انتقام لفترات طويلة من القهر، الذى مارسه الأمن مع الجمهور بأمر حبيب العادلى.. هل كانت مجرد فرحة مغالى فيها بالثورة والحرية ومصر الجديدة؟.. وأيا كان الذى يسأل والإجابات التى ستأتى حسب الهوى، فقد كانت بالتأكيد صورة لا مبرر لها ولا يمكن قبولها والتغاضى عنها.. وقد تخيلت أن كل ما جرى فى مصر منذ ثورة يناير سيجعل الجميع يتخلصون من تعصب مجنون وانتماء للأهلى أو الزمالك، يتجاوز أى حدود للجنون والحب والعقل والمنطق.. حتى أولئك الذين كانوا قبل يناير لا يرون دنياهم ومجتمعهم وأنفسهم والآخرين إلا من خلال الأهلى أو الزمالك، تخيلتهم بعد كل ما جرى سيعودون بكل شىء إلى حجمه الحقيقى وداخل إطاره الطبيعى.. لكن من الواضح أننى كنت مخطئا.. فهناك من لم يتغيروا بأى شكل.. ثورة قامت وحياة تغيرت ونظام سقط.. ولايزال هناك من لا يرى إلا الأهلى أو الزمالك.. ومن هؤلاء الذين لم يتغيروا كثير من الإعلاميين الذين عادوا تماما مثلما كانوا قبل يناير.. يلعبون على حبال الأهلى والزمالك ومشاعر عشاقهما، فإن لم يجدوا أى صراع حقيقى قائم بين الناديين يتولون هم اختراع أى صراع وهمى، لتبقى الإثارة دائمة والأضواء ساطعة.. وأيضا أولئك الذين على استعداد لاختراع أى شىء لتبرير أى شىء.. مثل تلفيق وثيقة تحمل شعار أمن الدولة تتضمن أوامر وتوجيهات بضرورة فوز الأهلى بالدورى حتى عام ٢٠٢٥، لأن أغلب مشجعيه من الطبقات المعدمة والمطحونة، الذين لابد أن تشغلهم انتصارات الأهلى فينسون كل الهموم والمواجع الحقيقية فى حياتهم.. وللأسف كان هناك من عشاق الزمالك من صدقوا هذا العبث، وأن الدولة وأمنها تآمرا طول الوقت على الزمالك ليفوز الأهلى.. وعلى الناحية الأخرى كان هناك أيضا ضحايا لنفس التعصب وضيق الأفق لكن ينتمون للأهلى ويرفض هؤلاء أى نقاش حقيقى، وفتحاً لأى ملفات فساد لأى مسؤول فى الأهلى، تحت زعم أنه مستحيل أن يكون هناك فى الأهلى فساد أو فاسدون.. وبالتالى فهى مؤامرة من أنصار الزمالك يريدون بها تشويه الأهلى.. وهكذا عاد جمهور الكرة فى مصر إلى قواعده القديمة السابقة نفسها.. لم يعد الوطن بالنسبة لهؤلاء هو مصر، التى ثارت وغضبت وصمدت وانتصرت على ظلم وطغيان وفساد الثلاثين عاما.. وإنما انقسم وطن هؤلاء من جديد إلى أهلى وزمالك.. ولكل هؤلاء أهدى مشهدا رائعا لم يتحدث عنه أى إعلام أو أى أحد حتى الآن.. مشهد حقيقى وواقعى واستثنائى لم يعرفه إلا الذى كان فى التحرير يوم موقعة الجمل وجرائمها السافلة.. حين دفع قادة النظام السابق ونوابه الفاسدون بالبلطجية لترويع وقتل الرائعين المعتصمين فى التحرير.. فقرر قادة «ألتراس» الأهلى والزمالك التصدى معا لهؤلاء البلطجية.. وبالفعل كانت معركة «الألتراس».. كان يومهم وكان انتصارهم.. هم الذين تصدوا للبلطجية وتحالفوا معا ووقفوا بالسلاح والصدور المكشوفة يحمون ميدان التحرير.. وقتها لم يكن هناك أهلى أو زمالك.. ولكن كانت هناك مصر، وكان هناك الألتراس الذين ظلمناهم طويلا فى الماضى، حين تحدثنا فقط عن أخطاء وخطايا بعضهم، ونظلمهم الآن حين نغفل تماما الدور التاريخى، الذى قاموا به لحماية ميدان التحرير وحماية الثورة.. وحرام أن ننسى ذلك ونعود لنسمح أن يقودنا من جديد هواة الصراع وأساتذة التعصب الكروى على حساب أى شىء آخر.



الإسماعيلى يقطع نصف المشوار بهدفى سوفاباكا.. وجماهيره تطالب برحيل المحافظ

الحارس الكينى غادر المستشفى.. و«فوتا» يعتبر إعادة فتح باب القيد لمصلحة الأهلى والزمالك

الإسماعيلية ـ خالد الظواهرى:

اقترب الفريق الكروى الأول بالنادى الإسماعيلى من الصعود لدور الـ١٦ لبطولة كأس الاتحاد «الكونفيدرالية» بعد فوزه على سوفاباكا الكينى بهدفين نظيفين فى المباراة التى جمعت الفريقين أمس الأول، باستاد الإسماعيلية فى ذهاب دور الـ٣٢ وسجل الهدفين محمد محسن أبوجريشة وحسنى عبدربه فى الدقيقتين ١٠ و١٥. وشكلت جماهير الإسماعيلية لوحة رائعة، واكتست المدرجات بأعلام مصر إلى جوار صور شهداء ثورة ٢٥ يناير من أبناء الإسماعيلية، وطالبت الجماهير برحيل اللواء عبدالجليل الفخرانى محافظ الإسماعيلية، وظلت تهتف ضده، ومن خلال لافتات حملها جمهور الألتراس طالبوا بأن يكون المحافظ الجديد من أبناء المحافظة، كما نال حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، نصيب الأسد من الهتافات، وطالبت الجماهير بمحاكمته علنياً.. ولم تنس الجماهير الراحل سيد صديق حيث حمل مجموعة من الشباب لافتة كبيرة مكتوبا عليها «لن ننساك» وأخرى «ستظل فى قلوبنا»، وقام مجلس الإدارة بوضع اسم الراحل على مقعده الخاص بالمقصورة الرئيسية وظل الكرسى فارغا حتى حضر نجل سيد صديق وجلس عليه.. وأحسنت الجماهير استقبال عمر جمال وظلت تهتف قبل تغييره: «الجمهور يريد عمر جمال»، حتى دفع به مارك فوتا فى الثلث ساعة الأخيرة من المباراة وظهر بحالة فنية جيدة. وشهدت المباراة فى دقائقها الأخيرة إصابة حارس مرمى فريق سوفاباكا بارتجاج خفيف فى المخ، ونقل إلى المستشفى العام وتحسنت حالته بعد ساعتين من دخوله المستشفى. لم يكن أداء لاعبى الإسماعيلى مقنعاً للجماهير خصوصا فى الشوط الثانى، وأبدت الجماهير تعجبها من عدم الدفع بمحمد حمص وتراجع مستوى عبدالله السعيد وعمرو السوليه، فيما ظهر محمد محسن أبوجريشة بصورة طيبة وشكل ثنائياً مزعجاً مع النيجيرى جودوين. وتم إلغاء المؤتمر الصحفى الذى كان من المفترض انعقاده عقب المباراة بسبب الدواعى الأمنية، ولعبت جمعية الدراويش وتنمية المجتمع برئاسة مجدى مجاهد دوراً فعالاً، حيث قامت بالإشراف على قيادة اللجان الشعبية لتأمين مداخل أبواب الاستاد من الداخل والخارج. وأرجع مارك فوتا، المدير الفنى، تراجع المستوى إلى توقف الدورى وقال: «لست قلقاً على فريقى فى مباراة العودة بالعاصمة الكينية نيروبى، والنتيجة بهدفين نظيفين جيدة فى ظل غياب اللاعبين عن أداء المباريات الرسمية لمدة تزيد على الشهرين». وقال: «إن إعادة فتح باب قيد اللاعبين فى مصلحة ناديى الأهلى والزمالك فقط، لأنهما يملكان الأموال».. وعن الدفع بعمر جمال، أوضح فوتا أنه أراد أن يعطى اللاعب الثقة بعد عودته من الإصابة وأنه سيستمر فى الدفع به لفترات فى اللقاءات المقبلة حتى يستعيد مستواه. ويستأنف الفريق تدريباته فى الثالثة عصر اليوم بعد الحصول على راحة سلبية أمس.. وقرر الجهاز الفنى إقامة ثلاث مباريات ودية قبل السفر إلى كينيا.





المعتصم وفرج والشحات وصديقيشاركون عبدربه فرحته بالهدف الثانى فى مرمى سوفاباكا الكينى تصوير- أحمد شاكر

رضوان يرفض تدريب الفيصلى من أجل المقاولون

كتب ـ كريم أبوحسين:

اعتذر محمد رضوان، رئيس قطاع الناشئين بنادى المقاولون العرب عن عدم قبول مهمة تدريب الفريق الكروى الأول بنادى الفيصلى الأردنى.

وبرر رضوان رفضه العرض الأردنى المغرى لتمسكه بالعمل فى ناديه وبيته الأول «المقاولون» وقال: رغم أن مفاوضات الفيصلى الأردنى بدأت معى قبل تعيينى رئيساً لقطاع الناشئين، إلا أننى فضلت البقاء بالنادى فى هذه المرحلة الصعبة والمساهمة فى تخطيه للكبوة التى يمر بها حالياً خصوصاً الفريق الأول.

وكان ثامر الحورانى، مندوب النادى الأردنى، قد حضر للقاهرة مؤخراً للاتفاق مع رضوان على التفاصيل وتحديد الجهاز المعاون، ووجه رئيس قطاع الناشئين شكره لمسؤولى الفيصلى الأردنى على الاهتمام الكبير بالتعاقد معه.

فى السياق ذاته، علمت «المصرى اليوم» أن لجنة الكرة برئاسة المستشار أسامة الصعيدى تعكف حالياً على إعادة تقييم عمل الجهاز الفنى للفريق الكروى الأول بقيادة الفرنسى تودورف الذى لم تظهر بصمته على الفريق حتى الآن، لاسيما وأن الفريق بات مهدداً بالهبوط للقسم الثانى.

وأوضح مصدر داخل مجلس الإدارة - رفض ذكر اسمه - أن المرحلة المقبلة قد تشهد تغييراً فنياً جديداً على مستوى الفريق الأول.

رضوان

حرس الحدود يخطط لافتراس بطل إثيوبيا فى الكونفدرالية

الإسكندرية ـ أحمد إسماعيل:

يستضيف الفريق الكروى الأول بنادى حرس الحدود، اليوم «الأحد»، فى تمام الساعة الخامسة والنصف على أرض ملعب ستاد الكلية الحربية، «ديدييت» بطل إثيوبيا، فى ذهاب دور الـ«٣٢»، بالبطولة الكونفدرالية.

يدخل حرس الحدود المباراة بحثاً عن الفوز، بعدد وافر من الأهداف، لتعزيز موقفه فى لقاء العودة، وقال طارق العشرى، المدير الفنى: «سنسعى للمنافسة على البطولة رغم صعوبتها فلسنا الفريق الذى يبحث عن (الأدوار الشرفية) فى البطولات القارية. وخاض الفريق آخر تجاربه الودية، أمام الداخلية، انتهت بالتعادل الإيجابى بهدف لكل منهما، وقال أبوطالب العيسوى، المدرب العام: «خيار الفوز استراتيجى، ولا مجال لخوض المباراة بحثاً عن نتائج أخرى، وحرصنا على الارتفاع بالمستوى الفنى والبدنى للاعبين، ليس سراً أن جميع الأندية المصرية، تعانى تراجعاً بدنياً، بسبب التوقف الطويل للدورى».

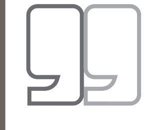
واعتبر «العيسوى» فوز الأهلى والإسماعيلى، فى البطولات القارية أمس الأول، «فال خير» لفريقه ولم تتحدد إمكانية مشاركة، أحمد عبدالغنى، مهاجم الفريق، فى اللقاء فى أعقاب الإصابة بكدمة فى الركبة، أثناء التدريبات مؤخراً بينما تأكد غياب الثلاثى: أحمد عيد عبدالملك، وأحمد سلامة، ولاتيرى نداى، للإصابة.





[redacted]





ياسر عبدالعزيز

المتنطع والمتوتر والبراجماتى

(١)

أخبرتنى ابنتى أن بعض زملائها فى المدرسة حاولوا تنظيم احتجاج، وأنهم قدموا عريضة بمطالبهم إلى الإدارة، تضمنت ما يلى: تشغيل صالة «تنس الطاولة» و«البلياردو» أثناء فترة «الفسحة»، وانتهاء اليوم الدراسى عند الواحدة والنصف ظهراً، وعدم حرمان بعض التلاميذ من حضور حصص «الألعاب»، كنوع من العقاب لهم لتقاعسهم فى إعداد الواجبات، وتنظيم دورى لكرة القدم، وتخفيض أسعار السلع فى «الكانتين»، وزيادة جودة الزى المدرسى، وتخصيص خزانة خاصة لكل تلميذ.

من أهم النتائج الإيجابية لثورة ٢٥ يناير أنها أشعرت كل مصرى بأنه يملك وطنه وشارعه ومدرسته ومؤسسته، وبأن مسؤوليته تملى عليه أن يحافظ على هذا الوطن نظيفاً وقوياً وجميلاً، وأن وسيلته لذلك هى المشاركة والمساءلة والمحاسبة وطرح المطالب والدفاع عن الحقوق.

ومن آثار تلك الثورة النبيلة الجانبية أنها دفعت بالبعض إلى حالة من حالات التنطع، وهى حالة تظهر بوضوح شديد فى تزايد الاحتجاجات الفئوية بشكل حاد ومطرد.

الكثير من الاحتجاجات الفئوية التى تجرى حالياً يعد نوعاً من التنطع، مرة لأن معظم المنخرطين فيها لم يُسمع لهم صوت قبل سقوط مبارك، ومرة لأن بعضها غير عادل أو منطقى ولا يمثل أولوية فى ذلك التوقيت، ومرة ثالثة لأنها تصرفنا جميعاً عن الهدف الأهم المتمثل فى عبور المرحلة الانتقالية إلى الدولة المدنية الديمقراطية الحديثة، التى ستحقق مطالب الجماعة الوطنية بأسرها.

(٢)

على مدى الأسبوع الماضى، زرت ثلاثاً من محافظات مصر، حيث لاحظت استتباب الأمن، وتحسن سلوك المصريين فى الشارع، وتوافر السلع الرئيسة، وعدم انفلات الأسعار. لا تحفل الصحف بأخبار كارثية عن عمليات بلطجة وترويع، وباستثناء ما تروجه بعض أقنية الإعلام الرسمى المأفونة من إشاعات وأخبار «مفبركة»، فإن حال الأمن فى البلاد، حتى الآن، أفضل بكثير من تلك التى عشنا فيها قبل سقوط النظام. ليس هناك قتلى فى طوابير الخبز أو «أسطوانات البوتاجاز»، وأسعار الحديد معقولة، والجنيه لم ينسحق أمام الدولار، والفلاحون لم يتعاركوا بالأسلحة البيضاء لتأمين حقوقهم فى مياه الرى، ولم تغرق عبّارة واحدة، كما لم يحترق مسرح أو قطار، والعطش لم يضرب محافظات بأسرها، كما كان يحدث أيام مبارك.

لكن أحدهم لا يقتنع بأى من هذه الحجج، إذ يصر على أننا «نعيش كارثة، ويضربنا الانفلات، ونغرق فى الفوضى». يسأل صاحبنا: «ماذا سنفعل فى مياه النيل، وكيف سنواجه الوضع فى ليبيا، وماذا عن إسرائيل، والأساطيل الأمريكية فى البحر المتوسط.. كيف سنواجه كل هذه التحديات فى ظل تلك الثورة المنفلتة الملعونة؟».

يعانى صاحبنا توتراً غير مبرر، ولا يستطيع أن يسوق أدلة مقنعة على هواجسه المخيفة، ويفضل إثارة الزوابع وإلقاء قنابل الدخان، بدلاً من محاولة استخدام المعلومات الموثقة للتدليل على فكرته.

صاحبنا متوتر.. ولا يريد أن يصدق أننا نعيش فى حماية مناقب المصريين وجيشهم النبيل، وأن أخلاق المصريين ومعدنهم الأصيل وروحهم الوطنية المبهرة هى التى تحمى هذا الوطن، وهى التى ستقوده إلى النور. يقدم صاحبنا المتوتر أفضل الذرائع لهؤلاء الذين يريدون تسفيه الثورة أو الانقضاض عليها وتفريغها من مضمونها، ويفتح الباب لعودة هؤلاء الذين أذلوا المصريين ومصوا دماءهم.

(٣)

كانت المنشورات توزع بالطريقة ذاتها، والكثافة فى كل من أسيوط والإسكندرية والشرقية، وجميعها تحض على المشاركة فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية والتصويت بالموافقة. بعض المنشورات مذيل بتوقيع السلفيين، وبعضها الآخر من دون أى إشارة لصاحبها.

ثمة لافتات عديدة فى بعض المحافظات تدعو إلى الموافقة على التعديلات الدستورية، لكن فى القاهرة أمكننى مشاهدة جزء من مؤتمر سياسى عقده ناشطون إسلاميون فى منطقة الزيتون مساء الخميس، حيث حشدوا الجمهور ودعوه إلى التصويت بـ«نعم»، لأن «الاستقرار والأمن والأمان من مقاصد الشريعة، والعمل على تحقيقها واجب شرعى».

وبعد صلاة الجمعة فى أحد مساجد مصر الجديدة، كان هناك ناشطون يوزعون على المصلين منشوراً للإسلاميين، يوضح التعديلات الدستورية، ويدعو للموافقة عليها، متذرعاً بآيات قرآنية وأحاديث نبوية.

تهيمن على بعض أبناء الثورة مخاوف من عودة فلول الحزب الوطنى، أو «ثورة مضادة» يشنها أعضاء مجمع المصالح والفساد، والواقع أن تلك المخاوف تتضاءل كثيرا أمام سلوكيات «المتنطع» الذى يسىء للثورة بأكثر مما يسىء إليها أعداؤها، والمتوتر الذى يكاد يهتف: «ما أحلى العودة إلى عهد العبودية والفساد»، والبراجماتى الذى قد يسرق ثورتنا ومستقبلنا، ويأخذنا إلى العصور الوسطى بدلاً من عصر الحداثة.





د. كمال مغيث
kmougheeth@yahoo.com

هل تبدأ الدولة الدينية من قرية صول؟

كان من بركات ثورة شبابنا الثائر العظيم التأكيد على مدنية الدولة والنظام، فكما اكتوينا جميعا- مسلمين ومسيحيين- بنار فساد واستبداد التشكيل العصابى الإجرامى، الذى كان على رأسه المخلوع حسنى مبارك، وأسرته، فضلا عما أثبتته الحوادث من السعى الدؤوب والحثيث لذلك النظام الشرير، لفصم عرى المواطنة وتمزيق النسيج الوطنى وتأجيج الصراع الطائفى، وهو ما دفع الشباب إلى المناداة بمدنية الدولة فتجلت فى أبهى صورها فى ثورتنا العظيمة تلك، فقد اختلطت الدماء الذكية للشباب المسلم مع الشباب المسيحى، وهم يواجهون قاتل النظام المحترف «العادلى»، وفى وقت الاعتصام بميدان التحرير عاش المسيحيون والمسلمون ملحمة يحكى عنها العالم، وهتفنا معا «آدى محمد جنب حنا.. بكره مصر حتبقى جنة». كما عاشت الكنائس وقت الانفلات الأمنى تحميها قلوب البسطاء.

وقد اتضحت فى أعقاب رحيل الطاغية خطته، التى أعدها للفوضى الشاملة، وكان فى مقدمتها تأجيج الصراع الطائفى، بتدمير بعض الكنائس وإدخال الناس فى دوامات من الصراعات تجعلهم يتمنون فساد العصابة على الفتن وغياب الأمان، ومن هنا فقد اقتحمت مجموعات من البلطجية وفلول الأمن والمتطرفين كنيسة الشهيدين بقرية صول، فأحرقتها ودمرت أجزاء منها، بحجة أن فيها كتبا للسحر والشعوذة «شوف أد إيه الغيرة على العقلانية والعلم والتنوير».

كل هذا مفهوم، لكن غير المفهوم أن يسعى المجلس العسكرى لحل الأزمة عبر شيوخ السلفية، الذين أقاموا شعبيتهم وثرواتهم على التطرف وتكفير الناس وفى مقدمتهم الأقباط، فبدلاً من أن يقول المجلس العسكرى وتقول وزارة الثورة- وزارة عصام شرف وإلى جواره فقيه قانونى كبير كيحيى الجمل- إنهما سيطبقان القانون بحسم وحزم على كل من يخرقه أيا كانت مكانته، راحت عبر شيوخ السلفية تبحث عن حل شرعى، وكأننا قد أعلنّا قيام الدولة الدينية، وهكذا وقف المدعو محمد حسان وسط الحشود ليعلن رأى الشرع فى إعادة بناء الكنيسة، وعلى يمينه اللواء مساعد رئيس المنطقة العسكرية ممثلا للمجلس العسكرى، وعلى يساره اللواء مدير أمن حلوان ممثلا للوزارة المدنية.. المهم انتهى الموقف بتقرير إعادة بناء الكنيسة، عبر قراءة «بيان أطفيح» الذى أصدره مجموعة من الشيوخ، وتنفس الجميع الصعداء، إذ تصوروا أن المشكلة قد انتهت، لكن الذى لا يعرفونه أن المشكلة لم تنته ولكنها بدأت بإهدار القانون وعدم معاقبة الجناة، فنحن لا نعيش فى بغداد فى القرن الحادى عشر، وإنما نعيش فى القاهرة فى القرن الواحد والعشرين يظلنا- أو هكذا ينبغى- تراث قانونى مدنى، دفع أجدادنا ثمنا فادحا لنعيش فى ظلاله، وبعد.. ترى ماذا لو فعلها حسان وأعلن أن الشرع لا يوافق، وأنا أعلم يقينا أن هناك من الفقهاء من يرفضون وجود الكنائس فى ديار الإسلام ابتداء؟ وماذا لو وقف أحد هؤلاء المحتشدين وقال لا تصدقوهم إنهم خدم أمن الدولة وفقهاء السلاطين ونحن نعرفهم وقد جربناهم من قبل؟ وماذا يتصور المسيحيون عندما يجدون حياتهم وكنائسهم ألعوبة فى أيدى المتطرفين برعاية المجلس العسكرى والوزارة المدنية؟ وهل ستتقدم الدولة لفقهاء التطرف بمشكلاتنا المقبلة ليستخرجوا لنا رأى الشرع فى النظام البرلمانى أو الرئاسى، وشروط الرئيس وصلاحياته؟ وهل نفضها سيرة ونسلم الدولة والحكم إلى حسان ويعقوب والحوينى والزمر، بدلاً من وجع الرأس ومشاكل الدستور والبرلمان والسياسة والأحزاب؟!

وبعد.. فهل أنجزنا حقا ثورة يحميها المجلس العسكرى وترعاها وزارة شرف؟ وهل نعيش فى ظل القانون العادل المنصف النزيه؟ أم أن أبناءنا الشهداء قد دفعوا حياتهم ودماءهم ليعودوا بنا إلى عصور التخلف والظلام؟!

المستشار.. والجهاز.. ومتطلبات الوظيفة العامة

د. حسن نافعة
hnafaa47@yahoo.com

أثار ما كتبته فى العمود المنشور فى هذه الزاوية يوم ٣/١٠ تحت عنوان: «الفساد والأجهزة الرقابية» ردود أفعال واسعة النطاق ومتباينة. ولأننى استهدفت مما كتبت مناقشة دور الجهاز المركزى للمحاسبات وتساءلت عن جدوى وجوده فى بلد تعرض أثناء وجوده للنهب، فقد كنت آمل أن تركز ردود الأفعال هذه على تفسير الأسباب التى حالت دون تمكين الأجهزة الرقابية من القيام بدورها المأمول فى حماية المال العام، وبحث السبل الكفيلة بتلافى تكرار ما وقع من نهب فى المستقبل. وكان بوسع المستشار جودت الملط - والذى أكن له على المستوى الشخصى كل تقدير واحترام - أن يسهم بنفسه فى إثراء النقاش الدائر وتوجيهه الوجهة الصحيحة لو أنه تعامل مع الموضوع دون حساسيات أو عقد، وقبل وضع تجربته العريضة فى إدارة الجهاز المركزى للمحاسبات تحت الضوء وإخضاع تجربته الثرية هذه لرؤية نقدية تستهدف كشف ما وقع من أخطاء والعمل على تصحيحها والحيلولة دون تكرار حدوثها فى المستقبل، لكن السيد المستشار لم يفعل، وقرر للأسف أن يختار طريقا آخر يقوم على شخصنة القضية المطروحة للنقاش، على الرغم من أن أحدا لم يتهمه فى شخصه أو فى ذمته المالية. فقد اعتبر الرجل أن أى انتقاد للجهاز ينطوى على مساس ضمنى بنزاهته الشخصية. ولا أخفى أننى أصبت بدهشة كبيرة حين علمت أن سيادته شارك فى نفس يوم ظهور مقالى المشار إليه فى برنامج حوارى مطول بثته إحدى القنوات الفضائية المصرية، عبّر فيه عن استيائه الشديد من هذا «الأستاذ الجامعى» الذى جرُؤ على توجيه النقد للجهاز الذى يترأسه، ثم راح يتحدث بإسهاب عن نزاهته الشخصية وعن طهارة يده، مؤكدا أنه لا يزال يسكن شقة صغيرة فى حى الدقى لا تزيد مساحتها على ١٢٠ مترا ويستخدم نفس السيارة التى اعتادها منذ سنوات! ويبدو أن هذا الحديث أثار التعاطف لدرجة أن أحد أصدقائى من قدامى السفراء المخضرمين، والذى أثق كثيرا فى رجاحة عقله وحكمته، اتصل بى منبها إلى أن مقالى المشار إليه تسبب على غير المعتاد فى انقسام شديد بين القراء.

ليس لدىّ علم بحقيقة الأسباب التى دفعت المستشار جودت الملط لسلوك هذا المنحى الشخصى للرد على انتقادات موضوعية موجهة للجهاز، على الرغم من أن أحدا لم يتعرض لشخصه أو يطعن فى ذمته المالية. ولا أريد أن أشكك فى صحة المعلومات التى ذكرها حول شقته وسيارته، والتى لا تتسق على أى حال مع ما هو معلوم عن مسيرته المهنية والتى تشير إلى أنه كان قد شغل من قبل وظائف مرموقة فى الخارج لسنوات طويلة. ولأننى أجهل حقيقة الأسباب التى دفعته للحديث عن أحواله المعيشية وأن يتخذ من تواضع هذه الأحوال دليلا على نزاهته الشخصية (وكأنه يتهم كل من يحيا حياة ميسورة أو يعيش فى بحبوبة بالفساد واللصوصية)، فليس لدى من تفسير لهذا السلوك سوى أنه ينطوى على محاولة بائسة للهروب من مواجهة الحقيقة التى سأتحدث عنها لاحقا باستدرار العواطف واستثارتها.

لقد كان بوسع المستشار أن يكسب تعاطفا أكبر، فى تقديرى، لو أنه كان قد اختار منحى آخر وتحلى بما يكفى من الشجاعة للقيام بعملية نقد ذاتى تتيح للمصريين المصابين بالذهول من حجم الفساد الذى استشرى خلال فترة رئاسة المستشار الملط لأكبر جهاز رقابى فى مصر وأن يتعرفوا بدقة على حجم ونوعية الضغوط التى تعرض لها هذا الجهاز للحيلولة دون تمكينه من أداء دوره المتوقع والمنشود فى حماية المال العام. ولكى نصل إلى توافق عام حول الدروس الصحيحة التى يتعين استخلاصها من طرح قضية الأجهزة الرقابية فى بلد تعرض للنهب رغم وجودها للنقاش العام، دعونا نتفق أولا على:

١- أن مصر تعرضت فى عهد الرئيس السابق لعملية نهب منظم وواسع النطاق.

٢- أن الجهاز المركزى للمحاسبات لم يتمكن أو يمكّن من تأدية دوره فى كشف الفساد وتقديم المسؤولين عنه للمحاكمة والحساب، على الرغم من وجود شخصية مشهود لها بالنزاهة على رأس هذا الجهاز.

٣- أن المستشار الملط كان أحد الشخصيات المقبولة والمرضىّ عنها بدليل قيام الرئيس السابق، والمتهم الأول بالفساد، بالتجديد له ثلاث مرات وتمكينه من قيادة الجهاز الرقابى الأهم والأكثر حرفية فى مصر لمدة ١٢ سنة، وصل فيها الفساد إلى ذروته.

لكن دعونا نعترف بأن الإجماع على هذه الأمور الثلاثة يضعنا جميعا أمام معضلة تحتاج إلى حل. وللتوصل إلى حل لهذه المعضلة، فلا مناص من طرح عدد من الافتراضات أو الاحتمالات، بعضها يتعلق بالمستشار الملط وبعضها الآخر يتعلق بطبيعة النظام السياسى نفسه.

ففيما يتعلق بالمستشار الملط، قد يرى البعض أنه لم يكن حازما بما فيه الكفاية، إما بسبب طبيعته الشخصية غير الصدامية، أو إيثارا للسلامة خوفا من بطش النظام، أو طمعا فى منصب رفيع. أما البعض الآخر فقد يرى أن الرجل بذل أقصى ما يستطيع وأدى ما عليه ولكن فى الحدود التى لا تعرّض مصالحه للخطر، مكتفيا بالرصد والتحليل والتنبيه وإبلاغ أولى الأمر.

(تتمة المقال ص١٠)

مدد يا «مهدى».. نظرة يا «شرف»

د. محمود خليل

تحية واجبة إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذى يثبت كل يوم أنه الأمين على أموال هذا الشعب، وليس أدل على ذلك من الدور الذى لعبه اللواء طارق المهدى فى توفير ٩٠ مليون جنيه كانت تنفق فى غير محلها خلال ستة أيام فقط من المدة التى قضاها كقائم بأعمال رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، ومن المفهوم أن هذه الملايين كانت تذهب كمكافآت لقيادات الاتحاد وغيرهم من المحظوظين، وما أكثر المؤسسات التى تحتاج إلى شخصية من هذا الطراز لتفحص أوجه إنفاق المال العام داخل كل منها ونسبة ما يذهب منه إلى قياداتها، ولعل الجامعات المصرية، خصوصاً تلك المحظوظة ببرامج التعليم المفتوح، من أبرز المؤسسات التى تحتاج إلى ذلك.

ويأتى على رأس هذه الجامعات جامعة القاهرة التى بدأ نشاط التعليم المفتوح بها منذ عام ١٩٩١ ببرنامج المعاملات المالية والتجارية «كلية التجارة» وبرنامج تكنولوجيا استصلاح واستزراع الأراضى «كلية الزراعة»، وبمرور الوقت أضيفت إليهما عدة برامج جديدة، شملت برنامج الترجمة «كلية الآداب» وبرنامج الدراسات القانونية العملية «كلية الحقوق» وبرنامج الإعلام «كلية الإعلام»، وينخرط فى الدراسة بهذه البرامج آلاف الطلاب، وعددهم الدقيق يكاد يكون سراً حربياً مثل الرقم الخاص بحجم إنتاج البترول فى مصر الذى كان فى حوزة الرئيس ووزير البترول فقط!

وإذا راجعنا المصروفات التى يدفعها طالب التعليم المفتوح والذين يصل عددهم لنحو ٣٠ ألفاً سنويا طبقاً لأسعار عام ٢٠٠٩ «المتوافرة لدى» سنجد أن الطالب المصرى فى هذا البرنامج يدفع مبلغاً لا يقل عن ١٦٠٠ جنيه، فى حين يدفع الطالب العربى ١٧٥٠ دولاراً، أى ما يعادل ١٠٢٣٧ جنيهاً، وبحسبة بسيطة للمتوسط العام لدخل جامعة القاهرة من التعليم المفتوح بناء على هذه الأرقام سوف نجد أنه لا يقل عن ستين مليون جنيه سنوياً، يدفع من هذا الإجمالى ما لا يزيد على ٦٪ كمكافآت لأعضاء هيئة التدريس بكل برنامج نظير التزام كل أستاذ بوضع الكتاب الذى يحوى المادة العلمية للمقرر وقيامه بأعمال التدريس ووضع الامتحانات وتصحيح أوراق الإجابة والإشراف على أعمال الكنترول، فإذا فرضنا أن نسبة ٢٪ تدفع للإداريين، وأن نسبة مماثلة لها تدفع نظير المستلزمات التعليمية، فمعنى ذلك أن النسبة التقديرية لما يتم إنفاقه على البرنامج تصل إلى ١٠٪، وعلى هذا يصل المتبقى من إجمالى الستين مليون جنيه «ونسبته ٩٠٪» إلى أربعة وخمسين مليون جنيه.. والسؤال أين تذهب؟.

لقد كرر الزميل الأستاذ رفعت فياض فى مقال له بجريدة «أخبار اليوم» منذ عدة أيام ما سبق أن نشره عن أن مكافأة الدكتور حسام كامل رئيس جامعة القاهرة، من برنامج التعليم المفتوح تبلغ ستمائة ألف جنيه شهريا، مما يعنى أنه يقبض فى العام حوالى سبعة ملايين ومائتى ألف جنيه، أى ما يشكل نسبة «١٢٪» من الـ٥٤ مليوناً المتبقية، وهى نسبة تزيد على كل ما يدفع للأساتذة والإداريين وتكلفة المستلزمات التعليمية لكل برامج التعليم المفتوح بالجامعة، وإذا صح هذا الرقم الذى لم يعلق عليه رئيس جامعة القاهرة فإن من الواجب على أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة أن يهتفوا فى صوت واحد «مدد يا مهدى»!.

وربما كانت هذه الملايين التى تدرها بقرة التعليم المفتوح هى السر فى ذلك الحماس الذى أبداه وزير التعليم العالى السابق الدكتور هانى هلال ورؤساء الجامعات التى يوجد بها برامج من هذا النوع لقرار إلحاق الطلاب الحاصلين على مجموع ٥٠٪ فى الثانوية العامة بجميع البرامج، بما فيها البرامج التى تقبل الطالب النظامى بحد أدنى لا يقل عن ٩٥٪ مثل كلية الإعلام، دون اشتراط مضى خمس سنوات على الحصول على هذه الشهادة أو الشهادة المتوسطة الأخرى المعادلة لها، فدخول آلاف جديدة من الطلاب يعنى تدفق المزيد من الملايين إلى جيوب البعض وليذهب التعليم بعد ذلك إلى الجحيم.

إن هذا الموضوع يحتاج بحثاً وتفتيشاً وتدقيقاً من جانب الدكتور عصام شرف، الرجل الذى اختاره الثوار رئيساً لوزراء مصر، ونحن نضع هذا الملف أمامه فهو الأقدر على الحصول على كل التفاصيل المتعلقة به، خصوصاً أن ملايين التعليم المفتوح تدخل فى إطار ما يسمى الحسابات الخاصة التى لا يوجد للجهاز المركزى للمحاسبات سلطان على مراجعة أوجه إنفاقها، مما يؤدى إلى تكديس هذه الملايين فى جيوب قيادات الجامعة، بدءاً من الرئيس مروراً بالنواب وانتهاءً بالعمداء، ولست أدرى هل يذهب قسم منها إلى وزارة التعليم العالى أم لا؟.

إننى أطالب الدكتور عصام شرف بأن يستعين بصديق من المجلس الأعلى للقوات المسلحة، مثل اللواء أركان حرب «طارق المهدى» ليقوم بمراجعة هذا البند من بنود مدخولات الصناديق الخاصة بجامعة القاهرة، وهى بنود كثيرة هناك تعتيم كامل على حجم ما تدره على الجامعة من ملايين.

هل تمت سرقة الثورة المصرية؟

د.محمد أبوالغار

الثورات الشعبية والانقلابات العسكرية التى قد يطلق عليها ثورة حين يلتف حولها الشعب تنتهى بأن يتولى الثوار زمام الأمور بطريقة أو أخرى، وهو ما لم يحدث فى مصر.

ثورة ٢٥ يناير هى ثورة شعبية حقيقية انتفض فيها ملايين من المصريين العزّل واستطاعوا أن يقهروا واحداً من أكبر وأعتى النظم الأمنية فى العصر الحديث والذى يزيد تعداده على مليون نسمة وعنده جهاز رهيب اسمه أمن الدولة يتجسس ويتسلط ويقهر ويسجن كل الشعب، وقد كان ذلك بتضحيات كبيرة استشهد فيها عدد ضخم، غير معروف بدقة، ولكنه ما يقرب من الألف شهيد، وأصيب ما يزيد على خمسة آلاف مواطن بإصابات خطيرة معظمها فى العيون، صحيح أن وقود هذه الثورة والذين خططوا لها كانوا مجموعات مختلفة من الشباب إلا أن الشعب كله اشترك فيها، وصحيح أن ثورة الشعب قد قضت على حكم مبارك وعائلته وانتصرت على أجهزته الأمنية والدعائية وكشفت عن كم رهيب من الفساد لم يتخيله أحد، واستطاعت أن تتغلب إلى حد ما على الفوضى المقصودة بانسحاب الشرطة وخروج عدد كبير من المسجلين خطر من السجون، وبدأت الحياة تعود إلى طبيعتها بالتدريج مع وجود الجيش فى الشارع، ولكن نهاية المرحلة الأولى أسفرت عن أن وقود الثورة الحقيقى من الشباب لم يتول بعد نجاح الثورة أى سلطة ليحدث التغيير المطلوب كما حدث فى ثورات شرق أوروبا عند انهيار الاتحاد السوفيتى، وكما حدث فى أمريكا الجنوبية عندما انتصرت الثورات الشعبية وأقامت ديمقراطيات حديثة على أنقاض نظم دكتاتورية وفاشية، والسبب الرئيسى فى ذلك هو غياب أحزاب أو تنظيمات سياسية اشتركت فى صنع الثورة، فالأحزاب المصرية الرسمية- باستثناء حزب الجبهة الديمقراطية الناشئ- قد رفضت الاشتراك فى الثورة يوم ٢٥ يناير وأعلن رئيساً حزبى الوفد والتجمع العريقين شجبهما لاشتراك الشباب فى المظاهرات، وكلاهما حاول اللحاق بالركب بعد انتصار الثورة، ولكن ذلك لم يفلح، وأدى ذلك إلى ازدياد ضعف أكبر حزب ليبرالى وأكبر حزب يسارى، وكلاهما أصبح وجوده فى الشارع وتأثيره السياسى شبه معدوم، وهذان الحزبان سوف ينقرضان فى المرحلة القادمة بعد تكوين أحزاب جديدة ما لم تحدث ثورة فيهما يتولى بعدها الشباب القيادة.

أما الإخوان المسلمون فقد شارك شبابهم من أصحاب الفكر الجديد بقوة مع شباب الثوار وساهمت بعض قياداتهم ضمن الجمعية الوطنية للتغيير التى كان لها دور كبير فى قيادة الثورة ولكن هذا الائتلاف بالرغم من المجهود الكبير الذى قام به والنجاح الذى حققه كان هشاً، وذلك للتباين الشديد بين أفكار أعضائه من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار.

وقد كانت إحدى كوارث مبارك الكبرى هى تحويل أقباط مصر من مواطنين يشاركون فى الحياة السياسية إلى شعب قبطى منفصل يعمل داخل الكنيسة فى نشاطات كنسية دينية، وأصبح البابا هو القائد الدينى والسياسى أيضاً، وأصبح مصير الأقباط فى أى تحرك يتفاوض عليه مبارك والبابا، والأقباط خارج المعادلة. وقد أعلن البابا رفضه خروج الشباب فى مظاهرات ٢٥ يناير، ولكن لأول مرة فى التاريخ القبطى الحديث تخرج مجموعة كبيرة من الشباب مخالفة لتعليمات البابا وتشارك فى الأحداث وبعد أيام زادت مشاركة الأقباط وسقط منهم شهداء وانصهروا داخل بوتقة كل المصريين وهم الآن يصارعون للحاق بالركب والاشتراك فى نظام سياسى لكل المصريين.

أما الشباب الذى خطط للثورة فقد كانت هناك صعوبات كبيرة فى توحيده تحت قيادة كاريزمية واحدة، ولذا عندما نزل الجيش بأمر مبارك ورفض أن يضرب الشعب المصرى وتم التنازل عن السلطة من مبارك له، لم يجد قوة سياسية منظمة للتفاوض معها على قيادة مصر باستثناء الإخوان المسلمين، فلا توجد أحزاب قوية ولا أثر لنقابات عمالية أو مهنية تعبر عن الشعب، بعد أن سحقها نظام مبارك تماما، ووجد الجيش نفسه يحكم مصر ويتفاوض مع مجموعات من الشباب ومجموعات أخرى من الشيوخ الذين شاركوا فى الثورة ومجموعة الأحزاب المنقرضة وبعض رجال النظام السابق فى الصحافة والإعلام، وأصبح الجيش يحكم والشعب يشارك بالضغط عن طريق ميدان التحرير ونجح فى تحقيق عدة مطالب آخرها إقالة وزارة شفيق. الجيش الآن يحكم مصر لفترة مؤقتة، وأعلن أنه سوف يسلم الحكم إلى نظام ديمقراطى، وعند نشر هذه المقالة سوف تكون نتيجة الاستفتاء على وشك الظهور، بينما معظم شباب وشيوخ الثورة الذين كان من المفروض أن يكونوا فى مركز القيادة لم يسمح لهم حتى الآن بتشكيل حزب سياسى حقيقى يجمع الكل مثل حزب الوفد الذى تكون بعد ثورة ١٩١٩، وكان حزباً يجمع جميع الأطياف، فهو كان حزباً ليبرالياً ولكن كان به جناح يسارى يضغط فى سبيل العدالة الاجتماعية ويؤيد نقابات العمال، وجناح يمينى ليبرالى يدعو لحرية الاقتصاد، وقد جمع هذا الحزب بين المسلمين والمسيحيين فى بوتقة واحدة. لقد آن الأوان ليتحد كل من قاموا بالثورة وبسرعة ويتناسوا أى خلافات أيديولوجية أو شخصية لأن هذه لحظة فارقة، وتكوين هذا الحزب الذى يجب أن يجمع ممثلى عائلات الصعيد ووجه بحرى سوف يكون أمل مصر فى الخلاص من الدكتاتورية والتعصب.

يبدو أن المصرى لابد أن يقوم مرة أخرى ليحمى إنجازات الثورة.

قم يا مصرى.. مصر دايماً بتناديك.

خرجنا من مستنقع الفساد.. ودخلنا بحر الرمال المتحركة



محمد بغدادى

منذ ثمانية أعوام وفى نهاية يناير ٢٠٠٣، عندما كان مبارك يحرص على أن يلتقى بالكتاب والصحفيين كل عام فى افتتاح معرض القاهرة للكتاب كنت يومها أول المتحدثين ولم تكن أنياب الفساد قد نفذت إلى قلب مصر بهذه الشراسة، وكان السؤال: «من يقرأ الصحف القومية يعتقد أن مصر أعظم دولة فى العالم وأنها تعيش أزهى عصور الرخاء وأننا بلا مشاكل، ومن يقرأ صحف المعارضة يعتقد أننا على حافة بركان وأن تنظيم الفساد أقوى تنظيم فى مصر.. وبين هذه التناقضات الحادة من أين يستقى المواطن المعلومات الصحيحة لما يحدث فى مصر؟».

فنظر الرئيس إلى صفوت الشريف وقال ساخرا: «ما تشوف لنا يا صفوت الحزب ده شغال إزاى علشان تستفيدوا منه عندكم فى الحزب الوطنى»، ثم وجه كلامه لى قائلا: «اللى مش عاجبه صحف الحكومة يقرأ صحف المعارضة، واللى مش عاجبه المعارضة يقرأ صحف الحكومة، واللى مش عاجبه الاتنين يروح يرفع قضية»، ثم نظر إلى صفوت ثانية وقال: «الكلام ده لا يذاع»، ويبدو أن سؤالى هذا رفع سقف الأسئلة يومها، خاصة بعد هذه الإجابة، فتزايدت حدة الأسئلة فى هذا الاتجاه فتحدث مصطفى بكرى وهالة مصطفى وآخرون وتكهرب الجو وأنهى مبارك اللقاء بسرعة على غير العادة وغادر غاضبا، ومنذ ذلك التاريخ لم يعقد لقاءات مفتوحة مع الكتّاب، وإن كان بعد عامين قد عقد لقاءً فى مقر الرئاسة مع عدد محدود، وكان فاروق حسنى وسمير سرحان قد اختاراهم بعناية بعد استبعاد كل من كانوا يوجهون للرئيس أسئلة ذات طابع هجومى يمكن أن تغضبه أو تعكر صفو مزاجه، وكنت بالطبع أحد المستبعدين.

وكنّا يومها لا ندرك حجم الفساد الحقيقى، ولم نكن نعلم أن ما نراه من جبل الفساد ماهو إلا قمته وما تخفيه المياه أكثر بكثير، ولم نكن نعرف أن مصر بأكملها غارقة فى وحل مستنقع هذا الفساد.

وما إن قامت الثورة وبدأت رموز الفساد الراسخة تتساقط حتى تنفسنا الصعداء، وبدأنا نستعيد الثقة بأنفسنا ونسترد وطننا العظيم من بين أنياب العصابة الظالمة التى كانت تغتصبه عنوة، وأقمنا الأفراح والليالى الملاح وكتبنا أغانى للثورة وتغنينا بمصر التى فى خاطرى وفى فمى، بعد أن خرجنا من هذا المستنقع الفاسد، وما إن بدأنا فى الاغتسال من عفونة هذا الفساد، إذ بنا نخرج من مستنقع الفساد لنغرق فى بحر الرمال المتحركة، فبعد أن سقط النقاب عن الوجوه الفاسدة، وتنفسنا نسيم الحرية النقى ولم يعد لدينا مبررات للتقاعس والخنوع- فإذا بالعقد ينفرط من جديد وبرزت كل القوى السياسية التى تدعى أنها صاحبة الفضل فى انتصار الثورة، ورحنا نتناحر ونتكالب على الاستيلاء على السلطة، وتحولنا جميعا (فجأة) إلى زعماء سياسيين ومنظرين وفقهاء دستوريين، وتركنا مصر تغرق فى بحر الرمال المتحركة:

- فعبود الزمر من المعتقل إلى مقعد المنظرين والحكماء، والرسالة على شاشات أهم البرامج الفضائية.

- وظهر من جديد الجهاديون والسلفيون والجماعات الإسلامية وازداد الإخوان المسلمون نهما للسلطة.

- وعادت الفتنة الطائفية تطل علينا بوجهها القبيح، وعادت المظاهرات الطائفية، وبعد أن كنا فى التحرير كلنا مصريون وتغنينا بالمسيحى الذى كان يصب الماء للمسلم ليتوضأ، أصبح هناك ميدان ماسبيرو للأقباط الغاضبين، وميدان التحرير للصراع الدامى بين المؤيدين للبقاء، والمعارضين للاعتصام.

- وبعد أن كان الثوار يرفعون شعار (سلمية، سلمية) أصبحنا كل يوم نرى مشاهد التشفى فى رؤساء تحرير الصحف القومية ورؤساء مجالس إدارات مؤسسات الدولة والعمال يضربونهم داخل مكاتبهم ويطاردونهم خارجها بزفة شعبية.

- وكلما التقيت بزميل من الزملاء يعزم علىَّ بحزب جديد وكأنه سجائر، فأضطر لأن أقول له: (شكرا.. لسه مالى استمارة لحزب تانى).

- أما الأحزاب القديمة التى ساندت أحمد عز فى الانتخابات التى قضت على مبارك وعصره، فهى الآن تؤيد بلا مواربة مبادرة الإخوان المسلمين.

تخاريف

جلال عامر

galal_amer@hotmail.com

ارحموا أنور السادات

التاريخ يعيد نفسه مرة على شكل «موعد غرام» ومرة على شكل «ورقة طلاق» والدين النصيحة وأفضل نصيحة «لا تنصح» فنحن ندفع ثمن النصيحة للطبيب ولا نعمل بها، فما بالك بالنصائح المجانية، ومع ذلك سأحاول فالسادات قتل نفسه عندما أطلق الجماعات الدينية لضرب اليسار فضربت اليسار وقتلته، فالذى لا يعرف كيف يصرف «العفريت» يكف عن تحضيره، لذلك أهيب بالسيد «محمد عصمت السادات» أن يقنع السيد «محمد طلعت السادات» بأن يترك السيد «محمد أنور السادات» فى حاله.. ففى شهر واحد فوجئنا بأن البابا «بنديكت» يبرئ اليهود من دم المسيح ويطلب الإحالة إلى محكمة التاريخ وأن السيد «طلعت» يبرئ الإرهابيين من دم السادات ويفكر فى الإحالة إلى المحكمة الدولية.. وغداً عيد الأم وذكرى الأربعين لرحيل «مبارك»، فما الرسالة التى تقولها لأمك غير «شكراً» وما الرسالة التى تقولها لمبارك غير «نعيماً»؟.. والأم مدرسة إذا أعددتها، وجامعة إذا أحسنت إعدادها، وأنا طفل كانت أمى تعطينى النقود ثم يطلب منى شخص فى الشارع أن يلفهم لى فى ورقة لأكتشف بعدها أنه وضع لى مكانها طوبة ومع الأيام وبحكم التعود أصبحت أعطيه النقود وأبحث معه عن طوبة ليضعها لى فى الورقة مكان النقود، فهل يحاول البعض الآن أن يأخذ منا الثورة ليلفها لنا فى ورقة استفتاء أو ورقة دعوى أو ورقة توبة؟ وأتذكر أن خالى «عبد الحفيظ» خطب واحدة وماتت فى الفترة الانتقالية.. فى هذا الضباب من الطبيعى أن تجد فى لوحة الشرف أسماء أشخاص نافقوا «مبارك» ولا تجد أسماء شهداء مدفونين فى مقابر الصدقة.. والسيدة «جيهان السادات» تتصرف كملكة فى المنفى فتترك زوجها فى ذمة التاريخ يدافع عنه أو يدينه لكن البعض يصمم على نبش القبور.. وفى العالم الثالث عموماً تظن الشعوب أن كل رئيس لاحق يقتل الرئيس السابق وكأننا فى مسلسل «الحرافيش»، لذلك يغسلون العربات بالماء العذب ويزرعون الخضروات بمياه المجارى فتختلط لوحات الشرف بلوحات السيارات مع أنه لكل حادث حديث ومن يأتى ليس أفضل ممن ذهب فمنذ مشى البواب واستلم العمارة أربعة من أفراد الأمن بالمسدسات واللاسلكى وكل يوم عندنا فى العمارة حادثة سرقة.. الحساب الجماعى لكل شخص وكل شىء فى يوم «القيامة» فقط وليس فى يوم «الثورة»، فلا تشدونا إلى الخلف ودعونا ننظر إلى الأمام حتى ننتبه إلى الشخص الذى يريد أن «يلف» لنا الثورة فى ورقة.

الكتير من الحب

د. أيمن الجندى

elguindy62@hotmail.com

ثرثرة حول الاستفتاء

لعلكم لاحظتم تعمدى عدم الكتابة عن الاستفتاء، من جهة، استجابةً لنصيحة قرائى الغالية بأننى أكونُ فى أحسن أحوالى حينما تصطبغ كتاباتى بالصبغة الإنسانية. أصارحكم القول إننى كنت أختنق حين اضطررت لكتابة حوالى أربعين مقالاً سياسياً منذ ٢٥ يناير الماضى. لم أجرؤ - فى خضم الأحداث المتلاحقة - أن أكتب عن القطط والعصافير وقصص الحب (وهذه الأشياء العبيطة التى تروق لى) خوفا من أن تظنوا بعقلى الظنون! أما وقد عدت إلى عالمى المفضل فلن ينتزعنى منه أحد.

قدرت أيضا أن الصحف ستكون كلها سياسة فى سياسة، وأحببت أن أنفرد بعالمى الخاص. واحة للقلوب المتعبة. لا يمكن أن تكون حياتنا كلها سياسة مهما اتفقنا على أهميتها. والدليل أن أزمنة الثائرين فى ميدان التحرير اتسعت للحب، بل إقامة حفلات الزفاف. ناهيك عن الأشعار والأغانى والحكايات ومراقبة أسراب الطيور.

هذه هى روعة الحياة الإنسانية كما خلقها الله. مزيج القلب والعقل والروح، لذلك أسجد الملائكة لأبينا آدم، وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا.

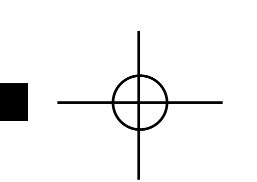
السبب الثانى الذى دفعنى لعدم الكتابة أننى وجدتها فكرة مضحكة أن أتحول إلى «أبوالعريف» الذى يُفتى فيما يعلم وما لا يعلم، لمجرد أن الله رزقنى بعمود! موضوع الإجابة بـ«لا» أو «نعم» مُحيّر حقا. خصوصا وقد تبنى الرأيين نخبة من خير رجال مصر. صحيح أننى من عشاق البرادعى الذى اختار «لا»، وأعتقد أنه رجل من أشرف وأنبل وأصدق رجال مصر. لكننى أيضا أحمل نفس المشاعر الدافئة لرجال من وزن طارق البشرى وفهمى هويدى وسليم العوا، وكلهم اختاروا «نعم».

فى اعتقادى - والله أعلم - أن كلا الاختيارين نعمة، وكلا الاختيارين صواب. نحن - ما شاء الله - نحيا فى زمن (البغددة)، نختار بين نعمتين. هل تحب أن تسكن على نيل الزمالك أم تطل على نيل المعادى؟! هل تفضل الكباب أم الأرز بالجمبرى؟، مانجو ولا تفاح؟! «الاتنين حلوين.. الاتنين طعمين» كما غنت صباح!

وبما أننى أثرثر فدعنى أتساءل عما يدور بعقل أم هند وخضرة ومسعدة وباتعة وهن ذاهبات للاستفتاء! ترى هل تفهم (كتلة الشعب) - وهم الأغلبية الساحقة - معنى الدستور أصلا، ناهيك عن التعديلات؟ بصراحة، وأرجو ألا تتهمونى بالكِبْر (لأننى أبعد ما أكون عنه)، ألا تُعد الأصوات المتساوية عيبا من عيوب الديمقراطية؟! وهل نستطيع أن نطرح - فى مرحلة مقبلة - الوزن النسبى للأصوات (بحيث لا يتساوى صوت حسن نافعة مثلا مع عم بسطويسى، من أجل مصلحة عم بسطويسى قبل مصلحة حسن نافعة والله!)؟

ستكشف النتائج أيضا عن وزن الكتل الانتخابية المتجانسة (مثل الإخوان الذين اختاروا نعم، والمسيحيين الذين اختاروا لا. همسة رقيقة فى أذن الطرفين: أمَا وقد استعدنا الوطن فليت القيادات الدينية لا تفرض آراءها السياسية على أتباعها. أستحلفكم بالله).

للأسف انتهت مساحة المقال ومازلت أتوق إلى الثرثرة.



[redacted]



كارول سماحة: أنتج أعمالى لأن «عندى كرامة».. ولا أحب المجاملات

رغم انشغالها بتصوير مسلسل «الشحرورة»، فقد شاركت كارول سماحة الشعب المصرى فرحته بأغنية من كلمات أيمن بهجت قمر وألحان محمد يحيى تحمل عنوان «المصرى أبو دم حامى» التى تطرح فى الأسواق خلال أيام.

■ ما تفاصيل أغنية «المصرى أبو دم حامى» التى تقدمينها لثورة ٢٥ يناير؟

- الأغنية تم تسجيلها فى يوم واحد وجار عمل المونتاج وتم تصويرها على كرومة لضيق الوقت لانشغالى بتصوير مسلسل «الشحرورة»، وهو إنتاج شركة «صباح إخوان» وكلمات أيمن بهجت قمر والحان محمد يحيى وهما يقدمان لى كلمات وألحان المسلسل أيضا، والأغنية عن حرية دم الشعب المصرى الذى حقق ما أراده فى ثورة ٢٥ يناير وهى مهداة لكل مصرى.

■ هل أوقفت كل مشاريعك الغنائية الأخرى الفترة الحالية؟

- كنت أحضر لأغنية مصرية من كلماتى وألحان محمد يحيى بعنوان «مش طايقاك» وكان من المفترض أن تطرح فى أعياد الربيع، ولكن كل شىء توقف لأن الظروف التى يمر بها الوطن العربى لا تتيح لأحد طرح أى أغان إلا أغانى الثورة.

■ لماذا فكرت فى تجربة كتابة الأغانى؟

- كتبت ٤ أغان ٢ باللهجة اللبنانية و٢ بالمصرية وسوف أضمهما إلى الألبوم الجديد الذى بدأت التحضير له، ودائما أحب أن تكون الأغانى التى أقدمها تدور فى شكل قصة أو موضوع أو قصص حب أو شجن أو دراما يعيشها الناس، وكنت أعطى الشعراء وبعض الفنانين أفكارا لأغان، وقلت لنفسى لماذا لا أكتب لنفسى وهى كانت مرحلة كسل وتخطيت هذه المرحلة وبدأت أكتب الأغانى الخاصة بألبوماتى وكليباتى، وأشعر أنى أكتب بطريقة مختلفة عن المرأة.

■ لماذا لم تتعاقدى مع أى شركة إنتاج منذ دخولك الوسط الفنى؟

- أنتج كل أعمالى الغنائية بنفسى وهذا لأنى فنانة عندى كرامة، ولا أريد أن تتحكم فى شركة إنتاج، ولا أحب المجاملات فى شغلى، ولا أعرف الوساطة فى حياتى، أو أفعل ما لا أريده من أجل طرح ألبوم لى، خاصة فى شركات الإنتاج التى بها عدد كبير من المطربين، وهذا صعب جدا، لذلك خطواتى بطيئة مقارنة بغيرى من المطربات وأنا بنيت نفسى بنفسى ولا توجد مؤسسات إعلامية أو فنية خلفى، وهذا كلفنى كثيراً لأن كل مكسبى أضعه فى ألبوماتى وكليباتى.

■ ما السبب الحقيقى فى ابتعادك عن شركات الإنتاج؟

- هناك أحزاب فى شركات الإنتاج يترتب عليها من يتم الإنتاج له والتسويق والتوزيع بشكل جيد، وشركات الإنتاج لها حسابات فى الحفلات وتحديد من هو المطرب الذى يأخذ حفلات دولة كذا والمهرجان الفلانى، وأهنئ نفسى على ما حققته من نجاح بعيدا عن كل الصراعات وشركات الإنتاج خاصة أن الاستمرار فى سوق الغناء صعب جدا.

■ كيف ترين سوق الغناء العربية؟

- السوق سيئة جدا رغم أن هناك تقدماً فى نوعية الأغانى، وقلقة جدا لأن الوضع الاقتصادى فى العالم كله يجعل اهتمام الناس بأشياء أخرى غير الفن، والغناء يأتى فى المرتبة الخامسة ضمن أولويات المواطن العربى والمصرى لأنه ليس ضروريا عند الناس، فالأساسيات هى الأكل والشرب والسكن والتعليم، وهذا يؤثر على الحفلات بالإضافة إلى سرقات النت، وأعتقد أنه فى الفترة المقبلة كل مطرب أو مطربة سينتج لنفسه لأنه لم يعد هناك شركة إنتاج تنتج لأى مطرب، وهذا سوف يقتصر على كل مطرب يرغب فى الاستمرار فى السوق.

■ لكن أغانى السنجل لا تصنع أرشيفاً للمطرب؟

- نعم وأنا أختلف عن الكثيرين فى إدارة نفسى، فكل عامين ونصف العام أطرح ألبوما بجانب بعض السنجلات، وكثرة الألبومات ليست بالشىء الإيجابى فلماذا الفنان يخسر فلوسه فى ظل القرصنة الموجودة على النت.

■ المطربون اللبنانيون يطرحون أغانى سجنل أكثر من المصريين، لماذا؟

- لأن اللبنانى نشيط بطبعة عكس المصرى الذى من الممكن أن ينتظر ثلاث سنوات من أجل التعاقد مع شركة إنتاج تطرح له ألبوما، والمواطن اللبنانى يعتمد على نفسه عكس المصرى، لأن طبيعة المناخ فى لبنان تجعل كل شخص قادرا على إدارة وتفعيل نفسه، بحكم طبيعة المكان الذى جعل المواطن اللبنانى متشتتا، وأعتقد هذا تحليلى للموضوع وربما أكون مخطئة.

■ لماذا تتعاملين مع المخرج الفرنسى «تيرى فيرن» فى كل ألبوماتك وكليباتك؟

- لأنه مخرج متكامل فى عمله قادر على التميز فى كل شىء خاص بتصوير الكليب من إضاءة وصوت والصورة التى يأخذها شيك وهناك أتفاق بيننا وبينه على الصعيد الإنسانى ورؤيته مختلفة فى اختيار الشكل والمكان.

حوار- محمد طه

صوت وصورة

سمير فريد
samirmfarid@hotmail.com

شباب الثورة وراء القضبان وأشرف زكى يرأس جهاز السينما

طالبت الثورة بالإفراج عن كل المعتقلين السياسيين، وبينما تم الإفراج عن مئات من ممارسى العنف باسم الإسلام، من تاب منهم، ومن لم يتب، لايزال مئات من شباب الثورة وراء القضبان، ولم يتم الإفراج عنهم حتى الآن!

وبعد فضيحة استقبال عبود الزمر كالأبطال فى إعلام ما بعد الثورة، وهو الذى اشترك فى جريمة اغتيال الرئيس السادات، وقوله للمذيعة منى الشاذلى فى التليفزيون: «لا مانع من أن يسفك بعض الدماء من أجل إقامة الدين لأنه أعظم حرمة»، يتم تعيين أشرف زكى رئيساً لجهاز السينما فى مدينة الإنتاج الإعلامى خلفاً لممدوح الليثى، الذى تقدم باستقالته، بينما الصحيح أن يحال كل ملف هذه المدينة إلى النائب العام.



أشرف زكى

وليست المشكلة أن أشرف زكى بهذا القرار يحصل على مكافأة لتنظيمه مظاهرات الممثلين فى ميدان مصطفى محمود باعتباره نقيباً للممثلين لتأييد مبارك، فالثورة المضادة تسير بخطى منتظمة، ولكن المشكلة الأكبر قوله إنه اضطر إلى عمل هذه المظاهرات تحت ضغط «البلطجية»! فلماذا إذن استقال من منصبه كنقيب للممثلين بعد نجاح الثورة، نتيجة رفض أغلب أعضاء النقابة لموقفه أثناء الثورة، والمسجل بالصوت والصورة فيديو وفوتوغرافياً!

وقبل الثورة تم اختراع منصب لا وجود له فى هيكل وزارة الإعلام أو اتحاد الإذاعة والتليفزيون، وهو منصب مساعد وزير الإعلام للإنتاج، خصيصاً من أجل أشرف زكى، وتم إنفاق مائة ألف جنيه لإعداد مكتب خاص له ليكون بجوار وزير الإعلام أنس الفقى، ولكن قيام الثورة حال دون دخوله هذ المكتب، وتم إلغاء وزارة الإعلام بعد الثورة، فقدم استقالته، فهل قبل ذلك المنصب الوهمى تحت ضغط البلطجية أيضاً؟!

ودعك من أن أشرف زكى لا علاقة به بالسينما من بعيد أو قريب، فقول أشرف زكى إنه كان يؤيد مبارك تحت ضغط البلطجية يكفى لعدم وجوده فى أى منصب حكومى أو نصف حكومى ويظل الأشرف له، ليكون اسماً على مسمى، أن يعتزل العمل العام، ويكتفى بالتمثيل، فلكل عصر رجاله، وحتى فى الآخرة هناك الجنة أو النار، ولا جمع بينهما.

خالد الصاوى يصور المشاهد الأخيرة من «الفاجومى»

كتبت - نجلاء أبوالنجا:

باستوديو الجابرى يصور خالد الصاوى المشاهد الداخلية الأخيرة المتبقية من فيلم «الفاجومى» الذى انتهى من معظم مشاهده قبل ثورة ٢٥ يناير وكان ينتظر تصوير المشاهد الداخلية لكن وقوع الثورة ومشاركته فيها أجل الفيلم أكثر من شهرين.. ويستمر التصوير لمدة ثلاثة أيام.. ويشارك فى الفيلم عدد كبير من الممثلين كضيوف شرف فى أدوار النجوم والسياسيين الذين تربطهم علاقات مع الشاعر أحمد فؤاد نجم والذى تدور أحداث الفيلم حول قصة حياته.. ومن ضيوف الشرف محمود قابيل وتامر هجرس وإنجى شرف والمخرج عمر زهران. وقد انتهى معظم الأبطال الرئيسيين بالفيلم من أدوارهم وهم صلاح وجيهان فاضل وزكى فطين عبدالوهاب وفرح يوسف.. ويتبقى بعض المشاهد لكندة علوش مع الصاوى باستوديو الجابرى.. الفيلم قصة وسيناريو وحوار وإخراج عصام الشماع.. ومرشح للعرض فى شهر أبريل بعد استقرار الأوضاع السينمائية، خاصة أن معظم صناع السينما يسعون لإعادة إنعاش السينما بعرض أفلام جديدة فى شهر أبريل.

ثورة العرائس على البشر

قد يبدو، للوهلة الأولى، أن عرائس الماريونت، على مسرح القاهرة للعرائس، قد استلهمت ثورة ٢٥ يناير الملهمة، فقررت أن تثور على الإنسان الحاكم، لكن، حين نعلم أن مؤلف هذه المسرحية، الشاعر الكبير سمير عبدالباقى، قد كتبها قبل عشرين عامًا، ولم ترَ النور إلا الآن، بعد ثورة البشر، لأدركنا أنها كانت بمثابة النبوءة الثورية الشعبية المبكرة، ولصدقنا الحقيقة، التى تقول إن الفنّ دائمًا يسبقُ السياسة خطوة، ولهذا فإن المبدعين هم صانعو التاريخ، وليس الساسة.

قررت العرائس (الماريونت والقفاز والموبيت والعصا وخيال الظل)، أن تُشعل ثورتها الخاصة، وتتمرد على الإنسان الذى يحركها من وراء الستار دون إرادة منها. أدركت العرائسُ أن جمهور الأطفال يأتى من أجل العرائس لا من أجل لاعبى العرائس البشر، فقررت التخلص من أولئك الزائدين على الحاجة، واحتلال المسرح.

تحاول مدرّبة العرائس «حُدى بدى اللى مفيش زيها زى»، (أدّت دورها بإتقان الفنانة: نشوى إسماعيل)، أن تقنع العرائس بأن يوقفوا الثورة ويستبقوها إلى جوارهم. هى التى سهرت الليالى ترسم تصميماتها على الورق، ثم تصنعها من الخشب والإسفنج والخرز والقماش، وسهرت مع خيالها تؤلف لها الحكايات الجميلة التى تُبهر الأطفال. لكن شعب العرائس يرفض بحسم، ويرفع شعارًا واحدًا لا يتغيّر: «ارحلى». «راح تستقيل/ ولا هايفضل عندنا/ إنسان دخيل/ هاتستقيل/ محدش يتحكم فينا/ حنكمل إحنا لوحدينا/ مين كان يا عرايس يتصور/ إن المسرح يصبح لينا/ لا مهندس يرسم ويهندس/ ولا لاعب أزعة يتفلفس/ وإحنا اللى هانخرج وندرّس/ ولا مخرج راح يشخط فينا». تجرّب المدربة أن تخادع العرائس الثوار بعمل استفتاء على استقالتها. فتكتب على ورقتين: «لا تستقيل». وهنا إشارة لما يحدث من تزوير لإرادة الشعوب فى الانتخابات. وحين تطلبٍ من العرائس أن يختاروا ورقة من الورقتين، مطمئنة إلى فوزها، تختار العروسة «الحمار» ورقة، وتبتلعها بغتة، قائلة: «لا بأس، سنقرأ الورقة الأخرى، فنعرف المكتوب فى الورقة التى ابتلعتها!» هنا ينجح الشعبُ الذكى فى الانتصار على مكر السلطان. وحين تعترف بأنها حاولت تزوير الاستفتاء، تقدم للمحاكمة، بعدما يربطون أطرافها بالخيوط لتذوق ما يذوقون من أسر. يذهبون بها لـ«قاضى الحواديت العجيب، أبو ذقن زى الحليب»، الذى يسكن قصره البعيد فوق السُّحب الملونة. يشفق عليها القاضى الطيب ويعطيها فرصة للنجاة، بأن يدخلها فى مسابقة مع العرائس، وللمنتصر يكون القرار. تنهزم أمامهم فى مسابقة الرقص، والأكروبات. ويترفق القاضى «بآدميتها» قليلة الإمكانات، فيعقد مسابقة فى أول مهنة مارسها الإنسان على الأرض: الزراعة. واطمأنت لانتصارها عليهم، لأنها إنسانٌ وهم عرائس. لكن المفاجأة أنهم زرعوا آلاف الزهور، بينما لم تنجح هى فى زراعة زهرة واحدة على مدى شهرين من الكد والتعب!



لقطة من العرض المسرحى «ثورة العرائس»

وهنا فقط، تنتبه إلى الحقيقة الصادمة. العرائس تمتلك الخيال الذى يصنع كل ما لا يقدر الإنسانُ أن يفعله وهو مكبّل تحت سقف المنطق والواقع والممكن وغير الممكن والعلم والحسابات. «فى دنيا الحواديت/ ممكن بالقمحاية/ عدساية بزلايّة/ نزرع أكبر غيط./ فى دنيا الحواديت/ ممكن نعمل مدنة/ عالية وسط بلادنا/ من عود الكبريت./ فى دنيا الحواديت/ ممكن نقطة بسيطة/ تبقى بُحيرة غويطة/ وتبقى بحر محيط». تقرّ «حُدى بدى» بهزيمتها، وبأحقيتهم فى الحرية. لكن إحدى العرائس الذكية تخطب فى شعبها وتخبرهم بأنه لولا الإنسان ما كانوا، فهو الذى أعمل خياله ليبتكر العرائس، ومواهبه ليؤلف الحواديت والموسيقى والأغانى، وأعمل مهاراته ليحركها، وسط الأضواء والديكور والحيل المسرحية والألوان الجذابة التى كلها من صنع الإنسان وخياله الثرى. هنا تصفحُ العرائس عن المدربة التى تعلّمت الدرس جيدًا، ليفتح الجميعُ صفحة جديدة قوامها الحب، واحترام الآخر.

«ثورة العرائس» ألحان طارق مهران، وديكور وعرائس حسين العزبى والراحلة نجلاء رأفت، وإخراج هانى البنا.

فاطمة ناعوت

محاولات إسرائيلية لمنع عرض فيلم «ميرال» فى «الولايات المتحدة» لتناوله تأسيس الدولة العبرية.. واتهام مخرجه بكراهية اليهود

تخوض عدة منظمات أمريكية ويهودية فى الولايات المتحدة محاولات قوية لمنع عرض فيلم يحمل اسم «ميرال»، ويتناول الصراع العربى الإسرائيلى خلال الفترة من عام ١٩٤٨ وحتى عام ١٩٩٤، وتحدد يوم ٢٥ مارس الجارى موعدا لعرضه التجارى فى الولايات المتحدة، ويقدم الفيلم قصة حقيقية للفلسطينية هند حسينى التى أسست دارا للأيتام تحت اسم «دار الطفل» فى مدينة القدس، ويتعرض تحديدا إلى تأسيس دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ باعتباره الطامة الكبرى على المنطقة، حيث أتى على حساب الدولة الفلسطينية والاستيلاء على الأراضى العربية وصولا إلى إلغاء الدولة الفلسطينية وهويتها تماما من الخرائط الجغرافية وعلى أرض الواقع لصالح الدولة العبرية الناشئة، وما أتبعها من مخططات الاستيطان الكبرى التى قامت بها إسرائيل، ونجم عنها تشريد ملايين الفلسطينيين من أطفال ونساء ورجال على حد سواء.

وقد توجهت بعض المنظمات الأمريكية واليهودية بطلبات إلى مقر الأمم المتحدة فى مدينة «نيويورك» الأمريكية، لوقف عرض الفيلم وإلغاء العرض الخاص المقرر إقامته فى مقر الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك الاثنين المقبل، وزعمت تلك المنظمات فى طلباتها أن الفيلم يسىء إلى الدولة الإسرائيلية ويعاديها، إلا أن المتحدث باسم الأمم المتحدة «جان فيكتور نيكولا» قال إن تلك المحاولات لن تقف فى طريق عرض الفيلم الذى نأمل أن يساهم فى حل مرض لجميع الأطراف ويسهم فى إحلال السلام على الجميع، وأكد أن العرض الخاص للفيلم سيقام فى موعده بمقر الجمعية، فى الوقت الذى طالب فيه «حييم واكسمان»، نائب سفير إسرائيل فى الأمم المتحدة، بإعادة النظر فى قراره، مؤكداً أن عرض الفيلم «طريقة غير ملائمة» من قبل الأمم المتحدة التى دائما تركز على الصراع العربى الإسرائيلى بشكل قلق ومفرط على حد وصفه.

وبخلاف تلك الطلبات التى تقدمت بها المنظمات الأمريكية واليهودية فى الولايات المتحدة، فقد شنت حملة دعائية مضادة للفيلم على عدة مواقع إلكترونية، اتهم خلالها مخرجه الأمريكى «جوليان شنابل» بكراهية اليهود دون مبرر، كما وجهت انتقادات تستهزئ بقصة الفيلم وانطلاقها من فتاة مسكينة على غرار قصة سندريلا على حد وصف تلك الحملة.

يقوم ببطولة الفيلم البريطانية «فريدا بينتو» التى قدمت فيلم «المليونير المتشرد»، ويشاركها البطولة الفلسطينية هيام عباس ومكرم جى خورى و«وليم دافوى» و«فانيسا رادجريف»، والممثل الأمريكى من أصل مصرى عمر متولى، وأخرجه «جوليان شنابل»، وهو إنتاج شركة بريطانية مستقلة، وتوزعه شركة «وينشتين» الأمريكية فى الولايات المتحدة.

تم تصوير الفيلم فى إسرائيل، بينما أجريت جميع العمليات الفنية اللاحقة له فى بريطانيا، وتستند الأحداث إلى خط رئيسى بطلته فتاة فلسطينية- تجسد دورها «فريدا بينتو» - نشأت فى ملجأ للأيتام، ومع قرار تقسيم فلسطين تجد الفتاة نفسها بلا مأوى مثل غيرها من عشرات الأيتام الفلسطينيين الذين تشردوا فى الشوارع والطرقات، وهو ما تلاحظه سيدة فلسطينية تدعى هند الحسينى، فتتعاطف معهم وتسعى إلى جمع ما يقرب من ٢٠٠٠ طفل على مدى ٦ أشهر وإيوائهم والتأكد من حمايتهم وتوفير الغذاء لهم فى دار للأيتام سمتها «دار الطفل»، التى تفتحها مؤكدة أن السلام يمكن تحقيقه بالتعليم وغرسه فى الجيل الناشئ، ومن بين أطفال الدار «ميرال» - «فريدا بينتو» التى أرسلها والدها لتلقى الرعاية بعد وفاة والدتها عام ١٩٧٨ منذ أن كانت فى السابعة من عمرها، حيث ظلت تجهل أى شىء عن الصراع العربى الإسرائيلى، نظراً لصغر سنها وبراءتها، ومع خروجها للعمل فى سن السابعة عشرة كمدرسة فى معسكر للاجئين، تتفتح عيناها على ما يحدث وطبيعة الصراع بين العرب والإسرائيليين، خاصة حين تقع فى غرام «هانى» الناشط السياسى - يجسد دوره الممثل الأمريكى من أصل مصرى عمر متولى - والذى يؤمن بضرورة استرداد فلسطين بالقوة، فى حين تميل هى إلى الإيمان بالسلام وقدرته على حل الأمور.

الفيلم مأخوذ عن كتاب للكاتبة الإيطالية من أصل فلسطينى رولا جبرائيل، الذى تناول أحداثاً حقيقية لتأسيس سيدة فلسطينية تدعى هند الحسينى لدار الأيتام، وتستعرض خلال كتابها تأسيس إسرائيل وما مر به الكيان الفلسطينى حتى عام ١٩٩٤، ومراحل الصراع العربى الإسرائيلى سواء كان سلميا أو عبر الحرب.

ريهام جودة



بينتو

[redacted]

حوادث وقضايا

ربة منزل تطعن طالباً وشقيقه فى الساحل بسبب معاكسة ابنتها

الأم: ارتكبت الجريمة لأدافع عن شرفى أمام الجيران وغير نادمة

كتب ـ حسن أحمد حسين:

نفذت ربة منزل فى الساحل «مذبحة بشرية»، قالت التحقيقات الأولية إنها سددت طعنات قاتلة إلى «خريج دبلوم فنى» وشقيقه «طالب» مستخدمة سكينا بمساعدة ابنتها، أنهت حياة الأول وأصابت شقيقه بطعنة فى الفخذ، أضافت التحقيقات الأولية أن المجنى عليه عاكس ابنة المتهمة، وبصحبته المصاب الأصغر، وعندما أخبرت الفتاة والدتها، تم نقل المصاب إلى المستشفى لتلقى الإسعافات الأولية، والجثة إلى المشرحة، تحرر المحضر اللازم وتم إخطار اللواء محمد طلبة، مساعد وزير الداخلية لأمن القاهرة، وإخطار النيابة التى قررت ندب الطب الشرعى لتشريح الجثة وبيان سبب الوفاة، والاستعلام عن حالة المصاب وباشرت التحقيقات.

البداية، كانت إخطاراً من مستشفى الصفا تلقاه المقدم هانى عبدالرؤوف، رئيس مباحث الساحل، بوصول «خالد. م»، ٢٣ سنة، حاصل على دبلوم تجارة مصاباً بطعنة نافذة فى الصدر وشقيقه «وليد. م» ١٩ سنة- طالب مصاباً بطعنة فى الفخذ اليمنى، وأضاف البلاغ أن الأول لفظ أنفاسه قبل تلقيه الإسعافات الأولية والثانى فى حالة حرجة، وبالانتقال إلى مكان الواقعة تبين نشوب مشاجرة بين المجنى عليه وشقيقه – طرف أول- و«سماح. م» ٣٩ سنة «ربة منزل» وابنتها زينب – طرف ثان – وأن ربة المنزل تعدت على المجنى عليه وشقيقه بسكين، وأحدثت إصابة الأول بطعنة فى



اللواء منصور العيسوى

اللواء محمد طلبة

الصدر، لقى على إثرها مصرعه، وأصابت الثانى بطعنة فى الفخذ اليمنى، وفرت هاربة، تم تشكيل فريق بحث أشرف عليه اللواء أسامة الصغير، مدير الإدارة العامة لمباحث القاهرة، والعميد سامى لطفى، نائب المدير، وبعمل الأكمنة تمكن المقدم هانى عبدالرؤوف، رئيس المباحث، من القبض على المتهمة وابنتها، وبمناقشتهما اعترفت الأولى بالتعدى على الضحيتين بسكين كان بحوزتها وقت الحادث وأنها نفذت جريمتها دون أن تبيت النية لقتل الأول وإلحاق الإصابة بشقيقه الأصغر، أضافت فى أقوالها أن هناك صلة قرابة تربطها بالمجنى عليهما وأن المجنى عليه الأول اعتاد معاكسة ابنتها ومطاردتها كلما خرجت لقضاء احتياجات المنزل، أكدت أنها اصطحبت معها السكين لتحمى نفسها عند معاتبتهما إلا أن الأمر تطور ونشبت مشادة كلامية تعدى فيها المجنى عليه وشقيقه المصاب عليها بالسب والقذف مما أثار غضبها فسددت طعنة فى صدر الأول وأصابت الثانى فى فخذه، وذلك لتأديبهما بسبب معاكستهما ابنتها أثناء عودتها إلى المنزل، وقالت إنها ارتكبت الواقعة لتدافع عن شرفها. وأكدت أنها غير نادمة. وبسؤال ابنة المتهمة أيدت أقوال والدتها، وأضافت أن المجنى عليه الأول كان دائم مضايقتها والتعدى عليها بالألفاظ التى تخدش حياء أى فتاة وأنها كانت تكتم كل هذه المضايقات داخلها خوفا من والدتها، تحرر محضر بالواقعة وباشرت النيابة التحقيق.

عاملان يقتلان شقيقتهما لسوء سلوكها فى المنيا.. وضبط ٨ هاربين من السجون

كتب - فاروق الدسوقى:

واصلت أجهزة الأمن فى وزارة الداخلية بإشراف اللواء محسن مراد، مساعد أول الوزير لقطاع الأمن العام، حملاتها الأمنية لإعادة الانضباط إلى الشارع وضبط الخارجين على القانون وتنفيذ الأحكام، وتمكنت من ضبط عاملين قتلا شقيقتهما بسبب سوء سلوكها فى المنيا، تبين من التحريات أن المتهمين قتلا المجنى عليها، وقاما بإشعال النيران فى جثتها داخل منزل والدها، وأنها «مطلقة».

وفى بورسعيد، ألقى القبض على ٤ سجناء هاربين من سجن وادى النطرون وحجز قسم شرطة المناخ والضواحى، كما تم ضبط سلاح نارى عبارة عن مسدس ألمانى وقضيتى مخدرات، وفى الجيزة تم ضبط قضيتى سلاح نارى دون ترخيص، و١٠ قضايا إحراز أسلحة بيضاء.

وفى البحيرة، ألقى القبض على عاطل أثناء قيامه بسرقة ألواح الحديد الخاصة بجسم كوبرى كوم الطرفاية، وتحميله على تروسيكل دون لوحات معدنية، كما تم ضبط «سامح. ر» عامل و«إسلام. ع» كهربائى، وبحوزتهما سلاح أبيض و٢ لفافة لمخدر الحشيش.

وألقت أجهزة الأمن فى القاهرة بإشراف اللواء أسامة الصغير، مدير الإدارة العامة لمباحث القاهرة، القبض على عاطلين شرعا فى سرقة متجر عطور فى مدينة نصر بأسلوب المفتاح المصطنع، وبحوزتهما سيارة، وبمناقشتهما اعترفا بارتكاب الواقعة، وقررا أن السيارة مستأجرة لاستخدامها فى نقل المسروقات، كما ضبط عاطل محكوم عليه فى قضيتين بالسجن المؤبد وبحوزته كمية من مخدر الحشيش وسلاح أبيض فى منطقة السيدة زينب، كما ضبط هارب من حجز القسم وبحوزته كمية من مخدر الحشيش، كما ضبط عاطل آخر وبحوزته كمية من مخدر الحشيش.

..وجريمتا قتل فى القليوبية بسبب المال وخلافات المرور: صاحب محل يطعن زميله وسائق يمزق آخر

القليوبية ـ عبدالحكم الجندى:

شهدت القليوبية حادثى قتل الأول فى شبين القناطر، تخلص صاحب محل زيوت من زميله للخلاف على ٢٠ جنيها، والحادث الثانى فى بهتيم بشبرا الخيمة، حيث قام سائق «توك توك» بذبح سائق بسبب أولوية المرور فى الشارع، تم نقل الجثتين إلى مستشفيى شبين وناصر العام، وألقى القبض على المتهمين وأحيلا للنيابة فتولت التحقيق، وأمرت بندب الطبيب الشرعى لتشريح الجثتين وحبس المتهمين.

تلقى اللواء رمزى تعلب، مدير أمن القليوبية، إخطاراً من المقدم عماد حمدى، رئيس مباحث شبين، بمصرع عمر محمد صبحى، ٣٢ سنة، صاحب محل إثر عدة طعنات نافذة، كشفت تحريات العقيد أحمد الشافعى، رئيس فرع البحث الجنائى، بالخصوص عن أن وراء الحادث صاحب محل زيوت تشاجر مع ابن عم المجنى عليه بسبب رفض دفع ٢٠ جنيهاً ديناً عليه وعندما تدخل المجنى عليه لفض المشاجرة أنهال المتهم عليه طعناً بالمطواة ألقى القبض على المتهم ويدعى أحمد سيد قنديل والسلاح المستخدم فى الحادث.

اللواء رمزى تعلب

وفى شبرا الخيمة، تلقى اللواء محمود يسرى، مدير المباحث، إخطاراً من المقدم عبدالمنعم وهدان، رئيس مباحث قسم ثان، بمقتل محمد رجب سيد، ٢٦ سنة، سائق إثر عدة طعنات إثر عدة طعنات، تم تشكيل فريق بحث أشرف عليه العميد أشرف عبدالقادر، رئيس المباحث، وقاده العقيد محمد شرباش، رئيس فرع البحث الجنائى، وتوصلت التحريات إلى أن المجنى عليه كان يستقل سيارة أجرة ففوجئ بسائق توكتوك يتخطى الطريق أمامه فجأة فقام بسببه إلا أن سائق التوك توك قابلة بعدة طعنات بسكين كان بحوزته فأرداة قتيلا، ألقى القبض على المتهم ويدعى عبده أحمد سعيد، ٢٥ سنة، سائق توك توك وتولت النيابة التحقيق.

..وتلميذ يقتل زميله فى «وصلة مزاح» بالسويس

السويس ـ أمل عباس:

لقى طالب مصرعه على يد صديقه متأثراً بإصابته بطلق نارى، أفادت التحريات والتحقيقات بأن الجريمة بسبب المزاح. تم نقل الجثة إلى ثلاجة مستشفى السويس العام وتحرر محضر بالواقعة وتولت نيابة الأربعين التحقيق.

تلقى اللواء أسامة الطويل، مدير أمن السويس، إخطاراً من العميد سامى لطفى، مدير إدارة البحث الجنائى، بمصرع محمد عبدالعظيم، ١٦ سنة، طالب ثانوى تجارى ومقيم بمنطقة كفرسليم الحى بالأربعين إثر إصابته بفرد خرطوش صناعة محلية، وأضافت تحريات رجال المباحث الجنائية أن زميله، ١٦ سنة، طالب ثانوى وراء الجريمة بسبب المزاح، وذكر المتهم فى أقواله أنه لم يقصد قتله وإنما خرجت طلقة من فرد خرطوش وهو ممسك بها أثناء مزاحهما معا أصابته على الفور بمنطقة البطن وفارق الحياة بعدها وأصيب المتهم بصدمة بعدها غير مصدق أنه تسبب فى وفاة زميله وصديق عمره بسبب المزاح.

..و٤ عاطلين سرقوا المارّة فى «السيدة» تحت تهديد السلاح

كتب - فاروق الدسوقى وفاطمة أبوشنب:

ألقت الأجهزة الأمنية فى وزارة الداخلية القبض على تشكيل عصابى، تخصص فى سرقة المواطنين تحت تهديد السلاح فى السيدة زينب. قالت التحريات والتحقيقات الأولية إن ٤ عاطلين استخدموا دراجتين بخاريتين وأسلحة بيضاء فى تهديد وسرقة المارة بالإكراه، وتبين أن ٣ من بينهم سبق اتهامهم فى قضايا متنوعة، وأنهم وراء ارتكاب ٤ حوادث سرقة بالإكراه فى مناطق مختلفة بالقاهرة. تحرر محضر بالواقعة، وأحيل إلى المستشار ممدوح وحيد المحامى العام الأول لنيابات جنوب القاهرة.

البداية كانت ببلاغ تلقاه اللواء أسامة الصغير، مدير الإدارة العامة لمباحث القاهرة، من إيهاب صالح «ميكانيكى» فى منطقة السيدة زينب، أكد فيه أنه فوجئ بـ٤ أشخاص يستقلون دراجتين بخاريتين، أثناء مروره فى الشارع استوقفوه، وهددوه بأسلحة بيضاء كانت بحوزتهم.

وأضاف فى البلاغ أن المتهمين استولوا منه على هاتف محمول ومبلغ مالى و٥ مكبرات صوت خاصة بكمبيوتر، و٢ تليفون أرضى، وساعة حائط بالإكراه وباستخدام أسلحة بيضاء لتهديده، وفروا هاربين، ودلت التحريات والتحقيقات بإشراف اللواء محمد طلبة، مساعد أول وزير الداخلية لقطاع أمن القاهرة، أن تشكيل عصابى يضم المتهمين الأربعة، تخصص فى سرقة المواطنين تحت تهديد السلاح وراء ارتكاب الواقعة.

كانت بلاغات تعددت أمام الرائد عمرو خراط، معاون مباحث قسم السيدة زينب، مفادها تعرض العديد من المواطنين لسرقات بالإكراه بنفس الطريقة، وأن وراء ارتكاب تلك الجرائم ٤ أشخاص يستقلون دراجتين بخاريتين ويهددون المارة بالأسلحة البيضاء، وتوصلت التحريات إلى تحديد هوية المتهمين، وتبين أنهم ٤ عاطلين، وسبق اتهام ٣ منهم فى قضايا متنوعة. ألقى القبض عليهم وبحوزتهم الدراجتان البخاريتان وأسلحة بيضاء وكمية من العقاقير المخدرة، وضبط بحوزتهم جميع المسروقات الخاصة بالمبلغ الأول، و٤ هواتف محمولة، ومبلغ نقدى، وبمواجهتهم اعترفوا بارتكابهم الواقعة تحت تهديد الأسلحة البيضاء المضبوطة بحوزتهم، كما اعترفوا بارتكابهم عدد ٣ حوادث سرقة بالأسلوب ذاته. تحرر المحضر اللازم، وأحيلوا إلى النيابة العامة التى تولت التحقيق بإشراف المستشار ممدوح وحيد المحامى العام الأول لنيابات جنوب القاهرة.

وحيد




عاطلان سرقا ركاب قطار «الإسكندرية - الأقصر» بالإكراه

كتب - فاروق الدسوقى:

أثار عاطلان الذعر والرعب فى قلوب ركاب قطار الإسكندرية – الأقصر أمس، استخدما السلاح الأبيض فى تهديد وترويع وإثارة الفزع فى قلوب الركاب لسرقتهم، قالت التحريات والتحقيقات الأولية إن المتهمين من محافظة البحيرة، وأن أحدهما سبق اتهامه فى ٤ قضايا، وأنهما استقلا القطار من محطة سيدى جابر بالإسكندرية، وعقب تحركه قاما باستخدام أسلحة بيضاء كانت بحوزتهما فى سرقة الركاب بالإكراه، ألقت الأجهزة الأمنية فى وزارة الداخلية القبض عليهما، وتحرر محضر بالواقعة، وأحالهما اللواء منصور العيسوى، وزير الداخلية إلى النيابة العامة لمباشرة التحقيقات.

بدأت التفاصيل، عندما تلقت القوة الأمنية التابعة للإدارة العامة لشرطة النقل والمواصلات والمعينة لتأمين القطار رقم «٩٣٤» الإسكندرية – الأقصر، بلاغا من أحد ركاب القطار مفاده أن شابين قاما بتهديد وإثارة الفزع والرعب فى قلوب الركاب، باستخدام أسلحة بيضاء بحوزتهما، وأنهما سرقا عدداً من الركاب بالإكراه.

وأكدت التحريات والتحقيقات الأولية أن المتهمين من محافظة البحيرة، وأنهما «أمير. ف» ٢٣ سنة عاطل، سبق اتهامه فى ٤ قضايا، و«مصطفى. ح» ٢٨ سنة عاطل، ألقى القبض عليهما وبحوزتهما أسلحة بيضاء، وتبين أنهما استقلا القطار من محطة سيدى جابر فى الإسكندرية، وعقب خروجه من المحطة قاما بتهديد الركاب باستخدام الأسلحة التى كانت بحوزتهما، بعدما أثارا الفزع فى قلوب الركاب.

وبتفتيش المتهمين عثر بحوزتهما على هاتفى محمول، وحافظة نقود، تبين أنهما قاما بسرقتها من بعض الركاب بالإكراه، باستخدام الأسلحة البيضاء عقب تحرك القطار من محطة سيدى جابر، تحرر محضر بالواقعة وأحيل المتهمان إلى النيابة العامة التى تولت التحقيق.

..ومسجل خطر يروع المواطنين بسلاح مسروق من الشرطة

الدقهلية - غادة عبدالحافظ:

تكثف أجهزة الأمن فى الدقهلية جهودها لإعادة الانضباط والأمن للشارع، حيث تمكنت المباحث من ضبط مسجل خطر وبحوزته سلاح نارى مسروق من الشرطة استخدمه فى ترويع المواطنين.. ألقى القبض على المتهم وأحيل إلى النيابة لمباشرة التحقيق.

تلقى مأمور مركز السنبلاوين بلاغاً من مواطنين بقيام أحد الأشخاص بإطلاق أعيرة نارية بسوق السمك ببندر السنبلاوين بقصد فرض سيطرته على السوق، وتحصيل إتاوات منهم وتسبب فى إصابة محمد أحمد عبدالسلام «٢٠ سنة» بطلق نارى فى الصدر تم نقل المصاب إلى مستشفى المنصورة الدولى.

توجهت قوة من المباحث للسوق وتمكنت من إلقاء القبض على إبراهيم رشاد عوض «٤٢ سنة» عاطل ومسجل خطر وسبق اتهامه فى ١٤ قضية متنوعة وبحوزته طبنجة وطلقات حية و٢ مطواة.

وكشفت تحريات المباحث بالكشف عن الطبنجة أنه تمت سرقتها من مركز شرطة كفر صقر بالشرقية أثناء مهاجمته من مجهولين يوم ١٦ فبراير الماضى، وحرر عن ذلك المحضر رقم ٣٨٩ إدارى مركز كفر صقر لسنة ٢٠١١.

حرر عن الواقعة المحضر رقم ٢ أحوال مركز شرطة السنبلاوين وتم التنسيق مع القوات المسلحة لتسليم المتهم وإحالته لمحاكمة عسكرية بتهمة البلطجة والشروع فى القتل وترويع المواطنين وحيازة سلاح نارى.

إحالة مدير التنظيم بإسكان الدقهلية لـ«التأديبية» بتهمة رشوة

الدقهلية - غادة عبدالحافظ:

قرر المستشار تيمور كامل، رئيس هيئة النيابة الإدارية، إحالة المهندس حسن جاب الله، مدير التنظيم والتخطيط العمرانى بمديرية الإسكان بالدقهلية، للمحاكمة التأديبية العاجلة لتقاضيه الرشوة مقابل إنهاء ترخيص لأحد المواطنين.

كانت التحقيقات التى أجراها المستشار هانى عبدالواحد، مدير النيابة الإدارية بالمنصورة، أكدت أن مدير التنظيم بمديرية الإسكان يحصل على رشوة من رمضان مصطفى الشربينى نظير إنهاء طلب الترخيص الخاص به فى قريته بالسنبلاوين وتم تسجيل الواقعة بالصوت والصورة وإلقاء القبض على المتهم، متلبسا بتقاضى الرشوة المعدة بمعرفة جهاز الرقابة الإدارية وتمت إحالته لنيابة أمن الدولة العليا التى أحالته للنيابة الإدارية لأعمال شؤونها. وأكدت التحقيقات الواقعة وانتهت إلى أحالة المتهم للمحاكمة التأديبية.

حريق يدمر ٣٠ محلاً بأكبر مركز تجارى فى الفيوم والخسائر المبدئية ٤ ملايين جنيه

إصابة ٥ رجال إطفاء.. والسكان يتهمون لوحة الكهرباء ويؤكدون تكرار الحريق

الفيوم - محمود عمر:

التهم حريق كبير نشب فى أكبر «مول تجارى» فى عمارة الأوقاف وسط مدينة الفيوم، التى تضم ٣٠ محلا تجاريا، انتشرت سحب الدخان الكثيف والتهمت النيران بضائع المحال بالكامل وقدرت الخسائر المبدئية بنحو ٤ ملايين جنيه، انتقلت ١٩ سيارة من الدفاع المدنى والإطفاء واستطاع رجال الحماية المدنية السيطرة على النيران قبل امتدادها لباقى الشقق السكنية التى تحتل ١١ طابقا وتضم أكثر من ٦٠ وحدة سكنية، انتقل اللواء مرسى عياد، مدير أمن الفيوم، والعميد أحمد نصير، مدير المباحث الجنائية، إلى مكان الواقعة وتم إخطار النيابة العامة للتحقيق.

صرح العميد مجدى الشلقامى، مدير إدارة الحماية المدنية فى الفيوم، بأن سيارات الدفاع المدنى أنقذت ما يمكن إنقاذه، حيث قمنا بإخلاء العمارة من جميع السكان، مرجحا أن يكون السبب المبدئى للحريق ماس كهربائى امتد إلى أحد محال العطور فى الممر التجارى وتسبب فى عدد من الانفجارات بسبب زجاجات العطور التى كانت تنفجر من وقت لآخر وتحدث دوى هائل وانتقل إلى نحو ٣٠ محلا تجارياً تم تدميرها ومحتوياتها بالكامل.



رجال الدفاع المدنى أثناء عملية الإطفاء

وأشار إلى أن ١٠ سيارات إطفاء بقيادة العقيد عادل موسى تمكنت من السيطرة على الحريق بعد ٣ ساعات وبمعاونة خزان بسعة ٣٥ طناً للإطفاء وتمت السيطرة على انتقال الحريق إلى فرع محال عمر أفندى وأكبر الصيدليات المتواجدة فى المكان.

وتسبب الحريق فى إصابة ٥ من رجال الإطفاء باختناق بينهم العريف محمد رجب وقد تم نقلهم إلى مستشفى الفيوم العام.

وأكدت إحدى السيدات المقيمات فى العمارة، تدعى نجلاء، أنها سمعت دوى انفجارات شديدة أصابت جموع السكان بالذعر وبعدها شاهدوا ألسنة اللهب والدخان تغطى العمارة مما أحدث حالة من الفزع بين السكان الذين فروا من شققهم السكنية. وأكد عدد من أصحاب المحال التجارية أن هذا الحريق ليس الأول وأنه سبق نشوب حرائق مماثلة منذ أكثر من عامين.

وأكد أحد القيادات الأمنية أن الحريق يرجح أن يكون سببه ماس كهربائى وأن المعمل الجنائى سوف يقوم بعمله لتحديد أسباب الحريق كما استبعد فى الوقت نفسه وجود أى شبهة جنائية فى الحادث، وأشار إلى أنه تم تشكيل لجنة لحصر الخسائر، التى تقدر مبدئيا بأكثر من ٤ ملايين جنيه خاصة أن معظم المحالت التى احترقت عبارة عن محال للعطور والملابس الجاهزة ومستحضرات التجميل ومن بينها مخزن بأحد محال الأحذية، كما احترق جزء من مخازن عمر أفندى وتمت السيطرة على النيران قبل انتقالها إلى باقى أجزاء المخزن.

المصرى اليوم

الأحد ٢٠ من مارس ٢٠١١ م- ١٥ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ- ١١ من برمهات ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٧١

Al Masry Al Youm-Sunday -Mar 20 th - 2011- Issue No. 2471- Vol.7

مستشار تبرع ببدل الإشراف لأسر الشهداء

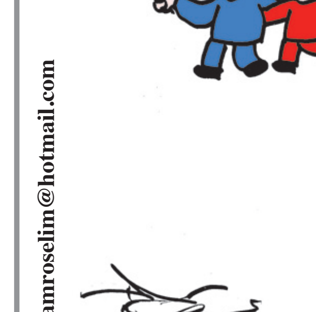
كتب ـ يوسف العومى:

المستشار مصطفى عبدالفتاح تركى، المستشار بمحكمة النقض، قدم تنازلاً للمستشار رئيس لجنة الاستفتاء على التعديلات الدستورية، التى تمت أمس، عن جميع مستحقاته المالية التى قد يتم اعتمادها له مقابل الإشراف على هذا الاستفتاء، واقترح أن تكون نواة لحساب بنكى جديد فى أحد البنوك يخصص لتلقى أى مبالغ من أعضاء الهيئات القضائية ممن يقرر تنازله عن مستحقاته ـ أو عن جزء منها ـ ويخصص عائده لعلاج المصابين من ضحايا الثورة ولأسر شهدائها، ويكون لمسة وفاء منا لهم ومسحة قد تشفى بعض جراحهم.

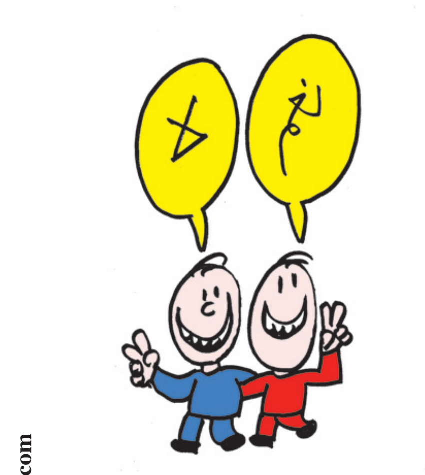
«نعم» الاستقرار فى مواجهة «لا» التغيير.. إنها الديمقراطية

كتبت - سارة سند:

بين «نعم» و«لا» انقسمت العائلة، حسمت الابنة سمر بسيونى «٣٦ عاماً» رأيها برفض التعديلات الدستورية برمتها والدعوة إلى دستور جديد، وقررت الأم سعاد الشرقاوى «٦٥ عاماً» أن تضع علامة «صح» أمام دائرة «نعم». «أول مرة فى حياتنا نعيش فى جو ديمقراطى» قالتها سمر وهى تعبر عن فرحتها الشديدة بعد خروجها من لجنة التصويت والحبر الفسفورى لا تزال آثاره واضحة فى أصبعها، وتكمل: «أنا هقول لأ لأنى عايزة دستور جديد مش مرقع، الثورة ثورتنا ولازم نكملها، إزاى أقول نعم لدستور قديم وإحنا قضينا عليه»، تقاطعها الأم بابتسامة هادئة تتناسب مع مرحلتها العمرية «المهم الاستقرار»، تشرح سعاد وجهة نظرها بأن الأهم فى المرحلة المقبلة هو عودة الأوضاع لطبيعتها: «الشباب قاموا بثورتهم، وإحنا دلوقتى عايزين البلد ترجع تشتغل وتتقدم». حالة من الجدل والخلاف عاشتها الأسرة خلال الأسبوع الماضى فى محاولة للاستقرار على رأى يجمعهم، لكن لأن الديمقراطية لها ثمنها، كما تقول سمر، انقسم أفراد الأسرة بين التأييد والمعارضة، حيث أصر الأخ الأكبر على التصويت بـ«لا»، وعقدوا جلسات مناقشات أسرية ليحاول كل منهم إقناع الآخر برأيه بجدوى الموافقة أو الرفض على التعديلات الدستورية، لكن كانت لكل منهم أسبابه الوجيهة فى الإصرار على وجهة نظره، ولم يمنع اختلاف الآراء أن تصطحب الابنة سمر المقتنعة بـ«لا» والدتها المصرة على «نعم» للتصويت فى لجنة مدرسة السكاكينى.



سعاد الشرقاوى



اصطباحة

ردود وتعليقات

- قرأت رد الدكتور سامى عبدالعزيز على المقال الذى تضامنت فيه مع طلبة كلية الإعلام المعتصمين ضده والمطالبين بأن يكون على رأس الكلية أستاذ لم يتورط فى تزييف الحقائق وتضليل المصريين بمقالات كثيرة من بينها وصفه لأسوأ انتخابات جرت فى تاريخ مصر بأنها «انتخابات نموذج يحتذى بها»، ثم قصصت مقاله من الصحيفة لكى أقرأه بتمعن قبل أن أكتب ردا عليه، نظر المقال إلىّ ضاحكا وقال لى «يا راجل إنت فاكر إن فى حد هيصدق كلامه.. إذا كان أنا نفسى مش مصدقة.. هو يعنى لما الدكتور سامى هيقول للناس إنك بتشوه الحقائق هيصدقوه.. هم يعنى مش عارفين تحولاته.. عمرهم ماشافوه بيدافع عن نظام فاسد دون خجل.. هو اللى يغالط فى اللى يخص مستقبل بلد بحالها هيصدق فى اللى يخص كلية»، والحقيقة أننى اقتنعت بوجهة نظر المقال، وقررت أن أترك الخيار لك بأن تقرأ مقالى ورد الدكتور عليه لتصل إلى الحقيقة بنفسك، وإذا بقى لديك شىء من الشكوك والتساؤلات أنصحك بأن تذهب بنفسك إلى كلية الإعلام بجامعة القاهرة حيث ستقام اليوم وغدا وقفتان احتجاجيتان فى الثانية عشرة ظهرا يشارك فيهما أساتذة كلية الإعلام وطلبة الكلية المعتصمون الذين لا يخافون من سلطة العميد ولا تعنيهم وعوده بالإضافة إلى عدد من الصحفيين والإعلاميين المتضامنين معهم، وجميع هؤلاء يعلمون أن القيمة العلمية لا تتحقق بالعلاقات والتربيطات ولا بترجمة فقرات من الكتب الأجنبية وإعادة إصدارها فى مؤلفات بالعربية، وإنما تتحقق القيمة العلمية بالمواقف المحترمة الشجاعة التى تتعامل مع الإعلام كسلطة مستقلة وليست تابعة، وجميع هؤلاء المعتصمين والمتضامنين معهم يعلمون أنه آن الأوان لكى تعود لكلية الإعلام استقلاليتها ومكانتها، بعد أن تم تبويخها وتجفيف منابعها مع سبق الإصرار والترصد، وهو ما جعل الأستاذ الكبير محمد حسنين هيكل يقول لى فى حوار نشرته منذ سنوات إن من يرد أن يعرف سر أزمة الإعلام فى مصر عليه أن يسأل أولا عن أوضاع كلية الإعلام. أخيرا، فلتهنأ بمنصبك يا دكتور سامى ولتظل فيه حتى لو مات الطلبة المعتصمون ألماً وكمداً، لكنك لن تنجح أبدا فى خداع أحد، ولن ينسى الناس فى أى صف كنت، وفى أى صف تريد الآن أن تُقحم نفسك؟، ونصيحتى لك ولكل المتحولين ألا تستخدموا دماء الشهداء كأداة للماكياج السياسى.

ـ قرأت التصريحات التى أدلى بها اللواء حمدى بدين قائد الشرطة العسكرية لصحيفتى «المصرى اليوم» و«الشروق»، والتى نفى فيها نفيا قاطعا قيام الشرطة العسكرية بأى حالات تعذيب، وتوقفت عند إجابته عن سؤال وجهه إليه محرر صحيفة «الشروق» أحمد البهنساوى حول وجود حالات موثقة فى كليبات على «فيس بوك» لناشطين سياسيين تم تعذيبهم ذاكراً له بعض أسمائهم، ورد اللواء حمدى بأنه يعتقد أن هذه الكليبات يمكن أن تكون مفبركة، مكررا نفيه القاطع لوجود أى حالات تعذيب قام بها الجيش لمدنيين. بالطبع لو كنت شخصا عاديا لم يتابع ما حدث، لفرحت بما قاله اللواء حمدى، لأننى أحب أن أصدق أن الجيش المصرى لم يقم بأى واقعة تعذيب لأى ناشط سياسى مارس حقه فى الاعتصام والتظاهر السلمى، لكن المشكلة أننى شاهدت الفيديو الذى تم تصويره لآثار تعذيب الشاب رامى عصام ولا أظن أنه مفبرك أبدا، كما قرأت على الإنترنت شهادة الفنان الجميل على صبحى عما حدث له أثناء اعتقاله من قبل الجيش وكيف تم تعذيبه هو وزملائه، وهى شهادة كنت أتمنى لو اتسعت المساحة لنشرها وقد حاولت اختصارها بعد الاستئذان من على صبحى مباشرة لكننى اكتشفت أن ذلك سيشوه صدقها وألمها، كما قرأت شهادة مؤلمة للصحفية المتميزة رشا عزب فى مدونتها عن وقائع احتجازها فى المتحف المصرى وتعرضها للإهانة هى وزملائها من الذين عوملوا كمجرمين لأنهم عبروا عن رأيهم، بالإضافة إلى شهادات أخرى جمعها مركز النديم لحقوق الإنسان والشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان وتم إعلانها فى مؤتمر صحفى تم عقده بنقابة الصحفيين الأسبوع الماضى بحضور أهالى المعتقلين، وللأسف لم نسمع أى رد فعل قاطع حول كل ما قيل، تماما كما لم أتلق أى رد فعل حول ما كتبته عن هذه الوقائع بأكثر من صيغة على مدى ثلاثة أيام طيلة الأسبوع الماضى، كما أننى أرسلت رسالة إلى سيادة رئيس الوزراء أطالبه بالتدخل للتحقيق فى هذه الوقائع.

(تتمة المقال ص١٠)

بلال فضل
belalfadl@hotmail.com

يعتذر الكاتب يسرى فودة عن عدم كتابة مقاله ويواصل لاحقا

قالوا:



«نفتح صفحة أخرى لنبنى»

د. على جمعة فى «أخبار اليوم»، مؤكداً أن الثورة طوت صفحة الماضى.



«عودة السلطة للشعب»

السيد ياسين فى «الأهرام المسائى»، مؤكداً أنها أهم إنجازات الثورة.



«أتوقع إعادة»

د. قدرى حفنى فى «نهضة مصر»، متحدثاً عن توقعاته لانتخابات الرئاسة المقبلة.



«رفضت عرضاً لرئاسة الحزب الوطنى»

جيهان السادات فى «الأهرام».

مصر التى فى «الطابور»:

لا تقل معاش أو بوتاجاز أو مياه أو عيش.. قل طابور «حرية»

كتبت-شيماء البردينى:

لم يكن لـ«الطابور» قبل ٢٥ يناير سوى معنى واحد لمن يلتزم به، أنه مهمش بلا دور لا يملك واسطة، بل إن التزامه به قد يعنى أن مصلحته لن تقضى، لكن بعد ٢٥ يناير لم تعد للكلمة سوى معنى واحد، أن من يلتزم به مصرى إيجابى يحترم مبادئ الثورة ويعمل بها. أمس مصر كلها كانت على موعد مع أطول طابور، امتد عبر مراكز الاقتراع التى فتحت أبوابها منذ الصباح لأول استفتاء مصرى حقيقى، يشرف عليه القضاء وتحميه الشرطة والجيش، وقبلهما المواطنون أنفسهم الذين تصدوا لكل المحاولات التى من شأنها زعزعة استقرار الاستفتاء، وأهم هذه المحاولات هو عدم الالتزام بـ«الطابور».

شرعية الطابور فى مصر، هى نفسها شرعيته فى غيرها من الدول المتقدمة، لكنها للأسف شرعية دون تطبيق سليم، وهو ما حدا بعدد من منظمات المجتمع المدنى إلى إنشاء جروب على «فيس بوك» تحت شعار «عايزين يبقى عندنا ثقافة طابور» بهدف تدريب المصريين على احترام الطابور والعمل به، لكن بمعناه الصحيح وليس المغلوط الذى طبق لسنوات، وقال أعضاء الجروب: «لما جروب على الفيس بوك يكون سببا فى ثورة شعب ليه لأ جروب على الفيس بوك يغير ثقافتهم للأفضل». وأضافوا: «ثقافة الطابور موجودة ومعروفة عند كل مجتمع واع ومتقدم، قد لا يكون كل أفراد هذا المجتمع ملائكة ويؤمنون بكل هذه القيم لكنهم يعيشون فى مجتمع يفرض عليهم هذه التقاليد الإنسانية الراقية، مجتمع يعيش بالنظام وكل من يحاول الخروج عن هذه القواعد يكون تصرفه منبوذا ومنكرا». ودعا الجروب المصريين أن يضربوا مثلا فى احترام القواعد، والطابور، وأن يطبقوا هذا عمليا فى استفتاء التعديلات الدستورية، فكل المواطنين أمام الطابور سواسية.

ولم يمنع زحام المواطنين الشديد حول اللجان للإدلاء بأصواتهم من التزامهم بالطابور، فلأول مرة تشهد مصر طابورا منظما دون ضحايا، وهو ما دفع كثيرا من الشباب إلى التفرغ لمساعدة المواطنين على تنظيم أنفسهم، فبعد انتهائهم من الإدلاء بأصواتهم، تراصى عدد كبير من الشباب فى كل لجنة ينظمون الحضور، بعبارات «التزموا الطابور» أو «توفير كراسى لكبار السن»، وتوجيه الشباب إلى الطابق الأعلى فى كل لجنة للتقليل من الزحام. فى إحدى لجان السيدة زينب، اخترقت سيدة مسنة حالة الصمت، ودخلت تستند إلى حفيدتها وهى تقول فين الطابور يا ولاد؟.. وعندما دلها أحد الشباب إلى مقعد لتستريح عليه قاطعته: بقالى ٣٠ سنة قاعدة مستنية اليوم ده، لحد ما عجزت وركبنى الهم، مستكتر عليا أقف شوية النهارده.. ثم هتفت «تحيا مصر».

كلمات السيدة العجوز ألهبت حماس عدد آخر من المواطنين الذين اصطحبوا أطفالهم معهم وهم يدلون بأصواتهم، فاندفع أحدهم يدعى «مهدى» قائلا: «أول مرة أقف فى طابور وأنا فرحان، أصل اللى جرب طابور العيش عشان يشترى منه بجنيه، واللى جرب طابور جراكن المياه، واللى جرب طابور أنابيب البوتاجاز، ولا طابور صرف المعاشات، يعرف قيمة طابور الحرية اللى إحنا واقفين فيه».. مهدى رفض أن يفصح عن رأيه مبررا: «مش مهم قلت إيه، المهم إنى خرجت أشارك وأنا مقتنع بأن صوتى هيغير، وسواء النتيجة نعم أو لا أنا فرحان وحاسس إن مصر بتتغير بينا إحنا مش بالحزب الوطنى».

لم تهتم ثريا بالاستفتاء قدر اهتمامها بالطابور، فأخذت تحكى عنه منبهرة: «أول مرة أقف فى طابور من غير ما اتشتم ولا واحدة تزقنى ولا واحد يتمحك فيا، أول مرة إحس أنى رايحة أتفسح، ياريت طوابير العيش والبوتاجاز والمعاش بتاع أمى تبقى كده، تفتكروا ده ممكن يحصل، أنا معنديش مشكلة أقف فى طابور لمدة ساعة، بس أقف باحترامى وآخد حاجتى من غير ما أترجى حد».

هنا قاطعتها أمانى، وتدخلت فى الحوار رغم أنها لا تعرف ثريا، أمانى قالت: «نقدر يا حاجة نعمل أكتر من كده، لأن مصر قبل ٢٥ يناير غير مصر بعد ٢٥ يناير». أمام إحدى لجان الدقى، وقف مسعد نور حاملا عوده، إلى جوار طابور طويل، لم يتحدث مسعد طويلا، فبعد أن فرغ من الإدلاء بصوته، أخذ يغنى لمصر، ويحمس المواطنين حتى لا يملوا من الطابور، وهو ما برره مسعد: «قررت أشارك وخلى الوقوف فى الطابور نعمة، وأعلم الناس إن اللى يصبر ينول وإن مصر صبرت وفى الآخر نالت شعبها».. ثم غنى: «بلادى بلادى».. وشاركه الطابور الغناء.



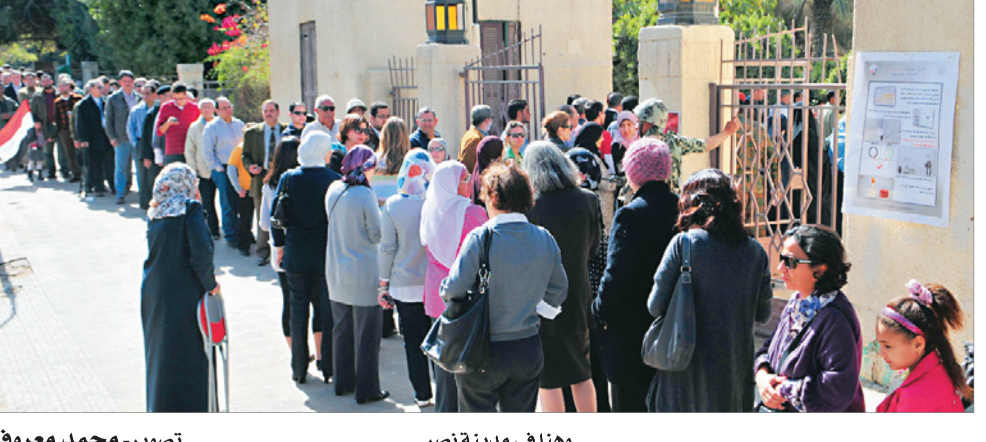
الطابور أمام كل اللجان.. هنا فى الدقى — تصوير- تحسين بكر



.. وهنا فى مصر الجديدة — تصوير- محمد معروف



.. وهنا فى عين شمس — تصوير- أحمد المصرى



.. وهنا فى مدينة نصر — تصوير- محمد معروف

الخارج عن «الطابور».. كمن لا «صوت» له

كتب - منصور كامل وهدى رشوان وإيهاب الفولى وهانى الوزيرى:

من يخرج عن الطابور فكأنه خرج عن الشرعية الثورية، هكذا تعامل المواطنون أمس مع الخارجين عن الطابور، فى عدد كبير من اللجان، خاصة إذا كان هؤلاء الخارجون من الشخصيات العامة، إذ رفض المواطنون محاولات عدد من المواطنين تجاوز الدور، إلا بعد استئذان صاحب الدور، بمنطق أن «الطابور مالوش كبير»، لذا طرد المواطنون فى لجنة الدوبارة فى قصر النيل د. عبدالعظيم وزير، محافظ القاهرة، بسبب محاولات «وزير» اختراق الطابور وإصراره على الدخول والإدلاء بصوته بمجرد وصوله ودون التزام بالطابور، وهتف المواطنون ضده: «لم يعد هناك فارق بين مواطن عادى ومسؤول».

فى الوقت الذى استأذن فيه د. عصام شرف، رئيس حكومة تسيير الأعمال، المواطنين فى لجنة مدرسة جمال عبدالناصر فى الدقى بأن يدلى بصوته لارتباطه بعدد كبير من اللقاءات فى مجلس الوزراء، وهو ما قبله المواطنون، مرحبين بمبادرة رئيس الوزراء احترام الطابور والتأكيد على أن المواطنين سواسية أمام صندوق الاستفتاء. واعترض عدد من الناخبين على دخول الدكتور كمال الجنزورى، رئيس الوزراء الأسبق، لجنة مدرسة مصر الجديدة النموذجية، للإدلاء بصوته دون التزام الطابور، والذى امتد إلى شارع صلاح سالم وحتى مبنى رئاسة الجمهورية، ثم وافق الناخبون على دخول الجنزورى بعد أن استأذنهم لظروف مرضه.

وتسبب حضور د. محمد بديع، مرشد الإخوان المسلمين، وقيادات مكتب الإرشاد، إلى مدرسة المنيل الإعدادية بنات للإدلاء بأصواتهم فى إزعاج عدد كبير من المواطنين فى اللجنة، حيث دخل بديع بصحبة د. محمد مرسى، ود. سعد الكتاتنى، ود. عصام العريان، ود. محمود حسين، مسرعين إلى اللجنة وتابعتهم وسائل الإعلام لتصويرهم، مما أحدث حالة من الفوضى فى اللجنة دفعت المواطنين إلى رفض دخول المرشد، وتساءل أغلبهم مين المرشد ده، وهدد المشرف على اللجنة بطرد كل الموجودين إذا لم يلتزموا الهدوء.

ونشر موقع تويتر صورة لعمرو دياب، ملتزماً بدوره فى طابور للإدلاء بصوته.



بديع

مصرى أصلى

الشوط الثانى

أتفهم جيداً عدم قدرة البعض على الانسجام مع ثورة يناير، إنه اغتراب «اللى حاسس إنه ماتعزمش فى الفرح».

خدعوك فقالوا إنها ثورة الشباب أو ثورة فيس بوك وحرموك من شرف أن تكون بطلا، صدقنى إنها ثورتك، لقد شاركت فى الثورة أيا كان عمرك.. حتى لو لم تمتلك حسابا على فيس بوك (إوعى تفتكر أن الـ«فيس بوك» أصلا ياما هنا ياما هناك.. ده مكان هزله أكثر من جده).

المهم..

لقد شاركت فى الثورة بأن أحسنت تربية أبنائك.. شاركت بأن فضحت الظلم والفساد ولو برسالة فى بريد الأهرام ولو بحوار جانبى فى المترو، شاركت بأن دعوت الله فى صلاة الجمعة أو فى القداس أن يحمى هذا البلد، شاركت بأن أصررت على العمل بشرف وتعاملت معى كمواطن بإخلاص فخرجت من عندك أحلم أن أرد لك الجميل يوما ما، شاركت بأن ابتسمت فى وجهى صدفة فى زحام الطريق فألهمتنى مبررا لحب هذا البلد، شاركت بأن رميت «إفيه» ذكيا وجريئا فى الميكروباص أعاد لى الثقة فى الشعب وجعلنى أؤمن بأن الناس لسه بخيرها ولم يهرسها الفقر والظلم وأنها تستحق الأفضل، شاركت بأن دعمت حملة الأقلام الوطنية الشريفة وانحزت لهم ولو حتى بين أصدقائك على المقهى، شاركت بأن وقفت أسفل منزلى تحميه بينما أنا فى التحرير (كانت الرسالة واضحة.. ماتقلقش على أهلك.. احنا ف ضهرك) شاركت بأن كنت ظهر الثورة، شاركت بأن ألقيت لى من شرفة منزلك زجاجة خل أو بصلة أو زجاجة مياة غازية لأنقذ نفسى من آثار الغاز المسيل للدموع، شاركت بأن أطللت من شرفتك يوم ٢٥ ردا على نداء «يا أهالينا ضموا علينا».. قد تكون لوحت لنا بعلامة النصر، قد تكون ابتسمت فى وجوهنا، قد تكون عملت نفسك بتلبس ونازل فى كل الأحوال كنت أشعر بك وكأن كتفى فى كتفك.

أنا من مؤيدى مقولة إن مصر مش ميدان التحرير، لكننى أؤمن بأن مصر بكل شرفائها وبسطائها هم الذين دفعونا دفعا إلى هذا المكان. لقد كان التحرير مجرد رمز، وماتش كرة القدم ليس مجرد ١١ لاعبا فى المستطيل الأخضر، كان التحرير هو الشوط الأول من المباراة.. شوط الحماس واللياقة البدنية والسرعة وخطف الأهداف، لم يكن هذا الشوط لينجح لولا مئات آلاف الجماهير وجهاز فنى وإدارى وصحفيون ومعلق ورجل يبيع الأعلام وصبى بيجيب الكرة من ورا الجون وطبيب يبعث قدرا من الطمأنينة فى نفوس اللاعبين حتى لو لم يحتاجوا إليه وعشرات المدربين والمشجعين والإداريين الذين دعموا كل لاعب منذ نعومة أظافره حتى استحق أن يقف فى أرض الملعب، كان الشوط الأول شوط اللاعبين لكن من المؤكد فى علم الكرة أن الشوط الثانى هو شوط المدربين، فإذا كان الحماس كفيلا بتحقيق النصر فى الشوط الأول فبدون خبرة الكبار وإخلاصهم ستضيع المباراة.

أبى وعمى وخالى وجارى، وكل من أضاعوا شبابهم حتى يضعونا فى مقدمة المشهد وكلهم ثقة أننا لن نخذلهم.. الفضل لكم فى أن يخرج الوطن فائزا فى الشوط الأول.. آن الأوان أن تستعيدوا شبابكم.. لقد بدأ شوطكم.

عمر طاهر
omertaher@yahoo.com